أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

لاجرم أن الباحث إذا أراد أن يبحث في المرأة العربية ، أو المسلمة ، يجد عقبة كأداء لايذللها إلا إذا مكث ردحاً من الزمن ، منقباً في بطون الأسفار المطبوعة والمخطوطة ، لعله يظفر بطلبته ويدرك حاجته ، وليس ذلك سلس المطلب سهل المرام لكل من طلب ذلك ، بل لا بد له من أن يتجشم في بحثه مشقة هو في غنية عنها ، إذا رجع إلى « أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام » الذي أقدمه للناطقين بالضاد ، عسى أن يكون لهم مرشداً في بحثهم ومعيناً يخفف عنهم بعض العناء الذي يصادفونه خلال الدرس والتنقيب .

وقد حاولت جهد استطاعتي في البحث والتفتيش عن أكبر عدد يمكنني جمعه من شهيرات النساء ، اللاتي خلدن في مجتمعي العرب والإسلام أثراً بارزاً في العلم والحضارة والأدب والفن ، والسياسة والدهاء ، والنفوذ والسلطان ، والبر والإحسان ، والدين والصلاح والزهد والورع إلخ . . . مما يميط اللثام عن الأدوار المختلفة التي قضتها المرأة في تاريخ العرب والإسلام .

وليكون الباحث مطمئناً لتلك التراجم ، مسترسلاً إليها كل الاسترسال ، فقد ذيلتها بالمصادر التي اعتمدتها . كما أني رتبت المترجمات على الحروف أسوة بالموسوعات العلمية والتاريخية ، والمعاجم اللغوية ، لتكون قريبة المتناول دانية

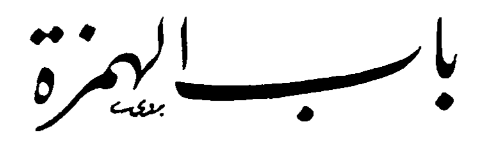
الملتمس . وقد أهملت فيها ما كان مبدوءاً بلفظ أم أو ابنة ونحوهما ، وقد أحلت الباحث إذا تعددت أسماء المترجمة إلى الاسم الأكثر ثبوتاً وشيوعاً .

وقد ذكرت في هذه الطبعة عدداً من شهيرات النساء اللاتي عثرت عليهن بعد الطبعة الأولى ، ممن انتقلن إلى رحمة الله حديثاً ، ولهن أثر بارز .

وأما نشره أولاً وثانياً فيرجع إلى الجهود التي بذلتها المكتبة الهاشمية ، فبرهنت بذلك على خدمة جلى للحضارة العربية ، ومحبة صادقة لنشر آثار العرب والإسلام ، أدامها الله ذخراً للعلم والأدب وجزاها عنهما خير جزاء .

دمشق في : ١٣٧٩ هـ
١٩٥٩ م

عمر رضا كحالة



الادُرُ الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح :

من ربات البر والصلاح والعقل والحزم والحلم والسياسة . تولت الحكم لما غاب ولدها السلطان الملك المجاهد في مصر اربعة عشر شهراً فضبطت البلاد ونعمت بالعدل والإحسان والأمن ، وكانت تحب العلماء والصلحاء وتكرمهم وتجلهم ، وكانت تدور بيوت الناس تتفقدهم بالعطايا الوافرة ، ومن مآثرها : المدرسة الكبيرة المشهورة بالصلاحية في مدينة زبيد قبال المدرسة الصلاحية المذكورة ، ومدرسة في قرية المسلب من وادي زبيد ، ومسجد في قرية التريبة من وادي زبيد ، ومدرسة في قرية السلامة على يمين السالك الى تعز ومسجد في مدينة تعز في ناحية المحلية ، وتوفيت في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧٦٢ ﻫ بتعز ودفنت بمشهدها . (العقود اللؤلؤية للخزرجي)

آسية بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة :

محدثة مقرئة . كان بيتها معموراً بالتلاوة والدرس ، وأجاز لها أبو الفخر أسعد بن سعد وزاهر الثقفي وابن سكينة وعمر بن طبرزد ، وسمع منها جماعة وتوفيت في ٥ رجب سنة ٦٨٧ ﻫ . (تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .

آسية بنت اسماعيل الأعظمي :

من ربات البر والإحسان . وقفت ربعاً الا عشراً من جميع بستان الحاج رجب في قصبة الإمام الأعظم على نفسها ومن بعدها على الفقراء والمساكين والأرامل والايتام وطلبة العلم وجعلت التولية الى محمد أمين الواعظ الاعظمي وجعلت الناظر عليه شمسي بن مراد وشرطت للمتولي في كل سنة ثلثمائة قرش وللناظر مائتي قرش رايج وأن يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متوالية بحيث اذا مات الحافظ يعقبه حافظ آخر وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٥٧ هـ .

(البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي) .

آمية بنت جار الله بن صالح الشيباني الطبري :

محدثة ولدت بمكة في رجب سنة ٧٩٦ هـ . وأجاز لها محمد بن محمد السخاوي وعائشة بنت عبد الهادي وابن صديق والعراقي والهيثمي وغيرهم . وسمعت على ابي الحسن بن سلامة . وأخذ عنها الإمام السيوطي . وأجازت لمحمد بن عبد الرحمن ابن محمد شمس الدين السخاوي . وتوفيت بمكة سنة ٨٧٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . مشاهير النساء لمحمد ذهني باللغة التركية) .

آسية اخت الضياء المقدسي :

محدثة روت بالاجازة عن ابن ساتيل . (تاج العروس للزبيدي)

آسية بنت عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان .

فاضلة من فواضل نساء عصرها ولدت في صفر سنة ٨٣٥ هـ . وتعلمت الكتابة وقرأت عقيدة الغزالي .

(الضوء اللامع للسخاوي)

آسية بنت محمد :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدكاكين الثلاثة الواقعة في سوق خرطوم الفيل ببغداد على قراءة القرآن الكريم العظيم ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٤ شوال سنة ١٢٧٥ هـ .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي) .

آسية بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٨٥٢ هـ . وسمعت مع محمد بن عبد الرحمن السخاوي بدمشق على جدتها ست القضاة ابنة ابن زريق .

(الضوء اللامع للسخاوي)

آسية بنت مُزاحِم بن خاقان بن عرطوح التركي :

من ربات العبادة والزهد والتقى والصلاح عكف عليها الخاص والعام . وينسب إليها تربة السيدة آسية بنت مزاحم بمصر . وتوفيت سنة ٢٥٩ هـ .

(تحفة الأحباب للسخاوي)

آمنة بنت ابراهيم بن علي الواسطية الدمشقية :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٦٤ هـ . وسمعت أربعين الآجري على أحمد بن عبد الدائم . وحضرت علي الكرماني الأربعين لعبد الخالق . وسمعت أيضاً من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل الفتال وابراهيم بن احمد بن كامل وغيرهم . وتوفيت في ٦ ذي الحجة سنة ٧٤٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

آمنة بنت أحمد بن محمد بن زيد :

محدثة ذات بر وإحسان سمعت في جمادى الثانية سنة ٧٩٥ هـ على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب بعض صحيح البخاري . وأجازت للسخاوي . وتوفيت بعد سنة ٨٦٠ هـ تقريباً .

(الضوء اللامع للسخاوي)

آمنة بنت أحمد المصري الأرمنازي :

من ربات البر والاحسان وقفت على مسجد سيتا داخل باب الفرج بحلب داراً في سنة ١٢٤٤ هـ .

(تاريخ حلب لكامل للغزي)

آمنة بنت اسماعيل القرقشندي :

محدثة ، مسندة . ولدت في بضع وأربعين وسبعمائة ، وحدثت بالقدس ، وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ . (الانس الجليل للحنبلي) .

آمنة بنت أبي الحرب بن المكرم :

محدثة سُمع عليها سنة ٥٥٠ هـ مشيخة أبي طاهر محمد بن أحمـــد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري .

(مشيخة ابي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر) (مخطوط) .

آمنة خاتون المجَلسيّة :

آمنة خاتون بنت محمد تقي بن مجلسي العاملي النطنزي الاصفهاني المجلسي . عالمة فاضلة صالحة تقية . تزوجها محمد صالح المازندراني المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ وكان على فضله يستفسر منها بعض عبارات كتاب قواعد الاحكام تأليف العلامة الحلي .

(عن حسين علي محفوظ . اعيان الشيعة للعاملي . فوائد الرضوية للقمي) .

آمنة زوج ابن الدُمينَة :

شاعرة من شواعر العرب . قالت :

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني ... وأشمتَّ بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضاً أُرمى وأنت سليم
فلو كان قول يكلم الجلد قد بدا ... بجلدي من قول الوشاة كلوم

وقالت أيضاً :

تجاهلت وصلي حين وجدت عمايتي ... فلا صرمت الحبل إذ أنا أبصر
ولي من قوى الحبل الذي قد قطعته ... نصيب وإذ رأيي جميـــع موفر
ولـكنما آذنت بالصرم بغتـــة ... ولست على مثل الذي جئت أقدر

(الأغاني للاصبهاني)

آمنة بنت رفاعي :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في الفراشين المسماة اليوم بمحلة الدشتي وبباب الآغا ، على الفقراء والمستحقين بموجب الوقفية المؤرخة في ١٠ صفر سنة ١٢٤٦ ه . وتوفيت سنة ١٢٥٧ ه . ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي)

آمنة الرَّمْلية :

عابدة من عابدات القرن الثالث للهجرة انقطعت للتبتل فكان اكثر زهاد زمانها يترددون عليها ويتبركون بها . فدخل عليها بعض العابدين يوماً يزورونها فقالت لهم : ما شأنكم ؟ قالوا نسألك الدعاء . فقالت : لو أن الخاطبين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت : جعل الله قراكم من بيتي الجنة وجعل ذكر الموت بيني وبينكم على بال وحفظ علينا الايمان وهو أرحم الراحمين .

واعتل بشر بن الحارث فعادته آمنة من الرملة وانها لعنده إذ دخل الإمام أحمد بن حنبل يعوده فقال : من هذه ؟ فقال : هذه آمنة الرملية بلغها علتي فجاءت من الرملة تعودني . فقال : فسلها تدعو لنا . وفي رواية فأرسلها تدعو لنا . فقالت: اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما .

(لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني . (مخطوط) الدنيا للصالحات من النساء ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

آمنة امرأة زيد بن جُدْعان . انظر : ام محمد امرأة زيد بن جدعان .

آمنة بنت سعيد القمار :

عالمة ، صالحة . توفيت في ١٧ ربيع النبوي سنة ١٢٦٠ ه وعمرت فعاشت نيفاً وتسعين سنة .

(سلوة الأنفاس للكتاني)

آمنة بنت الشَّريد :

كانت فصيحة اللسان حاضرة الجواب من شيعة علي بن أبي طالب ومناصريه. أسمعت معاوية بن أبي سفيان في محاورتها معه كلاماً قارصاً وجواباً لاذعاً . وذلك أنه لما قتل علي بن أبي طالب بعث معاوية في طلب شيعته فكان في من طلب عمر بن الحمق الخزاعي فراغ منه . فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين . ثم أن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه إلى معاوية . وهو أول رأس حمل في الاسلام . فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى آمنة في السجن وقال للحَرَسيّ : احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه اليَّ واطرح الرأس في حجرها . ففعل هذا فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت : واحزناه لصغره في دار هوان وضيق من ضيمه سلطان نفيتموه عني طويلاً وأهديتموه إليَّ قتيلاً فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية وأنا له اليوم غير ناسية إرجع به ايها الرسول إلى معاوية فقل له ولا تطوه دونه . أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك ولاغفرلك ذنبك. فرجع الرسول إلى

معاوية فأخبره بما قالت . فأرسل إليها فأتته وعنده نفر فيهم إياس بن حسل أخو مالك بن حسل وكان في شدقيه نتوء عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل إذا تكلم . فقال لها معاوية : أأنت يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني به ؟ قالت : نعم غير نازعة عنه ولا معتذرة منه ولا منكرة له فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء إن نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد وما بلغت شيئاً من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك . فأعرض عنها معاوية . فقال إياس : أقتل هذه ياأمير المؤمنين؟ فوالله ما كان زوجها أحق بالقتل منها . فالتفتت إليه فلما رأته ناتىء الشدقين ثقيل اللسان قالت : تباً لك ويلك بين لحيتيك كجثمان الضفدع ثم أنت تدعوه إلى قتلي كما قتل زوجي بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد ان تكون من المصلحين . فضحك معاوية ثم قال : لله درك أخرجي ثم لا أسمع بك في شيء من الشام . قالت : وأبي لأخرجن ثم لا تسمع لي في شيء من الشام فما الشام لي بحبيب ولا اعرج فيها على حميم وما هي لي بوطن ولاأحن فيها إلى سكن ولقد عظم فيها ديني وما قرت فيها عيني وما أنا فيها إليك بعائدة ولا حيث كنت بحامدة . فأشار إليها ببنانه اخرجي . فخرجت وهي تقول : واعجبي لمعاوية يكف عني لسانه ويشير إلى الخروج ببنانه أما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد شديد أوجع من نوافذ الحديد أوما أنا بابنة الشريد . فخرجت وتلقاها الأسود الهلالي وكان رجلاً أسود أصلع اسلع اصعل فسمعها وهي تقول فقال : لمن تعني هذه ؟ ألأمير المؤمنين تعني عليها لعنة الله ! . فالتفتت إليه فلما رأته قالت : خزياً لك وجدعاً أتلعنني واللعنة بين جنبيك وما بين قرنيك إلى قدميك . إخسأ يا هامة

الصعل ووجه الجعل فاذلل بك نصيراً واقلل بك ظهيراً . فبهت الاسلع ينظر إليها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل إليها معتذراً خوفاً من لسانها . فقالت : قد قبلت عذرك وإن تعد أعد ثم لا أستقيل ولا أراقب فيك . فبلغ ذلك معاوية . فقال : زعمت يا أسلع أنك لا تواقف من يغلبك أما علمت أن حرارة المتبول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند مواقف الخصام أفلا تركت كلامها قبل البصبصة منها والاعتذار إليها . قال : إي والله ياأمير المؤمنين لم أكن أرى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل الكلام ما بلغت هذه المرأة حالستها فإذا هي تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً وهالتني رعباً وأوسعتني سباً . ثم التفت معاوية إلى عبيد بن أوس فقال : أبعث لها ماتقطع به عنا لسانها وتقضي به ما ذكرت من دينها وتخف به إلى بلادها وقال : اللهم اكفني شر لسانها . فلما أتاها الرسول بماأمر به معاوية . قالت: يا عجبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث إليَّ بالجوائز فليت ابي كرب سد عني حره صله خذ من الرضعة ما عليها [1] . فأخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بحمص فقتلها الطاعون . فبلغ ذلك الأسلع فأقبل إلى معاوية كالمبشر له فقال له : افرخ روعك يا أمير المؤمنين قد استجيبت دعوتك في ابنة الشريد وقد كفيت شر لسانها . قال : وكيف ذلك ؟ قال مرت بحمص فقتلها الطاعون . فقال له معاوية : فنفسك فبشر بما أحببت فإن موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك ولعمري ما انتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبوباً ويلاً . فقال الأسلع : ما أصابني من حرارة لسانها شيء إلا وقد أصابك مثله أو أشد منه .

(بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور) .

---

(١) هكذا اوردت هذه الجمل .

آمنة بنت الطيب بن محمد الشرفي المعروف بالجميل :

متصوفة . توفيت سنة ١١٨٧ ه .

(سلوة الانفاس للكتاني) .

آمنة بنت عباد بن علي بن حمزة بن طَبَاطَبَا العلوي :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة بأصبهان سمعت على الإمام أبي محمد رزق الله التميمي .

(التحبير للسمعاني (مخطوط).

آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المقدسية :

محدثة ذات صلاح وعبادة سمعت على النجيب عبد اللطيف عدة اجزاء من الموافقات . وسمع عليها محمد الواني بالقراءة الجزء الرابع من موافقات النجيب عبد اللطيف وتخريج أبي الطاهر بسماعها منه بالصالحية سنة ٧١٤ ه . قال البدر النابلسي في مشيخته : كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة . وماتت في ٦ شوال سنة ٧٤٢ ه .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

آمنة بنت عبد الكريم بن عبد الرزاق الحَسَنَا بَاذي :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة باصبهان كانت ذات صلاح ودين . سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار الاصبهاني . وسمع منها بأصبهان عبد الكريم بن محمد السمعاني شيئاً يسيراً .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

آمنة بنت عُتَيْبة أم البنين :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان شعرها قليلاً إلا أنه ذو بلاغة وكان أبوها فارساً له ذكر يوم الغبيط ويوم المخطط . ولما قتل يوم خو قالت ترثيه :

تَرَوَّحنا من اللعباء(1) عصرا فاعجلنا الالاهة أن تؤوبا
على مثل ابن مية فانعياه بشق نواعم البشر الجيوبا
وكان ابن عتيبة شمريا ولا تلقاه يدخر النصيبا
ضروباً باليدين إذا اشمعلت عوانُ الحرب لا ورعاً هيوبا

(شواعر الجاهلية لشيخو . العقد الفريد لابن عبد ربه . بلاغات النساء لطيفور) .

آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية :

محدثة حضرت على أسماء بنت صَصري وعبد الله بن الحسين بن ابي التائب وغيرهما . وماتت في أوائل سنة ٧٩٨ ه .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

آمنة بنت عنان بن حسن بن عنان العذري (ام محمد) :

محدثة .سمعت من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي الحريري

(١) اللعباء : سبخة بناحية البحرين وقيل:هي ماء سماء . وقيل : موضع كثير الحجارة بحزم بني رعال في اكناف الحجاز عند جبال غطفان .

الاندلسي ، وسمع منهـــا الحافظ أبو محمد الدمياطي ، وتوفيت في النصف من صفر سنة ٦٥٦ ﻫ .

(تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي)

آمنة بنت محمد بن أحمد العجلية :

محدثة حدثت عن ابي محمد عبد الله الأزدي [١] . وروى عنها ابنهـــا علي بن محمد الرازي وعبد العزيز الكتاني .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

آمنة بنت محمد بن ُقدامة المقدسي :

محدثة ولدت بجبل قاسيون بدمشق سنة ٥٥٥ ﻫ . وأخبر عنها قراءة عليها علي ابن احمد بن عبد الواحد المقدسي في شعبان ســـنة ٦١٤ ﻫ . وتوفيت يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٦٣١ ﻫ .

(مشيخة علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية :

محدثة ذات بر وإحسان استنسخ لها أبوها كتاب السنن لابي داود وسمعت بعضـــه من عبد الكريم بن حمزة . وسمع منهـــا ولدها وغيره . ووقفت رباطاً لسكنى الفقراء .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) .

---

(١) لعله عبد الله بن الحسن بن هلال ابو القاسم الأزدي المتوفى سنة ٥٠٦ ﻫ المدفون بسقبا بغوطة دمشق .

آمنة بنت محمد الرشيدي القاهري :

محدثة ذات بر وإحسان . أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابو الخير بن العلائي وآخرون . وحدثت باليسير وأخذ عنها بعض الطلبة . وأجازت للسخـــاوي . وماتت سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي :

محدثة سمع عليها سنة ٦٧١ هـ من باب تطهير القلب من الفسق .

(مجموعة رقم ٦٢) (٤) [١] .

آمنة بنت موسى بن أحمد الدمهوجية :

محـــدثة ذات بر ومعروف ولدت قبل سنة ٧٩٠ هـ . وسمعت على الشمس البرشنسي وغيره . وأجاز لها البهاء عبد الله بن أبي بكر بن محمد القرشي الدماميني وأجازت للسخاوي . وماتت بعد سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

آمنة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق [٢] :

من ربات العبادة والصلاح . ذكرها الأسعد النسابة وعدها القرشي في طبقة الأشراف . وحكي عن خادمها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليـــل . وينسب إليها المشهد المعروف باسمها . (الكواكب السيارة لابن الزيات) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(٢) المتوفى سنة ١٨٣ هـ .

آمنة بنت نصر الله بن أحمد الكنانية :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٧٠ هـ . وحدثت باليسير . وقرأ عليها السخاوي بعض الأجزاء . وأجاز لها جماعة منهم ابو بكر بن محمد الزكي وعبد الرحمن المزي ومحمد بن داود بن حمزة وابراهيم بن ابي بكر بن عمر بن السلار والشهاب احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الهادي . وماتت في رمضان سنة ٨٥٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

آمنة بنت الوليد بن يحيى بن أبي حفصة :

شاعرة مقلة . (فهرست ابن النديم)

آمنه بنت وهب أم محمد ﷺ :

كانت أفضل امرأة في قريش نسباً وموطناً . ويؤخذ من اللهجة التي كانت تتكلم بها السيدة آمنة أن أصلها من المدينة وأن إخوتها كانوا يقطنون المدينة .وقال ابن قتيبة : ولا يعلم أنه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي ﷺ ولكن بنو زهرة يقولون نحن أخوال النبي ﷺ لأن آمنة منهم . وكانت السيدة آمنة وفية لزوجها عبد الله والد الرسول ﷺ بعد وفاته . فكانت تخرج في كل عام إلى المدينة تزور قبره . فلما أتى على رسول الله ﷺ ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ فلما صارت بالأبواء [1] منصرفة إلى مكة ماتت بها .

(Encyclopédie de L'islam . المعارف لابن قتيبة . معجم البلدان مادة الابواء . الروض الانف للسهيلي . أم النبي لبنت الشاطىء . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣) .

(١) الأبواء : موضع معروف بين مكة والمدينة وهو إلى المدينة أقرب .

آني فاطمة خاتون :

أديبة شاعرة من شواعر وأديبات القسطنطينية. ويتصل نسبها بنسب صاحب تاج التواريخ سعد الدين حسنجاني . وتوفيت سنة ١١٢٢ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني).

آيغرّ بنت عبد الله التركية :

محدثة ذات صلاح ودين أسمعها سيدها بدهستان[1] من أبي يعقوب بن يوسف بن محمد بن ابراهيم المقري الدهستاني . وسمع منها السمعاني . وماتت في سنة ٥٣٩ أو ٥٤٠ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

آي ملك بنت ابراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي :

محدثة سمعت من المحب الصامت والجمال يوسف الصيرفي المسلسل . ومن يوسف الحبال جزء المناديلي . وأجاز لها ابن الجوخي وابن السيرجي واحمد بن عبد الكريم البعلي وابن الهبل وابن قواليح والصلاح بن أبي عمر وزينب بنت قاسم وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء كالحافظ بن موسى ومعه الأبي . وماتت في جمادى الأولى سنة ٨١٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

أم ابان الخَثْعَميّه :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها لعلها تَحضُ مصعباً وجناحاً أخويه لأمه :

---

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان .

بأهلي ومـــالي بل بجل عشيرتي قتيـــل بني تيم بغير سلاح
فهلا قتلتم بالسلاح ابن اختكم فتظهر فيـــه للشهود جراح
فلا تطمعوا في الصلح مادمت حية وما دام حياً مصعب وجناح
ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبـــين شحاح

وقالوا: أقبل ابن الدمينة قاتل مزاحم حاجاً بعد مدة طويلة فنزل بيتاً له. فعدا عليه مصعب بن عمرو أخو المقتول لما رآه وقد كانت أمه حرضته عليه وقالت: اقتل ابن الدمينة فإنه قتل أخاك وهجا قومك وذم أختك وقد كنت أعذرك قبل هذا لأنك كنت صغيراً وقد كبرت الآن. فلما أكثرت عليه خرج من عندهـــا وبصر بابن الدمينة واقفاً ينشد الناس فعدا إلى جزار فأخذ شفرته وعدا على ابن الدمينة فجرحه جراحتين. فقيل: إنه مات لوقتها. وقيل: بل سلم تلك الدفعة. ومر مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء ينشد فعلاه بسيفه حتى قتله.

(الاغاني للاصبهاني).

ام ابان بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس:

قدمت الشام وشهدت الفتح مع أخيها ابي هاشم وزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية وقتل عنها يوم أجنادين وقيل: إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى قتل عنها[1]. وفي رواية أن الذي مات عنها يزيد بن أبي سفيان[2]. ولمـــا تأيّمت خطبها عمر بن الخطاب فأبته فقيل لها: لم؟ قالت: إن دخل دخل بيباس وإن

(١) تاريخ ابن عساكر.
(٢) عيون الاخبار.

خرج خرج بيباس قد أدخله أمر آخرته عن امر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينه . وفي رواية : يدخل عابساً ويخرج عابساً يغلق أبوابه ويقل خيره [١] . ثم خطبها الزبير ابن العوام فأبته فقيل لها : لم ؟ قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته . ويقول كنت وكنت وكان وكان [٢] . وفي رواية : يُدله على قروني ويدله في السوط [٣] . وخطبها علي . فقالت: ليس للنساء منه حظ إلا أن يقعد بين شعبهن الأربع لا يصبن منه غيره [٤] . وخطبها طلحة فقالت : زوجني حقاً . قالوا : وكيف ذلك ، قالت : إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضاحكاً وإن خرج خرج بساماً إن سألت أعطى وإن سكت ابتدا وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر . فلما ابتنى بها قال علي : أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان ؟ قال : كلمها . فقال : السلام عليك ياعزيزة نفسها . قالت : عليك السلام . قال : خطبك أمير المؤمنين سيد المسلمين فأبيتيه . قالت : وقد كان ذلك . قال : وخطبتك أنا وقد أبيتني من رسول الله ﷺ . قالت قد كان ذلك . وفي رواية أنه قال لها : رددت من رددت منا وتزوجت ابن بنت الحضرمي . فقالت : القضاء والقدر . فقال . أما إنك تزوجت أجملنا مرآة وأجودنا كفاً وأكثرنا خيراً على أهله .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . تاريخ الطبري . عيون الأخبار لابن قتيبة) .

---

(١) تاريخ الطبري وعيون الأخبار .
(٢) تاريخ ابن عساكر .
(٣) عيون الأخبار .
(٤) عيون الأخبار .

أم ابان بنت الوارع[١] :

محدثة حدثت عن أبيها وجدها . وروى مطر بن عبـــد الرحمن الأعنق . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ام ابراهيم العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

ام أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمية :

محدثة حدثت عن ابيها عن النبي ﷺ . وروى عنها علي بن الحسين بن علي المتوفى سنة ١٠٠ هـ تقريباً والحسن بن الحسن والحسن بن محمد.وتزوجها عبدالملك ابن مروان بدمشق وهو خليفة فطلقهـــا . فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس وهلكت عنده .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ام احمد بنت عائشه بنت سعيد النَيْسابوري :

عابدة من عابدات نيسابور[١] روت عن أمها عائشة بنت سعيد النيسابوري المولودة في حدود سنة ٤٤٠ هـ .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

---

(١) وفي رواية ابنة الواذع . وفي تهذيب التهذيب : بنت الوازع بن الزارع .

(١) نَيْسابور : مدينة عظيمة بينهـــا وبين مَرو الشاهجان ثلاثون فرسخا ويسمونها الفرس نَشَاوُور .

أم أحمد القابلة :

قابلة ذات دين وصلاح وبر وإحسان كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة وكانت إقامتها بالجبل المقطم بمصر . (تحفة الاحباب للسخاوي) .

أم احمد المُرْسِيَّه :

محدثة سمعت على ابن سلامة . وأجاز لها المراغي وابنه وابن عبد الهادي والمجد اللغوي وآخرون . وأجازت للسخاوي . وماتت ضحى يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ٨٥٠ هـ . « التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي » .

ام الأحنف بن قيس :

من فواضل نساء العرب في عصرها كانت ترقص الأحنف وهو صغير وتقول :

والله لولا ضَعفُهُ من هزِله وحَنَفٌ ودِقَّةٌ في رجله
ما كان في فتيانكم من مثله

(الفاخر للمفضل الكوفي) .

اخشا خاتون بنت قطب الدين : انظر : عزيزة الدين .

اذينة بنت علية :

راوية من راويات الحديث روت عن زبدة بنت قيلة بنت مخرمة وعن أمها قيلة بنت مخرمة بن مرط . وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري.
(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

الأراكة :

قينة كانت لابن مُفرّغ [١] فكان شديد الضن بها . فقال فيها وفي غلامه برد وبيعهما :

شريت برداً ولو ملكت صفقته	لما تطلبت في بيع له رشدا
لولا الدعي ولولا ماتعرض لي	من الحوادث مافارقته أبداً
يابرد مامسنا برد أضر بنا	من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
أما الاراك فكانت من محارمنا	عيشاً لذيذاً وكانت جنة رغدا
كانت لنا جنة كنا نعيش بها	نغني بها ان خشينا الازل والنكدا
ياليتني قبل ماناب الزمان به	أهلي لقيت على عدوانه الأسدا
قد خاننا زمن لم نخش عثرته	من يأمن اليوم أم من ذا يعيش غداً
لامتني النفس في برد فقلت لها	لاتهلكي إثر برد هكذا كمدا
كم من نعيم أصبنا من لذاذته	قلنا له إذ تولى ليته خلدا

(الاغاني للاصبهاني) .

الأراكة جارية محمد بن المنذر :

كان يهواها محمد بن منذر فقال فيها :

قل للأراكة قد زا	د بالدنو اشتياقي
وهاج مابي اليها	تمثلي للعناق

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ . ولقب جده مفرغاً لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله حتى فرغ فلقب مفرغاً . وكان شاعراً غزلياً عاصر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

وانني وبقلبي جمر جرى في المآقي
طويت مابي ليوم يكون فيه التلاقي
فان أعد لاجتماع حرمت يوم افتراق
لايعرف الشوق إلاّ من ذاق طعم الفراق

(نفح الطيب المقري)

اردكين بنت نوكاي بن قطفان المغلية :

من ربات الثراء والغناء والجود والكرم والبر والمعروف . تزوج بها الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل . ثم تزوجها الناصر سنة ٧٠٠ هـ . ثم طلقها الناصر سنة ٧١٧ هـ وانزلت إلى القاهرة ورتب لها مايكفيها إلى أن ماتت في المحرم سنة ٧٢٤ هـ . وهي صاحبة التربة بالصخر المعروفة بتربة الست . وخلفت لما ماتت ألفاً من الرقيق ما بين جارية وخادم وذخائر نفيسة فاحتاط الناصر بذلك وصالح أخاها على تقدير مائة ألف درهم .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

اردو أم الأشرف كجك الطغرية :

من ربات النفوذ والسلطان والثراء والجاه . قدمت مع أختها طولو ليلبغا اليحياوي على السلطان الناصر . فعظمت منزلتها عنده . فأعطاها لما ولدت عصبة جوهر قومت بخمسين ألف دينار . ولما خلع ابنها من السلطنة أُحيط بموجود أردو وصودرت هي وجواريها وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

ارغوان العادلية [1] :

كانت صالحة مدبرة صادرها الصالح اسماعيل فأخذ منها أربعمائة صندوق . ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار الإبرهيمي على خدامها وبنت بالصالحية تحت نهر ثورا قرب عين الكرش بدمشق مدرسة وتربة كانت أرضها بستانا للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه وبنت ذلك البناء ووقفت عليه أوقافاً عظيمة منها بستان بصارو وتسمى بالحافظية . وتوفيت سنة ٦٤٨ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الدارس للنعيمي) .

أرغون خاتون :

من ربات البر والأحسان بنت بطرابلس الشام المدرسة الخاتونية بالاشتراك مع زوجها ومعتقها عز الدين أيدمر الأشرفي والي طرابلس . وكان الفراغ من بنائها سنة ٧٧٥ هـ كما هو مذكور في كتاب الوقف المحفور عند مدخل المدرسة المذكورة . وفيه أسماء العقارات الموقوفة عليها وشروط الواقفة لصرف ريعها وتقام فيها الصلوات . وهي واقعة أمام المدرسة السقرقية بطرابلس الشام .

(خطط الشام لمحمد كرد علي) .

أرنب المدنية :

مغنية كانت تغني بالمدينة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم .وسألت جميلة جابر

---

(١) كذا ذكرها ابن العماد في نسختي شذرات الذهب المخطوطة والمطبوعة وسميت بالحافظية لتربيتها الحافظ صاحب قلعة جعبر وهي عتيقة الملك العادل .

ابن عبد الله عن الغناء فقال : نكح بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء . فقال النبي ﷺ : أهديت عروسك ؟ قالت : نعم . قال : فأرسلت معها بغناء فان الأنصار يحبونه . قالت : لا . قال : فأدركيها بأرنب امرأة كانت تغني بالمدينة .

(الاصابة لابن حجر) .

أَرْوَى بنت أحمد بن جعفر الصُّلَيْحِيّة[1] :

ملكة حازمة ، مدبرة يمانية . ولدت في حراز باليمن ، ونشأت في حجر اسماء بنت شهاب الصليحية ، وتزوجها المكرم ، وفلج ، ففوض إليها الأمور ، فاتخذت لها حصناً بذي جبلة كانت تقيم به شهوراً من كل سنة ، وقامت بتدبير المملكة والحروب الى أن مات المكرم سنة ٤٨٤ هـ وخلفه ابن عمه سبأ بن أحمد فاستمرت في الحكم ترفع اليها الرقاع ويجتمع عندها الوزراء وتحكم من وراء حجاب . وكان يدعى لها على منابر اليمن ، فيخطب أولاً للمستنصر الفاطمي ، ثم للصليحي ، ثم للحرة . ومات سبأ سنة ٤٩٢ هـ وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذي جبلة واستولت على ماحوله من الأعمال والحصون واقامت لها وزراء وعمالاً وامتدت أيامها بعد ذلك أربعين سنة . وتوفيت بذي جبلة . ودفنت في جامعها ولها مآثر وسبل وأوقاف كثيرة وهي آخر ملوك الصليحيين .

(الاعلام للزركلي . مقالة علي ابراهيم عبده في المجلة بالقاهرة عدد ايلول ١٩٥٨ م) .

---

(١) وتنعت بالحرة الكاملة وبلقيس الصغرى .

أرْوَى بنت انيس :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ .وروى عنها عروة وقيل: أبو أروى .

(أسد الغابة لابن الاثير) .

أرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب :

كانت أغلظ الوافدات على معاوية بن أبي سفيان خطاباً . فدخلت عليه وهي عجوز كبيرة . فلما رآها قال : مرحباً بك ياعمة . قالت : كيف أنت يا ابن أخي لقد كفرت بعدي بالنعمة وأسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك بغير بلاء كان منك ولا من آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد ﷺ فأتعس الله منكم الجدود وأصعر منكم الخدود حتى رد الله الحق إلى أهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا محمد ﷺ هو المنصور على من ناوأه ولو كره المشركون فكنا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظاً ونصيباً وقدراً حتى قبض الله نبيه ﷺ مغفوراً ذنبه مرفوعاً درجته شريفاً عند الله مرضياً فصرنا أهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا ابن أم القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل ولم يسهل لنا وعر وغايتنا الجنة وغايتكم النار . قال عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة أقصري من قولك وغضي من طرفك . قالت : ومن أنت لا أم لك ؟ قال :

عمرو بن العاص . قالت : يا ابن اللخناء النــابغة أتكلمني أربع على ظلعك وأعن بشأن نفسك فوالله ما أنت من قريش في اللباب من حسبها ولا كريم منصبها ولقد ادعاك ستة من قريش كله يزعم أنه أبوك ولقد رأيت أمــك أيام منى بمكة مع كل عبد عاهر فأتمْ بهم فأنك بهم أشبه . فقال مروان بن الحكم أيتها العجوز الضــالة ساخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا تجوز شهادتك . قالت : يا بني أتتكلم فوالله لأنت إلى سفيان بن الحارث بن كلدة أشبه منك بالحكم وإنك لشبهه في زرقة عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمامته ولقد رأيت الحكم ماد القامة ظاهر الأمــة سبط الشعر وما بينكما من قرابة إلى كقرابة الفرس الضامر من الأتان المقرب فاسأل أمك عما ذكرت لك فانها تخبرك بشــأن أبيك إن صدقت . ثم التفتت إلى معاوية فقالت : والله ماعرّضني لهؤلاء غيرك وإن امك هند للقائلة في يوم أُحُد[1] في قتل حمزة رحمة الله عليه :

نحن جزينــاكم بيوم بــدر والحرب يوم الحرب ذات سعر[2]
ما كان عن عتبة لي من صبر أبي وعمي وأخي وصهري
شفيت وحشى غليل صــدري شفيت نفسي وقضيت نذري
فشكر وحشي علـيّ عمري حتى تغيب أعظمي في قبري

فأجبتُها :

يابنت رقاع عظيم الكفر خزيت في بدر وغير بدر

---

(١) أُحُد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .
(٢) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة .

صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري
إذ رام شبيب وأبوك غدري أعطيت وحشي ضمير الصدر
هتك وحشي حجاب الستر ما للبغايا بعدها من فخر

فقال معاوية لمروان وعمرو : ويلكما أنتما عرضتماني لها وأسمعتماني ما أكره ثم قال لها : ياعمة اقصدي قصد حاجتك ودعي عنك أساطير النساء . قالت : تأمر لي بالفي دينار وألفي دينار وألفي دينار . قال : ماتصنعين ياعمة بألفي دينار ؟ قالت : أشتري بها عينا خرخاره في أرض خوارة تكون لولد الحارث بن عبد المطلب قال : نعم الموضع وضعتها . فما تصنعين بألفي دينار ؟ قالت أُزوج بها فتيان عبد المطلب من أكفائهم . قال : نعم الموضع وضعتها . فما تصنعين بألفي دينار ؟ قالت أستعين بها على عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام . قال : نعم الموضع وضعتها هي لك نعم وكرامة . ثم قال : أما والله لو كان عليّ ماأمر لك بها . قالت: صدقت ان علياً أدّى الامانة وعمل بأمر الله وأخذ به وأنت ضيعت أمانتك وخنت الله في ماله فأعطيت مال الله من لايستحقه وقد فرض الله في كتابه الحقوق لأهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا علي إلى أخذ حقنا الذي فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها وما سألتك مالك شيئاً فتمن به إنما سألتك من حقنا ولا نرى أخذ شيء غير حقنا اتذكر علياً فض الله فاك وأجهد بلاءك ثم علا بكاؤها وقالت :

ألا ياعين ويحك أسعدينا ألا وابكي أمير المؤمنينا

رزينا خير من ركب المطايا   وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال أو احتذاها   ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين   رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى علياً   وحسن صلاته في الراكعينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا   بخير الناس طراً أجمعينا

فأمر معاوية لها بستة آلاف دينار . وقال لها : ياعمة أنفقي هذه فيما تحبين فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صفدك ومعونتك ان شاء الله . وفي رواية قال لها معاوية : عفا الله عما سلف ياخالة هات حاجتك . قالت : مالي اليك حاجة وخرجت عنه . فقال معاوية لأصحابه : والله لو كلمها من في مجلسي جميعاً لأجابت كل واحد بغير ماتجيب به الآخر وان نساء بني هاشم لأفصح من رجال غيرهم وبعث لها قبل رحيلها فأكرمها وعادت إلى المدينة .

ومن شعرها قالت ترثي أباها :

عيني جواد بدمع غير ممنون   ان انها لا بدمع العين يشفيني
اني نسيت أبا أروى وذكرته   عن غير ما بغضة ولا هون
مازال أبيض مكراما لأسرته   رحب المحاسن فيخصب وفي لين
من آل عبد مناف ان مهلكه   ولو لقيت رغوب الدهر يعصيني
من الذين متى ماتغشى ناديهم   تلقى الخضارمة الشم العرانين

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي) .

أَرْوَى بنت الحُباب :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي الحُباب :

قل للارامل واليتامى قد ثوى فلتبك اعينهـا لفقد حباب
أودى ابن كل مخاطر بتلاده وبنفسه بفيا على الأحساب
الراكبين من الأمور صدورها لايركبون معاقد الأذناب

(الحماسة للبحتري) .

أَرْوَى بنت عبد المطلب :

اسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة [١] وكانت قبل اسلامها تعضد النبي ﷺ فذكروا : ان ابنها كليباً بن عمير أسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على امه أروى بنت عبد المطلب فقال : تبعت محمداً وأسلمت لله . فقالت له أمه : ان احق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه . فقال كليب : فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتتبعيه فقد اسلم أخوك حمزة ؟ فقالت: انظر مايصنع أخواتي ثم أكون احداهن . فقال كليب : فإني اسألك بالله الا اتيتيه فسلمت عليه وصدقتيه وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . ثم كانت تعضد النبي ﷺ بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره .

وعرض أبو جهل وعدة من كفار للنبي ﷺ فآذوه فعمد كليب بن عمير إلى

(١) ذكرها أبو جعفر: في الصحابة . وأما ابن اسحاق ومن وافقه فقالوا: لم يسلم من عمات النبي ﷺ غير صفية . وقال غير هؤلاء : اسلم من عمات النبي ﷺ صفية وأروى وهو الصواب .

ابي جهل فضربه ضربة شجه فأخذوه وأوثقوه . فقام دونه أبو لهب حتى خلاه . فقيل لأروى : ألا ترين ابنك كليبا قد صير نفسه عرضاً دون محمد ؟ فقالت : خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عندالله . فقالوا : ولقد تبعت محمدا؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره . فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجباً لك ولاتباعك محمد وتركك دين عبد المطلب . فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن اخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار ان تدخل معه أو تكون على دينك فإن يصب كنت قد اعذرت في ابن اخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث ثم انصرف . وقالت أروى :

إن كليباً نصر ابن خاله واساه في ذي ذمة وماله

وقد رثت أروى أباها عبد المطلب فقالت :

بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجيته الحياء
على سهل الخليقة أبطحي كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي أبيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أملسَ شيظمي أغرّ كأن غرّته ضياء
أقبِّ الكشح أروعَ ذي فضول له المجد المقدم والثناء
أبيِّ الضيم أبلج هبْرِزيّ قديم المجد ليس له خفاء
ومعقَل مالك وربيعَ فهرٍ وفاصلها إذا التمسَ القضاء
وكان هو الفتى كرماً وجوداً وبأساً حين تنسكب الدماء
إذا هاب الكماةُ الموتَ حتى كأن قلوب اكثرهم هواء

مضى قدماً بذي ربد خشيب عليه حين تبصره البهاء

وقالت ترثي النبي ﷺ :

ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا براً ولم تكن جافيا

كأن على قلبي لذكر محمد وما جمعت بعد النبي المجاويا

وتوفيت نحو سنة ١٥ هـ .

(سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . طبقات ابن سعد . ديوان الخنساء . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أريئب بنت اسحاق :

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر والكمال والشرف وكثرة المال . تزوجها ابن عمها عبد الله بن سلام القرشي وكان من معاوية بن أبي سفيان بالمنزلة الرفيعة في الفضل . فعشقها يزيد بن معاوية ووقع حبها في قلبه موقعاً ملأه هماً وأوسعه غماً فشكا أمره إلى ابيه معاوية فنصحه معاوية بقوله :

مهلاً يايزيد . فقال : علىم تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل . فقال له معاوية : فأين حجالك ومروءتك وتقاك ؟ فقال يزيد : يغلب الهوى على الصبر والحجا ولو كان أحد ينتفع فيما يبتلى من الهوى بتقاه أو يدفع ما أقصده بحجاه لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام .

فلما لم ير معاوية بدأ من إجابة طلب ابنه يزيد أخذ في الحيلة والنظر ليصل إليها ويجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها . فكتب معاوية إلى عبد الله بن سلام وكان قد استعمله على العراق : أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا الأمر حظك

فيه كامل ولا تتأخر عنه . فأخذ المسير والاقبال . وكان عند معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء صاحبا رسول الله ﷺ . فلما قدم عبد الله بن سلام الشام أمر معاوية أن ينزل منزلاً قد هيىء له وأعد له فيه نزله . ثم قال لأبي هريرة وصاحبه : قد بلغت لي ابنة أردت إنكاحها والنظر في تبعل من يريد أن يباعلها لعل من يكون بعدي يهتدى منه بهدي ويتبع فيه أثري فإني قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي زهوة السلطان وسرفه إلى عضل نسائهم والا يرون لهن فيمن ملكهن أمره كفؤاً ولا نظيراً وقد رضيت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه . فقال أبو هريرة وابو الدرداء : إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيها فيما خصه به منا أنت صاحب رسول الله وكاتبه . فقال معاوية: اذكرا له ذلك عني وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى غير أني أرجو أنها لاتخرج من رأي إن شاء الله . فلما خرجا من عنده متوجهين إلى منزل عبد الله بن سلام بالذي قال لهما دخل معاوية إلى ابنته فقال لها : إذا دخل عليك أبو هريرة وابو الدرداء فعرضا عليك أمر عبد الله بن سلام وانكاحي اياك منه ودعواك إلى مباعلته وحضاك على ملائمة رأي والمسارعة إلى هواي فقولي لهما : عبد الله بن سلام كفؤ كريم وقريب حميم غير انه تحته أرينب بنت اسحاق وانا خائفة أن يعرض لي من الغيرة مايعرض للنساء فأتولى منه ما أسخط الله فيه فيعذبني عليه فأفارق الرجاء واستشعر الأذى ولست بفاعلة حتى يفارقها .

فذكر ذلك أبو هريرة وأبو الدرداء لعبد الله بن سلام وأعلماه بالذي أمرهما معاوية . فلما أخبراه سر وفرح وحمد الله عليه ثم بعثهما خاطبين عليه . فلما قدما قال

لهما معاوية : قد تعلمان رضائي به وحرصي عليه وقد كنت أعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلا إليها واعرضا عليها الذي رأيت لها . فدخلا عليها وأعلماها بالذي ارتضاها لها أبوها لما رجا من ثواب الله عليه . فقالت لهما : كالذي قال لها أبوها . فأعلماه بذلك . فلما ظن أنه لايمنعها منه إلا امرها فارق زوجته وأشهدهما على طلاقها وبعثها خاطبين إليه أيضاً . فخطبا وأعلما معاوية بالذي كان من فراق عبد الله بن سلام امرأته طلاباً لما يرضيها وخروجاً عما يشجيها . فأظهر معاوية كراهة لفعله وقال : ما استحسن له طلاق امرأته ولا أحببته ولو صبر ولم يعجل لكان أمره إلى مصيره فإن كون ماهو كائن لابد منه ولا محيص عنه ولا خيرة فيه للعباد والاقدار غالبة وما سبق في علم الله لابد جار فيه فانصرفا في عافية ثم تعودان إلينا فيه وتأخذان ان شاء الله رضانا . ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت اسحاق . فلما عاد أبو هريره وأبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها وسألاها عن رضاها تبرياً من الأمر ونظراً في القول والعذر فيقول لم يكن لي أن اكرهها وقد جعلت لها من الشورى في نفسها . فدخلا عليها وأعلماها بالذي رضيه ان رضيت هي وبطلاق عبد الله بن سلام امرأته أرينب طلابا لمسرتها وذكرا من فضله وكمال مروءته وكريم محتده . فقالت لهما : جف القلم بما هو كائن وانه في قريش لرفيع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الأمور في خلقه وتقسيمها بين عباده حتى ينزلها منازلها فيهم ويضعها على ماسبق في أقدارها وليست تجري لأحد على مايهوى ولو كان لبلغ منها غاية ماشاء وقد تعرفان أن التزويج هزله جد وجد ندم النادم عليه يدوم والعثور فيه لا يكاد يقوم والأناة في الأمور أوفق لما

يخاف فيها من المقدور فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأني فيها كان المرء بحسن العزاء خليقاً وبالصبر عليها حقيقاً وعلمت أن الله ولي التدبير فلم تـلم النفس على التقصير واني بالله استعين سائلة عنه حتى أعرف دخيلة خبره ويصح لي الذي أريد علمه من أمره ومستخيرة وان كنت أعلم أنه لا خيرة لأحد فيما هو كائن فعلمتكما بالذي يرينيه الله في أمره ولا قوة إلا بالله . فقالا : وفقك الله وخار لك ثم انصرفا . فلما أعلماه بقولها تمثل وقال :

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غداً للناظرين قريب

وتحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله امرأته قبل أن يفرغ من طلبتـه وقبل أن يوجد له الذي كان من بغيته ولم يشكوا في غدر معـاوية إياه فاستحث عبد الله بن سلام أبا هريرة وأبا الدرداء وسألها الفراغ من أمره فأتياها فقالا لها : قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك وأن تستخيري الله يخر لك فيما تختارين فإنه يهدي من استهداه ويعطي من اجتداه وهو أقدر القادرين . قالت : الحمد لله أرجو أن يكون الله قد خار لي فإنه لا يكل إلى غيره من توكل عليـه وقد استبرأت أمره وسألت عنه فوجدته غير ملائم ولا بموافق لما أريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهي عنه ومنهم الآمر به واختلافهم أول ما كرهت من الله. فعلم عبد الله أنه خدع واشتد عليه الهم والحزن .

فلما انقضت اقراؤها وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنـه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي وهو سيد أهل العراق فقهاً وحالاً وجوداً وبذلاً . فقال أبو الدرداء إذ قدم العراق : ما ينبغي لذوي الحجا والمعرفة

والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهم أمره مما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن بنت رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة فلست بناظر في شيء قبل الالمام به والدخول عليه والنظر إلى وجهه الكريم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد ان شاء الله ماجئت إليه وبعثت إليه فقصد حتى أتى الحسين . فلما رآه الحسين قام إليه فصافحه اجلالاً له ومعرفته لمكانه من رسول الله ﷺ وموضعه من الإسلام . ثم قال الحسين : والله اني لذو حرص عليك ولقد كنت بالاشتياق إليك . فقال أبو الدرداء : وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت اسحاق فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبل احداث العهد بك والتسليم عليك . فشكر له الحسين ذلك وأثنى عليه وقال : لقد كنت ذكرت نكاحاً وأردت الارسال إليها بعد انقضاء اقرائها فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك فقد أتى الله بك فأخطب رحمك الله عليّ وعليه فلتختر من اختاره الله لها وانها امانة في عنقك حتى تؤديها إليها وأعطاها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه . فقال أبو الدرداء : افعل ان شاء الله فلما دخل عليها قال لها أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل أمر قدراً ولكل قدر سبباً فليس لأحد عن قدر الله مستحاص ولا عن الخروج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقدر عليك الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك ولعل ذلك لا يضرك وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً وقد خطبك أمير هذه الأمة وابن الملك وولي العهد والخليفة من بعده يزيد بن معاوية وابن بنت رسول الله ﷺ وابن أول من آمن به من امته وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة وقد بلغ سناهما وفضلها وجئتك خاطباً عليهما

فاختاري أيهما شئت . فسكتت طويلاً ثم قالت : يا أبا الدرداء لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني أشخصت فيـــه الرسل اليك واتبعت فيه رأيك ولم أقطعه دونك على بعد مكانك ونأي دارك فأما إذا كنت المرسل فيه فقد فوضت أمري بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجعلته في يدك فاختر لي أرضاهما لديك والله شهيد عليك وأقض فيه قضاء ذي التحري المتقى ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس أمرهما عليك خفياً وما أنت عما طوقتك عمياً . فقال أبو الدرداء : أيتها المرأة انما عليّ اعلامك وعليك الاختيار لنفسك . قالت : عفا الله عنك انمـــا أنا أبنة اخيك ومن لا غنا بها عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوقتك فقـــد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك والله خير من روعي وخيف انه بنا خبير لطيف . فلما لم يجد بداً من القول والاشارة عليها قال : أي بنية . ابن بنت رسول الله أحب اليّ وأرضاهما عندي والله أعلم بخيرهما لك وقـــد كنت رأيت رسول الله ﷺ واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله . قالت : قد اخترته ورضيته فاستنكحها الحسين بن علي وساق اليها مهراً عظيماً .

وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكره حاجة أحد مع حاجته وما بعثه هو له ونـكاح الحسين إياها فتعاظمه ذلك جداً ولامه لوماً شديداً وقال : من يرسل ذا بلاهه وعماً يركب في أمره خلاف مايهوى ورأيي كان من رأيه أسوأ ولقد كنا بالملامة منه أولى حيث بعثناه ولحاجتنا انتحلناه .

وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات مملؤة دراً كان ذلك الدر أعظم ماله وأحبه إليه . وكان معاوية قد أطرحه وقطع جميع روافده عنه

لسوء قوله فيه وتهمته إياه على الخديعة . فلم يزل يجفوه ويغضبه ويكدي به عنه ما كان يجديه حتى عيل صبره . فخرج من عنده راجعاً إلى العراق وهو يذكر ماله الذي كان استودعها ولا يدري كيف يصنع فيه وأنى يصل إليه ويتوقع جحودها عليه لسوء فعله وطلاقه إياها على غير شيء أنكره منها ولا نقمة عليها . فلما قدم العراق لقي الحسين فسلم عليه ثم قال : قد علمت جعلت فداك الذي كان من طلاق أرينب بنت اسحاق وكنت قبل فراقي إياها قد استودعتها مالاً عظيماً دراً وكان الذي كان ولم أقبضه ووالله ما أنكرت منها في طول ما صحبتها فتيلاً ولا أظن بها إلا جميلاً . فذاكرها أمري واحضضها على الرد علي فإن الله يحسن عليك ذكرك ويجزل به أجرك . فسكت عنه . فلما انصرف الحسين إلى أهله قال لها : قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويحمل الشر عنك في حسن صحبتك وما آنسه قديماً من أمانتك فسرني ذلك وأعجبني وذكر أنه كان استودعك مالاً قبل فراقه إياك فأدي إليه أمانته وردي عليه ماله. قالت : صدق والله استودعني مالاً لا أدري ماهو وإنه لمطبوع عليه بطابعه ما أخذت منه شيئاً إلى يومه هذا ، فأثنى عليها الحسين خيراً وقال : بل أدخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه إليك . ثم لقي عبد الله بن سلام فقال : ما أنكرت مالك فادخل عليها وتوف مالك منها . فقال عبد الله بن سلام : أو تأمر بدفعه الي جعلت فداك ؟ قال : لا . حتى تقبضه منها كما دفعته إليها وتبرئها منه إذا ادته فلما دخلا عليها قال لها الحسين : هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته فأديها إليه كما قبضتيها منه فأخرجت البدارات فوضعتها بين يديه وقالت له : هذا مالك . فشكر لها وأثنى عليها وخرج الحسين . ففض

عبد الله خاتم بدرة فحثا لها من ذلك الدر حثوات وقال : خذي فهذا قليل مني لك واستعبرا جميعاً حتى تعالت أصواتهما بالبكاء أسفاً على ما أبتليا به . فدخل الحسين عليهما وقد رق لهما للذي سمع منهما . فقال : أشهد الله أنها طالق ثلاثاً . اللهم إنك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكنني أردت احلالها لبعلها وثوابها على عالجته في أمرهـــا فأوجب لي بذلك الأجر وأجزل لي عليه الذخر انك على كل شيء قدير .

ولم يأخذ مما ساق إليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً . وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك أرينب أي التعويض على الحسين فأجابته إلى رد ماله عليه شكراً لمـــا صنعه بهما . فلم يقبله وقال : الذي أرجو عليه من الثواب خير لي منه فتزوجها عبد الله بن سلام وعاشا متحابين متصافيين حتى قبضهما الله .

(الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي) .

أزْدَة بنت الحارث بن كَلَدَة :

مجاهدة خاضت ساحات الوغى بكل بسالة ورباطة جأش وحازت النصر المبين على الاعداء . فقد ذكر المؤرخون أنه أجمع أهل ميسان [1] للمسلمين وعليهم الفليكان . فلقيهم المغيرة بن شعبة بالمرْغاب [2] وقد خلف العدو دون دجلة . فقالت أزدة بنت الحارث : إن رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا إلينا وليس عندنا من يمنعنا وأخرى أخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهزمونهم

---

(١) مَيْسان : كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) المَرْغاب : نهر بالبصرة . وقيل : غير ذلك .

فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفة العدو الينا ويظن المشركون أنا عدد ومدد قد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة . فأجبنها إلى مارأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن ومضين وهي أمامهن وهي تقول :

يا ناصر الإسلام صفاً بعد صف أن تهزموا وتدبروا عنا نخف

أو يغلبوكم يغمزوا فينا القلف

ثم انتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم . فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا أن عدداً أتى المسلمين فانكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة .

وفي رواية : أن أزدة كانت عند عتبة بن غَزْوان فلما استعمل عمرُ عتبة قدم معه نافع وأبو بكرة وزياد . ثم إن عتبة قاتل أهل مدينة الفرات فجعلت امرأته أزدة تحرض الناس على القتال وهي تقول : إن يهزموكم يولجوا فينا القلف . ففتح الله على المسلمين تلك المدينة .

(تاريخ الطبري . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور) .

أم الأزهر العائشية :

راوية من راويات الحديث كانت ذات صلاح ودين وعبادة وزهد . روت عنها زينت بنت الزبرقان العائشية .

(أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

أم اسحاق الغنوية :

هاجرت إلى النبي ﷺ . ويروي عنها أهل البصرة حديثها فيمن أكل ناسياً ، وهو غريب الإسناد .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

أسماء بنت ابراهيم :

محدثة من شيخات علي المقدسي. أخبر عنها بروايتها عن محمد بن أحمد الباغبان

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

أسماء بنت ابراهيم :

من ربات العبـادة والزهد والصلاح . ولدت سنة ٦٤٦ هـ . وكانت تلقن النسوة القرآن وتعلمهن العلم . وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله . وماتت ليلة الجمعة ٩ جمادى الأولى سنة ٧٠٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

أسماء بنت ابراهيم بن تنْدَة :

محدثة حدثت عن بشر بن أبي سعد بن محمود الزاهد السربي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

أسماء بنت أحمد بن أحمد بن حسين الهكّاري [1] :

محدثة ولدت سنة ٧١٥ هـ . واحضرت على أحمد بن أدريس بن مزيز الحموي

(١) الهكّارية : ناحية فوق الموصل .

المسلسل ومجلساً في فضل رمضان لابن عساكر . وحدثت بالقاهرة . وسمع منهـا أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

اسماء بنت احمد بن اسماعيل القرشي المصري :

من ربات العلم والرواية أجازت للسخاوي بدمشق . وماتت بعد سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أسماء بنت احمد بن جعفر الصُليْحِيَّة : أنظر الحُرة بنت أحمد

أسماء بنت احمد الحلبي الصالحي :

محدثة ذات سند في الحديث ولدت بعد سنة ٧٢٠ هـ . وأسمعت على الحجار واسحاق الآمدي من حديث أبي بكر بن ابي الهيثم . وسمع منها الطلبة . وأجازت لأبي الفتح العثماني في سنة ٧٩٨ هـ . وماتت بدمشق في ١٣ المحرم سنة ٨٠٤ هـ .

(ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي . الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات الشيخ أبي الفتح العثماني (مخطوط) .

أسماء بنت أحمد بن سالم بن قاسم المصري :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم سنة ٧٠٥ هـ . جزءاً فيه أحاديث انتقاها محمد بن أبي الفتح من جزء الحسن بن عرفة . وسمع عليها ذلك الجزء محمد الواني .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

أسماء بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم بن شاذن :

محدثة حدثت عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ . وحدث عنها أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري الأصبهاني.

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

أسماء بنت أسد بن الفرات :

من فواضل نساء عصرها في القيروان نشأت نشأة حسنة فكانت تحضر مجالس أبيها العلمية وتشارك في السؤال والمناظرة واشتهرت برواية الحديث والفقه على رأي أهل العراق اصحاب ابي حنيفة . وتوفيت في حدود سنة ٢٥٠ ه .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

أسماء بنت الأعنق (١) :

أنشد فيها ابن المُفَرّغ أحد شعراء الدولة الأموية :

تعلق من اسماء ما قــد تعلقا ... ومثل الذي لاقى من الحب أرقا

وحسبك من اسماء نأي وأنهـــا ... إذا ذكرت هاجت فؤاداً معلقاً

سقى هزم الأرعاد مُنْبَجِس العرا ... منازلهـــا من مسرقان فسرقا (٢)

---

(١) كان الأعنق دهقاناً من الأهواز له مابين الأهواز وسرق ومناذر والسوس .

(٢) مُنْبَجِس : من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر . ومَسْرقان : نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله . وسُرَّقُ : إحدى كُور الأهواز نهر عليه بلاد .

وتستر لا زالت خصيباً جنابها إلى مدفع السلان من بطن دورقا[١]
إلى الكونج الأعلى إلى رامهرمز إلى قريات الشيخ من فوق سفسقا[٢]
بلاد بنات الفارسية إنها سقتنا على لوح شراباً معتقا

(الأغاني للأصبهاني) .

اسماء بنت أبي بكر بن الحسين المَراغي :

محدثة سمعت في سنة ٧٦٧ هـ من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والبردة والشقراطسية وختم الشفاء . وأجاز لها ابن هبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والكمال بن حبيب وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وأخذ عنها التقي بن فهد .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

اسماء بنت ابي بكر الخلال :

محدثة كتب عنها بإذنها الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال .

(مجموعة رقم ١٢) [٣] .

---

(١) تُسْتَرَ : أعظم مدينة بخوزستان . والسُّلاَّن : فقيل يوم كان بين بني ضَبَّة وبني صعصعة . وقيل : يوم كان بين معد ومَذْحج وكلب . وقيل : هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج . وقيل: واد فيه ماء وحَلْفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وربيعة ومضر . وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان . ودَوْرق : بلد بخوزستان وهو قصبة كورة سُرَّق يقال لها : دَوْرق الفرس .

(٢) لعلها الكونجان وهي من قرى شيراز . ورا . مَهُرْمُز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها رامز كسلا . والقُرَيَّات : جمع تصغير قرية من منازل طيء .

(٣) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

اسماء بنت ابي بكر الصديق :

مهاجرة جليلة وسيدة كبيرة بعقلها وعزة نفسها وقوة ارادتها ولدت سنة ٢٧ قبل الهجرة . وهي أكبر من أختها لأبيها عائشة أم المؤمنين بعشر سنين . وهي شقيقة عبد الله بن أبي بكر . ودعيت بذات النطاقين لأنها اخذت نطاقها فشقته شطرين فجعلت واحداً لسفرة رسول الله ﷺ والآخر عصاماً لقربته ليلة خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق إلى الغار . وكان أهل الشام يعيرون ابن الزبير بذات النطاقين يوم كانوا يقاتلونه . فقالت لابنها عبد الله : عيروك ! قال : نعم . قالت : فهو والله حق . وقالت أسماء لما قابلت الحجاج : وكيف تعير عبد الله بذات النطاقين أجل قد كان لي نطاق لا بد للنساء منه ونطاق أغطي به طعام رسول الله .

وأسلمت أسماء قديماً بمكة بعد إسلام سبعة عشر إنساناً . وبايعت النبي ﷺ وآمنت به ايماناً قوياً . فمن حسن اسلامها أن قتيلة بنت عبد العزى قدمت على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق وكان أبو بكر طلقها فى الجاهلية بهدايا زبيب وسمن وقرط . فأبت أن تقبل هديتها أو تدخل بيتها . فأرسلت إلى عائشة : سلي رسول الله ﷺ فقالت : لتدخل بيتها ولتقبل هديتها .

واحتمل أبو بكر معه ماله كله لما خرج رسول الله ﷺ مهاجراً وقدره خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف فانطلق بما معه . ثم دخل جدها أبو قحافة على اسماء وقد ذهب بصره فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله كما فجعكم بنفسه .

فقالت له : كلا يا أبت . إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً . فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي كان أبوها يضع ماله فيها ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقالت : يا أبت ضع يدك على هذا المال . فوضع يده عليه وقال : لا بأس إذا كان ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم . والحقيقة ان ابا بكر لم يترك لعياله شيئاً . ولكنها ارادت بعملها هذا ان تسكن روع ذلك الشيخ .

وتزوجها الزبير بن العوام وماله في الأرض مال ولا مملوك ولا أي شيء غير فرسه . فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤونته وتسوسه وتدق النوى الناضحة وتسقيه الماء وتعجن . . . وكان الزبير شديداً عليها . فأتت أباها وشكت ذلك إليه : فقال : يا بنية اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج بعده جمع بينهما في الجنة .

وجاءت أسماء النبي ﷺ فقالت : يارسول الله : ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل علي الزبير . فهل عليّ جناح في أن أرضخ مما يدخل علي به ؟ فقال : أرضخي بما استطعت ولا توكي فيوكى عليك . فكانت امرأة سخية النفس .

وشهدت أسماء وقعة اليرموك مع زوجها الزبير وأبلت فيها بلاءً حسناً . واتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعتها تحت مرفقها . فقيل لها : ما تصنعين بهذا ؟ قالت : إن دخل علي لص بعجت بطنه . وفرض عمر بن الخطاب لأسماء ألف درهم .

وروت أسماء عن النبي ﷺ ٥٨ حديثاً [١] وفي رواية ٥٦ حديثاً . اتفق

(١) مطالع الأنوار للكازروني .

البخاري ومسلم على أربعة عشر حديثاً . وانفرد البخاري بأربعة وانفرد مسلم بمثلها [١] . وفي رواية أخرج لأسماء من الاحاديث في الصحيحين اثنان وعشرون المتفق عليه منها ثلاثة عشر وللبخاري خمسة ولمسلم أربعة [٢] .

وكانت أسماء شاعرة ناثرة ذات منطق وبيان فقالت في زوجها الزبير لما قتله عمرو بن جرموز المجاشعي بوادي السباع [٣] وهو منصرف من وقعة الجمل :

غدا ابن جرموز بفارس بهمة   يوم الهياج وكان غير مُعرِّد
يا عمرو لو نبهته لوجدته   لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد
ثكلتك أمك إن قتلت لمسلماً   حلّت عليك عقوبة المتعمّد [٤]

وقالت وهي ترقص ولدها عبد الله بن الزبير :

أبيض كالسيف الحسام الأبريق   بين الحواري وبين الصديق
ظني به ورب ظن تحقيق   والله أهل الفضل أهل التوفيق

وقالت لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير :

ليس لله محرم بعد قوم   قتلوا بين زمزم والمقام
قتلتهم جفاة عك ولخم   وصداء وحمير وجذام

وكانت أسماء ذات جود وكرم لاتدخر شيئاً لغد . فكانت تمرض المرضة

---

(١) الكمال في معرفة الرجال للحافظ المقدسي .
(٢) المجتنى لابن الجوزي .
(٣) وادي السباع : بينه وبين البصرة خمسة أميال .
(٤) قيل : ان هذه الابيات لقائلتها عاتكة بنت زيد زوج الزبير .

فتعتق فيها كل مملوك لها وكانت تقول لبناتها ولأهلها : أنفقوا أو أنفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فإنكن إن انتظرتن الفضل لم تفضلن شيئاً وإن تصدقن لم تجدن فقده .

وأما مضاء عزيمتها وعزة نفسها وشجاعتها فتنبؤنا عنها كلماتها لابنها عبد الله لما دخل عليها وهي عمياء وقد بلغت مائة سنة وقال لها : يا أماه ما ترين ! قد خذلني الناس وخذلني أهل بيتي . فقالت : لا يلعبن بك صبيان بني أمية . عش كريماً ومت كريماً والله إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً بعد أن تقدمتني أو تقدمتك فإن في نفسي منك حرجاً حتى أنظر إلى ما يصير أمرك . ثم قالت : اللهم ارحم طول ذاك النحيب والظماء في هواجر المدينة وبره بأمه . اللهم إني قد سلمت فيه لأمرك ورضيت فيه بقضائك فأثبني في عبد الله ثواب الشاكرين . فرد عنها وقال: يا أماه لا تدعي الدعاء لي قبل قتلي ولا بعده . قالت لن أدعه لله . فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق . فخرج .

وفي رواية أن عبد الله دخل ليودعها وكان يكره أن يأتيها فتعزم عليه أن يأخذ الأمان. فدخل عليها وقد كف بصرها فسلم . فقالت من هذا ؟ فقال: عبد الله فتشممته ثم قالت : يا بني مت كريماً . فقال لها : إن هذا قد أمنني (يعني الحجاج) قالت : يا بني لا ترض الدنية فإن الموت لا بد منه . قال : إني أخاف أن يُمَثَّل بي . قالت : إن الكبش إذا ذبح لم يأمن السلخ . فخرج . فقاتل حتى قتل .

وفي رواية أخرى أن عبد الله بن الزبير دخل على أمه حيث رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه فقال : يا أماه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي

إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع اكثر من صبر ساعة . والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ فقالت : أنت والله يا بني أعلم بنفسك إن كنت تعلم انك على حق وإليه تدعو فامض له . فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلعب بها غلمان بني أمية . وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك . وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين ، وكم خلودك في الدنيا ؟ القتل أحسن . فدنا ابن الزبير فقبل رأسها وقال : هذا والله رأيي والذي قمت به داعياً إلى يومي هــذا . ما ركنت إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله أن يستحل حرمه . ولكني أحببت أن أعلم رأيك فزدتيني بصــيرة مع بصيرتي . فانظري يا أماه إني مقتول من يومي هذا . فلا يشتد حزنك وســلمي الأمر لله . فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ولا عملاً بفاحشة . ولم يجزه في حكم الله . ولم يغدر في أمان . ولم يتق ظلم مسلم ولا معاهد . ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به . بل أنكرته . ولم يكن شيء آثر عندي من رضى ربي . اللهم إني لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي . ولكني أقوله تعزية لأمي لتسلو عني . ثم جاءها مودعــاً وقال لها : إني لأرى أن هذا آخر يوم من الدنيا يمر بي واعلمي يا أماه أني إن قتلت فإنما أنا لحم لا يضرني ما صنع بي . قالت : صدقت يا بني أتمم عليك بصيرتك . وادن مني أودعك فدنا منها فقبلها وعانقها . ثم خرج فدفع أهل الشام دفعة منكرة وقتل منهم . ثم انكشف وأصحابه . ثم قاتل ثانية أشد قتال لم ير مثله حتى قتل .

ثم أتت أسماء الحجاج . فقالوا لها : ليس هو هاهنا . قالت : فإذا جاء فقولوا

له : يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن في ثقيف رجلين : كذاب ، ومبير .

وقيل : إن الحجاج حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة . ثم مرت تحته أمه فقالت : أما آن لهذا أن ينزل . فيقال: إن هذا الكلام قيل للحجاج إن معناه الشفاعة فيه فأنزله .

وفي رواية أن أحد أنصار عبد الله بن الزبير دخل على عبد الملك بن مروان فسأله إنزال عبد الله بن الزبير من الخشبة.فأمر بانزاله وكانت أسماء قبل ذلك تقول: اللهم لاتمتني حتى تقر عيني بجثته . فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت . ويقال لما جيء بعبد الله إلى أمه اسماء وضعته في حجرها فحاضت ودرّ ثديها .

وقال ابن مليكة : كنت ممن تولى غسله . فجعلنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه ونتناول العضو الذي يليه فنغسله فنضعه في أكفانه حتى فرغنا منه . ثم قامت أمه أسماء فصلت عليه .

وذكروا : أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها : إن ابنك ألحدَ في هذا البيت وأن الله قد أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت كان براً بالوالدين صواماً قواماً ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير وقال الحجاج لأسماء بعد قتل عبد الله : كيف رأيتني صنعت بابنك ؟ فقالت : فسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك .

وتوفيت أسماء بمكة بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال . وكان قتله يوم

الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٧٣ هـ ولها مائة سنة ولم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . السمط الثمين للمحب الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه . ذيل تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم . أسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . سيرة ابن هشام . مسند الامام أحمد . المنتقى من أخبار الأصمعي . التاريخ الصغير للبخاري . صحيح البخاري . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ مصنف مجهول ولعله كتاب أنساب الاشراف وأخبارهم لأحمد البلاذري . تنقيح المقال المامقاني ج ٣ . **Encyclopédie de l'Islam** . الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة للذهبي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الحلية لأبي نعيم . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) . الانباء في نجباء الابناء لابن المظفر المالكي (مخطوط) . تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) . جامع الأصول لابن الاثير (مخطوط) . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) (عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . الاعلام الذهبي (مخطوط) . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) .

أسماء خاتون :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد أسماء خاتون في بغداد في شارع الاطفائية القديم وهو اليوم مدرسة .

(تاريخ مساجد بغداد للالوسي) .

أسماء بنت خطاب أغا :

من ربات البر والإحسان . وقفت أملاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب

بغداد وشرطت بأن يخرج من غلة وقفها ثلاثة آلاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ

(البغداديون أخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي) .

أسماء بنت خليل العلائي :

محدثة ولدت سنة ٧٢٥ هـ . واحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن ابن التائب وجماعة . وحدثت . وتوفيت ببيت المقدس في شوال سنة ٧٩٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . ذيول تذكرة الحفاظ . الانس الجليل للحنبلي) .

أسماء بنت خمارويه : انظر : قطر الندى خمارويه .

أسماء بنت رُوَيْم :

كانت من النساء العاقلات الحكيمات الاديبات .

(الدرر المنثور لزينب فواز) .

أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية :

راوية من راويات الحديث . روت عن عبد الله بن حنظلة بن عامر المتوفى سنة ٦٣ هـ وروى عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١٠٥ هـ . وروى لها أبو داود . وذكرها ابن حبان وابن مندة في الصحابة . وقيل : إنها تابعية .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي (مخطوط) .

أسماء بنت سلامة بن مخرّبة :

مهاجرة هاجرت مع زوجها إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة . وروت عن النبي ﷺ . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش والربيع بنت معوذ .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر) .

أسماء بنت شهاب الصُلَحيّة :

من شهيرات النساء وهي زوجة علي بن محمد الصليحي ملك اليمن ووالدة الملك أحمد بن علي الصليحي . كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن ، وحجت مع زوجها سنة ٤٥٩ هـ أو ٤٥٨ هـ ، فقتل في أم الدهيم ، وأسرها قاتله سعيد بن نجاح الحبشي المعروف بالأحول فأركبها في هودجها وجعل أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه ، وأقامت في الأسر ثمانية أشهر أو سنة كاملة في زبيد ورأسا زوجها وأخيه معلقان أمام طاقة دارها ، وأبنها المكرم في صنعاء لا يدري أين هي ، ثم علم ابنها بخبرها فأقبل في جيش وظفر بالاحباش ، وأنقذها وأنزل الرأسين فجعل عليهما مشهداً ، وعادت مع ابنها الى صنعاء فتوفيت فيها .

(الأعلام للزركلي) .

أسماء بنت صَصَري : انظر اسماء بنت محمد بن سالم .

أسماء بنت عابس بن ربيعة الكوفية :

راوية من راويات الحديث . روت عن أبيها . وروى عنها الحسن بن الحكم النخعي المتوفى سنة ١٤٠ هـ . وروى لها ابن ماجه .

(التذهيب للذهبي (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط). المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أسماء العامرية :

شاعرة من شواعر اشبيلية [1] كتبت إلى عبد المؤمن بن علي رسالة تمت فيها إليه بنسبها العامري وتسأله في رفع الانزال عن دارها والاعتقال عن مالها وفي آخرها قصيدة أولها :

عرفنا النصر والفتح المبينا لسيدنا أمير المؤمنينا
إذا كان الحديث عن المعالي رأيت حديثكم فينا شجونا
رويتم علمه فعلمتموه وصنتم عهده فغدا مصونا

(نفح الطيب للمقري) .

أسماء بنت عبد الله بن محمد المهْروانية :

محدثة كاتبة كانت ذات صلاح ودين . سمعت على الكمال محمد بن محمد بن نصر ابن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني رواية الآباء عن الابناء للخطيب . وأجاز لها ستة وعشرون شيخاً منهم رسلان الذهبي وأبو بكر ابن محمد المزي . وخرج لها الشهاب بن اللبودي في مشيخته وقرأ عليها السخاوي . وماتت بدمشق في صفر سنة ٨٦٧ هـ . ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة الشيخ رسلان .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

---

(١) إشبيلية : مدينة عظيمة بالأندلس وتسمى حصن أيضاً وبها كان قاعدة ملك الاندلس وسريره وبها كان بنو عبّاد .

أسماء بنت عبد الحميد الأول :

من ربات النفوذ والسلطان في سلطنة أبيها . جمعت أموالاً جمة واشتهرت شهرة واسعة بنفوذها . وتوفيت في ذي القعدة سنة ١٢٠٢ هـ .

(تاريخ جودت باللغة التركية) .

أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :

راوية من راويات الحديث الثقات . روت عن عائشة . وروى عنها عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المتوفى سنة ١٢٦ هـ تقريباً وابن أبي مليكة .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أسماء بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل الخرقي . وسمع منها محمد الواني سنة ٧٠٦هـ

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط).

أسماء عبرت بنت أحمد آغا

خطاطة من خطاطات القسطنطينية اشتهرت بخطها الجميل الجيد .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أسماء بنت عُمَيْس :

أسلمت أسماء قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . وقالت : يارسول الله إن

رجالاً يفخرون علينا ويزعمون أن لسنا من المهاجرين الأولين . فقال رسول الله ﷺ : بل لكم هجرتان هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهنون بمكة ثم هاجرتم بعد ذلك :

وروت عن النبي ﷺ ستين حديثاً . وقال الدارقطني : انفرد بالإخراج عنها مسلم ولم يذكر عدد ما أخرج لها . وروى عنها ابناها عبد الله وعون ابنا جعفر بن أبي طالب وحفيدها القاسم بن محمد بن أبي بكر وحفيدتها أم عون بنت محمد بن جعفر وسعيد بن المسيب وعبيد بن رفاعة وابو بردة بن أبي موسى وفاطمة بنت علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن شداد وأبو زيد المدني وعمر بن الخطاب وعروة بن الزبير وأبو موسى الأشعري .

وكان عمر بن الخطاب يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك . وفرض لها ألف درهم .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط). الاستيعاب لابن عبد البر . فتوح البلدان للبلاذري طبع اوربا . اسد الغابة لابن الأثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الكاشف للذهبي (مخطوط) .صحيح البخاري. مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ .

أسماء بنت عَوْف بن مالك بن ضُبَيْعة :

كان يهواها ابن عمها المرقش الأكبر وهو أحد المتيمين فعشقها وهو غلام فخطبها إلى أبيها فقال : لا أزوجك حتى تعرف بالبأس وهذا قبل أن تخرج ربيعة من أرض اليمن وكان يعده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك

فكان عنده زماناً ومدحه فأجازه . وأصاب عوفاً زمان شديد فأتاه رجل من مراد أحد بني عطيف فأرغبه في المال فزوجه اسماء على مائة من الإبل ثم تنحى عن بني سعد بن مالك .

ولما رجع مرقش قال إخوته : لا تخبروه إلا أنها ماتت . فذبحوا كبشاً وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولفوها في ملحفة ثم قبروها . فلما قدم مرقش عليهم أخبروه أنها ماتت وأتوا به موضع القبر فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويزوره فبينا هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا أخيه يلعبان بكعبين لهما إذ اختصما في كعب فقال أحدهما : هذا كعبي أعطانيه أبي من الكبش الذي دفنوه وقالوا : إذا جاء مرقش أخبرناه أنه قبر أسماء . فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام وكان قد ضني ضناً شديداً فسأله عن الحديث فأخبره به وبتزويج المرادي اسماء . فهام على وجهه يندب حبه وغرامه حتى أضناه عشقه فأورده الهلاك فمات بين يدي عشيقته أسماء ودفن في أرض مراد وقال قبل موته :

سرى ليلاً خيال من سليمى ... فأرقني وأصحابي هجود
فبت أدير أمري كل حال ... وأذكر أهلها وهم بعيد
على أن قد سما طرفي لنار ... يشب لها بذي الأرطي وقود
حواليها مها بيض التراقي ... وآرام وغزلان رقود
نواعم لاتعالج بؤس عيش ... أوانس لاتروح ولا ترود
يرحن معاً بطاء المشي بُدّاً ... عليهن المجاسد والبرود
سكنَّ ببلدةوسكنت أخرى ... وقُطِّعَتِ المواثق والعهود

فما بالي أفي ويخان عهدي　　وما بالي أُصاد ولا أصيد
ورب أسيلة الخدين بكر　　منعمة لهـــا فرع وجيد
وذو أشر شتيت النبت عذب　　نقي اللون براق برود
لهوت بها زماناً في شبابي　　وزارتها النجائب والقصيد
أناس كلما أخلقت وصلاً　　عناني منهم وصل جديد

وقال فيها أيضاً :

أغالبك القلب اللجوج صبابة　　وشوقاً إلى أسماء أم أنت غالبه
يهيم ولا يعيا بأسماء قلبه　　كذاك الهوى إمراره وعواقبه
أيلحى امرؤ في حب أسماء قد نأى　　بغم من الواشين وازور جانبه
وأسماء هَمُّ النفس ان كنت عالماً　　وبادي أحاديث الفؤاد وغائبه
إذا ذكرتها النفس ظلت كأنني　　يزعزعني قفقاف ورد وصالبه

(المفضليات للمفضل الضبي . الأغاني للاصبهاني)

اسماء فهمي :

من ربات التربية والتعليم . تقلبت في عدة مناصب في وزارة التربية والتعليم المصرية كان آخرها مديرية معهد التربية للمعلمات بجامعة عين شمس وقد شاركت في كل نشاط نسوي واجتماعي وقومي كان للمرأة حظ فيه وسافرت الى الغرب وظلت محافظة على شرقيتها ومصريتها وتقاليد قومها وتعاليم دينها ، وتوفيت في ١٨ نيسان ١٩٥٦م

(مقالة بنت الشاطيء في مجلة الهلال ، مجلة الأديب)

أسماء أُخت كُلَيْب :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها صاحب كتاب شرح القصيدة النورانية في مناقب العدنانية وذكر لها شعراً تُعَيّر جليلة زوجة كليب وترثي به أخاها :

أخت جساس تواري وارحلي عن فنانا اليوم ثم انتقلي
أنتِ ألقيت وأغريت بنـا سَتَرَيْ منا ضرام الشعل
كنت بالأمس تغرين أخي وتمنيه بما لم يفعل
وتقولين أخي صهرك ما مثله ممن أرى بالمعبل
ما لهم من حجة معروفة لو رأوا حقاً لأضحى مُنجلي
يا كليبٌ كنت جاهي ولقد جار جساسٌ بقتل البطل
فأتاه وهو عنه غافل وحباه طعنةً فى المقتل
فابتلاني ودهاني بشجاً قد مضى لي وشجاً لي معتلي
أسعدوني إخوتي ثم اندبوا أسداً كان فخار المحفل
طودَ عزٍ وهماماً في الوغى يمنع الأقران وسط القسطل
لم يكن نكساً ولا ذا ميل عند وقع البيض بالمنتعل
أندبوا ليثاً عفيراً بالدما يفحص الأرض صريعاً من علِ
أسعدوني لاتلوموا في البكا إن في الأحشاء ناراً تصطلي
ياقتيلاً قتله جرّعني عند فقديه نقيع الحنظل
صرتُ في لجة بحر زاخر صاعدٍ طوراً وطوراً ينزل

ليتني ماعشت يومـاً بعده	ليتني قرّب موتي أجلي
أسلبوا عقلي وروحي بعده	فهمومي بعـده لا تنجلي
لا صفا عيش وقد غاب فتى	ليت نفسي خرجت من هيكلي
من يبلغني الحمى من بعده	من يبلغني رفيـع المنزل
بطل ضرغامة حين بـدا	تحته الأشقر مثـل التتّفل
من تفرّ الخيل في الروع له	بطل مثـلُ هِزَبْرٍ مُشبل
يابني تغلب لا تتـأخروا	واطلبوا ثأر مليك الجحْفل
إنـني قـاتلة مقتـولة	فعسى الأيام أن تُعقبَ لي
هربت بكرٌ وخلّتْ دارها	شردت مثل نعامٍ جفـل
يابني بكرٍ هلموا شمروا	سوف نفنيكم غداً بالمنصل
برجـال ليس فيكم مثلهم	من بني تغلب تحت القسطل
فلقد حملنا ما لو بعضـه	حملت أجمـالنا لم تحمـل
يابني بكر كفاكم فعالكم	لا تلومونا إذا لم نجهـل
لو قُتلتم كلـكم قاطبـة	لم تكونوا كلكم في معدل

(شواعر الجاهلية لشيخو) .

أسماء بنت محمد بن اسماعيل القلقشندي :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في سلخ ربيع الآخر سـنة ٧٧٩ هـ . وأسمعت على أبي الخير بن العلائي نسخة أبي مسهر وغيرها . وأجاز لهـا

الغياث العاقولي والصدر المناوي وآخرون . وتوفيت خلال سنة ٨٦٥—٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوى) .

أسماء بنت محمد بن الثعلبية :

محدثة ذات سند في الحديث حدثت وروي عنها . وتوفيت بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٣٢ هـ عن خمس وتسعين سنة .

(ذيل دول الاسلام للسخاوي) .

أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر :

محدثة قرىء عليها حوالى سنة ٥٨٠ هـ جزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان ابن أحمد .

(كتاب الاربعين حديثاً عن سبعة أشياخ لنور الدين عبد اللطيف (مخطوط) .

أسماء بنت محمد بن سالم[1] :

محدثة ذات دين وصلاح وعبادة وتقى وبر ومعروف ولدت نحو سنة ٦٣٨هـ وسمعت على جدها لامها مكي بن غيلان خمسة أجزاء : الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلساً في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث اسحاق بن راهويه وحدثت . وماتت بدمشق في ١١ ذي الحجة سنة ٧٣٣ هـ. ورثاها ابن الوردي فقال:

كذلك فلتك اخت ابن صصري تفوق على النساء صبى وشيبا

---

(١) ويعرف أبوها بابن صَصَري .

طراز القوم أنثى مثـــل هذي وما التأنيث لاسم الشمس عيبـــا

(الدرر الكامنة لابن حجر . ذيول تذكرة الحفاظ . تاريخ ابن الوردي . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . طبقات الشافعية للسبكي) .

أسماء بنت محمد بن سالم التغلبية :

محدثة حدثت حوالى سنة ٧٣٠ ه .

(مجموعة رقم ٧٧)[١] .

أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم المقدسية :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه نسخة ابن فهد سنة ٧١٤ ه وجزء ابن مسعود بن الفرات . وسمع عليها جزء الحسن بن عرفة سنة ٧٠٥ ه . وماتت سنة ٧٢٣ ه .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . الدرر الكامنة لابن حجر) .

أسماء بنت مخرِّمة بن جندل :

أسلمت وبايعت وقدمت المدينة . وكانت عطارة يأتيها العطر من اليمن وكانت تبيع العطر بالمدينة . وعاشت حتى خلافة عمر بن الخطاب أو بعدها .

(طبقات ابن سعد . الاغاني الاصبهاني) .

أسماء المُرِّية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

أيا جبلي وادي عُريعَرة[1] التي نأت عن ثوى قوم وحُمّ قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب لعله تداوى فؤادي من جواه نسيمها
وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجو أن تحط جرومها

(معجم البلدان لياقوت) .

اسماء بنت مصطفى بن خليل أغا :

من ربات البر والاحسان. وقفت بستان شكر و بستان أم العنب وجميع أرض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال وشرطت من غلة هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشاً صاغاً في وجوه البر والخير على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣١١ ه .

(البغداديون أخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي .)

أسماء بنت موسى الضجاعي :

من فواضل النساء يمانية من زبيد[2] كانت تقرأ التفسير وكتب الحديث وتسمع النساء وتعظهن وتؤدبهن . وتوفيت في زبيد سنة ٩٠٤ ه .

(الاعلام للزركلي . النور السافر للعيدروسي) .

---

(١) عُريعرة : ماء لبني ربيعة .

(٢) زَبيدُ : اسم واد به مدينة يقال لها : الحُصَيْب .ثم غلب عليها اسم الوادي فلا يعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون .

أسماء[1] بنت النُّعْمان بن أبي الجون الكندي :

كانت من أجمل نساء عصرها في اليمن دخلت على رسول الله ﷺ لما تزوجها فاستعاذت منه ﷺ لأنه قيل لها : هو أحظى لك عنده وأنها خدعت لما رؤي من جمالها وهيئتها . ولقد ذكر لرسول الله مَنْ حملها على ما قالت لرسول الله ﷺ فقال : انهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم . ولما قالت : أعوذ بالله منك فقال : لقد عذت بعظيم إلحقي بأهلك فمتعها وردها إلى أهلها .

(طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم . جامع الاصول لابن الاثير (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري . صحيح البخاري . المستفاد للعراقي (مخطوط) .

أسماء بنت واثِلَة بن الأسْقَع الليثية :

محدثة حدثت عن أبيها عن النبي ﷺ وروى عنها محمد بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية :

محدثة فاضلة ومجاهدة جليلة . كانت من ذوات العقل والدين والخطابة حتى لقبوها بخطيبة النساء أتت النبي ﷺ وهو في أصحابه فقالت : بأبي أنت وأمي

---

(١) وقيل : اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحبيل . وقيل: فاطمة بنت الضحاك . وقيل: مليلة . وقيل : عمرة . وقيل : رملة . وقيل : عالية بنت ظبيان .

يارسول الله . أنا وافدة النساء إليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلاهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل وان الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفلا نشاركم في هذا الأجر ؟فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال : هل سمعتم بمقالة امرأة قط أحسن من مسائلها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا : يارسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا . فالتفت النبي ﷺ اليها فقال : افهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء إن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله . فانصرفت وهي تهلل [1] .

وروت عن النبي ﷺ ٨١ حديثاً . وروى عنها ابن اختها محمود بن عمرو الأنصاري وأبو سفيان مولى ابن أحمد وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الصامت الانصاري ومجاهد بن جبير . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ومهاجر بن أبي مسلم وشهر بن حوشب .

---

(١) وعزا الطوسي هذه القصة لأسماء بنت عبيد الأنصارية . وجعل ابن منده وابو نعيم هذه القصة لأسماء بنت يزيد الأشهلية وقالا انها غير اسماء بنت يزيد بن السكن . واما ابن عبد البر فجعل اسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية وهي رسول النساء. ووافقه ابو نعيم وأنكر على ابن منده وجعل أحمد بن حنبل اسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية .

وشهدت أسماء بنت يزيد اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود خبائها وشهدت الفتح .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . لسان الميزان لابن حجر . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الكاشف للذهبي (مخطوط) . اسد الغابة لابن الاثير . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . مختصر الاحكام للطوسي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أسماء بنت يزيد القيسية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن ابن عم لها يقال له : أنس . وروى عنها سليمان التميمي .

(التذهيب للذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر).

أسماء بنت يعقوب الصابوني الحلبية :

محدثة توفيت في القاهرة سنة ٧٦٢ ه وقد زادت على التسعين .

(الدرر الكامنة لابن حجر . ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي) .

ام اسماعيل بن العادل نور الدين :

من ربات البر والاحسان أنشأت بحلب خانقاه الست سنة ٥٧٨ ه وبنت إلى جانبها تربة ودفنت فيها ولدها الصالح ووقفت عليها عدة أوقاف منْ جملتها بستان البقعة وحصة بكفر كرمين من عَزاز [١] .

(تاريخ حلب للغزي . خطط الشام لمحمد كردعلي) .

---

(١) عَزَاز : بليدة واقعة شمالي حلب .

اسن بنت أحمد بن محمود بن حسان بن الشماع :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ . وأسمعت على عبد القادر بن الملوكي جزءاً من حديث أبي الشيخ أول حديث أبي هريرة من أخذ الطريق بغير حقه وأسمعت أيضاً على أبي محمد بن أبي التائب وابن الرضي وغيرهما . وأجازت لابن حجر . وماتت في أوائل سنة ٧٩٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

أم الأسوار الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب . كانت محبوسة بالمدينة بجناية جناها ابنها فقالت :

كلانا إذا ما قيده عضّ ساقه ... وأُحكم حتى زلت القدمان

أرى شاهد الاعداء منه جَلادة ... وإن كان مرمياً بنا الرَّجَوان

(الحماسة للبحتري) .

أم الأسود الخُزاعية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن منية بنت عبيد بن أبي برزة وأم نائلة الخزاعية . وروى عنها أنس بن محمد المؤدب وعبد الرحمن بن عمرو البجلي واحمد بن عبد الله بن يونس ومسلم بن ابراهيم .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

امرأة أبي الأسود الدؤلي :

انظر : ام عوف امرأة أبي الأسود الدؤلي .

أم الأسود الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو زوجها :

سأنذر بعدي كل بيضاء حرة منعمة خود كريم نجارها
قصير قبال النعل يضحى وهمه قريب ويمسي حيث يعشيه نارها
إذا قال قد أشبعتني بات راضياً له شملة بيضاء خاف خمارها
يرى الطيب عاراً أن يمس ثيابه أو المسك يوماً إن علاه صوارها
ولكنه من رطب اخثاء صنانه إذا امرعت بالكف منه ديارَها
وطير بذيال يرى الليل متنه لناقته حتى يحين اذكرارها
بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله إذا القوم بالموماة صار شرارها
لعمر ابي ما خار لي أن يبيعني بأبعرة إذ قحمته عشارها
فوالله لولا النار أو أن يرى أبي له قوداً أو أن ينالني عارها
قد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خبلها وشنارها

(بلاغات النساء لابن طيفور)

أم الأسود بنت يزيد العدوية :

عابدة من عابدات البصرة نقلت عن معاذة العدوية المتوفاة سنة ١٠١هـ تقريباً
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

اشراق السويداء العروضية :

فاضلة كانت مولاة لابي المطرف عبد الرحمن[1] بن غلبون القرطبي .سكنت

---

(١) وفي البغية :عبدالله

بلنسية ، وكانت قد اخذت النحو واللغة عن مولاها المذكور وفاقته في كثير مما أخذته عنه واتقنت العروض وكانت تحفظ كتابي النوادر لابي علي القالي والكامل للمبرد ظاهراً وتتكلم عليهما ، وقرأ عليها أبو داود بن نجاح ، وتوفيت بدانية في حدود سنة ٤٥٠ هـ .

(التكملة لابن الابار . بغية الوعاة للسيوطي) .

أم السلطان الأشرف : أنظر : بركة خاتون بنت عبد الله .

أصفهان شاه خاتون :

من ربات البر والإحسان أوقفت المدرسة العثمانية بالقدس بباب المتوضأ بجوار الحرم بالقدس ووقفت عليها أوقافاً ببلاد الروم وغيرها وعلى بابها تاريخ وقفها وذلك في سنة ٨٤٠ هـ وهي لاتزال عامرة وتسكنها اسرة .

(خطط الشام لمحمد كردعلي)

اعتماد الرُّمَيْكيَّة:

أديبة من أديبات الأندلس كان المعتمد بن عباد كثيراً ما يأنس بها ويستظرف من نوادرها ولم تكن لها معرفة بالغناء وانما كانت مليحة الوجه حسنة الحديث حلوة النادرة كثيرة الفكاهة لها في كل ذلك نوادر محكية وتوفيت سنة ٤٨٨ هـ .

(نفح الطيب للمقري . الاعلام للزركلي)

ابنة الأعشى :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

تقول ابنتي حين جد الرحيل   أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا ... فأنا بخير إذا لم ترم

أبانا إذا أضمرتك البلا ... د نخفى ويقطع منا الرحم

(شرح ابن ابي الحديد)

ام الأغرّ بنت ربيعة (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية وردلها رثاء غَرْثان أخي البراق بن روحان فقالت :

ألا فابكي عَيْنيَ لا تَمَلِّي ... فلي بمصابنا أبداً عويل

فلا سلمت عشيرتنا وعادت ... إذ اصرع ابن رَوْحان النبيل

إذا رحتم وخلفتم هُبلتم ... لغرثان فلا راح القبيل

فرحتم بالغنائم حين رُحتم ... وبات بموته الغُنْم والجليل

تركتم ذا الحِفاظ وذا السَّرايا ... وراءكم أضلكم الدليل

فقل لِنُوَيرة وكليب مهلاً ... أقيما إنّ خِزْيكما طويل

(شواعر الجاهلية لشيخو)

أغل خاتون بنت محمد القازانية البغدادية :

من ربات البر والإحسان أوقفت المدرسة الخاتونية بباب الحديد جوار الحرم بالقدس ثم أكملت عمارتها ووقفت عليها أصفهان شاه بنت الأمير قازان سنة ٧٨٢هـ ولم تزل عامرة وهي دار سكن فيها قبر السيدة خاتون القازانية البغدادية

(خطط الشام لمحمد كردعلي)

---

(١) احدى اخوات كليب

اغول غانميش :

من ربات النفوذ والسلطان أرسلت بعد وفاة زوجها كيوك خان سنة ٦٤٧ ه رسولاً أعلمت أخاه بذلك وتولت على أحكام المملكة المغولية لحين تدبير من يقوم مقام زوجها في الحكم .

(تاريخ الامير حيدر أحمد الشهابي) .

ام أفعى العبدية :

من ربات الفصاحة والبلاغة أدخلت على عائشة أم المؤمنين فقالت : يا أم المؤمنين ماتقولين في امرأة قتلت ابناً لها صغيراً ؟ قالت : وجبت لها النار . قالت فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفاً ؟ قالت : خذوا بيد عدوة الله .

(عيون الاخبار لابن قتيبة)

ألتى بنت ازدمر :

محدثة حضرت على الحجار . وماتت في ذي الحجة سنة ٧٩٠ ه عن سبع وسبعين سنة .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط)

ألف بنت عبد الله بن علي الكناني :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف . ولدت تقريباً سنة ٨٠٢ ه فنشأت في خير وصيانة . وأسمعت على أبيها وغيره . وأجاز لها جماعة . وحدثت

وسمع منها الفضلاء . وقرأ عليها السخاوي ثلاثيات مسند أحمد . وماتت في ربيع الثاني سنة ٨٧٩ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

ألف بنت علم الدين البلقيني :

من ربات البر والاحسان . كانت تتفقد الأرامل . وترتب القراء يقرأون عندها الحديث والتفسير .

(الضوء اللامع للسخاوي)

ألوف الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

أليصا بنت المفضل :

عابدة من عابدات الشام نقلت عنها أسماء الرملية وقد سألتها هل لمحب الله دلائل يعرف بها ؟ قالت : يا أختي والمحب للسيد يخفى لو جهد المحب للسيد أن يخفي ماخفي . فقالت لها أسماء : صفي لي . قالت : لو رأيت المحب لله لرأيت عجباً عجيباً من والدة مايقع من الأرض طائر مستوحش أنسه في الوحدة قد منع الراحة طعامه الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظمأ لايمل من طول خدمته لله تعالى .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

أمامة بنت الحارث :

من ربات الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل خطب الحارث بن عمرو ملك

كندة ابنتها أم إياس بنت عوف بن محلم الشيباني فزوجها أبوها منه فقالت أمامة لابنتها : ان الوصية لو تركت لفضل أدب وتركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتها اليها كنت أغنى الناس عنه . ولكن النساء للرجال خُلقن . ولهن خلق الرجال . أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت . وخلّفت العش الذي فيه دُرجت . إلى وَكْر لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه عليك رقيباً ومليكاً . فكوني له أمةً يكن لك عبداً وشيكا. يا بنية احملي عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكراً : الصحبة بالقناعة . والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه . فلا تقع عينه منك على قبيح .ولا يشم منك إلا طيب ريح. والكحل أحسن الحسن . والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة . والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله . فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير . والارعاء على العيال والحشم حُصن التدبير . ولا تفشي له سراً . ولا تعصي له أمراً . فانك إن أفشيت سره لم تأمني غدره وإن عصيت أمره أوغرت صدره . ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً والاكتئاب عنده إن كان فرحاً فان الخصلة الأولى من التقصير والثانية من التكدير . وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً يكن أشد ما يكون لك إكراماً وأشد ماتكونين له موافقة يكن أطول ماتكونين له موافقه . واعلمي أنكِ لاتصلين إلى ما تُحبين حتى تؤثري رضاه على

رضاكِ وهواه على هواكِ في مـا أحببت وكرهتِ . والله يخير لك . فحملت فسلمت إليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن .

(فرائد اللآل للاحدب . الذخائر لابن سلام الباهلي الاشبيلي) .

أمامَة بنت حمزة بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وهي التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد لما خرجت من مكة وسألت كل من مر بها من المسلمين أن يأخذها فلم يفعل فاجتاز بها علي فأخذها . ثم قضى رسول الله ﷺ بها لجعفر ثم زوجها رسول الله من سلمة ابن أم سلمة .

(طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . المستدرك للحاكم) .

أمامَة بنت ذي الأصْبع :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي قومها :

كم من فتى كانت له ميعةٌ ... أبلجُ مثل القمر الزاهر
قد مرت الخيل بحافاتهم ... كمرِّ غيث لجِب ماطر
قد لقيتْ فَهْمٌ وعَدْوانُها ... قتلاً وهلكاً آخرَ الغابر
كانوا ملوكاً سادة في الورى ... دهراً لها الفخر على الفاخر
حتى تساقوا كأسهم بينهم ... سقيا فيا للشارب الخاسر
بادوا فمن يحْلُلْ بأوطانهم ... يحلل برسم مُقْفرٍ داثر

(ديوان الخنساء . شواعر الجاهلية لشيخو) .

أَمامَة الربذية (١) :

شاعرة من شواعر العرب ذكر لها ابن هشام في زيادات السيرة النبوية شعراً في قصة قتل أبي عفك المنافق وكان قد أظهر نفاقه فقال رسول الله ﷺ : من لي بهذا الخبيث ؟ فخرج سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عوف فقتله . فقالت أمامة الربذية في ذلك :

تكذب دين الله والمرء أحمداً　　لعمر الذي أمناك إذ ليس ماتمني
جاءك حنيف آخر الدهر طعنة　　أبا عفك خذها على كبر السن

(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . سيرة ابن هشام)

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع :

كان النبي ﷺ يحبها فدخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال : لأعطينها أحبكن إليّ . فقلن : يدفعها إلى ابنة أبي بكر . فدعى بابنة أبي العاص من زينب بنت رسول الله ﷺ فاعلقها في عنقها وتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ثم تزوجها المغيرة بن نوفل . وخطبها معاوية فأبته .

(أسد الغابة لابن الاثير . منتخب أزواج النبي للزبير بن بكار (مخطوط) الاستيعاب لابن عبد البر . السمط الثمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال للمامقاني) .

أمامة بنت عبد السلام البعلبكية :

محدثة سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان وحدثت . وماتت سنة ٧٤٤هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

---

(١) الاصابة . وفي سيرة ابن هشام وأسد الغابة : أمامة المريدية .

أُمامة بنت كُلَيْب :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . قتل جسَّاس وابن عمه عمرو بن الحارث أباها كليباً . فلما علمت بموته دخلت على عمها المهلهل فأخبرته بقتل أخيه فقالت :

أتلهو بالملاهي والخمور ولا تدري بعاقبة الأمور
ولا تدري بأن كليب أضحى قتيلاً عند جساس الغدور
فواعجبا لجساسٍ وعمرو لقد جسرا على أمر نكير
وياويلاً لجساس وعمرو لقد رميا أخاك بعنقفير
على ناب البسوس سراب اعني ويبح دمه سدى كدم البعير
فبادر نحوه فلقد ترامت إليه الآن شجعان النظير
وعُقِّرت الخيول عليه جهراً فكم من أجردٍ نهدٍ عقير
فبادر وانزعنَّ الرمحَ منه فما أحد علينا بالجسور

قال شيخو : إن مافي هذا الشعر من الركاكة يحملنا على الظن أنه مصنوع ولم نجده إلا في كتاب شرح القصيدة النورانية .

(شواعر الجاهلية لشيخو)

أمامة بنت نُشْبَة بن مُرة :

كانت تضرب الأمثال فتزوجها رجل من غَطفان أعور يقال له : خَلَف بن رَواحة فمكثت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة . ثم نشزت عليه فطلقها . ثم إن

أباها وأخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سُليم يقال له : حارثة بن مُرة فخطب أمامة وأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور الفخذ . فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت : وهم كسيرٌ أو عُوَيرٌ يافتى وكلُ غَيرٍ منهما خيرٌ آتي .

يُضرب هذا المثل في الشيء يكره ويُذمُّ من وجهين لاخير فيه البتة .

(فرائد اللآل للاحدب)

أَمامَة أخت نُصَيْب الشاعر :

من ربات العقل والرأي استشارها أخوها نصيب فقال : أي أُخية إني قد قلت شعراً وأنا أريد عبد العزيز بن مروان وأرجو أن يعتقك الله به وأمك ومن كان مرقوماً من أهل قرابتي . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ياابن أم تجتمع عليك الخصلتان السواد وأن تكون ضحكة للناس . فقال : اسمعي ثم أنشدها . فسمعت فقالت : بأبي أنت أحسنت والله في هذا والله رجاء عظيم فاخرج على بركة الله . فخرج فقدم مصر وبها عبد العزيز بن مروان فأنشده شعراً فأعجبه وذكر له قصته فابتاعه واعتقه ثم ابتاع أمامة فأعتقها .

(الاغاني للاصبهاني)

أمان :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يهواها أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبي فجعل يرددها إلى إبراهيم الموصلي واسحاق بن ابراهيم الموصلي فتأخذ عنهما فكلما زادت بالغناء زاد في سومه . فقال أبو عيينة :

قلت لما رأيت مولى أمان قد طغى سومه بهـا طغيانا
لاجزى الله الموصلي أبا إسحاق عنـا خيراً ولا إحسـانا
جاءنا مرسلاً بوحي من الشيطان اغلى به علينا القيـانا
من غناء كأنه سكرات الحب يصبي القـلوب والآذانا

(الاغاني الاصبهاني)

أَمة بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية :

ولدت بأرض الحبشة وحدثت عن النبي ﷺ وحفظت عنه سبعة أحاديث وروتها عنه ﷺ . فروى لها البخاري حديثين . وروى لها أبو داود والنسائي وروى عنها موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمان الكندي وسعيد بن عمرو ابن العاص .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط)

أمة بنت رَزَيْنَه :

راوية من راويات الحديث روت عن امها رُزينة مولاة صفية زوج النبي ﷺ . وروى عنها أمينة ام عُليْلَة بنت الكميت العتيكة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

أمة الله بنت أحمد بن عبد الله الآبَنُوسي :

محدثة ذات صلاح وكرم وجود . روت الكثير عن أبيها وتفردت عنـه وتوفيت سنة ٦٢٦ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

أَمَة الله بنت أبي بَكْرَة الثقفي :

راوية من راويات الحديث روى عنها قتادة بن أبي ميمونة . وعدها أبو عمر ابن عبد البر في الصحابة . وقال الذهبي : إنها بايعت النبي ﷺ .

(الاصابة لابن حجر)

أمة الله بنت علي البعلبكية :

محدثة سمعت على أبي الفرج بن الزعبوب . ولقيها السخاوي ببعلبك قريب سنة ٨٦٠ هـ وأجازت له . وماتت بعد تلك السنة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أمة الله بنت محمد صدقي :

شاعرة أديبة من أديبات وشواعر القسطنطينية . نظمت عدة قصائد في الرثاء والغزل جمعت بديوان . وتوفيت سنة ١١١٥ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني. هدية العارفين للبغدادي) .

أمة الله بنت محمد بن أحمد البُيَاذاني :

عارفة من العارفات بالله أخبر عنها قراءة عليها أبو المظفر[١] السمعاني بمَرْو[٢] وأخبرت هي عن أبي سهل نجيب بن ميمون الواسطي .

(معجم البلدان لياقوت)

---

(١) عبد الكريم بن منصور المتوفى سنة ٦١٥ هـ .

(٢) مَرْوُ الشاهجاني أشهر مدن خراسان .

أَمة الله زوجة محمد الرابع :

كانت أديبة شاعرة من أديبات وشواعر استانبول . تزوجها السلطان محمد الرابع ، وتوفيت سنة ١١١٥ ﻫ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

أمة الله بنت هبة الله بن محمد الأصبهاني :

محدثة سمعت أبا المعمّر شيبان بن عبد الله بن أحمد المحتسب البرجي . وسمع منها السمعاني . وماتت بأصبهان[1] في المحرم سنة ٥٤٨ ﻫ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

أمة الجليل بنت عمرو العدوية :

عابدة من عابدات البصرة وزاهدة من زاهداتها كانت تأكل الخبز وحده وتقول : ما أنشرح إلا بدخول الليل كله . وتقول : إذا جاء السحر دخل قلبي الروح وحدث أبو عاصم أنه اختلف العابدون في الولاية فقال بعضهم : إذا استحقها عبد لم يهتم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا . وقال آخر : الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا بهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون ندعو فنجاب . وقال آخرون : المستحق للولاية لا يعرض لانتقاص حظه من الآخرة فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها : أمة الجليل بنت عمرو العدوية . وكانت منقطعة جداً من طول الاجتهاد

---

(١) أصبهان . منهم من يفتح بالهمزة وهو الاكثر . وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الاندلسي . وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها . وهي اسم للاقليم بأسره .

فأتوها فاستأذنوا عليها فأذنت فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا . فقالت: ساعات الولي ساعات عن الدنيا ليس للولي في الدنيا من حاجة .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لواقح الانوار في طبقات الأخيار للشعراني (مخطوط) .

أَمة الحق بنت الحسن البكري :

محدثة روت عن جدها وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء قرأتها : منها حديث نيل مصر وشيء من حديث الصيدلاني وأمالي المخلص . وأجازت لجماعة وتوفيت بشيرز [1] في اواخر رمضان سنة ٦٨٥ ه عن سبع وثمانين سنة .

(شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٣٤ ومجموعة رقم ١١٨ [2])

أمة الخالق :

محدثة ولدت سنة ٨١١ ه وحضرت على الجمال الحنبلي . وأجاز لها الشرف بن الكويك وغيره . وهي آخر من يروي عن أصحاب الحجار . وتوفيت سنة ٩٠٢ ه وقال الغزي : نزل أهل الأرض بموتها درجة في رواية البخاري .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد)

أمة الخالق بنت عبد اللطيف القاهري :

شيخة صالحة وكاتبة فاضلة . حفظت ألفية ابن مالك وبعض المنهاج الفرعي

---

(١) شيرَز : من قرى سرخس بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وغير ذلك . وسمعت على الجمال الحنبلي في الغيلانيات وغيرها . واجاز لها عائشة بنت ابن عبد الهادي وآخرون وأجازت للسخاوي . وتوفيت سنة ٨٣٣ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أمة الرحمن بنت ابراهيم بن علي بن الواسطي :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق حضوراً وسمعت من ابراهيم بن خليل . وأجاز لها جعفر الهمذاني وكريمة واحمد بن المعز وابن القسطي وعدد كثير وروت الكثير . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٢٦ ﻫ عن ثلاث وتسعين سنة .

(شذرات الذهب لابن العماد)

أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن العبسي :

من ربات الزهد والعبادة سمع عليها محمد بن خزرج وابن اخيها محمد بن عبد الملك بعض ماروته عن أبيها ، وتوفيت في شعبان سنة ٤٤٠ ﻫ وسنها ثمانون سنة تقريباً .

(الصلة لابن بشكوال)

أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن الحسن [١] :

محدثة حدثت عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران . وروى عنها اسماعيل بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي بن البطي . وتوفيت سنة ٤٨٧ ﻫ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

---

(١) ويعرف بابن الجُنَيْد .

أَمَةَ الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دُوسْت :

محدثة حدثت عن عمها ابي عمرو عثمان بن محمد عن جدهـا محمد بن يوسف حوالى سنة ٤٧٩ . وسمع منها ابن السمرقندي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . المشتبه الذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

أمة الرحمن بنت محمد البعلبكية :

محدثة سمعت من الحجار صحيح البخاري . وسمع منهـا ابو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٦٠ هـ وحدث عنها في معجمه . (الدرر الكامنة لابن حجر)

أمة الرحيم بنت صلاح الدين العلائي :

محدثة سمعت من الحجار وغيره . وحدثت وماتت في ٩ شوال سنة ٧٩٥ هـ .

(انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد) .

أمة الرحيم بنت عيسى السبتي :

محدثة سمعت والدها . وأجاز لها جماعة . وماتت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

أمة الرحيم بنت أبي القاسم القشيري :

محدثة سمع عليها الحديث ولدها أبو الحسن عبد الغفار بن اسماعيل الفارسي الحافظ[1] . (تاريخ ابن خلكان)

---

(١) ولد سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٢٩ هـ . وفي رواية : ولد ٤٥١ ، وتوفي ٥٤٩ هـ .

أمة الرحيم بنت محمد بن أحمد القسطلاني :

فقيهة عـــالمة قرأ وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من عوالي مسموعات أبي المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحسن بن علي الجوهري بسماعها من أبي العلا ماجد سليمان الفهري . وجزءاً فيه سداسيات عبد الله الداري تخريج السلفي بسماعهـــا من محمد ابن عبد الله الاسكندري سنة ٧١٥ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف البغدادية :

محدثة ذات صلاح ودين وعقل ورأي . ولدت في ٢٦ رجب سنة ٢٩٨ هـ . وسمعت من محمد بن اسماعيل البصلاني ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع . وحدث عنها الأزهري والتنوخي والحسين بن جعفر السلمـــاسي ومحمد بن أحمد بن محمد حسنون النرسي وأبو خازم وأبو يعلى محمد ابناء الحسين بن محمد بن الفرا . وتوفيت سنة ٣٩٠ هـ .

(المنتظم لابن الجوزي . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاج العروس للزبيدي)

أمـة العزيز :

شاعرة من شواعر المغرب [1] قالت :

---

(١) قال الحافظ ابو الخطاب عمر بن دحية في كتاب المطرب من أشعار أهل المغرب : أنشدتني أخت جدي الشريفة الفاضلة امة العزيز ابنة عبد العزيز بن الحسن بن موسى بن عبدالله ابن أبي الحسن بن جعفر الذكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق .

لحاظكم تجرحنا في الحشـــا ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا فماالذي أوجب جرح الصدود

(نفح الطيب المقري . نزهة الجلساء في أشعار النساء (مخطوط) .

أمة العزيز : انظر : أمة الرحيم بنت صلاح الدين العلائي .

أمة العزيز بنت اسماعيل: انظر: زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز .

أمة العزيز البغدادية : انظر : خديجة بنت القيم

أمة العزيز بنت جعفر : انظر : زُبيدة بنت جعفر بن المنصور

أمة العزيز بنت سهل: انظر : سكر بنت سهل

أمة العزيز بنت علي محمد بن اليوميني البعلبكية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٧ ه وأسمعت من نصر الله بن حوارى وابن ابي عمرو المسلم بن علان . وأجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضرير وابن عزون وغـــيرهم وماتت ببعلبك سنة ٧٤٥ ه .

(ذيول تذكرة الحفاظ)

أمة العزيز بنت محمد بن أحمد بن عمر الذهبي :

محدثة حضرت على عيسى المطعم وغيره . وسمعت من الحجار وجمـــاعة . وحدثت . وتوفيت سنة ٧٨٥ ه .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

أَمة العزيز بنت محمد الحسن بن الديلمية :

محدثة قدمت دمشق سنة ٤٢١ هـ . وحدثت عن أبي عبد الله بن منـدة وسمع منها أبو العباس بن قبيس وابو القاسم عبد العزيز المالكي وغيرهم .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أمة العزيز بنت محمد بن يونس الأماني :

محدثة قرأ عليها السيوطي ثلاثيات البخاري .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أمة العزيز بنت نجم الدين المحدث :

محدثة ذات سند في الحديث في الشام. توفيت سنة ٧٤٩ هـ وقد جاوزت التسعين.
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أمة القاهر بنت قاسم بن محمد البعلبكية :

محدثة ولدت سنة ٧١٧ هـ وسمعت على القطب موسى بن أبي عبـد الله اليونيني مشيخته والجزء الثاني من جامع معمر والجزء الثاني من حديث مالك لاسماعيل القاضي وجزءاً من حديث ظريف الحميري كلاهما عن ابن رواح . وماتت سنة ٨٠٠هـ
(الدرر الكامنة لابن حجر . الضوء اللامع للسخاوي) .

أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت :

محدثة حدثت عن جدها عثمان المتوفى حوالى سنة ٤٧٩هـ وسمع منها ابن السمرقندي.
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . المشتبه للذهبي . تـاج العروس للزبيدي) .

أَمة اللطيف بنت محمد بن المحب عبد الله السعدي :

محدثة سمعت من والدها سنة ٨٨٧ هـ الدعاء للمحاملي . ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي . وأجاز لها أبو الهول والمحب الصامت وناصر الدين بن داود والكمال بن النحاس وغيرهم . وحدثت . وماتت في جمادى الآخرة سنة ٨٤٠ هـ ودفنت بالروضة بسفح قاسيون بدمشق .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أمة اللطيف بنت الناصح الحنبلي :

عالمة فاضلة كانت من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة العالمة للحنابلة وداراً للحديث شرقي الرباط الناصري تحت جامع الأفرم غربي سفح قاسيون بدمشق سنة ٦٣٠ هـ [1] .

(خطط الشام لمحمد كردعلي)

أمة الواحد بنت الحسين بن اسماعيل المحاملي [2] :

عالمة فاضلة وفقيهة متفقهة في المذهب الشافعي . حفظت القرآن الكريم وقرأت القراءات والفقه الشافعي والفرائض والحساب والنحو وغير ذلك من العلوم . وحدثت وكتب عنها الحديث . وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة .

---

(١) وفي الاعلام للزركلي : سافرت مع زوجها الأشرف صاحب حمص الى الرحبة ونل باشر في شمالي حلب وهناك توفيت سنة ٦٥٣ هـ ، ولها تصانيف .

(٢) وفي تاج العروس : ستيتة بنت القاضي أبي عبد الله المحاملي اسمها أمة الواحد . وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ستية، وقيل : آمنة بنت الحسين المحاملي وكنيتها أمة الواحد .

وهي من أحفظ الناس للفقه على مذهب الشافعي . وكانت كثيرة المبرات والصدقات مسارعة في الخيرات . وسمعت أباها واسماعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامة الحمصي وأبا الحسن المصري وحمزة الهاشمي وغيرهم . وتوفيت في رمضان سنة ٣٧٧ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الشافعية لجمال الدين الاسنوى (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . المنتظم لابن الجوزي . تاج العروس للزبيدي)

أمة الواحد بنت علي بن عمر العطار :

محدثة سمعت على بشر بن ابراهيم البعلي فضائل شعبان للكتاني . ولقيها الموفق الأبي مع ابن موسى الحافظ في سنة ٨١٥ هـ فأخذ عنها بعضه وأجازت له ولآخرين.

(الضوء اللامع للسخاوي)

أمة الواحد بنت يامين :

راوية من راويات الحديث روت عن محمد بن كعب القرظي المتوفى سنة ١٠٨ هـ تقريباً وروى عنها ابنها .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . ميزان الاعتدال للذهبي)

أميَّة بنت ضِرار: انظر : ميَّة بنت ضرار

أمية بنت عبد الله :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ربيبها علي بن زيد بن جوعان .

(مسند أبي داود . التذهيب للذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر)

أُمية بنت قيس أبي الصَّلْت الغفارية :

أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ﷺ خيبر [١] فقالت : جئت رسول الله ﷺ في نسوة من بني غفار فقلنا : إنا نريد يارسول الله أن نخرج معك إلى خيبر فنداوي الجرحين و نعين المسلمين بما استطعنا . فقال رسول الله ﷺ على بركة الله . قالت : فخرجنا معه و كنت جارية حديثاً سني فأردفني رسول الله حقيبة رحله فنزل إلى الصبح فأناخ . فلما فتح الله لنا خيبر . رضخ لنا من الفيء ولم يسهم لنا . وأخذ القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وعلقها بيده في عنقي فوالله لا تفارقني أبداً فكانت في عنقها حتى ماتت وأوصت أن تدفن معها .

(طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) .

أمية بنت المودع الموصلية :

عابدة خاشعة كانت إذا ذكرت النار قالت : ادخلوا الدار وكلوا من النار ثم تبكي وتبكي من حولها الناس .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

أُمَيْمَة بنت أبي بشر بن زيد بن أطول :

مجاهدة شهدت اليرموك مع بعلها عبد الله بن قرط الأزدي فكانت تحض على القتال . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

---

(١) خيبر : ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام . ويطلق هذا الاسم على الولاية التي تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير .

أُمَيْمة بنت رُقَيْقَة :

راوية من راويات الحديث بايعت النبي ﷺ وروت عنه ثمانية أحاديث . وروى عنها محمد بن المنكدر وابنتها حكيمة . وشهدت وفاة الرسول ﷺ وقدمت على معاوية.

(مسند أبي داود . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرك للحاكم . طبقات ابن سعد الاصابة لابن حجر . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . أسد الغابة لابن الأثير . مجموعة رقم ٣١ (١٦) [1] .

أميمة امرأة زيد بن جدعان : أنظر : ام محمد امرأة زيد بن جدعان .

أميمة بنت عبد شمس [2]:

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها في حروب الفجار من قريش :

أبي ليلى إن يذهب ونيط الطرف بالكوكب
ونجم دونه النسرا ن بين الدلو والعقرب
وهذا الصبح لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بفقد عشيرة منا كرام الخيم والمنصب

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(٢) قال شيخو : قال في الأغاني ج ١٩ ص ٧٣ : انها أميمة بنت عبد مناف والصواب أن عبد شمس جدها واسم أبيها أمية بن عبد شمس كما يؤخذ من كتاب الأغاني نفسه في محل آخر ج ١٩ ص ٨٢ . فرجعنا إلى ما أشار اليه فلم نجد إلا أنها أميمة بنت عبد شمس .

أحـال عليهم دهـر حديد النـاب والمخلب
فحـلَّ بهم وقد أمنوا ولم يقصـر إذا يشطب
وما عنه إذا مـاحل من منجى ولا مهرب
ألا ياعين فـابكيهم بدمع منكِ مستغرب
فـإن أبك فهم عزي وهم ركني وهم منكب
وهم أصـلي وهم فرعي وهم نسـبي إذا أنسب
وهم مجـدي وهم شرفي وهم حصني إذا أرهب
وهم رمحي وهم ترسي وهم سـيفي إذا أغضب
فكم من قائـل منهم إذا مـاقال لم يكذب
وكم من ناطق فيهـم خطيب مصقـع معرب
وكم من فارس فيهـم كميّ مُعْـلَم مِحْرب
وكم من مِـدْرَهِ فيهم أريب حُوَّلِ مغـلب
وكم من جحفـل فيهم عظيم النار والموكب
وكم من خضرم فيهم نجيب مـاجـد مُنجب

(الاغاني للاصبهاني . شواعر الجاهلية لشيخو . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أُمَيْمَة بنت عبد المطلب :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباها عبد المطلب :

ألا هلك الراعي العشيرة ذو الفقد وساقي الحجيج والمحامي عن المجد
ومن يؤلف الضيف الغريب بيوته إذا ما سماء النـاس تبخل بالرعد

كسبت وليداً خير ما تكسب الفتى ... فلم تنفكّ تزداد ياشيبة الحمد
أبو الحارث الفياض خلى مكانه ... فلا تبعدن فكل حي إلى بعد
فاني لباك مابقيت وموجع ... وكان له أهلا لما كان من وجدي
سقاك ولىّ الناس في القبر ممطراً ... فسوف أبكيه وإن كان في اللحد
فقد كان زيناً للعشيرة كلها ... وكان حميداً حيثما كان من حمد

(سيرة ابن هشام)

أُمَيْمة بنت عُمَيْلة امرأة العوّام بن خويلد :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما حفر بنو عبدالدار بن قصيّ أُمَّ أحْرَادٍ :

نحن حفرنا البحر أُمَّ احراد ... ليست كَبَذّر النَّزُور الجَماد

(معجم البلدان لياقوت طبع أوربا . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا)

أميمة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها جبير بن نفير الحضرمي .

(ذيل تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الاثير)

أميمة بنت النجار :

راوية من راويات الحديث أدركت أزواج النبي ﷺ وروت عنهن .

(طبقات ابن سعد)

أميمة بنت النعمان : انظر : اسماء بنت النعمان بن أبي الجون .

أمينة بيكم بنت محمد علي بن حسن الاصفهانية

عالمة فاضلة . ولدت في أصفهان سنة ١٣٠٨هـ وبها اشتغلت بتحصيل العلم فبرعت والفت تصانيف مثل الأربعين الهاشمية ومخزن اللئالي والنفحات الرحمانية والمعاد .

(اعلام الشيعة لاغابزرك ج ١)

الأميرة أمينة ام المحسنين [1] :

من ربات البر والاحسان وقفت ٢٠١٧ فداناً على وجوه البر . وأنشـأت مدرسة للبنات دعتها باسمها ثم ضمت إلى وزارة المعـارف المصرية . وتوفيت في ٨ تموز سنة ١٩٣١ م .

(جريدة المقطم ٣ حزيران سنة ١٩٣٨ . مجلة العروسة ٨ تموز سنة ١٩٣١)

أمينة بنت محمد نجيب :

شاعرة ولدت في القاهرة سنة ١٨٨٧ م . وعني بتهذيبها وتربيتها تربية منزلية على يد والدها ونفر من خيرة المعلمين ثم على يد شقيقتها فنشـأت على حب الأدب وطبعت نفسها على الشعر فنظمت قصائد لم يكتب لها أن تجمع في ديوان مما جعل أن يفقد أكثرها ولم يبق إلا قليلها . وقد تزوجت السيدة أمينة نجيب سنة ١٨٩٨ م ورزقت أولاداً ثلاثة : ابراهيم ومحمود واحمد وقد مـات الأولان منهم فبكتها بكاءً مراً ورثتهما بشعر مؤثر اليم ومن ذلك قولها :

رحماك ما أنصفت يا أيامي أسرفت في لؤم وفي ايلام

---

(١) حرم الخديوي توفيق

قمران غالها الفنـــاء ومهجة ... تفنى مجـــزأة على الأعوام
ما كان ابراهيم غير سميـــه ... لو عاش في نبل وحب وسلام
أو كان محمود إذا أمهلته ... إلا محامد نابه فتســـامي
ذهبا وقد غنم الممات وأقفرت ... روحي من الأنغام والأحلام
أبكيهما عمري وبعد منيتي ... يبكيهما شعري اليتيم الدامي

ومن مأثور شعرها الغنائي قولها :

الحسن لمـــا تغنى ... أصغت اليه الأزاهر
والحسن لمـــا تجنى ... لم تشك منه السرائر
كل الوجود مطيع ... له على أي حـــال
ومـــا يود بديع ... ومـــا يعاف المحال

ومن شعرها الوجداني الوصفي في نخلة منفردة :

في عزلة مثلي أراك وإنمـــا ... لم تيأسي مثلي من الصحراء
مازلت واهبة لتمرك والاى ... ذا قوة مامنحوك بعض ثناء
وبرغم وحشة عزلة أو حاجة ... تترنحين بنشوة ورجـاء
ياليت لي صبراً كصبرك أو منى ... كمناك أو علما بسر هنـــاء

ومن شعرها الديني هذه الأبيات :

شـكراً لك اللهم من ذا أرتجي ... إلاك في صفوى وفي أشـجاني
مـــا نالني هم شقيت بعبئـــه ... وذكرت فضلك ثم دمت أعاني

أنت العزاء وأنت مؤئل مهجتي فاذا نعمت فأنت في حسباني
لم يشق أنسان أتاك مناجياً إن الشقاء وساوس الشيطان

وتوفيت سنة ١٩١٧ م .

(مجلة فتاة الشرق)

أم أَنس :

راوية من راويات الحديث روى عنها موسى بن عمران .

(أسد الغابة لابن الاثير)

أنس بنت عبد الكريم بن أحمد[1] :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠ هـ . وأسمعها زوجها من شيخه العراقي المسلسل من الشرف بن الكويك . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير العلائي وخلق .. وحدثت وقرأ عليها الفضلاء . وخرّج لها السخاوي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً . وكانت رئيسة في قومها ذات خيرات ومبرات . وماتت في ربيع الأول سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أُنس القلوب :

مغنية من مغنيات الأندلس غنت فقالت :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف السوار

---

(١) ويعرف ابوها بابن عبد العزيز

فكأن النهار صفحة خد وكأن الظلام خط عـذار
وكأس الكؤوس جامد ماء وكأن المدام ذائب نار
نظري قد جنى عـلي ذنوبا كيف مما جنته عيني اعتذاري
يالقومي تعجبـوا من غزال جائر في محبتي وهو جاري
ليت لو كان لي إليه سبيل فأقضي من الهوى أوطاري

قال الوزير الكاتب أبو المغيرة بن حزم : فلما أكملت الغناء أحسست بالمعنى فقلت :

كيف كيف الوصول للأقمار بين سمر القنا وبيض الشفار
لو علمنا بأن حبك حق لطلبنا الحيـاة منك بثـار
وإذا ما الكرام هموا بشيء خاطروا بالنفوس في الأخطار

فعند ذلك بادر المنصور بن أبي عامر لحسامه وغلظ في كلامه وقال لها : قولي واصدقي إلى من تشيرين بهذا الشوق والحنين ؟ فقالت الجارية : إن كان الكذب أنجى فالصدق أحرى وأولى والله ما كانت إلا نظرة ولدت في القلب فكرة فتكلم الحب على لساني وبرح الشوق بكتماني والعفو مضمون لديك عند المقدرة والصفح معلوم منك عند المقدرة ثم بكت فكأن دمعها درر تناثر من عقد أو طلٌّ تساقط من ورد وأنشدت :

أذنبت ذنبـاً عظيماً فكيف منه اعتـذاري
والله قـدر هـذا ولم يكن باختيـاري
والعفـو أحسن شيء يكون عنـد اقتدار

فلما سمع المنصور شعرها صرف وجه الغضب إلى الوزير الكاتب أبي المغيرة ابن حزم فقال الوزير للمنصور : أيدك الله تعالى إنما كانت هفوة جرها الفكر وصبوة أيدها النظر وليس للمرء إلاماقدر له لا مااختاره وأمله . فأطرق المنصور قليلاً ثم عفا وصفح عن الوزير ووهب أنس القلوب اليه .

(نفح الطيب للمقري)

أَنيسة بنت خُبَيْب بنت يساف الانصارية[1]

اسلمت وبايعت النبي ﷺ وحجت معه . وروت عن النبي ﷺ . وروى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف .

(الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) . طبقات ابن سعد) .

أنيسة بنت سعيد شرتوني :

كاتبة أديبة ولدت في بيروت في ٢٧ نيسان سنة ١٨٨٣ م . فكانت تختلف في اوائل أمرها إلى مدرسة الراهبات الناصريات ثم أرسلها والدها إلى مدرسة عين طورة . ثم دخلت مدرسة التقدم في بيروت فمكثت فيها ثلاث سنوات فتعلمت فيها اصول العربية وقواعد اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا والحساب ومبادىء الطبيعيات وفنون الأعمال اليدوية كالزركشة والتطريز .

ولما انقطعت عن المدرسة ولحظ والدها أن فيها ميلاً إلى الكتابة خرجها في الانشاء والأصول العربية فصارت لها عبارة شائقة مهذبة واقبلت على الكتابة

---

(١) قال ابن حبان : لها صحبة . وقال ابن السكن وأبو عمر بن عبد البر : تعد في أهل البصرة .

فأنشأت من المقالات ما انتشر اكثرها في المقتطف وشيء منه في الروضة والمراقب فأعجب بها القراء . ومن نثرها ما كتبته تحت عنوان : فصل الخطاب في الرجل والمرأة . فقالت :

هذا موضوع كان قد كتب فيه بعض المتأدبين في جرائد بيروت أيام لم تكن هذه القصيرة اليد قادرة على الدخول في مثله موضوعاً ، وكثرت المحادثات فيه في الاجتماعات المنزلية على ماعرفت وظهر للمرأة أنصار يوجبون مساواتها للرجل ظن أنها في حالتها المألوفة لها من صدور الدهر منحطة قدراً عن الرجل وقد جرى أمامي محادثة بين سيدتين متعلمتين تحادثتا فيها وانتهتا إلى أن المرأة ينبغي أن يكون لها من الحقوق في مناصب الحكومة مثل ما للرجل . فمنذ ذلك اليوم جعلت أفكر في هذه المسألة والتفت أثناء تفكيري فيها إلى الحالة الاجتماعية التي جرت عليها المرأة من أوائل الدهر إلى يومنا هذا فخطر لي ما أنا كاتبة وهو فيما اعتقد القول الفصل في المسألة المشار إليها فأقول :

من المعلوم لكل أحد أن الرجل والمرأة مصدر الكائنات البشرية والعلة في بقائها . فإذا انقرض أحدهما انقرض النوع البشري برمته حتى لا يبقى على الغبراء ديار ولا نافخ نار . وقد صاغ الخالق الحكيم كلا منهما صيغة مناسبة لما أراد به كما صاغ كل واحد من المشاعر الخمس صيغة لا يتصل المقصود من تلك الحاسة إلا بها .

وهذا المبدع الذي لا حدود لحكمته ولا تخوم لقدرته قد جعل البشر طبقات وجعل كل طبقة محتاجة إلى غيرها فكانت الحاجة هي الرابطة بين تلك

الطبقات . فالملوك على علو مقامهم في حاجة إلى رجال السيف والقلم أو إلى الجند والوزراء . والأغنياء مع بسطة ثروتهم هم في حاجة إلى الفقراء وترى الجهال من أية طبقة كانوا في حاجة إلى العلماء ، والمرضى في حاجة إلى الأطباء . ولا رزق لهؤلاء إلا العلل والأسقام فكأنما كرومهم وبساتينهم وحقولهم الحمى وذات الجنب والنقرس وانتفاخ الكبد ومرض القلب وهلم جرا إلى سائر أنواع المرض . وللفقراء أعمال ضرورية لا يستطيع الأغنياء أن يقوموا بها . فهل من غني يكفيك مؤونة الزرع والحصاد والدبس والطحن والخبز ؟ أم هل من متمول يحمل لك الأمتعة إلى منزلك ؟ ولكن الغني يجلب لك القمح ويبيعك إياه بربح . فلولاه لكان يتعسر عليك أو يتعذر جاب القمح من البلاد القاصية أعوام القحط فهذا بثروته نفعك لينتفع منك . وعلى هذه القاعده وزع الخالق أعمال الحياة بين الرجل والمرأة وبتعاونهما واتحادهما يحفظ النوع وتستتب أحوال البيوت ويستمر الكون معموراً .

وإذا نظرت المرأة إلى الغرض العظيم الشأن الذي كونت تكويناً كافلاً للقيام به رأت أنها منبت الورى كلهم أجمعين من ضعيف وقوي ومسكين وغني وجاهل وعالم وسوقة وملك ، وعلمت علم اليقين أنه لم يأت العالم رجل إلا خاضعاً لسلطانها منقاداً لحكمها لا ئذاً برأفتها مستخرجاً رزقه من ثدييها لا ملجأ له سواها وإنما هي أول أستاذ له وأول حاكم عليه فما على وجه البسيطة من ملك لم يكن أول عهده بالدنيا تحت يد المرأة وما من سلطان لم تعرك المرأة أذنه أو تضرب خده بكفها فإذا التفتت اختي المرأة إلى ماذكرت رأت أنها في مقام عال في الاجتماع

الانساني بل رأت أنها أحد ركني الكون العظيمين وإذا نظرت الى ذلك حق لي القول إن من العجب العجاب ما يقرأ من المقالات لبعض النساء اللواتي يطلبن أعمال الرجال كالقضاء مثلاً مع أن الطبيعة تشهد بغير لسان أن الصيغة التي صيغت عليها المرأة لم تعدها لمثل ماتطلب نساء البلاد الزاهرة الحضارة المستأثرة بحمل راية المعارف والصنائع دون سائر بلاد الله كلها جمعاً .

وعظمة العمل الذي أعدت له المرأة ينحط عنده كل عمل ألا وهي خلقت لوقاية النوع البشري من الفناء والاضمحلال وهي التي برئت لأن تهدي إلى الدنيا الذرية البشرية الكافلة لبقاء العمران . ولأن تربي الأطفال وتهذبهم ولأن تكون ربة البيت وسائسة العائلة وحسبي من بيان عظمة هذه الأمور أن أوجه نظر المطالع إليها وحسب الرجل أن يراعي ذلك حتى يقدم للمرأة حقها من التكريم بل حتى يضعها على منصة التعظيم . ولما كان هذا هو الغرض الذي أراده الخالق بها صورها صورة تسهل الطريق إلى ادراكه فهي مقضي عليها بالنظر إلى جبلتها أن تكون ملازمة بيتها معتنية بشؤونه قائمة بتدبيرة كافية الرجل مؤونة الاهتمام بما يلزم البيت من إعداد المآكل والملابس وتربية الأطفال ليكون هو متفرغاً للأشغال الخارجية التي يستخرج منها نفقة عياله . وعلى وجه الاستطراد أقول : ومن عجيب أمر المرأة اقبالها على طفلها بلذة فوق لذة اقبالها على التحلي بعقود الجمال وقلائد الياقوت والخروج إلى المنازه في العجلات الفاخرة . فلو لم يكن للمرأة من صنيع في هذا الكون إلا هذا لوجب أن تكرم — لولا نهي الله عن السجود لغيره — بالسجود فأي رجل لم يكن وديعة رحمتها وأمانة رأفتها ؟ أم أي رجل ليس هو ابن أمرأة ؟!

فهي أم العلماء والأطباء والفلاسفة وهي أم العظماء والوزراء وهي أم الملوك وهي أم رؤساء ووعاظ المنابر . وهي أم الرسل والأنبيـــاء كما انها أم أهل الزراعة والصناعة والتجارة فلا أدري كيف تطلب بعد هذا مساواة الرجل ومشاركته في ما لم تخلق له من الأمور والأعمال .

وإن الذي يجدر بالمرأة أن تباري الرجل فيه إنما هو الأعمال التي يصلح لها كيانه وكيانها من نحو الكتابة والشعر والتصوير والنفاسة مما لا يدفع العامل الى التعرض للأعمال الشاقة . ومن الحق أن من بنات جنسي من بارَين الرجل في الكتابة والشعر كالخنساء وابنتها عمرة وجليلة بنت مرة زوجة كليب واخت جساس قاتله وعمرة بنت دريد وعمرة الخثعمية والفارعة بنت شداد والفارعة بنت طريف وفاطمة الخزاعية ولبانة ومحبوبة ومفضلة الفزارية ومية بنت ضرار ومية بنت عتبة وأسماء بنت أبي بكر الصديق إلى كثيرات غيرهن ممن حفظت أسماؤهن وبما بقي لهن من الشعر .

وليس في الأدباء من يجهل مقام الخنساء ومقام جليلة والفارعة بنت طريف وليلى الأخيلية . وإذا أردت الاطلاع على ما لهؤلاء الشواعر وغيرهن من الشعر فعليك بديوان الخنساء الذي نشرته المطبعة اليسوعية وضمت اليه قصائد في الرثاء لستين شاعرة من شواعر العرب . وتتبع كتب التراجم فترى عدة شواعر مثل علية بنت المهدي العباسية أخت أمير المؤمنين هارون الرشيد التي توفيت سنة ٢١٠ للهجرة فهذه لها ديوان شعر . ومثل عائشة الباعونية صاحبة البيتين المشهورين وهما:

بنى سلطـــاننا برقوق جسراً بعدل والعبـــاد له مطيَعه

مجـــاز بالحقيقة بالبرايا وأمر بالسلوك على الشريعة

والباعونية هذه من أصحاب البديعياب . وكما بارت الرجلَ المرأةُ الشرقية في الكتابة والشعر فقد بارته المرأة الغربية أيضاً كالسيدة سيفينه وأبنتها وحفيدتها وللسيدة سيفينه عشرة مجلدات من الرسائل التي كتبتها إلى ابنتها وهي عند الافرنج مثل مضروب في السهولة والانسجام . وقد ذكر المقتطف ترجمتها ورسم صورتها ومن كاتبات الافرنج السيدة ما نتنون التي طبعت رسائلها من بعد موتها . والسيدة ستايل وهي من أشهر النساء والمؤلفات في القرن الثامن عشر إلى كثيرات غيرهن.

وقصارى القول : ان استمرار النوع البشري في دار الدنيا قائم باثنين الرجل والمرأة فهما الركنان اللذان لا تعمر الأرض بدونهما وإن كلاً منهما ميسر بالصورة التي صور بها لضروري من أعمال الحياة لم يتيسر لها الآخر . وإن من الأعمال ما هو موافق للاثنين وعلى هذا مشى الناس من صدور الدهر ولم يزالوا عليه إلى اليوم ولن يزالوا ما بقوا . فلا يظنن بعض اخواتي من أديبات العصر أن المرأة لا تستوفي حقها من الكرامة إلا بمساواة الرجل ومشاركته في كل ما أهلته الطبيعة للانفراد به كالجندية وصناعة البناء وصناعة الحدادة وسوق العجلات فإن العناية بتدبير البيت وترتيب أحوال العائلة أُس للراحة والاطمئنان وسبب لتفرغ الرجل لما يتعاطاه من صناعة أو تجارة أو خدمة وهو مما انفردت به المرأة وهذا على أهميته لا يعد شيئاً بالقياس إلى ماتهدي إلى الدنيا من النسل وتعنى بتربيته وتحتمل المشاق في سبيل تنشئته .

فاكتفي أيتها المرأة الحكيمة بالاستقلال بحمل هذا العبء العظيم الذي من

أجله يجب على الرجل أن يقدم لك أقصى مايتصور من التكريم . وأما هذه الآراء الجديدة فلا أراها إلا من باب مخالفة الطبيعة ولا يعرف في الكون عمل خالف الطبيعة ونجح . وعلى سبيل الاستطراد أقول :

من شوائب هذا العصر أن جمهوراً أهله يتهالكون على الجديد ولو باطلاً وينفرون من القديم ولو حقاً وهو انحطاط عقلي يزري بأهل عصر يسمونه عصر العلم . فسبيل كل من أهل العصر أن يعرض على عقله ما يراه من الأقوال الجديدة المخالفة لعادات أو قواعد أو نواميس قديمة ويوازن بين الجديدة والعتيقة حالاً ومآلاً ونتيجة وسبباً ومسبباً وعليه قبل أن يفضل الجديد أن يكرر هذه الموازنة مرات فإذا رأى أن الصواب اتباع الجديد اتبعه وإلا بقي متمسكاً بالقديم وهو على علم أن من الصواب البقاء عليه وإن من الضلال اتبـاع الجديد الذي ولّده الغرور . وتوفيت في ١٨ آب سنة ١٩٠٦ م .

(بلاغات النساء لفتحية محمد . مجلة المقتطف) .

أَنَيْسَةَ بنت عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت حديث أبي طاهر السلفي .

(حديث أبي طاهر السلفي) . (مخطوط) .

أَنيسة بنت عدي الأنصارية :

راوية من راويات الحديث لها صحبة ورواية . روى عنها سعيد بن عثمان البلوي .

(الاصابة لابن حجر) .

أنيسة بنت محمد بن خلف بن راجح :

راوية من راويات الحديث روت من حديث أبي طاهر السلفي .

(حديث ابي طاهر السلفي) . (مخطوط)

أنيسة صَيْبَعَة :

انيسة بنت نقولا بن موسى بن جرجس بن انطونيوس صيبعة . طبيبة من أهل طرابلس الشام ولدت سنة ١٨٦٥م ، وتعلمت الطب في مدرسة لندن النسائية ، ثم في جامعة ايدنبرج بانكلترة واستقرت بمصر ، فتولت اعمالاً في الصحة ، وترجمت قصة كورين عن الانكليزية . وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٤٤ م .

(الاعلام للزركلي) .

الأوسية :

سيدة ذات عقل ورأي وحكمة قيل لها بحضرة عمر بن الخطاب : أي منظر أحسن ؟ فقالت : قصور بيض في حدائق خضر . (الكامل للمبرد)

إيث كُجُك بنت أوزْبَك :

أميرة كانت محبة للعلم والعلماء وذات معارف وعلوم وكرم لم يضاهها فيها سواها من زمانها . (رحلة ابن بطوطة . الدر المنثور لزينب فواز) .

أم أيوب بنت قيس بن سعيد الأنصارية :

من النساء التي تقدمن في الفضل والصلاح والعبادة ولها صحبة ورواية . وحدثت عن النبي ﷺ وروي عنها .

(التذهيب للذهبي . (مخطوط) . الكامل للمبرد . الاستيعاب لابن عبد البر) .

باب الباء

باترجة بنت أشناس زوج المعتصم :

كانت ذات جمال وبهاء وكمال . ولما زفت إلى المعتصم قيل : أبيات وصف بها حسنها وجمالها واجتماعها وهي :

زفت عروس إلى عروس   بنت رئيس إلى رئيس
أيهما كان ليت شعري   أجل في الصدور وفي النفوس
أصـاحب المذهب المحلى   أم ذو الوشاحين والشموس

(مروج الذهب للمسعودي) .

باحثة البادية : انظر : ملك حفني ناصف .

بادِشَاه خاتون بنت محمد بن حميد تابنكو :

شاعرة ذات خط ياقوتي خطت به المصاحف وذكرت في تذكرة الخطاطين لمستقيم زاده . ووردت أشعارها في نخبة التواريخ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

باقو زوجة مراد الثالث[1] :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية . كانت بندقية الأصل ثم صارت

---

(١) وتلقب بالطاهرة .

من جواري السلطان مراد الثالث ثم تزوجها وجعلها سلطانة وأخذ حبها بمجامع قلبه فنفذت كلمتها وعظمت سطوتها في أيام ابنها السلطان محمد الثالث فكان يستشيرها في مصالح السلطنة . غير أن حفيدها السلطان أحمد تغير عليها سنة ١٦٠٣م فوضعها في السراية القديمة حتى ماتت .

(الدرر المنثور لزينب فواز) .

بانة بنت بَهْز بن حكيم :

راوية من راويات الحديث روت عن أخيها عبد الملك بن بهز بن حكيم . وروى عنها الحسين بن حسن بن حماد الشفاني وهشام بن علي السيرافي وأبو بهز الصقر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغْول .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

بانة بنت قتادة بن دماية :

محدثة روت عن أبيها ، ذكرها ابن مردويه في أولاد المحدثين .

(تاج العروس للزبيدي) .

بانوية : انظر : قيصر

الباهلية أخت المقصَّص :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها المقصص :

ياطول يومي بالقليب فلم تكد شمس الظهيرة تنفى بحجاب

ومرجم عنك الظنون رأيته ورآك قبل تأمل المرتاب

فأفأت أدْما كالهضاب وجاملاً قد عدن مثل علائف المقضاب
لكم المقصص لالنا إن أنتم لم يأتكم قوم ذوو أحساب
فكِيهُ إلى جنب الخِوان اذا غدت نكباء تقلع ثابت الأطناب
وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخِ بكالئٍ معشاب

(ديوان الخنساء)

بايْ خاتون بنت ابراهيم بن أحمد الحلبية :

فقيهة شافعية ذات خيرات ومبرات قرأت على عمها زين الدين بن عمر بن الشماع المنهاج للنووي وإحياء علوم الدين للغزالي . وتوفيت بحلب سنة ٩٤٢ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

باي خاتون بنت علي الدمشقية :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٧٥ هـ ظناً . وأُسمعت على التقي أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي والكمال بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسيني وعائشة بنت أبي بكر بن قواليح وجماعة . وأجاز لها أبو العباس بن العز وناصر الدين بن داوود بن حمزة وآخرون . وحدثت بالشام ومصر . وكان مسكنها في الشام بقرب دار الطعم . ثم نقلها الطاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع . وكانت رئيسة في قومها ذات أخلاق فاضلة دؤوبة على إسماع وسماع الحديث النبوي . وتوفيت في جمادى الثانية سنة ٨٦٤ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوى) .

بُثَيْنَة بنت بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة :

محدثة حدثت عن أبيها . وروى عنها ابن مغيث . وذكرها ابن مَنــده في تاريخ النساء .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

بثينة بنت حبا العذرية :

شاعرة من شواعر بني عذرة اشتهرت بأخبارها مع عشيقها جميل بن معمر العذرى . وفي شعرها رقة ومتانة . وكانت صدوقة اللسان جميلة الوجه حسـنة البيان عفيفة البطن والفرج . وأول ماعلق جميل بثينة أن جميلاً خرج في يوم عيد والنساء إذ ذاك يتزين ويبدو بعضهن لبعض ويبدون للرجال في كل عيـد فوقف جميل على بثينة وأختها أم الحسين في نسـاء من بني الأحب فرأى منهن منظراً وأعجبنه وعشق بثينة وقعد معهن . ثم راح وقد كان معـه فتيان من بني الأحب فعلم أن القوم قد عرفوا في نظره حب بثينة ووجدوا عليه فراح وهو يقول :

عجل الفراق وليته لم يعجـل وجرت بوادر دمعك المتهلل

طربا وشاقك مالقيت ولم تخف بين الحبيب غداة برقة محول

وعرفت أنك حين رحت ولم يكن بعد اليقين وليس ذاك بمشكل

لن تستطيع إلى بثينة رجعـة بعد التفرق دون عام مقبـل

ولما علمت بثينة أن جميلاً قد نسب بها حلفت بالله لا يأتيها على خـلاء إلا خرجت إليه ولا تتوارى منه فكان يأتيها عند غفلات الرجال فيتحدث إليها ومع

أخواتها حتى نمى إلى رجالها أنه يتحدث إليها إذا خلا منهم وكانوا إصلافاً غيارى فرصدوه بجماعة نحو من بضعة عشر رجلاً . وجاء على ناقته الصبهاء حتى وقف على بثينة وام الحسين وهما يحدثانه وهو ينشدهما يومئذ فقال :

حلفت برب الراقصات إلى منى هوى القطا تجتزن بطن دفين

لقدظن هذا القلب أن ليس لاقياً سليمى ولا أُم الحسين لحين

فليت رجالاً فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يابثين لقوني

فبينا هو على تلك الحال إذ وثب عليه القوم. فرماهم بها فسبقت به وهو يقول:

إذا جمع الاثنان جمعاً رميتهم بأركانها حتى تخلى سبيلها

فكان هذا أول سبب المهاجاة بينه وبين عبد الله بن قطبة .

ثم إن بثينة واعدت جميلاً أن يلتقيا في بعض المواضع فأتى لوعدها . وجاء أعرابي يستضيف القوم فأنزلوه وقروه . فقال لهم : قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجرة وأنا خائف عليكم أن يسلبوا إبلكم . فعرفوا أنه جميل وصاحباه فحرسوا بثينة ومنعوها من الوفاء بوعده . فلما أسفر له الصبح انصرف كئيباً سيء الظن بها ورجع إلى أهله . فجعل نساء الحي يقرعنه بذلك ويقلن له : إنما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها أولى بوصلك منها كما أن غيرك يحظى بها . فقال في ذلك :

فأجبتها في القول بعد تستر حبي بثينة عن وصالك شاغلي

أبثين إنك قد ملكتِ فأسجحي وخذي بحظك من كريم واصل

فلرب عارضة علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل

لو كان في صدري كقدر قلامة فضلاً وصلتك أو أتتك رسائلي
ويقلن إنك قد رضيت بباطل منها فهل لك في اجتناب الباطل
ولباطل مما أحب حديثه أشهى إلي من البغيض الباذل
ليزلن عنك هواي ثم يصلنني وإذا هويت فما هواي بزائل

ومن شعر جميل في بثينة أنه قال :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى إني إذاً لسعيد
وهل ألقين فرداً بثينة مرة تجود لنا من ودها ونجود
علقت الهوى منها وليداً فلم يزل إلى اليوم ينمى حبها ويزيد
وأفنيت عمري بانتظاري وعدها وأبليت فيها الدهر وهو جديد
فلا أنا مردود بما جئت طالباً ولا حبها فيما يبيد يبيد

وقال فيها :

إذا قلت ما بي يابثينة قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به مع الناس قالت ذاك بعيد
ألا قد أرى والله أن رب عبرة إذا الدار شطت بيننا ستزود
إذا فكرت قالت قد ادركت وده وما ضرني بخلي فكيف أجود
فلو تكشف الأحشاء صودف تحتها لبثينة حب طارف وتليد
تذكرينها كل ريح مريضة لها بالتلاع القاويات وئيد
وقد تلقى الأشتات بعد تفرق وقد تدرك الحاجات وهي بعيد

ولقي جميل بثينة بعد تهاجر بينهما طالت مدته فتعاتبا طويلاً فقالت له : ويحك ياجميل اتزعم انك تهواني وأنت الذي تقول :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح

فأطرق طويلاً يبكي ثم قال : بل أنا القائل :

ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخفى علي كلامها

وسعت أَمة لبثينة بها إلى أبيها وأخيها وقالت لهما : إن جميلاً عندها الليلة . فأتياها مشتملين على سيفين فرأياه جالساً يحدثها ويشكو إليها بثه . ثم قال لها : يابثينة أرأيت ودي إياك وشغفي بك إلا تجزينيه ؟ قالت : بماذا ؟ قال : بما يكون بين المتحابين . فقالت له : ياجميل أهذا تبغي والله لقد كنت عندي بعيداً منه ولئن عاودت تعريضاً بريبة لا رأيت وجهي أبداً . فضحك وقال : والله ماقلت لك هذا إلا لأعلم ماعندك فيه ولو علمت أنك تجيبيني إليه لعلمت أنك تحبين غيري ولو رأيت منك مساعدة عليه لضربتك بسيفي هذا ما استمسك في يدي ولو اطاعتني نفسي لهجرتك هجرة الأبد أو ما سمعت قولي :

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلابله

بلا وبأن لا استطيع وبالمنى وبالأمل المرجو قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي أواخره لا نلتقي وأوائله

فقال أبوها لأخيها : قم بنا فما ينبغي لنا بعد اليوم أن نمنع هذا الرجل من لقائها فانصرفا وتركاهما .

وما زال جميل يقول فيها الشعر حتى أشهرها فضاق أهل بثينة بجميل ذرعاً فشكوه إلى السلطان . فأهدر لهم السلطان دم جميل وأباحهم قتله . فمشيت مشيخة حي بثينة إلى أبي جميل وكان يلقب صباحاً وكان ذا مال وفضل وقدر في أهله

فشكوه إليه وناشدوه الله والرحم وسألوه كف ابنه عما يتعرض له ويفضحهم به في فتاتهم . فوعدهم كفه ومنعه ما استطاع . ثم انصرفوا . فدعا به فقال له : يا بني! حتى متى أنت عَمِه في ضلالك لا تأنف من أن تتعلق بذات بعل يخلو بها وينكحها وانت عنها بمعزل ثم تقوم من تحته إليك فتغرك بخداعها وتريك الصفاء والمودة وهي مضمرة لبعلها ما تضمنه الحرة لمن ملكها فيكون قولها لك تعليلاً وغروراً فإذا انصرفت عنها عادت إلى بعلها على حالتها المبذولة إن هذا لذل وضيم ما أعرف أخيب سهماً ولا أضيع عمراً منك فأنشدك الله إلا كففت وتأملت أمرك فإنك تعلم أن ما قلته حق ولو كان إليها سبيلي لبذلت ما أملكه فيها ولكن هذا أمر قد فات واستبد به من قدر له وفي النساء عوض . فقال له جميل : الرأي ما رأيت والقول ما قلت فهل رأيت قبلي أحداً قدر أن يدفع عن قلبه هواه أو ملك أن يسلي نفسه أو استطاع أن يدفع ما قضى عليه والله لو قدرت أن أمحو ذكرها من قلبي أو أزيل شخصها عن عيني لفعلت . ولكن لا سبيل إلى ذلك وإنما هو بلاء بليت به لحين قد أتيح لي وأنا أمتنع من طروق هذا الحي والإلمام بهم ولو مت كمداً وهذا جهدي ومبلغ ما أقدر عليه وقام وهو يبكي . فبكى أبوه ومن حضر جزعاً لما رأوا منه ثم قال جميل :

ألا من لقلب لا يمل فيذهل ... أفِقْ فالتعزي عن بثينة أجمل

سلا كل ذي ود علمت مكانه ... وأنت بها حتى الممات موكل

فما هكذا أحببت من كان قبلها ... ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل

فيا قلب دع ذكري بثينة إنها ... وإن كنت تهواها تضن وتبخل

وقد أيأست من نيلها وتجهمت ... ولليأس إن لم يقدر النيل أمثل
وإلا فسلها نائلاً قبل بينها ... وابخل بها مسئولة حين تسئل
وكيف يرجي وصلها بعد بعدها ... وقد جُذَّ حبل الوصل ممن تؤمل
وإن التي أحببت قد حيل دونها ... فكن حازماً والحازمُ المتحول
ففي اليأس مايسلي وفي الناس خلة ... وفي الأرض عمن لايواتيك معزل
بدا كلف مني بها فتثاقلت ... ومالا يرى من غائب الوجد أفضل
هبيني بريأ نلته بظلامة ... عفاها لكم أو مذنباً يتنصل
فتاه من المرّان مافوق حقوها ... وما تحته منها نقا يتهيل

ثم خرج جميل إلى الشام . فلما أراد الخروج هجم ليلاً على بثينة وقد وجد غفلة فقالت له : أهلكتني والله وأهلكت نفسك ويحك أما تخاف ؟ فقال لها : هذا وجهي إلى الشام إنما جئتك مودعاً . فحادثها طويلاً ثم ودعها وقال : يا بثينة ما أرانا نلتقي بعد هذا وبكيا طويلاً ،ثم قال لها وهو يبكي :

ألا لا أبالي جفوة الناس مابدا ... لنا منك رأي يابثين جميل
وما لم تطيعي كاشحاً أو تبدلي ... بنا بدلاً أو كان منك ذهول
وإني وتكراري الزيارة نحوكم ... بثين بذي هجر بثين يطول
وإن صباباتي بكم لكثيرة ... بثين ونسيانكم لقليل

ثم إن جميلاً طال مقامه بالشام ثم قدم . وبلغ بثينة خبره فراسلته مع بعض نساء الحي تذكر شوقها إليه ووجدها به وطلبها للحيلة في لقائه وواعدته لموضع يلتقيان فيه . فسار إليها وحدثها طويلاً وأخبرها خبره بعدها . وقد كان أهلها

رصدوها فلما فقدوها تبعها أبوها وأخوها حتى هجما عليهما . فوثب جميل فانتضى سيفه وشد عليهما فاتقياه بالهرب . وناشدته بثينة الله إلا انصرف وقالت له : إن أقمت فضحتني ولعل الحي أن يلحقوك فأبى وقال : أنا مقيم وامضي أنت وليصنعوا ما أحبوا فلم تزل تناشده حتى انصرف وقد هجرته وانقطع التلاقي بينهما مدة .

ثم ضاقت به الدنيا ذرعاً فكان يصعد بالليل على رمـــل يتنسم الريح من نحو حي بثينة ويقول :

أيا ريح الشمال أما تريني أهيم وإنني بادي النحول
هبي لي من نسمة ريح بثن ومني بالهبوب إلى جميل
وقولي يابثينة حسب نفسي قليلك أو أقل من القليل

فإذا أوضح الصبح انصرف . وكانت بثينة تقول لجوار الحي عندهـــا : ويحكن اني لأسمع أنين جميل من بعض الغيران فيقلن لها : اتقي الله فهـــذا شيء يخيله لك الشيطان لا حقيقة له . ثم كانت بثينة تراسله مع بعض نساء تذكر شوقها اليه ووجدها به وطلبها للحيلة في لقائه . وقيل لبثينة : هذا جميل لما به . فهل عندك من حيلة تنفسين بها وجده ؟ فقالت ما عندي أكثر من النظر إلا أن ألقاه في الدار الأخرى أو زيارته وهو ميت تحت الثرى . ولما حضرت الوفاة جميلاً قال :

صدع النعي وما كنا بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد أجر الذيل في وادي القرى[1] نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فـــاندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

---

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير المدن .

ثم دعا رجلاً فقال له : هل أعطيك كل ما أخلفه على أن تفعل شيئاً أعهده إليك . فقال الرجل : نعم . قال : إذا أنا مت فخذ حلتي فاعزلها جانباً ثم ارحل إلى رهط بني الأحب من عذرة وهم رهط بثينة فإذا صرت اليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلتي هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الأبيات . فلما قضى جميل نحبه وواراه الرجل أتى رهط بثينة ففعل ما أمره به جميل . فما استتم الأبيات حتى برزت إليه امرأة يتبعها نسوة قد فرقتهن طولاً وبرزت أمامهن كأنها بدر قد برز في دجنة حتى أتت فقالت : ياهذا والله لئن كنت صادقاً لقد قتلتني ولئن كنت كاذباً لقد فضحتني . قال : والله ما أنا إلا صادق واخرج حلته . فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكت وجهها . واجتمع نساء الحي يبكين معها ويندبنه حتى صعقت فمكثت مغشياً عليها ساعة ثم فاقت وهي تقول :

وإن سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت[1] ولا حان حينها
سواء علينا ياجميل بن معمر إذا مت بأساء الحياة ولينها

ثم اجتمع نساء الحي وانشدتهن الأبيات . وترحموا عليه وقالوا : انه كان عفيفاً صدوقاً . وأخذت بثينة على نفسها بعد وفاته أن لا تكتحل بإثمد ولا تفرق رأسها بخيط ولا مشط ولا تدهنه إلا من صداع خافت على بصرها منه ولا تلبس خماراً مصبوغاً ولا ازاراً .

ودخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال لها : والله يابثينة ما أرى فيك شيئاً لما كان يقول جميل . قالت : يا أمير المؤمنين إنه كان يرنو إلي بعينين ليستا في

(١) الأغاني . وفي رواية طيفور : جاءت .

رأسك[١] وفي رواية : قال لها عبد الملك : ويحك يابثينة ما رجا فيك جميل حين قال فيك ما قال . قالت : الذي رجت منك الأُمة حين ولتك أمورها . فما رد عليها عبد الملك كلمة[٢] وتوفيت بثينة بعد موت جميل بقليل سنة ٨٣ ه .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . بلاغات النساء لطيفور . روضة المحبين لابن قيم الجوزية . الموشى للوشاء . ثمرات الأوراق لابن حجة . الاعلام للزركلي) .

بثينة بنت المعتمد بن عبَّاد :

شاعرة من شواعر الأندلس كانت ذات جمال بارع وحسن باهر حاضرة الجواب سريعة الخاطر حلوة النادرة . وكانت من جملة من سبي لما أحيط بأبيها ووقع النهب في قصره . فاشتراها أحد تجار اشبيلية على أنها جارية سرية ووهبها لابنه فنظر من شأنها وهيئت له . فلما أراد الدخول عليها امتنعت وأظهرت نسبها وقالت : لا أحل لك إلا بعقد النكاح ان رضي أبي بذلك وأشارت عليهم بتوجيه كتاب من قبلها لأبيها وانتظار جوابه . فكان الذي كتبته بخطها من نظمها ماصورته :

اسمع كلامي واستمع لمقالتي ... فهي السلوك بدت من الأجياد
لاتنكروا أني سبيت وأنني ... بنت لملك من بني عباد
ملك عظيم قد تولى عصره ... وكذا الزمان يؤول للافساد
لما أراد الله فرقة شملنا ... وأذاقنا طعم الأسى من زاد

---

(١) الموشى الوشاء (٢) بلاغات النساء لطيفور .

قام النفـــاق على أبي في ملكه فدنا الفراق ولم يكن بمراد
فخرجت هاربة فحازني امرؤ لم يأت في إعجاله بســـداد
إذ باعني بيع العبيـــد فضمني من صـــانني إلا من الأنكاد
وأرادني لنكاح نجـــل طاهر حسن الخلائق من بني الأنجـاد
ومضى اليك يسوم رأيك في الرضا ولأنت تنظر في طريق رشادي
فعســـاك يا أبتي تعرفني بـه إن كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها تدعو لنا باليمن والإســـعاد

فلما وصل شعرها لأبيها وهو بأغمات[1] واقع في شراك الكروب والأزمات سرّ هو وأمها بحياتها ورأيا أن ذلك للنفس من أحسن أمنياتها إذ علما مآل أمرها. وجبر كسرها إذ ذاك أخف الضررين وإن كان الكرب قد ستر القلب منه حجاب رين . وأشهد على نفسه بعقد نكاحها من الصبي المذكور وكتب اليها أثناء كتابه مايدل على حسن صبره المشكور .

بنيتي كوني به برة فقد قضى الدهر اسعافه

(نفح الطيب للمقري) .

بُجَيْبَة :

راوية من راويات الحديث روت عن شيبة بن عثمان . وروى عنهـــا ثابت الشمالي . وذكرها ابن منده في تاريخ النساء .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

---

(١) أغمات : ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش .

أم بُجَيْد الأنصارية الحارثية :

محدثة حدثت بخمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ . وروي عنها . وكانت ممن بايع الرسول ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم (٣) (١))

ابنة بُجَيْر القُشَيْري :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباها يوم قتل في يوم المَرُّوت [٢] في الجاهلية وقد كان فارساً من فرسان العرب فقالت :

فما كعب بكعب إن أقامت   ولم تثأر بفارسها القتيل
وذحلهم ينـاديهم مقيماً   لدى الكَدَّام طلاب الذُحول

بحرية العابدة :

عابدة من عابدات البصرة كانت مجتهدة بالعبادة . وكان لها مجلس تذكر فيه. فكانت إذا تكلمت اضطربت واقشعرت وكانت تقول : إذا ترك القلب الشهوات ألف العلم واتبعه واحتمل كل مايرد عليه .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

بجينة بنت الحارث :

اسلمت وبايعت رسول الله ﷺ . وقسم لها ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) المَرُّوت : واد بالعالية .

وروت عنها صفية بنت شيبة وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك .

(طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير) .

بدر التمام بنت الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الدباس[١] :

فاضلة ذكرها الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد وقال كاتبة شاعرة رقيقة الشعر محسنة لها شعر[٢] .

(نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط)

بدْعة الحمدونية :

مغنية أديبة من صواحب عُريب المغنية واختلف بتاريخ وفاتها فجاء في صلة تاريخ الطبري أنها توفيت لست خلون من ذي الحجة سنة ٣٠٢ هـ ولها ستون سنة . وقال ابن الأثير : توفيت في ذي القعدة سنة ٣٤٢ هـ عن اثنين وتسعين سنة . ولما توفيت خلفت مالاً كثيراً وجوهراً وضياعاً وعقارات فأمر المقتدر بالله بقبض ذلك كله . وفي المستظرف في أخبار الجواري للسيوطي : أنها بدعة الكبيرة جارية عريب مولاة المأمون . قال ابن النجار في تاريخ بغداد وابن الطريح في كتاب الشواعر وابو الفرج الأصبهاني في كتاب الإماء الشواعر أنها كانت أحسن أهل زمانها وجهاً وغناء وكانت تقول شعراً ليناً يستحسن

---

(١) ويعرف والدها بالبارع .

(٢) انظره في نزهة الجلساء .

من مثلها . فمن شعرها ما كتبت به الى اسحاق بن البواب الغالبي أورده ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الإماء الشواعر :

كيف أصبحت سيدي واميري   عشت في ظل نعمه وحبور
علم الله كيف كان اغتباطي   ونعيمي وبهجتي وسرور [1]

(صلة تاريخ الطبري . تاريخ ابن الاثير . الأغاني الاصبهاني . المستطرف في أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

بدور بنت عبد الله المريسية :

محدثة سمعت على أبي الحسن بن سلامة جزء القزاز . وأجاز لها في سنة ٨٠٨ﻫ فما بعدها جماعة منهم عائشة بنت عبد الهادي والمجد اللغوي والزين المراغي والجمال ابن ظهيرة . وأجازت للسخاوي . وماتت فجأة بمكة في شوال سنة ٨٥٠ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم البراء بنت صفوان بن هلال :

شاعرة ذات لسان فصيح ومنطق مبين . وهي ممن دخلن على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فدخلت في ثلاثة دروع تسحبها قد كارت على رأسها كوراً كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست . فقال : كيف أنت يابنت صفوان ؟ قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف حالك ؟ قالت ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط . قال : سيان بينك اليوم وحين تقولين :

---

(١) انظر بقية الأبيات في المستطرف

يا عمرو دونك صارماً ذا رونق غضب المهزة ليس بالخوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشمراً للحرب غير معرّدٍ لفرار
أجب الإمام ودب تحت لوائه وافر العدو بصارم بتار
يا ليتني أصبحت ليس بعورة فأذب عنه عساكر الفجار

قالت : قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف . قال : هيهات أما إنه لو عاد لعدت ولكن اخترم دونك فكيف قولك حين قتل ؟ قالت : نسيته يا أمير المؤمنين . فقال بعض جلسائه هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين .

يا للرجال لعُظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا خير الخلائق والإمام العادل
ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق أصبح خاضعاً للباطل

فقال معاوية : قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالاً أذكري حاجتك . قالت : هيهات بعد هذا والله لا سألتك شيئاً ثم قامت فعثرت فقالت : تعس شانئ علي . فقال : يا بنت صفوان زعمت أن لا . قالت : هو ما علمت . فلما كان الغد بعث إليها بكسوة فاخرة ودراهم كثيرة وقال : إذا أنا ضيعت الحلم فمن يحفظه ؟

(بلاغات النساء لطيفور . صبح الأعشى للقلقشندي . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

بربر جارية آل سليمان :

مغنيه كانت تغني أبا سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان . فقال سلمة بن عياش [١] فيها :

إلى الله أشكو ما ألاقي من القلى لأهلي وما لاقيت من حب بربر
غلى حين ودعت الصبابة والصبى وفارقت اخداني وشمرت مئزري
نأى جعفر عنا وكان لمثلها وأنت لنا في النائبات كجعفر

فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها هي لك فاستحيا وارتدع وقال : لا أريدها فألح عليه في أخذها . فقال : اعتق ما أملك إن أخذتها . فقال له أبو سفيان : يا سخين العين أعتق ما تملك وخذها فهي خير من كل ما تملك .

(الاغاني للاصبهاني) .

بَرّة بنت أبي تجراة العبدرية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها صفية بنت شيبة وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك .

(طبقات ابن سعد . المستدرك للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري) .

برة بنت جحش : أنظر : زينب بنت جحش .

---

(١) شاعر بصري من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وكان يتدين ويتصون وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ومدحها فأكثر وأجاد .

بَرَّة بنت عبد المطلب الهاشمية :

شاعرة أديبة رثت أباها عبد المطلب في حال حياته فقالت :

أعينيَّ جودا بدمــع درر على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الجد واري الزناد جميل المحيــا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرمات وذي المجــد والعز والمفتخر
وذي الحلم والفضل في النائبات كثير المكارم جم الفخر
له فضل ومجــد على قومه منير يلوح كضوء القمر
أتتــه المنــايا فلم تُشوِهْ بصرف الليالي وريب القدر

(سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) .

بَرَّة العدوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وما نطفة من ماء يهمين عذبة تمتع في أيدي السقاة أرومها
بأطيب منه كلما جاء طــارقاً إذا ليلة انحطت وغابت نجومها

وقالت :

خليليَّ إن أصعدتما أو هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذكرانيا
ولا تدعا إن لامني ثم لائم على سخط الواشين إن تعذرانيا
فقد شف قلبي بعد طول تجلد أحاديث من يحيى تشيب النواصيا

سأرعى ليحيى الود ماهبت الصبا وإن قطعوا في ذلك عمداً لسانيا

(بلاغات النساء لطيفور) .

بُردَة الصُرَيْمية :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا قيل لهـا : كيف أصبحت ؟ تقول : أصبحنا أضيافاً منتجعين بأرض غُريد ننتظر إجابة الداعي . وكانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها . وكانت تقوم الليل فإذا سكنت الحركات وهدأت العيون نادت بصوت لها حزين هدأت العيون وعادت النجوم وخلا كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يا محبوب ...

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

بَرْزَة ام الزبير بن عربي :

محدثة حدثت عن عائشة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

برزة بنت مسعود بن عمرو الثقفية :

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ . وذكر ابن هشام أنهـا خرجت إلى غزوة أُحد .

(طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام) .

بَركة بنت أحمد بن البيطار الدمشقية :

فاضلة سمعت في سنة ٧٨٢ هـ من عائشة بنت أبي بكر بن قواليح حلم معاوية

لابن أبي الدنيا وحدثت به . وسمعه منها الفضلاء . وماتت في ربيع الأول سنة ٨٤٠ هـ . ودفنت بسفح قاسيون بدمشق .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

بَركة بنت أحمد بن عبد الرحيم :

محدثة ولدت في شوال سنة ٧٩٣ هـ . وأُحضرت على جدها والحافظ الهيثمي وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وابن أبي المجد وآخرون وحدثت . وسمع منها الفضلاء . وماتت بالقاهرة سنة ٨٤١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

بَرَكة بنت ثعلبة أم أيمن (١) :

مهاجرة جليلة من المهاجرات الأول هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة . وروت عن النبي ﷺ خمسة أحاديث ولم يخرج لها في الصحاح شيء وروى عنها أنس بن مالك وحيش بن عبد الله الصنعاني وأبو زيد المدني . وقد شهدت أم أيمن حنيناً وأُحداً وخيبر وكانت في أُحد تسقي الماء وتداوي الجرحى وكان رسول الله ﷺ يزورها وكذلك أبو بكر وعمر وكان يقول لها : يا أمه . وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقية أهل بيتي . ولما قبض النبي ﷺ بكت أم أيمن فقيل لها : مايبكيك ؟ قالت : أبكي على خبر السماء . وكذلك لما قتل عمر بكت فقيل لها : ما يبكيك ؟ فقالت : اليوم وهى الاسلام . واختلف في وفاتها فقال

---

(١) مولاة النبي ﷺ وحاضنته .

الواقدي وابن حبان والحاكم وابن حجر : انها توفيت بعد موت عمر وفي خلافة عثمان . وقال البخاري توفيت أم أيمن بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . صحيح البخاري . التاريخ الصغير للبخاري . المستدرك للحاكم . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبدالبر التذهيب الذهبي (مخطوط) . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) .سير النبلاء الذهبي(مخطوط).

بَرَكة بنت سليمان بن جعفر الأسنائي :

محدثة سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت . وماتت في سلخ المحرم سنة ٨٠٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

بركة بنت عبد الله أم السلطان الأشرف :

من ربات البر والاحسان والصلاح مع رجاحة عقل وجودة في الرأي . أنشأت سنة ٧٧١ هـ مدرسة بالتبانة بالقرب من القلعة بالقاهرة وخصصت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية وجعلت على بابها حوض ماء للسبيل . وزاد ابن إياس فقال : رتبت بها دروساً للمذاهب الأربعة وحضوراً في كل يوم للصوفية ومكتباً للايتام . وتوفيت في ٢٢ ذي القعدة سنة ٧٧٤ هـ . ورثاها الشهاب بن الأعرج السعدي بقوله :

في الثاني والعشرين من ذي القعدة ... كانت صبيحة موت أم الأشرف

فالله يرحمها ويعظم أجرها ... ويكون في عاشوراموت اليوسفي

(خطط المقريزي . الدرر الكامنة لابن حجر . تاريخ ابن اياس) .

بركة بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثة ولدت سنة ٧٩٣ هـ . وسمعت على جدها . وسمع منها البقاعي وغيره .

(نظم العقيان للسيوطي) .

بركة أم محمد بن السائب المكي :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ابنها محمد السائب

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

بَرِيرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق :

من ربات العقل والفراسة . روى عبد الملك بن مروان أنه قال : كنت أجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي : ياعبد الملك إني أرى فيك خصالاً وإنك لخليق أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر اليها بملء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق .

(أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي (مخطوط) السمط الثمين المحب الطبري . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) .

أم بزرجمهر :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت : يابني ركوب الأهوال يأتي بالفناء وهو واثق أسباب الفناء .

(بلاغات النساء لطيفور) .

بُسْتان :

مغنية كانت لأبي حذيفة مولى جعفر بن سليمان فبلغه أن أبا عيينة بن محمد بن أبي عيينة ذكر لبعض اخوانه محبته لها ولا ستماع غنائها فدعاه وسأله أن يطرح الحشمة بينه وبينه فأجابه إلى ذلك وقال لما سكر وانصرف من عنده في ذلك :

ألم ترني على كسل وفترى … أجبت أبا حذيفة إذ دعاني

وكنت إذا دعيت إلى سماع … أجبت ولم يكن مني تواني

كانا من بشاشتنا ظللنا … بيوم ليس من هذا الزمان

(الأغاني للاصبهاني) .

بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ ١١ حديثاً . وروت عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وعبد الله ابن عمرو بن العاص . وعروة بن الزبير . وحميد بن عبد الرحمن بن عوف . قال الشافعي : لها سابقة وهجرة قديمة عاشت إلى ولاية معاوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الاثير . المستدرك للحاكم . تهذيب التهذيب لابن حجر . مجموعة رقم ٣١ (١)) .

ام بسْطَام بن قيس :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها بسطام بن قيس وقد قتله بنو ضبّة يوم الشقيقة (٢) :

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الشقيقة . ذكر ياقوت : أنها اسم بئر في ناحية أبلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة .

لبيك ابن ذي الجدَّين بكر بن وائل فقد بان فيها زينها وجمالها
إذا ما غدوا فيهم غدوا وكأنهم نجوم سماء بينهن هلالها
فلله عينا من رأى مثله فتى إذا الخيل يوم الروع هبَّ نزالها
عزيز المكر لا يهد جناحه وليث إذا الفتيان زلت نعالها
وحمال أثقال وعائد محجر تحل لديه كل ذاك رحالها
سيبكيك أسرى طالما قد فككتهم وأرملة ضاعت وضاع عيالها
مفرج حومات الخطوب ومدرك الحروب إذا صالت وعزَّ صيالها
تغشى بها حيناً كذاك ففجعت تميم به أرماحها ونبالها
فقد ظفرت منها تميم بعثرة وتلك لعمري عثرة لا تقالها
أصيبت به شيبانُ والحي يشكر وطير يرى إرسالها وحبالها

(ديوان الخنساء) .

البسوس بنت مُنْقِذ[1] التميمية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان لها جار من جَرْم يقال له : سعد وكان له ناقة يقال لها : السراب . وكان كليب قد حمى أرضاً من العالية[2] فلم يكن يرعى فيها غير إبل جساس بن مرة ذهل الشيباني . فخرجت يوماً ناقة الجَرْمي ترعى في حمى كليب . فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فأصاب ضرعها . فأقبلت ترغو وضرعها يشخب لبناً ودماً .

(١) وفي رواية منقر .
(٢) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية .

فلما رآها صاح . فخرجت البسوس ونظرت إلى الناقة فضربت يدهـا على رأسها ونادت واذُلاّه وأَنشأت تقول :

لعمركَ لو أصبحتُ في دار منقذ ... لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي

ولكنني أصبحت في دار غربة ... متى يعدُ فيها الذئب يعد على شاتي

فياسعد لاتغرُرْ بنفسك وارتحل ... فإنك في قوم عن الجار أموات

ودونك أَذْوادي فـإني عنهم ... لراحلتي لايفقدوني بُنيـاتى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال : أيتها المرأة ليقتلن غداً جمل أعظم من ناقة جارك . وما زال جساس يتوقع غرة كليب حتى قتله .

(الفاخر للمفضل الكوفي . مجمع الامثال للميداني . فرائد اللآل للأحدب) .

بُسَيْرة جدة حُمَيْضة بنت ياسر :

أسلمت وبايعت وهاجرت وروت عن رسول الله ﷺ .

(طبقات ابن سعد) .

بشَارة بنت أحمد بن الحسن بن طاهر الفيج :

محدثة حدثت عن علي بن محمد بن العلاف . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٥٦٥هـ

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

بشارة بنت علي بن محمد بن محمد بن الفرا :

محدثة حدثت عن يحيى بن الحسن بن الناس . وسمع منها أبو المحاسن عمر الدمشقي

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

بشارة بنت محمد بن عبد الوهاب :

محدثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة . وحدث عنها عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

بشارة بنت مسعود بن موهوب الشافعي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن البسرى . وسمع منها ابن الأخضر .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

أم بِشْر ابنة البَرَاء بن معرور الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روى عنها عبد الله بن كعب بن مالك المتوفى سنة ٩٧ ه تقريباً ومجاهد .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

بصبص جارية ابن نفيس :

مولدة من مولدات المدينة كانت حلوة الوجه حسنة الغناء قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنين ، وكان يحيى بن نفيس مولاها صاحب قيان يغشاه الأشراف ويسمعون غناء جواريه ، وكانت بصبص هذه أنفسهن وأشدهن تقدماً وذكر ابن خرداذبه أن المهدي اشتراها وهو ولي العهد سراً من أبيه بسبعة عشر الف دينار . فولدت منه علية بنت المهدي . وذكر غير ابن خرداذبه أنه غلط في

هذا وان الذي صح أن المهدي اشترى بهذه الجملة جارية غيرها وولدت علية . ولما كانت بصبص في المدينة كان يأتيها فيسمع منها فتيان قريش منهم عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن الزبير فقال عبد الله حين قدم المنصور منصرفاً من الحج ومر بالمدينة يذكر بصبص :

أرائــح أنت أبا جعفر من قبل أن تسمع من بصبصا
هيهات أن تسمع منهـا إذا جاوزت العيس بكى الأعوصا
فخذ عليهـا مجلسي لذة ومجلساً من قبل أن تشخصا
أحلف بالله يميناً ومن يحلف بالله فقد أخلصا
لو أنها تدعو إلى بيعـة بايعتها ثم شققت العصا

فبلغت أبا جعفر هذه الأبيات فغضب فدعا به فقال : أما انكم يا آل الزبير قديماً ماقادتكم النساء وشققتم معهن العصا حتى صرت أنت آخر الحمقى تبـايع المغنيـات فدونكم يا آل الزبير وهذا المرتع الوخيم . وقال ابن ذي الزوائد في بصبص :

بصبص أنت الشمس مزدانة فإن تبدلت فأنت الهلال
سبحانك اللهم ماهكذا فيما مضى كان يكون الجمال
إذا دعت بالعود في مشـهد وعاونت يمنى يديهـا الشمال
غنت غنـاء يستفز الفتى حذقاً وزان الحذق منها الدلال

وقال عثمان بن محمد الليثي : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس فخرجت إلينـا جاريته بصبص . وكان في القوم فتى يحبها فسألته حاجة فقام ليأتيها بهـا فنسي أن

يلبس نعله ومشى حافياً . فقالت : يافلان نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وحبك ينسيني عن الشيء في يدي ويشغلني عن كل شيء أحاوله

فأجابته بصبص فقالت :

وبي مثل ماتشكوه مني وإنني لأشفق من حب أراك تزاوله

وحضر أبو السائب المخزومي مجلساً فيه بصبص فغنت :

قلبي حبيس عليك موقوف والعين عبرى والدمع مذروف الخ..

فطرب أبو السائب وقال : لا اعرف لله قدره إن لم اعرف لك معروفك ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعل يلطم ويبكي ويقول لها : بأبي والله أنت إني لأرجو أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء لما تولیناه من السرور وجعل يصيح واغوثاه يالله لما يلقى العاشقون .

(الاغاني للاصبهاني)

بغداد بنت ابراهيم الفاقوسي :

محدثة سمعت من الجمال الباجي سنة ٨٨٣ ه شيئاً من المعجم الكبير للطبراني وحدثت به . وماتت سنة ٨٤٤ ه .

(الضوء اللامع للسخاوي)

بغداد بنت جوبان:

من ربات النفوذ والسلطان كان يعشقها بوسعيد . فلما علم أبوها ذلك لم يمكنها من دخل الأردو . ثم هرب جوبان وقُتل اخوها . فاغتصبها بوسعيد من زوجها

وصارت عنده في أعلى مكانة . ويقال : إنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها وصار لها في جميع الممالك الكلمة النافذة وكانت تركب في مركب حفل من الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد . فقتلت بعده وذلك في سنة ٧٣٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

البَغُوم :

مغنية من مغنيات الدولة الأموية . قال فيها عمر بن ابي ربيعة :

صرمت حبلك البغوم وصدت … عنك في غير ريبة أسماء [1]

والغواني إذا رأينك كهلاً … كان فيهن عن هواك التواء

حبذا أنت يابغوم وأسما … ء وعيص يكننا وخلاء

ولقد قلت ليلة الجزل لما … اخضلت ريطتي على السماء

ليت شعري وهل يردن ليت … هل لهذا عند الرباب جزاء

كل وصل أمسى لدي لأُنثى … غيرها وصلها إليها أداء

كل خلق وإن دنا لوصال … أو نأى فهو للرباب الفداء

فعِدي نائلاً وإن لم تُنيلي … إنما ينفع المحبَّ الرجاء

فقالت البغوم لعمر : ما رأيت أكذب منك ياعمر تزعم أنك بالجزل وانت في جنيد محمد بن مصعب وتزعم أن السماء أخضلت ريطتك وليس في السماء قزَعة . قال : هكذا يستقيم هذا الشأن . (الأغاني للاصبهاني) .

---

(١) أسماء : مغنية من مغنيات الدولة الأموية قد عاصرت البغوم المغنية .

ابنة البقال : انظر : خديجة بنت موسى بن عبد الله .

بقيَّة بنت محمد آموسان :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي عبد الله الخلال وغانم بن خالد بأصبهان . وتوفيت في رجب سنة ٦٠٧ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

بُقَيْرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المتوفى سنة ١١٩ هـ تقريباً .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

بكارة الهلالية :

كانت من نساء العرب الموصوفات بالشجاعة والإقدام والفصاحة والشعر والنثر والخطابة . وكانت من أنصار علي بن أبي طالب في حرب صفين فخطبت بها خطباً حماسية حضت بها القوم على أن يخوضوا غمارات الحرب بدون خوف ولا وجل .

وقد وفدت على معاوية بن أبي سفيان بعد أن كبرت سنها ودق عظمها ومعها خادمان لها وهي متكئة عليهما وبيدها عكاز فسلمت على معاوية بالخلافة . فأحسن عليها الرد وأذن لها في الجلوس . وكان عنده مروان بن الحكم وعمرو بن العاص

فابتدأ مروان فقال : أما تعرف هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال ومن هي ؟ قال : هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة :

يازيد دونك فاستشر من دارنا سيفاً حساماً في التراب دفينا [١]
كان مذخوراً لكل عظيمة فاليوم أبرزه الزمان مصونا [٢]

فقال عمرو بن العاص [٣] : وهي القائلة يا أمير المؤمنين :

أترى ابن هند للخلافة مالكاً هيهات ذاك وما أراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة أغراك عمرو للشقاء وسعيد
فارجع بأنكد طائر بنحوسها لاقت علياً أسعد وسعود

فقال سعيد : يا أمير المؤمنين وهي القائلة :

لقد كنت آمل أن أموت ولا أرى فوق المنابر من أمية خاطبا
فالله أخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لايزال خطيبهم وسط الجموع لآل أحمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة : نبحتني كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتني فقصر محجني وكثر عجبي وغشى بصري وأنا والله قائلة ماقالوا لا أدفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين . فقال معاوية : إنه

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : فاحتفر .
(٢) بلاغات النساء . وفي العقد : قد كنت ادخره ليوم كريهة .
(٣) بلاغات النساء . وفي العقد : فقال مروان .

لا يضعك شيء فاذكري حاجتك تقضى . فقضى حوائجها وردها إلى بلدها [١] .

(بلاغات النساء لطيفور) .

أم بَكْر [٢] :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٤ هـ تقريباً . وروى لها أبو داود . ولم يذكرها المزي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ام بكر بن أَزْد المَقْرِيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها عَوْسَجة بن أبي ثوبان قال : ابن سَميفَع : إنها في الطبقة الأولى .

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . القاموس المحيط للفيروزابادي).

بَكْرة بنت عُقْبَة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها معالي بن زناد القطعي .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس :

من ربات العقل والرأي وعلو الهمة وكرم الشمائل ولدت بالمهدية وعني والدها بتربيتها تربية عربية قوامها العلم والدين ولما شبت رغب الأمراء في خطبتها

---

(١) بلاغات النساء . وفي العقد : اذكري حاجتك . قالت : الآن فلا

(٢) ويقال : أم أبي بكر .

فخطبها ابن عمها الناصر بن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية فزوجها والدها من ابن عمها وقد أمهرها ابن عمها ثلاثين ألف دينار ذهباً فأخذ والدها من ذلك المبلغ الجسيم ديناراً واحداً ورد الباقي .

وفي سنة ٤٧٠ ه أدرجت العروس من المهدية في عسكر كثيف ومعها من الجهاز والحلي والنفائس مالا يحد ولا يعد وزفت إلى الناصر في أبهة يقصر دونها الوصف وابتنى لها بقلعة بني حماد وبجاية قصوراً شامخة وأحاطها الحدائق الأنيقة واختصت الأميرة بلارة لأقامتها إيواناً بقلعة بني حماد اشتهر باسمها وعرف بقصر بلارة وقد محا اليوم محاسنه الزمان وطمس رسمه الحدثان .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

البلاغية زوجة علي بن حسين محفوظ[1] :

أديبة فاضلة . بينها وبين زوجها الشيخ علي محفوظ مراسلات ادبيـــة شعراً ونثراً جمعها الشيخ محمد علي آل عزالدين العاملي المتوفى سنة ١٣٠٣ ه في كتاب نفيس.

(عن حسين علي محفوظ) .

ام بلال بنت هلال المدنية :

تابعية ثقة وقيل : صحابية . روت عن أبيها ، وروى لها ابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط). الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

---

(١) هو علي بن حسين بن علي آل محفوظ الوشاحي ، الأســـدي ، الكاظمي ، نزيل الهرمل المتوفى بها سنة ١٢٧٤ ه .

بُلْبُلة :

مغنية من مغنيات العصر الأموي عاصرت جميلة السلمية المغنية .

(الاغاني للاصبهاني) .

البَلْجَاء [١] :

مجتهدة من مجتهدات الخوارج مضى إليها أبو بلال مرداس بن حُدير من الخوارج فقال لها : إن الله قد وسع على المؤمنين في التقية فاستتري فإن هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك [٢] قالت : إن يأخذني فهو أشقاني فأما أنا فما أحسب أن يعنت إنسان بسببي . فوجه اليها ابن زياد فأتى بها فقطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق . فمر أبو بلال والناس مجتمعون فقال ماهذا ؟فقالوا : البلجاء . فعرّج اليها فنظر ثم عضّ على لحيته وقال لنفسه : لهذه أطيب نفساً عن بقية الدنيا منك يامرداس .

(الكامل للمبرد . البيان والتبيين للجاحظ) .

بَلْقِيس بنت أحمد بن مشقار :

من فواضل نساء عصرها سمعت على أم هانئ والدة زوجها سيف الدين الحنفي وغيرها . وماتت بعد وفاة زوجها في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

---

(١) امرأة من بني حرام بن يربوع (٢) يعني عبيد الله بن زياد

بلقيس بنت ذي شرح ملكة سبأ [1] :

ملكة جليلة كانت ذات عقل راجح ورأي صائب خلدت في التاريخ صفحة زاهية تحدثنا عن حياتها وأعمالها العظيمة التي قامت بها خلال حكمها فتركت أثراً حميداً في الحضارة والعمران . وأما أصلها فقيل : إنها حبشية غير أن هذا الزعم لم يلبث أن توارى حيث ذهبت أخيراً إلى سبأ أو مأرب بعثة ألمانية علمية برئاسة كارل يونجمان واستطاعت بعد التنقيب الطويل أن تهتدي من التماثيل والآثار إلى حقيقة ملامح الوجه . فوجد من جميع ماعثر عليه من التماثيل مايدل على أن ملكة سبأ كانت سامية مثل العرب والاسرائيليين وانها كانت تتكلم لغة سامية التي هي مزيج من العربية والعبرية . ولما وليت بلقيس الملك ازدرى قومها بمكانها لما كانت امرأة وأنفوا من أن يلي أمرهم امرأة . وبلغ ذلك عمراً ذا الأذعار فجمع الجيوش ونهض إلى بلقيس . وأما هي فلم تكن لها طاقة فهربت مكتتمة بأخيها عمرو وهما في زي اعرابيين حتى أتت جعفر بن قرط الأسدي ثم عملت على حيلة دبرتها فدخلت على خصمها عمرو ذي الأذعار فأمر بالخمر ينادمها كما كان ينادم بنات الملوك ويفعل بهن . فلما أخذت الخمر منه هم بها فقالت : أيها الملك سترى مني من المال أكثر مما رأيت من الحرص وحاجتي فيك أعظم من حاجتك وسامرته أحسن مسامرة . فألهاه ماسمع منها وما أعطته من نفسها من القرب وهي تعمل فيه بالخمر دأباً حتى علمت أن الخمر عملت فيه . فقدمت إليه وسلت مديتها من قرونها ثم نحرته.

---

(١) وفي روايات ابنة اليشرح وابنة ابلي شرح وابنة ذي شرح بن ذي جدن بن أبلي وابنة الهدهاد بن شرحبيل .

فلما مات جرته فألقته في ركن مجلسه وألقت عليه بعض امتعة المجلس ثم خرجت إلى الحرس في جوف الليل وقالت : يأمركم الملك بفلان أن تأتوا به فأتوا به وكان يتبعه ألوف من حمير ثم أرسلت إلى ملوك حمير وأبناء الملوك المسموع منهم والمتبوعين . فلما اجتمعوا إليها في قصر غمدان خرجت عليهم فقالت لهم : إن الملك قد تزوجني على أني برئت إليه من ملكي في حياته وأنتم تعلمون أنه لايولد له فلما علم مني الخضوع بحقه والاستسلام لارادته والطاعة لأمره فوض إلي بعده ورآني أهلاً له وأمرني أن آخذ عليكم بذلك عهداً . قالوا سمعاً وطاعة للملك فيما أراد . فأخذت عليهم أن لها الملك بعد عمرو . فلما توثقت منهم قالت لهم : هل تسمعون من الملك ؟ فأدخلتهم المجلس فقالوا لها : أين الملك ؟ قالت لهم : هاهو ذا وكشفت عنه . فرأوه قتيلاً فقالوا لها : من فعل هذا ؟ قالت لهم : أنا ولي العهد بالملك من بعده وها هو قد مات وعهدي لكم لازم . قالوا لها : أنت أولى بالملك إذ أرحتنا من هذا الرجس الجائر فوليت بلقيس ملكهم . وقالت حمير : رجع الملك إلى نجلته الاولى . ثم جمعت الجيوش العظيمة وسارت إلى مكة فاعتمرت ثم توجهت إلى أرض بابل فغلبت على من كان بها من الناس وبلغت أرض نهاوند(١) وأذربيجان(٢) ثم قفلت الى اليمن .

ومن الأعمال العمرانية التي قامت بها بلقيس ورفعت مجدها إلى أبعد صيت

---

(١) نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر مدينة عظيمة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام .

(٢) اذربيجان : اقليم بفارس حده من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغرباً ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم .

ترميمها سد مأرب [١] الذي كان الزمان قد أضره وخلخل أوصاله وبلقيس هي صاحبة الصرح الذي ذكره الله في القرآن العظيم في قصة سليمان وينسب إليها أيضاً قصر بلقيس الذي بمأرب وكان سليمان ينزل عليها حين تزوجها فيه إذا جاءها .

وكان لبلقيس حرس من الرجال وبطانة من النساء وكان لديها ثلاثمائة وستون امرأة من بنات أشراف حمير . فكانت تحبس الجارية حتى تبلغ ثم تحدثها حديث الرجال فإذا رأتها قد تغير لونها ونكست رأسها عرفت أنها أرادت الرجال فسرحتها إلى أهلها ووصلتها وزوجتها وأحسنت إليها ولا تزوجها إلا من أشراف قومها . وإذا رأتها مستمعة لحديثها معظمة لها أطالت النظر غير متغيرة اللون ولا مستحية من الحديث علمت أنها تريد فراقها وأن الرجال ليسوا من بالها . وأما بلقيس فكانت صائنة نفسها غير واقعة في المساوي ولا غافلة عن المكارم وكانت لا أرب لها في الرجل فظلت عذراء حتى تزوجها سليمان عليه السلام .

وأما خبر بلقيس مع سليمان الحكيم عليه السلام فإنه لما أُلقي إليها كتاب وسقط في حجرها قالت : إنه كتاب كريم وأشفقت منه فأخذته وألقت عليه ثيابها

---

(١) سد مأرب : قرية مأرب واقعة بين حضر موت وصنعاء وبينها أربعة أيام . وأما سد مأرب فهو واقع بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة . فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع مايختص من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر . فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا . وأما باني هذا السد فقيل : إن سد مأرب من بناء سبأ بن يَشْجُب بن يعرب ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده وقيل : إن الذي بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين مثعباً . والمثعب هو مسيل الحوض .

وأمرت بسريرها فاخرج فخرجت فقعدت عليه ونادت في قومها : يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت ياأيها الملأ افتوني في أمري ما كنت قاطعة امراً حتى تشهدون قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون .

ثم بعثت بلقيس لسليمان بهدية اختارت أربعين رجلاً لم تدع لافي أبناء الملوك أجمل منهم ولا أعقل ولا أرشد ثقة ولا أبعد غاية ولا أعلى صوتاً .

وأما الهدية التي أرسلتها إلى سليمان معهم فهي مائة وصيف ومائة وصيفة ولدوا في شهر واحد ممن ولدوا في ليلة واحدة وأرسلت إليه بحق مملوء ذهباًوفضة ودراًوياقوتاً وزبرجداً أو زمرداً وختمت على الحق وألبست الوصائف والوصفاء زياً واحداً ليظن من رآهم أنهم كلهم غلمان وأرسلت إليه بخيل عتاق ذكور وإناث وقالت لرسلها : مروه يخبركم بفرق بين الذكور والإناث من هذه الخيل بعضها من بعض من غير أن يخبره أحد ومروه أن يخبركم بما في هذا الحق من غير أن يفكه. فتوجه رسلها حتى بلغوا إلى موضع لا يدركهم أحد فقال بعضهم : إن سئلتم عن شيء فعليكم بالحق الذي لا اختلاف فيه وإياكم أن يجيب كل واحد عن نفسه فيقع الخلاف فيرتاب منكم ثم مضوا إلى سليمان .

وجمعت بلقيس أشراف حمير فقالت : خذوا في أهبة الحرب فجمعت الجيوش واستعدت للحرب وقالت لقومها : إن هو قبل الهدية ولم يرد الحرب ودعا إلى الله

فهو نبي فاتبعوه وإن هو لم يقبل الهدية ولم يعلمنا بما سألناه عنه فهو ملك من ملوك الدنيا وأنا أعز منه وأقوى حار بناه فما لأحد بنا طاقة وإن كان نبياً فما لنا بالله طاقة فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون .

ولما رجعت الرسل إلى بلقيس بما قال سليمان قالت : قد والله عرفت ما هذا بملك وما لنا به من طاقة وما نصنع بمكاثرته شيئاً . وبعثت اليه أني قادمه عليه بملوك قومي حتى أنظر ما أمرك وما تدعو إليه من دينك . ثم شخصت إلى سليمان في اثني عشر ألف قيل[1] معها من ملوك اليمن تحت يد كل قيل منهم ألوف كثيرة ومع كل قيل عشرة آلاف[2] . وفي رواية أنها سارت في مائة وعشرين رجلاً من أشراف قومها ورؤسائها وأخيارها مع كل رجل من وجوه جنده وأفاضل اصحابه وقادة خيله مائة رجل ثم جمعت أبناء الملوك فقالت :

معاشر حمير أنتم تلاد الله اصطفاكم من أول الدهور وفضلكم بأفضل الأمور وقد ابتلاكم بهذا النبي سليمان بن داود فإن آمنتم وشكرتم زادكم الله نعمة وإن كفرتم سلبكم النعم وسلط عليكم النقم . فقالوا : الأمر إليك وعلموا أنها شفيقة عليهم ناصحة لهم . فخرجت إلى سليمان في مائة الف واثني عشر الفاً وبركت جميع أجنادها بغمدان[3] وبمأرب . فآمنت به ودخل قومها في دين سليمان أفواجاً أفواجاً.

---

(١) إن أهل اليمن كانوا يسمون القائد قيلاً .

(٢) تاريخ الطبري .

(٣) غمدان : قصر عظيم بين صنعاء وطيوه باليمن .

وجاء في الاصحاح التاسع من أخبار الأيام الثاني : أن بلقيس ملكة سبأ سمعت بخبر سليمان فأتت لتمتحن سليمان بمسائل إلى أورشليم بموكب عظيم جداً وجمال حاملة أطياباً وذهباً بكثرة وحجارة كريمة فأتت إلى سليمان وكلمته عن كل مافي قلبها فأخبرها سليمان بكل كلامها ولم يخف عن سليمان أمر إلا وأخبرها به . فلما رأت ملكة سبأ حكمة سليمان والبيت الذي بناه وطعام مائدته ومجلس عبيده وموقف خدامه وملابسهم وسقاته وملابسهم ومُحْرَقَاته التي كان يصعدها في بيت الرب لم تبق فيها روح بعد . فقالت للملك : صحيح الخبر الذي سمعته في أرضي عن أمورك وعن حكمتك ولم أصدق كلامهم حتى جئت وأبصرت عيناي فهوذا لم أخبر بنصف كثرة حكمتك زدت على الخبر الذي سمعته فطوبى لرجالك وطوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك دائماً والسامعين حكمتك ليكن مباركاً الرب إلهك الذي سُرَّ بك وجعلك على كرسيه ملكاً لتُجري حكماً وعدلاً . وأهدت للملك مائة وعشرين وزنة ذهب وأطياباً كثيرة جداً وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان .

وقضت بلقيس نحبها بعد أن قتل ولدها رَحبْعم بن سليمان بانطاكية بسنة واحدة . وقد رثاها النعمان بن الأسود بن المعترف بن عمرو بن يعفر الحميري بقوله:

أخرج الموت من ذرى قصر بينو ن[1] هماماً على الجماد يدور
حمير الخير قد رأيتك عصراً ذا بهاء من قبل تقضي الأمور

---

(١) بينون : قصر باليمن

فأراني إذا ذكرت هماماً ملكاً قد تضمنته القبور

والقصيدة طويلة ذكرها صاحب الإكليل .

(القرآن الكريم . الكتاب المقدس . التيجان عن ابن منبه . الاكليل للهمداني . تاريخ الطبري . أخبار مكة للأزرقي . تذكرة الايقاظ لابن الجوزي (مخطوط) . مجلة الهلال الجزء الخامس سنة ١٩٢٩ م . مقالة ابراهيم عبده في المجلة بالقاهرة عدد ايلول ١٩٥٨ م) .

بُنان جارية المتوكل :

كاتبة شاعرة ذكرها أبو الفرج الأصبهاني . وقال أخبرني جعفر بن قدامة حدثني عمي أبو علي المنجم حدثني الفضل بن العباس الهاشمي حدثتني بنان الشاعرة قالت : خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متكىء على يدي ويد فضل الشاعرة ثم أنشد قول الشاعر :

تعلمت أسباب الرضى خوف هجرها وعلمها حُبيّ لها كيف تغضب

ثم قال لها اجيزي قول الشاعر ، فقالت فضل :

تصدّ وأدنو بالمودة جاهداً وتبعد عني بالوصال وأقرب

فقلت :

وعندي لها العتبي على كل حالة فما منه لي بُدٌّ ولا عنه مذهب

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

بُنَانة بنت أبي يزيد بن عاصم الأزدي :

قارئة من قارئات القرآن الكريم كانت من أجمل الناس ، فغشاها الخوارج بالسيوف سنة ٦٨ هـ يريدون قتلها فقالت : ويحكم هل سمعتم بأن الرجال كانوا

يقتلون النساء ويحكم تقتلون من لا يبسط إليكم يداً ولا يريد بكم ضراً ولا يملك لنفسه نفعاً أتقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين . فقال بعضهم : اقتلوها وقال رجل منهم : لو أنكم تركتموها . فقال بعضهم : أعجبك جمالها ياعدو الله قد كفرت وافتتنت . فانصرف الآخر عنهم وتركهم . ثم حملوا عليها فقتلوها.

(تاريخ الطبري) .

بُنَانة بنت يزيد[1] العبشمية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة في النبيذ وروى عنها عاصم الأحوال . المتوفى سنة ١٤٢ هـ[1] .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط)

بنة بنت عياض الأسلمية :

محدثة .

(تاج العروس للزبيدي) .

بنفشا بنت عبد الله الرومية مولاة المستضيء بالله :

كانت صالحة كثيرة الخير . عمرت الربط والمساجد والجسر ببغداد ،ووقفت مدرسة بباب الازج على دجلة على فقهاء الحنابلة . قال ابن النجار : سمعت أنها كانت في عيد الفطر كل سنة تخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر وتقول هذا مافرضه

---

(١) ويقال : بنان .

على الشرع وأنا لا أقنع من مثلي فتخرج صاعاً من الذهب العين دنانير فتفرقه على الفقراء ، ماتت يوم الجمعة في ١٩ ربيع الأول سنة ٣٩٩[1] هـ .

(المستظرف في أخبار الجوزي للسيوطي (مخطوط) . الذيل على الروضتين لابي شامة الجامع المختصر لابن الساعي) .

بنية بنت عبد الله بن عبد المنان :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٧٥ هـ على المدرسة البهائية بحلب داراً في محلة الفرافرة قرب جامع الزينبية .

(تاريخ حلب للغزي) .

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان[2] :

من ربات الفصاحة والبلاغة قرعت بجوابها حجة الحجاج وأفحمته بكلام مبين . وذلك أن الحجاج بن يوسف وفد على الوليد بن عبد الملك فوجده في نزهة فاستقبله : فلما رآه ترجل له وقبل يده وجعل يمشي وعليه درع وكنانة وقوس عربية . فقال له الوليد : اركب يا أبا محمد . فقال : دعني يا أمير المؤمنين استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وابن الأشعث شغلاني عنك . فعزم عليه الوليد حتى ركب . ودخل الوليد داره وتفضل في غلالة ثم أذن للحجاج فدخل عليه في حاله تلك وأطال الجلوس عنده . فبينا هو يحادثه إذ جاءت جارية فساررت الوليد ومضت ثم عادت فساررته ثم انصرفت . فقال الوليد للحجاج : أتدري ما قالت

---

(١) وفي رواية : ٥٩٨ هـ

(٢) خالف ابن عبد ربه الجمهور وقال : ابنة عبد الملك .

هذه يا أبا محمد ؟ فقال : لا والله . قال : بعثتها اليّ ابنة عمي أم البنين بنت عبدالعزيز تقول : ماجالستك لهذا الاعرابي المتسلح في السلاح وأنت في غلالة فأرسلت اليها انه الحجاج فراعها ذلك وقالت : والله ماأحب أن يخلو بك وقد قتل الخلق . فقال الحجاج : ياأمير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول فانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فلا تطلعهن على سرك ولا مكايدة عدوك ولا تطمعهن في غير أنفسهن ولا تشغلهن بأكثر من زينتهن وإياك مشاورتهن في الأمور فان رأيهن الى أفن وعزمهن إلى وهن واكفف عليهن من أبصارهن يحجبك ولا تملك الواحدة منهن من الأمور مايجاوز نفسها ولا تطمعها أن تشفع عندك لغيرها ولا تطل الجلوس معهن فان ذلك أوفر لعقلك وأبين لفضلك.ثم نهض الحجاج فخرج ودخل الوليد على أم البنين فأخبرها بمقالة الحجاج . فقالت : يا أمير المؤمنين : أحب أن تأمره غداً بالتسليم علي . فقال : افعل . فلما غدا الحجاج على الوليد قال له ياأبا محمد سر إلى أم البنين فسلم عليها فقال : اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين . فقال لا بد من ذلك . فمضى الحجاج إليها فحجبته طويلاً ثم أذنت له فأقرته قائماً ولم تأذن له في الجلوس ثم قالت : إيه ياحجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الأشعث أما والله لولا أن الله جعلك أهون خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين وأول مولود ولد في الاسلام . وأماابن الأشعث فقد والله والى عليك الهزائم حتى لذت بأمير المؤمنين عبد الملك فأغاثك بأهل الشام وأنت في أضيق من القرن فأظلتك رماحهم وانجاك كفاحهم ولولا ذلك لكنت أذل من النقد . وأما ما أشرت به على أمير المؤمنين من ترك لذاته والامتناع من بلوغ

أوطاره من نسائه فان كن ينفرجن عن مثل ما انفرجت به عنك أمك فما أحقه بالأخذ عنك والقبول منك وإن كن ينفرجن عن مثل أمير المؤمنين فإنه غير قابل منك ولا مصغ إلى نصيحتك . قاتل الله الشاعر وقد نظر إليك وسنان غزالة الحرورية بين كتفيك حيث يقول :

أسد علي وفي الحروب نعامة ربداء تفزع من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت مناظره كأمس الدائر

أخرجت عني . فدخل إلى الوليد من فوره فقال : يا أَبا محمد ما كنت فيه فقال : والله يا أمير المؤمنين ماسكتت حتى كان بطن الأرض أحب الي من ظاهرها فضحك الوليد حتى فحص برجله ثم قال : يا أبا محمد انها بنت عبد العزيز .

واستأذنت أم البنين زوجها الوليد بن عبد الملك في الحج فأذن لها وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعاً أن يذكرها أحد منهم أو يذكر أحداً ممن معها فقدمت مكة وتراءت الناس وتصدى لها أهل الغزل والشعراء ووقعت عينها على وضاح اليمن فهويته . وأنفذت إلى كثير عزة وإلى وضاح اليمن أن شببابي . فكره ذلك وشبب بجاريتها غاضرة وذلك في قوله :

شجا اظعان غاضرة الغوادي بغير مشورة عرضا فؤادي

وأما وضاح اليمن فانه صرح فبلغ ذلك الوليد فقتله وقيل : إنه مدح الوليد فوعدته أم البنين أن تساعده وتعينه على رفده فقدم على الوليد وأنشده :

صبا قلبي ومال اليك ميلا وأرقني خيالك يا أثيلا

يمـانية تلم بنـا فتبدي دقيق محـاسن وتكن غيلا

وهي أبيات مشهورة فأحسن رفده . ثم نمي إليه أنه يشبب بأم البنين فجفاه وحجبه ودبر في قتله واختلسه ودفنه في داره .

ومن كلام أم البنين وأعمالهـا الخيرية أنها قالت : أف للبخل لو كان قميصاً مالبسته ولو كان طريقاً ما سلكته . وكانت أم البنين تبعث إلى نسائهـا فتجمعهن فيتحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف إليهن فتقول : أحب حديثكن فاذا أقمت في صلاتي لهوت عنكن ونسيتكن . وكانت تكسوهن الثيـاب الحسنة وتعطيهن الدنانير وكانت تقول : جعل لكل قوم نهمة في شيء وجعلت نهمتي في البذل والاعطاء والله للصلة والمؤاساة أحب إلي من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد على الظمأ . وكانت تقول : وهل ينال الخير إلا باصطناعه . وكانت تقول ما حسدت أحداً قط على شيء إلا أن يكون ذا معروف فإني كنت أحب أن اشركه في ذلك . ودخلت عزة كثير على أم البنين فقالت لهـا : ما سبب قول كثير ؟

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمهـا

قالت : كنت وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت ام البنين : أنجزيها وعلي إثمها . فتندمت أم البنين على قولها هذا فاعتقت لكلمتها هذه سبعين رقبة .

وذكر ابن عساكر : أن ام البنين كانت فيمن حدث من النساء . وروى عنها إبراهيم بن أبي عقيلة .

وأما دار أم البنين فقد كانت بدمشق بقرب طاحونة الثقفيين المعروفة في زمن

زمن ابن عساكر بطاحونة القلعة . وكانت لها دار اخرى خارج باب الفراديس على يسرة المار إلى المقبرة .

(بلاغات النساء لطيفور . تاريخ الطبري . الأغاني للاصبهاني .مروج الذهب المسعودي . العقد الفريد لابن عبد ربه . عيون الاخبار لابن قتيبة . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أبنة بَهْدَل بن قرْفه :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة الأموية . كان والدها في زمن بني أُمية فقتله عثمان بن حيان وكان أميراً على المدينة فقالت ابنة بهدل ترثيه :

دعا دعوة يوم الشَّراي يا لمالك ومن لا يُجب عند الحفيظة يُكلْم

فيا ضيعة الفتيان إذ يقتلونه ببطن الثرى مثل القيق المسدم

أما في بني حصن من ابن كريهة من القوم طلاب التراث غشمشم

فيقتل جبراً بامرىء لم يكن له بَواء ولكن لا تكايل بالدم

(الاغاني للاصبهاني . الحماسة لابي تمام) .

بهية :

من راويات الحديث . روت عن عائشة وروى عنها ابو عقيل .

(تاج العروس للزبيدي) .

بهية بنت أبي الفتح بن بدران (أم البهاء) :

محدثة سمعت من الكندي ، وضبطها الشريف عز الدين في وفياته .

(تاج العروس للزبيدي) .

بُهَيْسة بنت أوس :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي . قال الحارث بن عوف بن أبي حارثة لغلامه : ارحل بنا ففعل . فركبا حتى أتيا أوس بن حارثة في بلاده فوجداه في منزله فلما رأى أوس الحارث بن عوف قال : مرحباً بك يا حارث . قال : وبك ما جاء بك ؟ قال : جئتك خاطباً قال : لست هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل أوس على امرأته مغضباً وكانت من عبس . فقالت : من الرجل الذي وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه ؟ قال ذاك سيد العرب الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري . قالت فمالك لا تستنزله ؟ قال : إنه استحمق . قالت : وكيف ؟ قال : جاءني خاطباً . قالت : أفتريد أن تزوج بناتك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا لم تزوج سيد العرب فمن ؟ قال : قد كان ذلك . قالت : فتدارك ما كان منك . قال : بماذا ؟ قالت تلحقه فترده . قال : وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه ؟ قالت : تقول له : إنك لقيتني مغضباً بأمر لم تقدم مني فيه قولاً فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ماسمعت فانصرف ولك عندي كل ما أحببت فإنه سيفعل . فركب أوس في اثرهما فاعتذر للحارث . فرجع الحارث مسروراً . ثم أن أوساً دخل منزله فقال لزوجته: أدعي لي فلانة لأكبر بناته . فأتته . فقال يا بنية هذا الحارث بن عوف سيد من سادات العرب قد جاني طالباً خاطبـاً وقد أردت أن ازوجك منه فما تقولين ؟ قالت : لا تفعل . قال : ولم ؟ قالت : لأني امرأة في وجهي ردة وفي خلقي بعض العهدة ولست بأبنة عمه فيرعى رحمي وليس بجارك في البلد فيستحي منك ولا آمن أن يرى مني ما يكرهه فيطلقني فيكون علي في ذلك مافيه . قال : قومي بارك الله

عليك ادعي لي فلانة لابنته الوسطى . فدعتها ثم قال لها : مثل قوله لاختها فأجابته بمثل جوابها وقالت : إني خرقاء وليست بيدي صناعة ولا آمن أن يرى مني مايكرهه فيطلقني فيكون عليَّ في ذلك ما تعلم وليس بابن عمي فيرعى حقي ولا جارك في بلدك فيستحيك . قال : قومي بارك الله عليك . ادعي لي بهيسة يعني الصغرى . فأتى بها فقال لها : كما قال لهما . فقالت : أنت وذاك . فقال لها : قد عرضت ذلك على أختيك فأبتاه ولم يذكر لها مقالتيهما . فقالت : لكني والله الجميلة وجهاً ، الصناع يداً ، الرفيقة خلقاً ، الحسيبة أباً ، فإن طلقني ، فلا أخلف الله عليه بخير . فقال : بارك الله عليك ثم خرج إليه فقال : قد زوجتك يا حارث بهيسة بنت أوس . قال : قد قبلت . فأمر أمها أن تهيئها وتصلح من شأنها ثم أمر ببيت فضرب له وأنزله إياه فلما هيئت بعث بها اليه . فلما أُدخلت إليه لبث هنيهة ثم خرج فقال له غلامه : أفرغت من شأنك ؟ قال : لا والله . فقال : وكيف ذاك ؟ قال : لما مددت يدي إليها قالت مه أعند أبي واخوتي هذا والله مالا يكون . فأمر الحارث بالرحلة فرحلا بها فساروا ماشاء الله ثم قال الحارث لغلامه : تقدم . فتقدم وعدل بها عن الطريق . فما لبث أن لحق به فقال له : أفرغت ؟ قال : لا والله . فقال : ولم ؟ قال : قالت لي : أكما يفعل بالأمة الجليبة أو السبية الأخيذة لا والله حتى تنحر الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل لمثلي . فقال غلامه : والله إني لأرى همة وعقلاً وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله . ثم رحلا حتى جاءا بلادهما . فأحضر الحارث الإبل والغنم ثم دخل عليها وخرج الى غلامه . فقال له غلامه : أفرغت ؟ قال : لا . قال ولم ؟ قال دخلت عليها اريدها وقلت لها

قد أحضرنا من المال ما قد ترين . فقالت : والله لقد ذكرت لي من الشرف مالا أراه فيك قلت فيكون ماذا ؟ قـالت : اخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم ثم أرجع إلى أهلك فلن يفوتك . فقال : الغلام والله إني لأرى همة وعقلاً ولقد قالت قولاً . قال الحارث لغلامه : فاخرج بنا فخرجا حتى أتيـا القوم فمشيا فيما بينهم بالصلح فاصطلحوا على أن يحتسبوا القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه عنهم الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فأنصرفا بأجمل الذكر . ثم رجع الحارث فدخل بها فولدت له بنين وبنات . (الاغاني للاصبهاني) .

بُهَيْسة الفزارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى لهـا أبو داود والنسائي .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

بهيمـة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل المتوفى سنة ١٦٧ هـ . وخرج عنها أبو داود السجستاني في مصنفه .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

بهيمة بنت بسر : انظر : الصماء بنت بسر المازنية .

بوبـة :

مغنية أديبة من مغنيات الدولة الأموية . كانت لعبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

ابن العاص فكان يؤدبها ليهديها إلى هشام بن عبد الملك . فقال فيها اسماعيل ابن عمار [1] :

بوب حييت عن جليسك بوبا مخطئاً في تحيتي أم مصيبا
ما رأينا قتيل حي حبا القا تل بالوتر أن يكون حبيبا
غير ماقد رزقت يابوب مني فهنيئاً وإن أتيت عجيبا
غير منّ عليك وإن كنت بقدر القيان طباً طبيبا
بنت عشر أديبة في قريش بخ فأكرم بهم أباً ونسيبا
ادبت في بني أمية حتى كملت في حجورهم تأديبا

ثم أهداها ابن عنبسة إلى هشام فقال اسماعيل بن عمار :

ألا حييت عنا ثم سقياً لك يابوبه
وأكرم بك مهداة وأحبب بك مطلوبه
وواهالك من بكر وواها لك مثقوبه
وواها لك من ملقاة وواهالك مكبوبه
لقد عاين من يلقا ك من حسنك أعجوبة
ويا ويلي ويا عولي فنفسي الدهر مكروبه
على هيفاء حوراء على جيداء رعبوبه
إذا ضاجعها المولى فقد أدرك محبوبه

(الاغاني للاصبهاني) .

---

(١) شاعر مقل مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والهاشمية وكان ينزل الكوفة .

بوران بنت الحسن بن سهل [١] :

من أكمل النساء أدباً واخلاقاً ولدت في صفر سنة ١٩٢ ﻫ وبنى بها المأمون في شهر رمضان من سنة ٢١٠ ﻫ وانفق على عرسها اموالاً جمة وأعطيت عطيات عظيمة . فقد ذكر الطبري أن المأمون أقام عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوماً وأن الحسن خلع على القواد على مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف ألف درهم . وأما المأمون فقد أمر غسان بن عباد عند منصرفه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف الف من مال فارس واقطعه الصلح [٢] وأن الحسن كتب رقاعاً فيها اسمآء ضياعه ونثرها على القواد وعلى بني هاشم فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم ضيوفه بعث فتسلمها . وسأل يوماً المأمون حمدونة بنت عفيف عن مقدار ما أنفق على بوران : فقال حمدونة : انفقت خمسة وعشرين ألف ألف درهم . وقال الصولي : لما دخل المأمون ببوران فرش لها الحسن بن سهل حصيراً من ذهب [٣] وتوفيت بوران سنة ٢٧١ ﻫ .

(دول الاسلام للذهبي . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ الطبري . تاريخ ابن خلكان عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي) .

بوران بنت محمد اثير الدين بن الشحنة :

أديبة فاضلة ولدت بحلب سنة ٨٦١ ﻫ وقرأت القرآن العظيم . وطالعت

(١) زوج المأمون .

(٢) الصلح : كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فم الصلح وبها كانت منازل الحسن بن سهل .

(٣) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) .

الكتب . ونظمت ونثرت . وتوفيت سنة ٩٣٨ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

بونية بنت بُهْلُول :

عابدة زاهدة من عابدات الشام من كلامها : دمشق قرة عيني ماطابت الدنيا والآخرة إلا بك فلا يجمع على بعدك العذاب .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

بيبي خانم [1] :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً حوالى سنة ٨٠١ هـ في سمرقند وأطلق عليه مسجد بيبي خانم وهو لايزال إلى يومنا هذا عامراً .

(الدنيا وكل شيء سنة ١٩٣٧ م عدد ٣٢٦) .

بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهروية [2]

محدثة لها جزء مشهور باسمها ترويه عن عبد الرحمن بن أبي شريح وروت عن ابن محمد الأنصاري جزءاً من حديثه وروى عنها عبد الأول الهروي الصوفي جزأها المشهور باسمها . وتوفيت سنة ٤٧٧ هـ أو في التي بعدها وقد استكملت تسعين سنة . وهي صاحبة الجزء المشهور وذكرها الذهبي في التاريخ الكبير .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . جزء من حديث أبي محمد الانصاري (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

---

(١) زوج تيمورلنك .

(٢) وفي تاج العروس : الهرثمية .

بيرم بنت احمد بن محمد الديروطية :

قارئة للقرآن الكريم تلته بالروايات السبع على الشمس بن الصائغ . وأكملت الجمع على ابنته فاطمة . ودخلت مع أبيهـا بيت المقدس فقرأت على مَنْ به من الشيوخ ووعظت النساء . وحفظت العمدة وأربعين النووي والشاطبيتين والبردة وعقيدة الغزالي وغير ذلك . وأكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة ابن أبي زيدون وغيرها . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

البيضاء بنت عبد المطلب : انظر : ام حكيم بنت عبد المطلب .



باب التاء

أم تأبّط شراً[1] :

شاعرة من شواعر العرب لها في ابنها تأبط شراً مراث كثيرة فمنها قولها فيه :

نعم الفتى غادرتم برَخْمَان[2]   من ثابت بن جابر بن سفيان

يجدِّل القِرْن ويروى الندمان   ذو مأقط يحمي وراء الإخوان

(معجم البلدان لياقوت . طبع اوربا)

تاج الدول بنت عبد الجليل :

شاعرة مجيدة من شواعر الاستانة في القرن الأخير اشتهرت بتفاسيرها لغوامض الفلسفة وعلم الأخلاق .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة) .

تاج العرب بنت المسلم بن محمد بن غيلان القيسية :

محدثة سمع منها محمد الواني الجزء التاسع من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد ابن عبد الله باجازتها من زين الأمناء بن أحمد بن محمد .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

---

(١) هو ثابت بن سفيان المعروف بتأبط شراً .

(٢) موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شراً .

تاج النساء بنت عيسى بن علي بن وهب القُوصية :

محدثة سمعت من أبي عبد الله بن عبد المنعم الخيمي بقراءة عمها الشيخ الامام أبي الفتح محمد القشيري في جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ ﻫ .

(الطالع السعيد الأدفوي) .

تاجة :

صالحة قانتة زاهدة دفنت بجبل صهيون وزارها عبد الغني النابلسي في رحلته إلى جبل صِهْيَوْن [1] .

(الحقيقة والمجاز لعبد الغني النابلسي (مخطوط) .

التامة بنت أبي الشمال :

محدثة حدثت عن أم جميلة السعدية عن عائشة . وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

تبر :

جارية سوداء كان يعشقها أبو الشيص محمد بن رزين [2] فقال فيها :

لم تنصفي ياسميـــة الذهب تتلف نفسي وأنت في لعب

يا ابنة عم المسك الذكي ومن لولاك لم يتخذ ولم يطب

(١) صِهْيَوْن : موضع معروف ببيت المقدس وهو أيضاً اسم لحصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص في طرف جبلة .

(٢) شاعر متوسط الحال من شعراء الدولة العباسية وكان معاصراً لابي نواس .

ناسبك المســك في السواد وفي الريح فأكرم بذاك من نسب

(الاغاني للاصبهاني) .

تتر بنت أحمد بن محمد بن عمر بن قدامة القرشية :

محدثة ولدت سنة ٧٩٢ هـ تقريباً وأحضرت على قريبها محمد بن محمد المقـدسي وحدثت وسمع منها الفضلاء . (الضوء اللامع للسخاوي)

تتر بنت محمـد بن أحمد التنوخية :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ تقريباً . وسمعت من زينب بنت الكمال والشـهاب الجزري والشبلي ومن أحمد بن علي الحريري وغيرهم . وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وماتت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . حديث الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط)

تجار بنت محمد بن محمد بن حسين [١] :

محدثة ولدت في وسط سنة ٧٦٦هـ [٢] وأجاز لها العز أبو عمر بن جماعة مروياته ومرويات غيره . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وماتت بمصر في شعبان سنة ٨٤٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

تَجَنِّى بنت عبد الله الوهبانية :

محدثة معمرة روت العوالي وهي من طبقة شهدة الكاتبـة : حدثت عن أبي

---

(١) وتدعى ست التجار .

(٢) وقيل : سنة ٧٦١ هـ .

الخطاب نصر بن أحمد . وطراد بن محمد الزينبي والحسن بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي . وسمع منها وأخبر عنها أحمد بن أبي الفتح بن أبي الخضر التنوخي وسيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي . وتوفيت في شوال سنة ٥٩٥ هـ [١] .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد .) مجموعة رقم ٨١ [٢] . تاج العروس للزبيدي)

تحبب بنت ثوبان بن سليم بن دها بن مدحج :

أم نسب إليها خلق كثير منهم معاوية بن جديج بن جفنة .

(الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد الحازمي) . (مخطوط)

أم التحف :

شاعرة من شواعر العرب قالت وكان ابنها تزوج امرأة على غير رضاها وحمل نفسه مالا طاقة له به ثم هم بتطليقها تبرماً بها :

لعمري لقد أخلفت ظناً وسؤتني فحزت بعصياني الندامة فاصبر

ولا تك مطلاقاً ملولاً وسامح القرينة وافعل فعل حر مسهر

فقد حزت بالورهاء أخبث خشية فدع عنك ماقد قلت ياسعد واصبر

تربص بها الأيام عل صروفها سترمي بها في جاحم متسعر

(محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني)

---

(١) في الاستدراك لابن نقطة انها توفيت سنة ٥٩٥ هـ . وفي شذرات الذهب انها توفيت سنة ٥٧٥ هـ .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

تحيـة الرّاسبيّة :

محدثة . (القاموس المحيط للفيروزابادي)

تحية بنت سليمان :

محدثة . (القاموس المحيط للفيروزابادي . تاج العروس للزبيدي)

تحيّة النّوبية :

عابدة من عابدات مصر قالت تناجي : يامن يحبني وأحبه . فقيل لها : هي أنك تحبين الله تعـالى فمن أين تعلمين أنه يحبك ؟ فقالت : نعم إنني كنت في بلد النوبة [١] وأبواي كانا نصرانيين وكانت أمي تحملني إلى الكنيسـة وتجيء بأبي إلى عند الصليب فإذا هممت بذلك أرى كفاً يخرج فيرد وجهي فعلمت أن عنايته لي قديمة (صفوة الصفوة لابن الجوزي) . (مخطوط)

تَدْمُر بنت حسان بن اذينة بن الشميدع بن مزيد :

من فواضل نساء عصرها قيل : ان تدمر سميت باسمها وفيها قبرها . فقد ذكر ابن الكلبي عن محمد بن خالد القسري [٢] فقال : كنت مع مروان آخر ملوك بني امية حين هدم حائط تدمر فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأن اليـد رفعت عنه تلك الساعة وإذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلة [٣] منسوجة بالذهب على قفاها وإذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها . قال :

(١) النُّوبَة : بلاد واسعة في جنوبي مصر (٢) وفي رواية : اسماعيل القسري .
(٣) وفي رواية : تسعون حلة

فذرعت قدمها فإذا ذراع من غير الأصابع وإذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان بن أذينة الملك خرب الله بيت من خرب بيتي [١] فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان عليها من الحلي شيئاً .

(الاكليل للهمداني . معجم البلدان لياقوت . العقد الفريد لابن عبد ربه).

تذكار باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس :

من ربات البر والاحسان شيدت سنة ٦٨٤ هـ للشيخة الصالحة زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية رباطاً فانزلتها به ومعها النساء الخيرات وما برح حتى زمن صاحب الخطط المقريزية يعرف سكانه من النساء بالخير وله دائماً شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتفقههن . (الخطط التوفيقية لعلي مبارك) .

ترخان خديجة خاتون [٢] :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً سنة ١٠٩٤ هـ .

(مشاهير النساء محمد ذهني)

تُرْكان [٣] خاتون بنت خاجنكش [٤] :

من ربات النفوذ والسلطان تزوج بها تكش بن ايل رسلان ثم انتقل الملك

(١) وفي رواية أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا .
(٢) أم السلطان محمد خان .
(٣) هي من قبيلة بياووت فروع يمك وقد لقبت عند ارتفاع شأنها بخداون جهان أي صاحبة العالم .
(٤) أحد ملوك الترك .

إلى السلطان محمد وراثة عن أبيه تكش فرحلت إليه قبائل يمك ممن يجاورها من الترك فتكثر بهم واستظهر بمكانهم وتحكمت لهذا السبب تركان خاتون في الملك حوالى سنة ٦٢٨ هـ.فلم يملك السلطان اقليماً إلا وأفرد لخاصتهامنه ناحية جليلة . وأما تركان فكانت ذا مهابة ورأي . فاذا رفعت إليها الظلامات تحكم فيها بالعدل والاحسان وتنتصف المظلوم من الظالم ولم تبال من أن تقتص منه بالقتل . ولها خيرات ومسبلات ومبرات في أنحاء بلادها . وكان لها من كتّاب الانشاء سبعة من مشاهير الفضلاء وسادات الأكابر وإذا وردعنها وعن السلطان توقيعان مختلفان في قضية واحدة لم تنظر إلا في التاريخ فيعمل بالتوقيع الأخير بكافةالاقاليم وكان توقيعها عصمة الدنيا والدين الغ تركان ملكة نساء العالمين وعلامتهااعتصمت بالله وحده وكانت تكتبها بقلم غليظ وتجود الكتابة فيهابحيث يعسر أن تزورعلامتها (سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي لمحد بن أحمد المنشي النسوي طبع مدينة أنجى) .

تركان خاتون الجلالية ابنة طوخاج خان [١] :

سيدة جليلة تتصف بالعقل الراجح والتدبير المحكم والدين والصلاح والشجاعة والجود والكرم . فمن سياستها وتدبيرها أنه لما توفي السلطان ملكشاه في منتصف شوال ٤٨٥ هـ كتمت خبر موته لكي لا يتولى أكبر أولاده ابن زبيدة بنت ياقوتي الملك من بعده وسارت إلى بغداد ومعها جثة زوجها وهناك بذلت الأموال للامراء سراً وحملتهم على تولية ابنها محمود سرير الملك .

---

(١) هي من نسل فراسياب التركي ووالدة السلطان محمود بن ملكشاه .

ثم سيرت تركان خاتون بعد موت زوجها جيشاً لقتال بركيارق بالقرب من بروجرد فالتحم الجيشان واشتدالقتال بينهما في آخر ذي الحجة فانهزم عسكر خاتون وقفلوا راجعين إلى أصبهان . وسار بركيارق في أثرهم فحصرها بأصبهان. وفي شعبان من سنة ٤٨٦ ه أرسلت تركان خاتون إلى اسماعيل بن ياقوتي بن داوود خال بركيارق وابن عم ملكشاه تطمعه أن تتزوج بهوتدعوه إلى محاربة بركيارق فأجابها إلى ذلك وجمع خلقاً كثيراً من التركمان وغيرهم أصحاب سرهنك ساوتكين في خيله . وأرسلت إليه تركان خاتون كربوقاً وغيرهمن الأمراء في عسكر كثير مدداً له . فجمع بركيارق وسار إلى حرب خاله اسماعيل فالتقوا عند الكرج فانهزم اسماعيل وعسكره وتوجه إلى أصبهان فأكرمته تركان وخطبت باسمه وضربت اسمه على الدنانير بعد ابنها محمود بن ملكشاه وكاد الأمر في الوصلة يتم بينهما فامتنع الأمراء عن ذلك لاسيما الأمير أنز وهو مدبر الأمر ورئيس الجيش وآثروا خروج اسماعيل عنهم وخافوه وخاف هو أيضاً منهم ففارقهم وأرسل يستأذن اخته زبيدة والدة بركيارق في اللحاق بهم . فأذنت له في ذلك فوصل اليهم وأقام عندهم أياماً يسيرة فخلا به كشتكين الجاندار وآنسنقر وبوزوان وبسطوا له في القول فأطلعهم على سره وأنه يريد السلطنة وقتل بركيارق فوثبوا عليه فقتلوه وأعلموا اخته خبره فسكتت عنه . وفي سنة ٤٨٧ ه أرسلت تركان خاتون جيشاً مع الامير انز ليأخذ بلاد فارس من تورانشاه بن قادرت بيك حاكم بلاد فارس . غير أن الامير انز لم يحسن تدبير بلاد فارس فاستوحش منه الأجناد واجتمعوا مع تورانشاه وهزموا انز ومات توارنشاه بعد الكسرة بشهر من سهم أصابه فيها

وفي ذات السنة برزت تركان خاتون من اصبهان لتسير إلى تاج الدولة تتشى لتتصل به فمرضت وعادت إلى اصبهان . وماتت فيها سنة ٤٨٧هـ بعد أن أوصت إلى الأمير انز وإلى الأمير سرمز شحنة اصبهان بحفظ المملكة على ابنها محمود بن ملكشاه ولم يكن بقي بيدهـا سوى قصبة اصبهان ومعها عشرة آلاف فارس اتراك . وقد خلدت مآثر غراء كبناء مساجد ومدارس ومستشفيات في جميع أنحاء مملكتها [١] .

(مجلة فتاة الشرق سنة ١٩١٦ م . تاريخ ابن الأثير . تاريخ أبي الفداء . المنتظم لابن الجوزي . الدر المنثور لزينب فواز . تاريخ ابن الوردي . تاريخ ابن العبري) .

تُرْكان بنت مسعود بن مودودة بن أتابك زنكي [٢] :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها المدرسة والتربة المعروفتان باسمهـا بسفح قاسيون بدمشق . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ .

(الدارس في المدارس للنعيمي) . (مخطوط)

الترنجان [٣] زوجة طُغْرلبْك السَّلجوقي (ام انوشروان)

من ربات البر والاحسان والدين والصلاح والرأي والعقل والحزم والعزم كان السلطان طغرلبك سامعاً لها ومطيعاً والأمور مردودة إلى عقلها وكانت تسير بالجنود وتنجده وتقاتل أعداءه . وتوفيت سنة ٤٥٢ هـ .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

---

(١) مجلة فتاة الشرق .
(٢) امرأة الأشرف موسى .
(٣) النجوم الزاهرة . وفي مرآة الزمان وتاريخ ابن الأثير : البزنجان .

تزيف جارية المأمون :

من الاماء الشواعر من مولدات البصرة ، بارعة الحسن والجمال بديعة الظرف موصوفة بالكمال ، وقدمها المأمون على سائر حظاياه ، ولما مات المأمون قصرت نفسها على البكاء عليه واشتد حزنها وأقبلت ترثيه وتنوح عليه وتبكيه حتى ماتت ومن شعرها :

يا ملكا لست بناسيه نعى لان العيش ناعيه
والله ما كنت أرى أنني اقوم في الباكين أبكيه
والله لو يقبل فيه القضا لكنت بالمهجة افديه[1]

وقالت :

ان الزمان سقانا من مهارته بعد الحلاوة أنفاساً ماروانا
ابدى لنا تارة منه فأضحكنا ثم انثنى تارة أخرى فأبكانا

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط)

تَعْمَر بنت مَسْلمة السَّعدية :

محدثة روت عن أمها سعيدة بنت مَطَر الورّاق عن والدها مطر .

(المشتبه للذهبي)

تغريد ام العزيز بالله نزار بن المنصور العبيدي الفاطمي :

من ربات البر والاحسان انشأت سنة ٣٣٦ ه الجامع المعروف بجامع

(١) انظر شعرها في المستظرف .

الأولياء وبنت أيضاً مدرسة منازل العز وهي من دور الخلفاء الفاطميين وكانت تشرف على النيل مما جعلها أن تكون مقر نزهة الخلفاء .

(تحفة الاحباب للسخاوي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

تَقِيَّة بنت ابراهيم بن سفيان بن مَنْدَه :

محدثة قرأت على محمد بن أحمد بن محمد الباغبان في القرن السادس للهجرة واخبر عنها اجازة علي بن احمد المقدسي .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) . (مخطوط)

تقية بنت أحمد بن محمد بن الحُصَيْن :

محدثة حدثت عن ابي القاسم بن بيان الرزاز بالاجازة . وسمع منها عمر بن علي القرشي وذلك ربما كان حوالى القرن السادس للهجرة .

(الاستدارك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) القاموس المحيط للفيروزابادي . تاج العروس للزبيدي) .

تَقِيَّة بنت أبي سعيد بن اموسان :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وأبي القاسم غانم ابن خالد التاجر . وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ ﻫ بأصبهان وذلك في القرن السادس للهجرة .

(الاستدراك على تراجم رواه الحديث لابن نقطة) . (مخطوط) . القاموس المحيط للفيروزابادي . تاج العروس للزبيدي) .

تَقيَّة بنت أبي سعيد بن جعفر الأصبهانية :

محدثة حدثت قراءة على الحسين بن عبد الملك الخلال . وحدث عنها علي المقدسي اجازة .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

تقية بنت علي بن عبد الله الحمدانية :

أميرة ، أديبة ، عارفة بالشعر والأدب . توفيت سنة ٣٩٩ هـ .

(أعيان الشيعة للعاملي)

تقية بنت غَيْث بن علي الارمنازي الصوري :

شاعرة مجيدة بديعة النظم ولدت في صفر[1] من سنة ٥٠٥ هـ ولها قصائد ومقاطيع في ديوان صغير . وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني زماناً بثغر الاسكندرية وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها . وحدث ابن خلكان فقال : حدثه الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري أن تقية المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن أخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر . فلما وقف عليها قال : الشيخة تعرف هذه الأحوال من صباها . فبلغها ذلك فنظمت قصيدة أخرى ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن وصف ثم سارت إليه تقول : علمي بهذا كعلمي بهذا . وكان قصدها براءة ساحتها مما نسب إليها . وعثرت يوماً فانجرحت فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبت جرحها فقالت :

---

(١) وقيل : في المحرم سنة ٥٠٥ هـ وأصلها من بلدة صور .

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليده
كيف لي أن أُقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميده

وتوفيت بالاسكندرية في أوائل شوال سنة ٥٧٩ هـ[1] .

(تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . الاعلام بوفيات الاعلام الذهبي (مخطوط) الأعلام للزركلي . القاموس المحيط للفيروزابادي . تاج العروس للزبيدي) .

تقِيَّة بنت أبي القاسم بن عمر الاصبهاني :

محدثة ولدت في حدود سنة ٤٨٠ هـ . وسمع منها السمعاني. وماتت سنة ٥٤١هـ
(التحبير للسمعاني) (مخطوط)

تقية بنت المفضل بن عبد الخالق الاصبهاني :

محدثة سمعت الزبير أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأجازت للسمعاني سنة ٥٣٢ هـ .

(التحبير للسمعاني) (مخطوط)

تقية الدين نور العالم :

من ربات النفوذ والسلطان تولت الملك بعد موت السلطانة صفية الدين تاج العالم ملكة أتشين في سومترا . فحكمت البلاد خير حكم وساستها سياسة رشيدة . وتوفيت سنة ١٦٧٨ م .

(مجلة المقتطف سنة ١٩٢٠)

---

(١) وفي تاج العروس : في حدود الثمانين وخمسمائة .

تُكْتَم بنت الغَوْث :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

باعدني عن شتمكم أبان عن كل ما عيب مهذبان

(لسان العرب – مادة أبي – لابن منظور)

تُماضِر بنت الشريد :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي ابنها قيس بن زهير :

كأن العين خالطها قذاها لحزن واقع أفنى كراها

على ولد وزين الناس طراً إذا ما النار لم تر من صلاها

لئن حزنت بنو عبس عليه فقد فقدت بنو عبس فتاها

فمن للضيف إن هبت شمال مُزَعزعة يجاوبها صداها

أسيدَكم وحاميكم تركتم على الغبراء منهدم رحاها

ترى الشم الجحاجح من بغيضٍ تبدد جمعهم في مصطلاها

فيتركها إذا اضطربت بطعن وينهبها إذا اشتجرت قناها

حذيفة لا سقيت من الغوادي ولا روتك هاطلة نداها

كما أفجعتني بفتى كريم إذا وزنت بنو عبس علاها

فدمعي بعده أبداً هطول ولا يرقأ من عيني بكاها[1]

(شواعر الجاهلية لشيخو) .

---

(١) قال لويس شيخو : قد جاء من هذه الابيات في جملة قصيدة رويت للخنساء في ديوانها ص ٢٤٨ - ٢٥٦

تماضر بنت عمرو : انظر : الخنساء بنت عمرو

تماضر بنت مسعود بن عقبة[١] :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما خرج بها زوجها إلى القُفَّيْن :

نظرت ودوني القُفُّ[٢] ذو النخل هل أرى ... أجارع في آل الضحى من ذُرَى الامْل
فيالك من شوق وجيع ونظرة ... ثناها على القف خَبْلاً من الخَبل
ألا حبذا ما بين حُزْوَى وشارع[٣] ... وانقاء سلمى من حُزون ومن سهل
لعمري الأصوات المَكَاكِيِّ بالضحى ... وصوت صَباً في حائط الرِّمْث بالدَّحل
وصوت شمالٍ زعزعت بعد هدأة ... ألاءً وأسباطاً وارطىً من الحبل
أحب إلينا من صياح دجاجة ... وديك وصوت الريح في سَعف النخل
فياليت شعري هل أبيتن ليلة ... بجمهور حُزْوَى حيث ربَّتْني أهلي

وتزوجت في مصر من الأمصار فحنت إلى وطنها فقالت :

لعمري لجمّ من جواء سويقة ... أو الرمل قد جرت عليه سيولها[٤]
أحب الينا من جداول قرية ... تعوّض من روض الفلاة فَسِيلُها
ألا ليت شعري لاحبُست بقرية ... بقيّة عمر قد أتاها سبيلها

(الأمالي للقالي . معجم البلدان لياقوت طبع أوربا) .

---

(١) أخو ذي الرُّمَّة .
(٢) القُفُّ : واد بالمدينة وقد يثنى .
(٣) حُزْوَى : من أعمال الدهناء . وشارع : جبل بالدهناء .
(٤) جَوُّ سُوَيقَة : موضع من أجوية الصَّمَّان .

تَمام بنت الحسين بن فتابن (١) :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت هبة الله بن أحمد الحريري . وتوفيت في ١٧ ذي الحجة سنة ٥٩٧ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) (مخطوط) (٣) . قاموس المحيط للفيروزابادي) .

تَمْلك :

راوية من راويات الحديث بالكوفة روت عن أم سلمة . وروى عنها أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفى سنة ١٢٦ هـ تقريباً .

(طبقات ابن سعد)

تَمْلك الشيبية العبدرية :

راوية من راويات الحديث بمكة . روت عنها صفية بنت شيبة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

تَمنى بنت علي بن دُرَيْنَة :

محدثة حدثت عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ وسمع منها القاضي أبو المحاسن الدمشقي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

ابنة تميم بن الأخثم :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . قتل عقبة بن هبيرة الأسدي ابن عمه

---

(١) في القاموس : قتنان .

تميم بن الأخثم . فحبس لقتله . فبذل لولي تميم الدية فأذعن إلى ذلك وهم بقبولهـــا فقالت :

إن يقتل عقيبـــة بالقوم يسر معاشر ويسـل داء
وان يسـلم عقيبة بالقوم يكن خدماً لعقبة أو إماء
لحا الله التي يحتاج منـــا وعقبة ســالم منا رداء

(بلاغات النساء لطيفور) .

تميمة أهبان العبسية :

من شواعر العرب قالت يوم الرقم :

ولولا نجاء الورد لاشيء غيره وأمر الاله ليس لله غـــالب
اذا لسكنت العام نقبا وبيعجا بلاد الاعادي أو بكتك الحبائب

(تاج العروس للزبيدي) .

تندو بنت حسين بن أويس :

ملكة ذات جمال بارع وحسن باهر قدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها . فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن أويس فلما رجعوا إلى بغداد وقد مات عمها أحمد وأقيم زوجها شاه ولد في السلطنة ذبرت عليه حتى قتلته وأقامت نفسها مكانه فاستولت على شؤون الدولة والسلطان . وخرجت إلى واسط وملكت تستر وأقاموا معها محمود بن شاه ولد فدبرت عليه حتى قتل واستقلت بالمملكة استقلالاً تاماً واتسع ملكها حتى بلغ الجزيرة وواسط. ودعي لها على المنابر وضربت السكة باسمها . وماتت سنة ٨٢٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد)

تنوسة جارية علية بنت المهدي :

مغنية ذات حسن وجمـــال أتقنت الغناء حتى أصبحت من أحسن المغنين والمغنيات وساعدها على ذلك صوتها وحدة ذهنها وشدة استحضارها .

(الدرر المنثور لزينب فواز) .

تهية بنت الجون :

من راويات الحديث روت عن امها هنيدة بنت ياسر .

(تاج العروس الزبيدي) .

توراكين خاتون :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء مرض قاذن ملك المغول في سنة ٦٤٣ هـ ولما اشتد مرضه سير رسولاً في طلب ولده كيوك فأهرع إليه من غير توقف فلم يمهله القضاء ليجتمع بالوالد فأقام بالمكان الذي بلغه فيه وفاة والده وكانت والدته توراكين خاتون ذات دهاء عظيم وفطنة فاتفق جميع الأولاد أن تكون هي المتصرفة بتدبير الممالك لأنها أم الأولاد الذين لهم استحقاق في الخانية .

(تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي).

تيماء جارية خزيمة بن خازم النهشلي :

من الامـــاء الشواعر المحسنات من مولدات المدينة ذكرهـــا ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الاماء الشواعر وروى بسنده عن محمدبن سعيد الخطيب أنها كتبت الى مولاها وقد خرج إلى الشام :

تفديك تيا من سوء تحاذره فانت بهجتها والسمع والبصر
لئن رحلت لقد ابقيت لي حزنا لم يبق لي معـه في لذة وطر
فهل تذكر عهدي في الغيب كما قدشفني الهم والاحزان والفكر

وقالت ترثي سيدها :

ان أبا العباس خدن العلى خزنة اليــاس فتى الجود
والمتلاف المخلاف رب الندى[1] . . . .

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

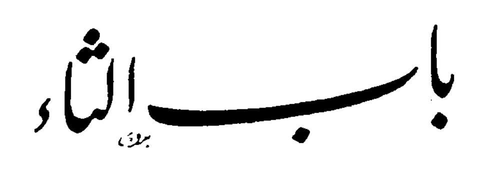
تيودورا حداد :

أديبة فاضلة . تعلمت بدير الراهبات العازاريات . وتعلمت القراءة العربيـة ومبادىء اللغة الفرنسية واصول الحساب وشيئاً من التاريخ والجغرافيا والخياطة والتطريز . ثم أتقنت الفرنسية والعربية والجبر والهندسة، ثم مالت إلى درس علمي النبات والحيوان ، ثم قرأت الانكليزية على مس لاكرانج رئيسة مدرسة البنـات العالية بطرابلس الشام . وعقدت مع نسيباتها جمعية علمية أهلية تلقى فيهـا الخطب والمباحث الأدبية . وتوفيت في ١٩ تشرين الثاني ١٨٨٩ م .

(مجلة المقتطف) .

* * *

(١) راجع شعرها في المستظرف .



أم ثابت بن جابر بن سفيان : انظر : أم تأبط شراً .

ثُبَيْتَة بنت يعار بن زيد الانصارية :

مهاجرة من المهاجرات الأول وفاضلة من فواضل النساء الصحابيات .

(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير) .

الثريا بنت علي [1] :

من ربات الحسن والجمال كانت تصيف بالطائف . وكان عمر بن أبي ربيعة يفد عليها كل غداة إذا كانت بالطائف على فرسه ويشبب بها . ولما تزوجها سهل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها إلى مصر قال عمر بن أبي ربيعة :

أيها المنكح الثريا سُهيلاً ... عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت ... وسُهيل إذا ما استقل يماني

وقال عمر فيها :

مَنْ رسولي إلى الثريا فإني ... ضاقني الهم واعترتني الهموم

يعلم الله أنني مُستهامٌ ... بهواكم وأنني مرحوم

(١) هو علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر .

ولما طلقها سهيل خرجت الثريا إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها . فبينا هي عند أم البنين بنت عبد العزيز إذ دخل عليها الوليد فقال من هذه ؟ فقالت أم البنين : جاءتني أطلب إليك في قضاء دين عليها وحوائج لها . فأقبل عليها الوليد فقال : أتروين من شعر عمر بن أبي ربيعة شيئاً ؟ قالت : نعم أما إنه يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر . فقضى حوائجها وانصرفت بما أرادت . وربت الثريا الغريض المغني وعلمته النوح بالمراثي على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة . ولما ماتت الثريا أتى الغريض كثير بن كثير السهمي فقال له : قل لي شعراً أبك به عليها فقال كثير :

ألا يا عين مالك تدمعينا أمن رَمَد بكيت فتُكْحلينا
أم أنت حزينة تبكين شجواً فشجوك مثلُه أبكى العيونا

(الكامل للمبرد . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي . الأغاني للاصبهاني . زهر الآداب للحصري . المعارف لابن قتيبة) .

ثُمامة بنت عبد الله بن سوار البصري :

كاتبة شاعرة ، توفي أخوها سوار في سنة ٢٤٥ هـ ، فقالت ترثيه :

جفا جفن الكرى بعد ك وانهلت ما قيه
رمتُ الدهر لما مت فلتطرق دواعيه (١)

(نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

(١) راجع شعرها في نزهة الجلساء .

ثُمْل القهرمانة :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية أيام المقتدر فكانت الساعد الأيمن لأم المقتدر في شؤون الدولة وسياتها . وبلغ من اعتماد أم المقتدر على ثمل مبلغاً عظيماً فأمرتها أن تجلس بالرصافة سنة ٣٠٦ هـ للمظالم والنظر في كتب الناس يوماً في كل جمعة . فأنكر الناس ذلك واستبشعوه وكثر عيبهم له والطعن فيه فجلست أول يوم فلم يكن لها فيه طائل . ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أباالحسن فحسن أمرها وأصلح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس إلى ما كانوا نافروه من قعودها ونظرها . وتوفيت سنة ٣١٧ هـ .

(صلة تاريخ الطبري . شذرات الذهب لابن العماد) .

ثواب :

من الاماء الشواعر كانت بالمدينة وكانت تهوى مملوكاً رومياً لمولاها يسمى زهر فظهر عليهما فخاف زهر فانقطع عنها فكتبت إليه من شعرها :

ولما أبى الغراب إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار [1]

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

ثواب بنت عبد الله الحنظلية الهمدانية :

شاعرة ماجنة ظريفة محسنة كانت تسكن همدان [2] .

(نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

---

(١) راجع شعرها في المستظرف .

(٢) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

أم ثواب الهزانية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن لها وقد عقها :

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه أمُّ الطعام ترى في جلده زَغَبا[١]
حتى إذا آضَ كالفُحّال شذَّبه أبّارُه ونفى عن متنه الكَربا
أنشأ يمزق أثوابي يؤدبني أبعدَ شيبي عندي يبتغى الأدبا[٢]
إني لأبصر في ترْجيل لِمّته وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوماً لتُسمعني مهلاً فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مُسعَّرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا[٣]

(الكامل للمبرد طبع أوربا . بلاغات النساء لطيفور . الحماسة لابي تمام) .

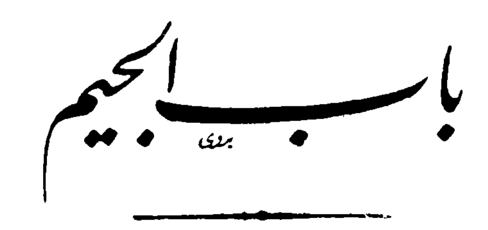
أم ثور :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها بشر . وروى عنها جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي المتوفى سنة ١٢٨ ه تقريباً .

(طبقات ابن سعد) .

---

(١) وفي الكامل للمبرد : ترى في ريشه زغباً
(٢) وفي الكامل : أنشأ يخرِق أثوابي ويضربني . أبعد ستين عندي تبتغي الأدبا
(٣) اللفظ لابي تمام .



جارية بنت عمر بن المؤمل :

أسلمت بمكة قديماً وعذبت في الله فكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم يعذبها ليردها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتر ثم يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سآمة. فتقول : كذلك يفعل بك ربك . ثم اشتراها أبو بكر الصديق .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر) .

الجازية الهلالية :

من شواعر العرب في افريقية الشمالية روي لها كثير من الأشعار المنسجمة في المواعظ وغيرها منها :

لاخير في الطفل الصغير إذا نشا وكان رقاد كثير همـائده

إذا ماقضى الشرق والغرب والسوا وقطع بين الثنـايا مزاوده

اما يموت ويرتاح من عيشة الردى والا يروح كما الصقر مالى مخالبه

وكلامها في معنى الحكمة كثير متداول لاسيما بين ساكني الخيام وهو سمر الحى وفكاهة المجالس .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

جَبْرَة السوداء :

محدثة حدثت عن الحسين بن أحمد بن محمد المعروف بأبن المتيم . و كتب عنها غير واحد من أصحاب الخطيب البغدادي . وكان سماعها صحيحاً . ومـاتت في جمادى الاولى سنة ٤٤٦ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

جَبلَمَة :

مغنية من مغنيات الدولة العباسية كانت لبحر البكراوي .

(الأغاني للاصبهاني) .

جبلة بنت المصفح [١] العامرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيهـا عن علي بن أبي طالب وعن حاطب وروى عنها فضيل بن مرزوق وأبو مالك محمد بن موسى العنبري الكوفي .

(الاستيعاب لا بن عبد البر . تهذيب التهذيب لا بن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط)

أم جَحْدَر بنت حسان المرية :

كان يتعشقها ابن ميَّادَة فيشبب بهـا فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد . فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها فلقي عليها ابن ميادة شدة مالقي عليها . فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

---

(١) ويقال : جبلة بنت مصبح ومصلح

أَلا ليت شعري هل إلى أم جَحْدر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا
إذا نزلت بُصْرَى تراخى مزارها وأغلق بوَّابان من دونها قصرا
فهل تأتيني الريح مَوْهناً برياك تَعْرَوْرِي بها جرعاً عُفْرا

وقال يرثيها :

خلت شُعَبُ المَمْدور لست بواجد به غير بالٍ من عضاةٍ وحَرْمل
تمنيت أن تلقى به أم جحدر وماذا تمنى من صدى تحت جندل
فللموت خير من حياة ذميمة وللبخل خير من عناء مطول

(الأغاني للاصبهاني) .

أم جَحْدَر العامرية :

راوية من راوية الحديث روت عن عائشة ام المؤمنين . وروت عنها أم يونس بنت شداد وعنها عبد الوارث بن سعيد المتوفى سنة ١٨٠ ه تقريباً وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر)

جُدامَه بنت وَهْب الأسدية :

راوية من راويات الحديث أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة وروت عن رسول الله ﷺ وعن عائشة أم المؤمنين. وروى لها مسلم وأبو داود[1] والترمذي

(١) وقيل جذامة . وقال الدار قطني : هي بالجيم والدال المهملة ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ .

والنسائي وابن ماجه .

الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) . مطالع الأنوار للكازروني (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . مسند الامام أحمد . المستدرك للحاكم . تاج العروس للزبيدي) .

جَديلة بنت سُبَيْع بن عمرو الطائي :

أم جاهلية بنوها بطن من طيء من القحطانية .

(الأعلام للزركلي) .

جرادَة جارية ابن جُدعان :

مغنية هي أول من أخرج الغناء العربي فيما قاله العسكري . وفيه نظر فإن الغناء معهود من عهد عاد حتى كان من جملة مغنياتهم الجرادتان اللتان يضرب بهما المثل فيقال : غنته الجرادتان .

(صبح الأعشى للقلقشندي . الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا . نهاية الأرب للنويري)

الجَرْباء بنت عَقيل بن عُلَّفة :

شاعرة من شواعر العرب خرج عقيل وابنه جَثَّامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشام ثم إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق فقال عقيل بن عُلَّفة :

(٢) في تاج العروس: هاجرت مع قومها وروت عنها عائشة ، ولها حديث صحيح عندمالك

قضت وطراً من دير سعد[١] وطالما على عَرَض ناطحْنَه بالجماجم
إذا هبطتْ أرضاً يموت غرابها بها عطشاً أعطيتهم بالحرايم

ثم قال : انفذ[٢] ياجثامة فقال جثَّامة :

فأصبحن بالموماة يحملن فتية نَشاوَى من الإدْلاج ميل العمايِم
إذا علَمٌ غادرنْه بتَنُوفة تذارَعْن بالايدي لآخر طلسم

ثم قال : أنفذي ياجرباء فقالت :

كأن الكَرى سقاهم صَرْ خَديّة عُقاراً تَمَطا في المَطَا والقوايم

فقال . عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قُرطك أما وجدت من الكلام غير هذا ؟ فقال جثامة : وهل أساءت إنما أجادت وليس وغيري وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وانفذ السهم ساقه والرجل ثم شد على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة جثامة وتركه عفيراً مع ناقة الجرباء .

(الأغاني للاصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه . (معجم البلدان طبع أوربا).

جِرْوَة بنت مرَّة بن غالب التميمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة سألها معاوية بن أبي سفيان بمكة عن قومها . فقالت : هم أكثر الناس عدداً وأوسعه بلداً وأبعده أمداً هم الذهب الأحمر والحسب الأفخر قال : صدقت . فنزليهم لي . قالت : يا أمير المؤمنين أما بنو عمرو

(١) ديرُ سعد : بين بلاد غطفان والشام . وفي رواية ابن عبد ربه غلا عرضا .

(٢) معجم البلدان وفي رواية ابن عبد ربه أنفذ يا عميس .

ابن تميم فأصاب بأس ونجدة وتحاشد وشدة لا يتخاذلون عند اللقاء ولا يطمع فيهم الأعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم . قال : صدقت ونعم القول لأنفسهم قالت : وأما بنو سعد بن زيد مناة ففي العدد الأكثرون وفي النسب الأطيبون يضرون إن غضبوا ويدركون إن طلبوا أصحاب سيوف وجحف ونزال وزلف على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم . وأما حنظلة فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثار والناقضون للأوتار . قال : إن حنظلة شجرة تفرع . قالت صدقت يا أمير المؤمنين . وأما البراجم فأصابع مجتمعة وكف ممتنعة. وأما طهية فقوم هوج وقرن لجوج . وأما بنو ربيعة فصخرة صماء وحية رقشاء يغزون بغيرهم ويفخرون بقومهم . وأما بنو يربوع ففرسان الرماح وأسود الصباح ويعتنقون الأقران ويقتلون الفرسان . وأما بنو مالك فجمع غير مفلول وعز غير مجهول ليوث هرارة وخيول كرارة . وأما بنو دارم فكرم لا يداني وشرف لا يساوى وعز لا يوازى . قال : أنت أعلم الناس بتميم فكيف علمك بقيس ؟ قالت : كعلمي بنفسي . قال : فخبريني عنهم . قالت : أما غطفان فأكثر سادة وأمنع قادة . وأما فزارة فبيتها المشهور وحسبها المذكور . وأما ذبيان فخطباء شعراء أعزة أقوياء . وأما عبس فجمرة لا تطفأ وعقبة لا تعلى وحية لا ترقى . وأما هوازن فحلم ظاهر وعز قاهر . وأما سليم ففرسان الملاحم وأسود ضراغم . وأما نمير فشوكة مسمومة وهامة مذمومة وراية ملمومة . وأما هلال فاسم فخم وعز قوم . وأما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير . قال لله أنت . فما قولك في قريش ؟ قالت : ياأمير المؤمنين هم ذروة السنام وسادة الأنام والحسب

القمقام . قال : فما قولك في علي ؟ قالت جاز والله في الشرف حداً لا يوصف وغاية لا تعرف وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما أتخوف . قال : قد فعلت وأمر لها بضيعة نفيسة غلتها عشرة آلاف درهم .

(بلاغات النساء لطيفور)

جَسْرَة بنت دَجاجة العامرية الكوفية :

تابعية ثقة روت عن أبي ذر وعلي وعائشة وأم سلمة . وروى عنها قدامة بن عبد الله العامري وأفلت بن خليفة وممدوح الهذلي . وروى لها أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي) . (مخطوط) . تاج العروس الزبيدي . القاموس المحيط)

جَشَّة بنت عبد الجبار بن وائل (أم يحيى) :

راوية من راويات الحديث روت عنها ميمونة بنت حُجْر بن عبد الجبار ابن وائل .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي) .

أم جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَة الأنصارية

كان يشبب بها الأحوص فقال :

لقد منعت معروفها أُم جعفر وإني إلى معروفها لفقير

وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي ... وقد وغرت فيها علي صدور

أدور ولولا أن أرى أم جعفر ... بأبياتكم مادرت حيث أدور

أزور البيوت اللاصقات بيتها ... وقلبي إلى البيت الذي لا ازور

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى ... إذا لم يزر لا بد أن سيزور

أزور على أن لست أنفك كلما ... أتيت عدواً بالبنان يشير

ثم إن أم جعفر لما أكثر الأحوص في ذكرها جاءت متنقبة فوقفت عليه في مجلس قومه ولا يعرفها وكانت امرأة عفيفة فقالت له : اقض ثمن الغنم التي ابتعتها مني . قال . ما ابتعت منك شيئاً . فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجة وضراً وفاقة وقالت : يا قوم كلموه . فلامه قومه وقالوا : اقض المرأة حقها . فجعل يحلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : ويحك أما تعرفني فجعل يحلف مجتهداً أنه ما يعرفها ولا رآها قط حتى اذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسمعوا مادار وكثر لفظهم وأقوالهم قامت ثم قالت : أيها الناس اسكتوا ثم اقبلت عليه وقالت : يا عدو الله صدقت والله مالي عليك حق ولا تعرفني وقد حلفت على ذلك وأنت صادق وانا أم جعفر وأنت تقول : قلت لأم جعفر وقالت لي أم جعفر في شعرك . فخجل الأحوص وانكسر عن ذلك وبرئت عندهم .

(الأغاني للاصبهاني . محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني)

أم جعفر بن علبة الحارثي[1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت وقد قتل ابنها جعفر :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً فمت كمداً أو عش وأنت ذليل

(الأغاني للاصبهاني) .

أم جعفر بنت علي الهاشمية :

شاعرة من شواعر العرب خطبها صالح بن محمد بن اسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي . فرد عنها وكانت قبله عند ابن عم لها فقال من شدة الغيظ :

يا شوصة في فؤادي ويا قذى في جفوني
يا قية في سلاح يا فضلة المأفون
أتأمروني بتزويجها فأين أين يميني
وزوجها كان منها في غيضة من قرون

فقالت تجيبه :

ارجع بغيظك عنا فلست لي بقرين
ولست صاحب دنيا ولست صاحب دين
يا صحة (بياض في الأصل) يا سلحة المبطون
مطيته العبد بعلا بكل عود متين
تروم ملكي بعقل واه وحمق حرون

(بلاغات النساء لطيفور)

(١) شاعر مقل غزل فارسي مذكور في قومه من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية

أم جعفر بنت أبي الفضل :

من فضليات نساء عصرها : كان لها في قصر عيسى بن علي الذي كانت تسكنه مجلس لايجلس فيه إلا الحساب والمتطببون .

(عيون الانباء لابن أبي أصيبعة) .

أم جعفر بن يحيى البرمكي[1] :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وإحترام وإجلال لدى الراعي والرعية كان الرشيد يشاورها مظهراً لإكرامها والتبرك برأيها . وكان قد آلى على نفسه وهو في كفالتها أن لا يحجبها وأن لا تستشفعه لأحد إلا شفعها . وآلت عليه أم جعفر أن لا دخلت عليه إلا مأذوناً لها ولا تشفعت لأحد لغرض دنيا . فاحتجب الرشيد ذات يوم فطلبت الاذن عليه من دار البانوقة ابنة المهدي وتوسلت إليه . فلم يأذن لها ولا أمر بشيء فيها . فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشيتها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب فقال : ظئر أمير المؤمنين بالباب في حالة تقلب شماتة الحاسد إلى حنين الوالد وشفقة أم الواحد . فقال له الرشيد ويحك يا ابن الفضل أو ساعية ؟ فقال نعم أصاح الله أمير المؤمنين حافية . فقال : ادخلها يا عبد الملك فرب كبد كريم غذتها وكربة كشفتها وفرجة فرجتها وعورة سترتها . فلما دخلت ونظر إليها داخلة محتفية قام محتفياً حتى تلقاها بين عمد المجالس فأكب على تقبيل رأسها ومواضع

(١) اختلف باسمها فقيل : عتابة وقيل : فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة بن شبيب.

ثدييها ثم أجلسها معه . فقالت : ياأمير المؤمنين : أيعدو علينا الزمان ويجفونا خوفاً لك الأعوان ويحروك بنا البهتان ويوسوس لك الشيطان . وقد ربيتك وأخذت برضاعي لك الأمان من دهري فقال لها : وما ذلك يا أم الرشيد ؟ فقالت له : ظئرك يحيى وأبوك بعد أبيك ولا ارشحه بأكثر ممـــا عرفه به أمير المؤمنين من نصيحته له واشفاقه عليه وتعرضه للحتف في شأن موسى أخيه . فقال : ياأم الرشيد: قدر سبق وقضـــاء حُمّ وغضب من الله نزل . قالت : يا أمير المؤمنين يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . فقال الرشيد : صدقت فهذا مما يمحوه الله . فقالت : الغيب محجوب عن النبيين فكيف عنك يا أمير المؤمنين . ثم أطرق الرشيد يسيراً ثم قال :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفـــع

فقال بغير روية : ما أنا ليحيى بتميمة يا أمير المؤمنين . وقد قيل :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

هذا بعد قول الله : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين.
فأطرق هارون قليلاً ثم قال :

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبـــل

ففالت : يا أمير وهو يقول :

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني يمينك فانظر أي كف تبدل

قال الرشيد رضيت . فقالت : يا أمير المؤمين فهبه لله تعالى فقد قال رسول

الله ﷺ : من ترك شيئاً لله لم يوجده الله . فأكب الرشيد ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول لله الأمر من قبل ومن بعد . قالت : ياأمير المؤمنين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ثم قالت : أذكرك يا أمير المؤمنين بأليتك أن لا أستشفعك إلا شفعتني . فقال : وأنا أذكرك يا أم الرشيد بأليتك أن لاشفعت لأحد لغرض دنيا . فلما رأته صرح بمنعها ولاذ عن مطلبها أخرجت له حقاً من زمردة خضراء فوضعته بين يديه . فقال الرشيد : ما هذا ؟ ففتحت عنه قفلاً من ذهب فأخرجت منه حذاءه وحفضه وذؤابته وثناياه وقد غمس ذلك بمسك نثير في الحق فقالت : يا أمير المؤمنين استشفع إليك واستعين بالله وبما صار معي من كريم جسدك وطيب جوارحك ليحيى عبدك وظئرك فأخذ الرشيد جميع ذلك فلثمه ثم استعبر وبكى بكاءً شديداً وبكى أهل المجلس ومضى البشير إلى يحيى فلم يظن إلا أن البكاء رحمة عليه ورجوع الرشيد عنه . فلما أفاق من بكائه رد جميع ذلك في الحق وقال لها : لحسناً ماحفظت الوديعة . فقالت : فأهل للمكافأة أنت يا أمير المؤمنين . فسكت وضم الحق ودفعه إليها وقال : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها . قالت : وقال عز وجل : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . وقال تعالى : وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم . فقال لها : وماذاك يا أم الرشيد ؟ قالت : ما أقسمت لي به يا أمير المؤمنين أن لا يحجبك عني حاجب. فقال لها : يا أم الرشيد أحب أن تشتريه محكمة فيه . قالت : انصفت ياأمير المؤمنين وقد فعلت غير مستقبلة لك ولا راجعة عنك . قال بكم ؟ قالت : برضاك عن من لم يسخطك . قال : يا أم الرشيد أمالي عليك من الحق مثل الذي لهم ؟ قالت : بلى

يا أمير المؤمنين إنك لأعز عليّ وهم أحب إليّ . قال لها : فتحكمي في ثمنه بغيرهم . قالت : بلى قد وهبتك وجعلتك في حل منه وقامت عنه . فبقي الرشيد مبهوتاً ما يحير لفظة . قال سهل : خرجت أم جعفر عنه فلم تعد إليه ولا والله أن رأت عيني لعينها عبرة ولا سمعت أذني لنعيها أنة .

وقيل لأم جعفر يوماً : يا أم جعفر بعض الناس يفضل جعفراً على الفضل وبعضهم يفضل الفضل على جعفر . فقالت : ما زلنا نعرف الفضل للفضل .

وكانت أم جعفر توقع على حواشي الكتب وأسافلها أجود التوقيعات فذكر لعمر بن مَسعَدة كاتب المأمون توقيعات أم جعفر بن يحيى فقال : قرأت لأم جعفر توقيعات في حواشي الكتب وأسافلها فوجدتها أجود اختصاراً وأجمع للمعاني .

وتوفيت أم جعفر في الرقة فاشترى لها عشرة أجربة عند وادي القناطر على شاطىء الفرات ودفنت فيها . وبني عليها قبة عرفت بقبة البرمكية .

(الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت . الأنباء في نجباء الأبناء لابن المظفر المالكي (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . الوزراء والكتاب للجهشياري . صبح الأعشى للقلقشندي . تاريخ ابن خلكان) .

أم الجلال زوج الأعشى[1] :

كانت عند الأعشى فطالت مدتها معه وأبغضها ثم خطب امرأة من قومه يقال

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ... بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى أبا المصبح . وهو شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الأموية . وكان أحد أولاد الفقهاء القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر .

لها : جزلة . وقال الأصمعي : خولة . فقالت له : لا . حتى تطلق أم جلال فطلقها وقال في ذلك :

تقادم ودك أم الجــلال فطاشت نبالك عند النضال
وطال لزومك لي حقبــة فرثت قوى الحبل بعدالوصال
وكان الفؤاد بهــا معجبــاً فقد أصبح اليوم عن ذاك سالي
صحا لا مسيئاً ولا ظالمــا ولكن سلا سلوة في جمــال الخ ...

فقالت له أم الجلال : بئس والله بعل الحرة وقرين الزوجة المسلمة أنت . ويحك أعددت طول الصحبة والحرمة دينــاً تسبني وتهجوني به ثم دعت عليــه أن يبغضه الله إلى زوجته التي اختارها وفارقته . فلمــا انتقلت إلى أهلها وصارت جزلة إليه ودخل بهــا لم يحظ عندها فتركته وتنكرت له واشتد شغفه بهــا وقال الأعشى :

حيــا جزلة مني بالسلام درة البحر ومصباح الظلام
لا تصدي بعــد ود ثابت واسمعي يا أم عيسى من كلام
إن تدومي لي فوصلي دائم أو تهمي لي بهجر أو صرام الخ ...

(الأغاني للاصبهاني)

جليلة بنت ابراهيم بن الخطيب :

محدثة سمعت من ابن عبد الدائم في سنة ٦٦٠ ﻫ بتاسيون بدمشق جزء ابن عرفة

(أحاديث من جزء ابن عرفة . (مخطوط)

جَليلة بنت صالح علي الحكيم :

قابلة فاضلة ، حبشية الأصل ، وأمها الطبيبة تمرهان . ولدت بمصر ، وأخذت فن القبالة عن أمها ، واختيرت بعدها معلمة في مدرسة القوابل بالقاهرة . لها كتاب محكم الدلالة في أعمال القبالة . وتوفيت بمصر سنة ١٣١٧ ﻫ .

(تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان . الأعلام للزركلي) .

جَليلة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القُشَيْري :

محدثة ولدت بنيسابور سنة ٤٧٢ ﻫ وسمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي . وكتب عنها السمعاني وتوفيت سنة ٥٤١ ﻫ .

(التحبير للسمعاني . (مخطوط)

جليلة بنت علي بن الحسن بن الحسين الشَجَري :

محدثة قارئة للقرآن الكريم من سجستان [1] ولدت في حدود سنة ٤٨٥ ﻫ . وسمعت سهل بن عبد الله القاري . وطلبت الحديث بالعراق وخراسان . وكتب عنها السمعاني وكانت تعلم الصبيان القرآن الكريم .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

جليلة بنت مُرّة الشَيْبانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . اجتمعت نساء الحي لما قتل جساس

---

(١) سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة بينها وبين هراة عشرة أيام وهي جنوبي هراة.

كليباً فقلن لأخت كليب : رحلي جليلة عن مأتمك فإن قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب . فقالت لها : يا هذه أخرجي عن مأتمنا فأنت أخت واترنا وشقيقة قاتلنا . فخرجت وهي تجر أعطافها فلقيها أبوها مرة فقال لها : ماوراءك ياجليلة ؟ فقالت : ثقل العدد وحزن الأبد وفقد حليل وقتل أخ عن قليل . وبين ذَيْن غرس الأحقاد وتفتت الأكباد . فقال لها : أو يكف ذلك كرم الصفح وإغلاء الديات ؟ فقالت جليلة : أمنية مخدوع ورب الكعبة . ولما رحلت جليلة قالت أُخت كليب : رحلة المعتدي وفراق الشامت ويل غداً لآل مرة من الكرة بعد الكرة . فبلغ قولها جليلة فقالت : وكيف تشمت الحرة بهتك سترها وترقب وترها أسعد الله جد أختي أفلا قالت : نفرة الحياء وخوف الاعتداء ثم أنشأت تقول :

يا ابنة الأقوام إن شئت فلا	تعجلي باللوم حتى تسألي
فإذا انت تبينت الذي	يوجب اللوم فلومي واعذلي
إن تكن أخت امرىء ليمت على	شفق منها عليه فافعلي
جلّ عندي فعل جساس فيا	حسرتي عما انجلت أو تنجلي
فعل جساس على وجدي به	قاطع ظهري ومُدنٍ أجلي
لو بعين فقئت عيني سوى	اختها فانفقأت لم أحفل
تحمل العين قذى العين كما	تحمل الأم أذى ما تعتلي
يا قتيلاً قوّض الدهر به	سقف بيتي جميعاً من عل
هدم البيت الذي استحدثته	وانثنى في هدم بيتي الأول

ورماني قتــله من كثب رميــة المصمى به المستأصل
يا نسائي دونكن اليوم قــد خصني الدهر برزء معضــل
خصني قتـــل كليب بلظى من ورائي ولظى من أسفــل
ليس من يبكي ليوميــه كمن إنمــا يبكي ليوم ينجــلي
يشتفي المدرك بالنـــار وفي دركـ ثاري ثكل المثكل
ليته كان دمــاً فاحتلبوا دررأ منــه دمي من أكحلي
إنــني قاتــلة مقتــولة ولعــل الله أن يرتاح لي

(الأغاني الاصبهاني . التنبيه على أوهام أبي علي القالي للبكري . الأمالي للقالي . العقد الفريد . مجمع الأمثال للميداني . معجم البلدان لياقوت . العمدة لابن رشيق) .

ابنة أبي جماعة : انظر : سارة بنت عمر بن عبد العزيز .

جمال النساء بنت أحمد بن أبي سعيد الغراف البغدادية :

محدثه سمعت من ابن البطي واحمد بن محمد الكاغدى وغيرهمــا من الشيوخ وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٠ ه‍ .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي)

الجمانة بنت قيس بن زهير العبسي .

شاعرة من شواعر العرب كانت ذات رأي ثاقب ولسان مبين قالت لأبيهـا لما شجر ما بينه وبين الربيع بن زياد في الدرع : دعني أناظر جدي فان صلح الأمر بينكما وإلا كنت من وراء رأيك . فأذن لها فأتت الربيع فقالت : إذا كان قيس أبي

فإنك يا ربيع جدي وما يجب له من حق الأبوة علي إلا كالذي يجب عليك من حق البنوة لي والرأي الصحيح تبعثه العناية وتجلى عن محضه النصيحة إنك قد ظلمت قيساً بأخذ درعه واجد مكافأته وإياك سوء عزمه والمعارض منتصر والبادي أظلم وليس قيس ممن يخوف بالوعيد ولا يردعه التهديد فلا تركنن إلى منابذته فالحزم في متاركته والحرب متلفة للعباد ذهابة بالطارف والتلاد والسلم أرضى للبال وأبقى لأنفس الرجال وبحق أقول لقد صدعت بحكم وما يدفع قولي إلا غير ذي فهم ثم أنشدت تقول :

أبي لا يرى أن يترك الدهر درعه وجدي يرى أن يأخذ الدرع من أبي
فرأى أبي رأي البخيل بماله وشيمة جدي شيمة الخائف الأبي

(بلاغات النساء لطيفور) .

جُمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري :

راوية من راويات الحديث روت عن حذيفة بن اليمان [1] المتوفى سنة ٣٦ هـ .
(طبقات ابن سعد) .

الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد :

من ربات الفصاحة البلاغة نظرت إلى عبد الله بن الزبير وهو يرقى المنبر يخطب بالناس في يوم جمعة فقالت حين رأته رقى المنبر : أيا نقار يا نقار أما والله لو كان فوقه نجيب من بني أمية أو صقر من بني مخزوم لقال المنبر طيق طيق فأُنمي كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتى بها فقال لها : ما الذي بلغني عنك يالكاع؟ قالت : الحق يا أمير المؤمنين . قال : فما حملك على ذلك؟ قالت : لا تعدم الحسناء

ذاماً والساخط ليس براض ومع ذلك فما عدوت فيما قلت لك إن نسبتك إلى التواضع والدين وعدوك إلى الخيلاء والطمع ولئن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب كمن حدث فصدق وانت بالتجاوز منك جدير ونحن للعفو منك أهل فاستر على الحرمة تستتم النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك وإن قريشاً لتعلم إنك عابدها وشجاعها ولسانها حاط الله دنياك وعصم أخراك وألهمك شكر ما أولاك .

(بلاغات النساء لطيفور)

جَمْرَة بنت قُحافة الكندية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها شبيب بن عرقدة.

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

جمعة بنت أحمد بن محمد بن عبيد المحمية :

محدثة من نيسابور[1] قدمت بغداد وحدثت بها عن أبي عمرو بن حمدان وأبي أحمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وبشر بن محمد بن ياسين وأبي بكر الطرازي . وحدث عنها أبو محمد الخلال وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبو الحسين محمد بن محمد الشروطي وقال الخلال : كان أبو حامد الأسفراييني يعظمها ويكرمها .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

(١) نَيْسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الرّي مائة وستون فرسخاً .

جمعة بنت الخس :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية لهـا كلام طويل مع القلمس الكناني في سوق عـكاظ أورده صاحب بلاغـات النساء فنقتصر هنا على ذكر بعض شعرها فقالت :

رأيت بني الدنيا كأحلام نائم — وكالفيء يدنو ظله ثم يقاص
وكل مقيم في الحياة وعيشهـا — بلاشك يوماً أنه سوف يشخص
يفر الفتى من خشية الموت والردى — وللموت حتف كل حي سيغفص
أتاه حمام الموت يسعى بحتفه — وقد كان مغروراً بدنيا تربص
كأنك في دار الحيـاة مخلد — وقد بان منها من مضى وتقنصوا
لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها — فجـائع تترى تعتري وتنغص
ألا رب مرزوق بغير تـكلف — وآخر محروم يجد ويحرص

(بلاغات النساء لطيفور) .

جمعة بنت أبي سعد بن أبي نصر :

محدثة سمع منها محمد بن عبد الواحد من فوائد الحاج بسماعها من زاهر وقرأ عليها حديث بكر بن بـكار بحضورها من ابن أبي ذر عمر بن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . ثبت السماع لمحمد بن عبد الواحد (مخطوط) .

جُمْل جارية ادريس بن أبي حفصة :

شاعرة من شواعر العرب هجت صاحبها ادريس بن أبي حفصة بقولها :

يا جُمْل لو كنتِ عند الله مسلمة لمــا ابتليت بشيخ مثل ادريس
لمــا ابتليت بشيخ لاحراك به أبقى لك الدهر منه شر ملبوس
يلقاك منه الذي تهوين رؤيته عند اللقــاء بإدبار وتنكيس
أمسى وأصبح ممـا لا يبوح به مما تحبين رأساً في المفاليس

(بلاغات النساء لطيفور)

جُمْل بنت جعفر :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

بني جعفر لا سلم حتى نزوركم بكل رديني وابيض ذي أشر
وحتى تروا وسط البيوت مغيرة تصمكم بالضرب خاشية الذعر
تبين لذي الشك الذي لم يكن درى ويبصرها الأعمى ويسمع ذو الوقر

(الحيوان للجاحظ)

جُمْل بنت شراحبيل :

كان يهواها مسعود بن خرشة أحد بني حرقوص [١] فانتجع قومها ونأوا عن بلادهم فقال مسعود :

كلانا يرى الجوزاء [٢] ياجمل إذا بدت ونجم الثريـا والمزار بعيـد
فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم بحور يقمصن السفين وبيـد
إذا قلت قد حان القفول يصدنا سليمانـ عن أهوائنـا وسعيد

(الأغاني للاصبهاني) .

(١) شاعر اسلامي بدوي .
(٢) الجوزاء : برج في السماء .

جُمْل الضبابية[١] :

من شواعر العرب قالت :

أميمة لو رأت غداة جئنا بحزم كراء ضاحية نسوق
مشينا شطرهم ومشوا الينا كمشى معاجل فيه زهوق
كأن النبل وسطهم جراد تكفئه ضحى ريح حريق
فألقينا القسى وكان قتيلاً وضرب الهام كلا مايذوق
وأما المشرفى فكان حتفاً وأما المازني فلا يليق
بكل قرارة غادرن خرفا من الفتيان مختلق رقيق
وقد كلح المشافر فأستقلت فويق لثاتهم فالقوم روق
فأشبعنا الضباع واشبعونا فأضحت كلها بشم تفوق
وأبكينا نساءهم وأبكوا نساءنا مايسوغ لهن روق
يعاوين الكلاب بكل فجر وقد صملت من النوح الحلوق

(بلاغات النساء لطيفور) .

أم جميل بنت حرب[٢] :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أشد الناس معارضة لدعوة الاسلام واكثرهن إيذاءً للرسول ﷺ . فكانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي ﷺ . ومن كلامها لرسول الله ﷺ مذمما عصينا وأمره أبينا ودينه قلينا . وقالت

---

(١) من بني كلاب .
(٢) اخت أبي سفيان .

من الشعر الأبيات الآتية :

زين العشيرة كلهـــا في البدو منها والحضر
ورئيسها في النائبـــا ت وفي الرحال وفي السفر
ورث المـــكارم كلهـا وعلا على كل البشر
ضخم الدسيعة ماجد يعطي الجزيل بلا كدر

(بلاغات النساء لطيفور . سيرة ابن هشام . مجمع الأمثال للميداني . أخبار مكة للازرقي طبع أوربا . المستدرك للحاكم . جمهرة الأمثال .

أم جميل بنت المُجَلِل بن عبد الله الجمحي :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وهاجرت الهجرتين إلى ارض الحبشة وإلى المدينة . وروى عنها ابنها محمد بن حاطب .

(الاستيعاب لا بن عبد البر . تهذيب التهذيب لا بن حجر)

جميلة :

شاعرة من شواعر الاستانة في القرن الأخير . كانـــ لهـــا حظ وافر في فن الموسيقى .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

جميلة بنت اسماعيل الخديوي :

من ربات البر والإحسان وقفت على الأزهر أوقافاً عظيمة .

(الأزهر لمحب الدين الخطيب)

جميلة بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها زوجها .

(الاصابة لابن حجر)

جميلة بنت حسن بن جمال الدين التنوخي :

محدثة قرأ عليها محمد الواني عشرة أحاديث منتقاة من مشيخة أبي عبد الله محمد ابن أحمدالرازي سنة ٧١١ ه .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

جميلة بنت حسن مكي :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات أبي عبد الله الرازي بسماعها من اسماعيل بن عمرو سنة ٧١١ ه .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط).

جميلة بنت أبي الخَزْرجية .

راوية من راويات الحديث . روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح .

(الاصابة لابن حجر)

جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصارية .

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ . وروت عنه وعن أبيها . وروى عنها ثابت بن عبيد الانصاري .

(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر)

أم جميلة السعدية :

محدثة حدثت عن عائشة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

جميلة السُّلمية :

مغنية من أعلم المغنيات في العصر الأموي . وأصل من أصول الغناء فعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيقية والشماسيتان خليدة وربيحة وكان معبد يقول : أصل الغناء جميلة وفروعه نحن ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين. وسئلت جميلة أنى لك هذا الغناء ؟ فقالت : والله ما هو إلهام ولا تعليم ولكن كان لنا جار وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه فأخذت تلك النغمات فبنيت عليها غنائي فجاءت أجود من تأليف ذلك الغناء فعلمت وألقيت فسمعني مواليّاتي يوماً وأنا أغني سراً ففهمن ودخلن علي وقلن قد علمنا فما تكتمينا فأقسمن علي فرفعت صوتي وغنيتهن بشعر زهير بن أبي سلمى :

وما ذكرتك إلا هجت لي طرباً إن المحب ببعض الأمور معذور

ليس المحب كمن إن شط غير هجر الحبيب وفي الهجران تغيير

فحينئذ ظهر أمري وشاع ذكري فقصدني الناس وجلست للتعليم فكان الجواري يتكاوسنني فربما انصرف أكثرهن ولم يأخذن شيئاً سوى ماسمعنني اطارح لغيرهن . ولقد كسبت لموالي ما لم يخطر لهن ببال وأهل ذلك كانوا وكنت . وحدث أبو خليفة فقال : كانت جميلة ممن لايشك في فضيلتها في الغناء ولم يدع أحد

مقاربتها في ذلك وكل مكي ومدني يشهد لها بالفضل . وقال أبو عباد أتيت جميلة يوماً وكان لي موعد ظننت أني سبقت الناس إليها فإذا مجلسها غاص فسألتها أن تعلمني شيئاً فقالت لي : إن غيرك قد سبقك ولا يجمل تقديمك على من سواك . فقلت : جعلت فداك إلى متى تفرغين ممن سبقني ؟ قالت هو ذاك الحق يسعك ويسعهم . وكانت جميلة آلت على نفسها أن لا تغني أحداً إلا في منزلها .

وحجت جميلة فخرج معها عدد من المغنين مشيعين حتى وافوا مكة ورجع معها عدد من الرجال المشهورين الحذاق بالغناء كهيت وطويس والدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى وقند ورحمة وهبة الله وهم مشايخ وكلهم طيب الغناء ومعبد ومالك وابن عائشة ونافع بن طنبورة وبديح المليح ونافع الخير . ومن النساء المغنيات الفرهة عزة الميلاء وحبابة وسلامة وخليدة وعتيلة والشماسية وفرعة وبلبلة ولذة العيش وسعيدة والزرقاء . ومن غير المغنين ابن ابي عتيق والأحوص وكثير عزة ونصيب وجماعة من الأشراف وكذلك من النساء من مواليها وغيرهم . وأما سياط فذكر أنه حج معها من القيان مشيعات لها ومعظمات لقدرها ولحقها زهاء خمسين قينة وجه بهن مواليهن معها فأعطوهن النفقات وحملوهن على الابل في الهوادج والقباب وغير ذلك . فأبت جميلة أن تنفق واحدة منهن درهماً فما فوقه حتى رجعن .

وأما يونس فذكر : أنه حج معها من الرجال المغنيين مع من سمينا زهاء ثلاثين رجلاً وتخايروا في اتخاذ اللباس العجيب الظريف وكذلك في الهوادج والقباب . وقيل : فيما قال أهل المدينة : انهم ما رأوا مثل ذلك الجمع سفراً طيباً

وحسناً وملاحة . ولما قاربوا مكة تلقاهم سعيد بن مسجح وابن سريج والغريض وابن محرز والهذليون والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وجماعة من الأشراف فدخلت جميلة مكة وما بالحجاز مغن حاذق ولا مغنية إلا وهو معها وجماعة من الأشراف ممن سمينا وغيرهم من الرجال والنساء . وخرج أبناء أهل مكة من الرجال والنساء ينظرون إلى جمعها وحسن هيئتها . فلما قضت حجها سألها المكيون أن تجعل لهم مجلساً فقالت : للغناء أم للحديث ؟ قالوا : لهما جميعاً . قالت : ما كنت لأخلط جداً بهزل وأبت أن تجلس للغناء . فقال عمر بن أبي ربيعة : أقسمت على من كان في قلبه حب لاستماع غنائها إلا خرج معها إلى المدينة فإني خارج . فعزم القوم الذين سميناهم كلهم على الخروج ومعهم جماعة ممن نشط . فخرجت في جمع أكثر من جمعها بالمدينة . فلما قدمت المدينة تلقاها أهلها وأشرافهم من الرجال والنساء فدخلت أحسن مما خرجت به منها . وخرج الرجال والنساء من بيوتهم فوقفوا على أبواب دورهم ينظرون إلى جمعها وإلى القادمين معها . فلما دخلت منزلها وتفرق الجمع إلى منازلهم ونزل أهل مكة على أقاربهم وإخوانهم أتاها الناس مسلمين وما استنكف من ذلك كبير ولا صغير . فلما مضى لمقدمها عشرة أيام جلست للغناء فقالت لعمر بن أبي ربيعة : أني جالسة لك ولأصحابك وإذا شئت قعد الناس لذلك اليوم فغصت الدار بالأشراف من الرجال والنساء فابتدأت جميلة فغنت صوتاً بشعر عمر :

هيهات من أمة الوهاب منزلنا إذا حللنا بسيف البحر من عدن الخ ..

فكلهم استحسن الغناء وضج القوم من حسن ماسمعوا ويقال : إنهم ماسمعوا غناء قط أحسن من غنائها ذلك الصوت في ذلك اليوم . ودمعت عين عمر حتى جرى الدمع على ثيابه ولحيته . . . ثم أخذت تقول لأبن سريج : غن فغنى ولمعبد ولمالك وتفحص غناهم وأشعارهم . وكذلك أمرت حبابة وسلامة وسعدة والزرقاء فغنين وتفحصت غناءهن . ثم قالت للجماعة : غنوا فغنوا وانقضى المجلس وعاد كل إنسان إلى وطنه فما رؤي مجلس ولا جمع أحسن من اليوم الأول والثاني ثم الثالث
(الاغاني للاصبهاني . نهاية الارب للنويري) .

جميلة بنت عَبَّاد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها عوف بن صالح والبارقي . وروى لها النسائي .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط)

جميلة بنت المصفح :

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ . وروى عنها فضيل بن مرزوق
(الاصابة لابن حجر) .

جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان :

من ربات الجود والكرم حجت سنة ٣٦٣ ه[١] فسقت أهل الموسم كلهم السويق بالطبرزد والثلج . واستصحبت البقول المزروعة في المراكب وعلى الجمال

(١) وفي رواية ابن حجة الحموي: سنة ٣٨٦ ه . وفي روايتي اليافعي وابن العماد: سنة ٣٦٦ ه

وأعدت خمسمائة راحلة للمنقطعين . ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار ولم تستصبح عندها وفيها إلا بشموع العنبر . واعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية وأغنت الفقراء والمجاورين . وتوفيت سنة ٣٧١ هـ [١] .

(ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي . مرآة الجنان لليافعي. شذرات الذهب لابن العماد . دول الاسلام للذهبي .)

جميلة بنت واثلة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن أبيها . وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني وسلمة بن بشر الدمشقي وابن رزام المؤذن وصدقة بن يزيد والبطال الخثعمي ومحمد بن الأشقر اللخمي . وروى لها البخاري في الأدب وابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

جنان [٢] :

كانت حلوة جميلة المنظر أديبة عاقلة تعرف الأخبار وتروي الأشعار . ويقال إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها : قال فيها أشعاراً كثيرة غير أن جنان لم تكن تحبه ثم استمالها بصحة حبه لها فصارت تحبه ومن شعره فيها :

جنان إن جدت يا مناي بما آمل لم تقطر السماء دما
وإن تمادى ولا تماديت في منعك أصبح بقفرة رمما
علقت من لواتي على أنفس الماضين والغابرين ما ندما

(١) الاعلام للزركلي .
(٢) جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

لو نظرت عينه إلى حجر ولّد فيه فتورها سقما

وغضبت جنان من كلام كلمها به أبو نواس فأرسل يعتذر إليها فقالت للرسول: قل له لا برح الهجران ربعك ولا بلغت أملك من أحبتك . فرجع الرسول إليه فسأله عن جوابها فلم يخبره فقال :

فديتك فيم عتبك من كلام نطقت به على وجه جميل

وقولك للرسول عليك غيري فليس إلى التواصل من سبيل

فقد جاء الرسول له انكسار وحال ماعليها من قبول

ولو ردت جنان مرد خير تبين ذاك في وجه الرسول

وقال فيها أيضاً :

ألم تر أنني أفنيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير

فلما لم أجد سبباً إليها يقربني وأعيتني الأمور

حججت وقلت قد حجت جنان فيجمعني وإياها المسير

وسبب قوله هذه الأبيات أن جناناً عزمت على الحج فقال : أما والله لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها ثم سبقها بعد أن علم أنها خارجة

(الأغاني للاصبهاني . صبح الأعشى للقلقشندي) .

أم جُنْدب الأزْدَية :

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه . وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص وعبد الله بن شداد وأبو زيد مولى عبد الله بن الحارث .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر. تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم جُنْدب امرأة امرئ القيس بن حجر:

عالمة بالشعر و نقده. تنازع امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك . فقال علقمة : قد رضيت بامرأتك أم جندب حكماً بيني وبينك . فحكماها . فقالت أم جندب لهما: قولا شعراً تصفان فيه فرسيكما على قافية واحدة وروي واحد فقال امرؤ القيس:

خليليَّ مرَّا بي على أم جندب ... نُقض لُبانات الفؤاد المعذبِ

وقال علقمة :

ذهبتِ من الهجران في غير مذهب ... ولم يك حقاً طول هذا التجنُّب

فأنشداها جميعاً القصيدتين . فقالت لامرىء القيس : علقمة أشعر منك . قال وكيف ؟ قالت : لأنك قلت :

فللسوط أُلْهوبٌ وللساق درَّةٌ ... وللزجر منه وَقع أخرب مُهذب

الأخرج ذكر النعام والخَرَج بياض في سواد وبه سمي فجهدْتَ فرسك بسوطك في زجرك ومرَيْتَه فأتعبته بساقك . وقال علقمة :

فأدركهنَّ ثانياً من عِنانِه ... يمرُّ كمرِّ الرائح المتحلّب

فأدرك فرسه ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه . فقال : ما هو بأشعر مني ولكنك له عاشقة . وطلقها . فخلف عليها علقمة فسمي الفحل لذلك .

(الموشح للمرزباني . الأغاني للأصبهاني) .

أم جَنُوب بنت تُميْلة :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها سويدة بنت جابر . وروى عنها

عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر)

جنُوب بنت عَجْلان الهزلية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها عمرو . وذلك أن عمراً كان يغزو فهماً فيصيب منهم فوضعوا له رصداً على الماء فأخذوه فقتلوه . فقالت :

كل امرىء بمحال الدهر مكذوب ... وكل من غالب الأيام مغلوب

وكل قوم وإنْ عزوا وإن كثروا ... يوماً طريقهم في الشر دُعبوب

بينا الفتى ناثم راض بعيشته ... تاح له من بوادي الدهر شُؤبوب

يلوى به كل يوم كيْهُ قَذَفاً ... فالمَنْسِمان معاً دامٍ ومنكوب

وكل من غالب الأيام من أحد ... مودٍ وتابعه الشبان والشيب

أبلغ بني كاهل عني مُغلغلة ... والقوم من دونهم سعياً فمركوب

والقوم من دونهم أينٌ ومسغبة ... وذات رُيْدٍ[1] بها رِضعٌ واسلوب

أبلغ هُذيلاً وابلغ مَنْ يبلغها ... عني حديثاً وبعض القول تكذيب

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً ... ببطن شِرْيانَ[2] يعوي حوله الذيب

الطاعن الطعنه النجلاء يتبعها ... مُثْعَنجرٍ من نجيع الجوف أُسكوب

والتاركُ القِرنَ مصفراً أنامله ... كأنه من دم الأجواف مخضوب

(١) ذاتُ رَيْد : موضع في ديار بني أسد .

(٢) بطن شرْيان : موضع .

تمشي النسور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب
والمخرج العاتِقَ الحسناء مذعنة في السبي ينفح من ارْدانها الطيب
فلن تروا مثل عمرو ماخطْتْ قدم وماا ستَحَنَّت إلى أعطانها النيب[1]

(شواعر الجاهلية لشيخو) .

جَنوب بنت محصن الجعْدي :

كان يهواها مالك بن الصمصامة بن سعد الجعدي[2] انتجع أهل جنوب ناحية حسى والحمى وقد أصابها الغيث فأمرعت فلما أرادوا الرحيل وخف لهم مالك حتى إذا بلغت جنوب أخذ بخطام بعيرها وأنشأ يقول :

أرأيتك أن أزمعتم اليوم نية وثما لك مصطاف الحمى ومرابعه
أترعين ما استودعت أم أنت كالذي إذا ما نأى هانت عليه ودائعه

فبكت وقالت : بل أرعى والله ما استودعت ولا أكون كمن هانت عليه ودائعه فأرسل بعيرها وبكى حتى سقط مغشياً عليه .

(الأغاني للاصبهاني) .

جهان بيكم :

أميرة جليلة ولدت في ٩ تموز سنة ١٨٥٨ م وتزوجت في حياه والدتها سنة ١٨٧٤ م بالامير احمد علي خان . وفي سنة ١٨٧٦ م ولدت أكبر انجالها الامير

(١) وفي المرقصات والمطربات : جنوب بنت عمرو ذي الكلب .
(٢) شاعر بدوي مقل كان فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه .

محمد نصر الله خان . وفي ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ اعتلت على عرش امارة بهوبال[1] بعد وفاة والدتها فأظهرت في حكمها إدارة حازمة وسياسة رشيدة .

ولما دخلت تركيا الحرب في جانب المانيا أعلنت أمام جميع رعاياها أنها ستبقى موالية للحكومة الانكليزية وأنها ستحافظ على علاقاتها الحسنة بين امارتها والامبراطورية البريطانية . وقد قرنت القول بالعمل فأرسلت فصيلة من جنودها بقيادة نجلها لمساعدة الجيوش الانكليزية . وقدر لها الانكليز خدماتها هذه فقد امتدح جورج الخامس ملك انكلترة حكم الأميرة جهان في ولايتها وعدلها بين رعاياها فانعم عليها بوسام نجمة الهند من رتبة الكومندور العظيم .

وقد زارت انكلترة مع نجلها الامير حميدالدين خان سنة ١٩٢٦م . وتنازلت له في العام نفسه عن الحكم لاعتقادها بأنها بلغت من العمر حداً لا يمكنها من القيام بمهامه كما ينبغي . وكانت رحمها الله شديدة التمسك باصول الدين الاسلامي والتقاليد الشرقية . وكان زمن حكمها على بهوبال عهد خير وفلاح امتاز بالعدالة وحسن الادارة . وتوفيت في ١٢ أيار سنة ١٩٣٠ م .

(مجلة المقتطف جلد ٥٧ . مجلة العروسة سنة ١٩٢٥ و ١٩٣٠ م) .

جهان خاتون :

شاعرة من شواعر الفرس .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

---

(١) بهوبال : إمارة مستقلة في الهند يبلغ عدد سكانها مليون نسمة ومساحتها ١١٠٤١٦ كيلو متراً مربعاً .

جهان أم شمس الدين[1] :

من فواضل نساء عصرها ذات صدقات ومبرات كثيرة وعمرت زوايا كثيرة ورتبت فيها الطعام للفقراء والمساكين .

(الدرر المنثور لزينب فواز) .

جهان بنت قاسم بن سليمان القاجاري :

اديبة فارسية ، ناثرة ، ناظمة ، ذات عقل وافر وماهرة في الخط والنقش والطرين . وتوفيت في ٦ ربيع الثاني ١٢٩٠ هـ

(اعيان الشيعة للعاملي)

جهدمة امرأة بشير الخصاصية :

تابعية ثقة روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أباد بن لقيط .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاتقياء لابن حيان) . (مخطوط) .

الجَهْضمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا هلك الحُلْوُ الحلال الحُلاحِلُ ومن عنده علم وحلم ونائل

وذو خُطب يوماً إذا القوم أفحموا تُصيب مَرادي قوله ما يحاول

بصير بعورات الكلام إذا التقى شريجان بين القوم حق وباطل

أتيٌّ لِما يأتي الكريم بسيفه وإنْ أسلمته جنده والقبائل

---

(١) ملك دهلي . وقد عاصرت ابن بطوطة المولود سنة ٧٠٣ هـ والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ .

وليس بمعطـــاء الظلامة عن يد ولا دونَ أعلى سُورَةَ المجد قابل

(البيان والتبيين للجاحظ)

جهيرة الثعلبية .

شاعرة من شواعر العرب . نزل رجل عليها فأحسنت قراه فلما غدا عنهـا هجاها وذكر أنها سامته نفسها فقالت تجيبه :

لحـــا الله قوماً أنت فيهم فإنهم لئام مساعيهم سراع إلى الغدر

فلو كنت حراً يالعين وقلت لي جميــلا ضعفت عن الشكر

(بلاغات النساء لطيفور) .

جَهيزَة :

من ربات الشجاعة والفروسية كانت تشهد الحروب والغارات.وكان يضرب بها المثل في الحمق فيقال : أحمق من جهيزة .

(الفرائد للآل للاحدب)

الجَوْزاء بنت عروة البصري :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها . وذلك أن يزيد بن الملهب أخذ أخاها عبد الله بن عروة مع عدي بن ارطأة فحملهم إلى واسط . فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنه معاوية فقتلهم وهم أسرى في يده فقالت ترثي أخاها وتهجو يزيد :

أيزيد حاربت الملوك ولم يكن تلقى المحارب للملوك رشيدا

هــذا وجدت عصابة أوردتهم حوضاً سيورث ورده التفنيدا

فالبيت ذا الحرمات لست بنائل والأكرمين أُبوة وجـــدودا

رهــط النبي بنى الالـه عليهم سقف الهدى ومن القرآن عمودا
قوم هم منوا عليــك وأنعموا حتى لبست من الطراز برودا
فكفرت نعمتهم عليك وإنمــا بلد العبيد المقرفون عبيــدا
ما زال في حمقــاته متهوكاً حتى رأى غلس الظلام جنودا
فكفوا رياضته وذلل صعبــه ومضى بهامته الرسول بريدا
طلب الخلافة في هجار فلم يجد بهجار من شجر الخلافة عودا

(بلاغات النساء لطيفور)

جوهر البراثية :

عابدة من عابدت بغداد كانت جارية بعض الملوك فعتقت وخلعت الدنيــا ولزمت أبا عبد الله البراثي استاذ ابي جعفر الكريني الصوفي المعاصر للجنيد المتوفى سنة ٢٩٧ ه فتزوج بها وتعبدت معه في كوخ ، فكانت توقظه ، وتقول : يا أبا عبد الله قد سارت القافلة .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

جوهر جارية بربر :

مغنية محسنة الغناء جميلة ظريفة عاصرت مطيع بن إياس الشاعر .

(الاغاني للاصبهاني) .

جوهر بنت عبد الله بن عبد الكريم بن طلحة القشيري :

محدثة عابدة من محدثات وعابدات نيسابور ولدت نحو سنة ٤٦٠ ه . فسمعت

جدها أبا القاسم . وسمع منها السمعاني أوراقاً في الحديث بنيسابور . وتوفيت سنة ٥٣٠ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

جوهر جارية المهدي :

مغنية اشتراها المهدي من مروان الشامي وكان معجباً بها . فدخل عليه ذات يوم مروان الشامي وجوهر تغنيه فقال مروان :

أنت يا جوهر عندي جوهرهْ في بيــاض الدُّرة المشتهرة
فإذا غنت فنــار ضَرِمتْ قذفت في كل قلب شرره

فأتهمه المهدي وأمر به فدع في عنقه إلى أن خرج ثم قال لجوهر : أطربيني فأنشأت تقول :

وأنتَ الذي اخلفتني ماوعدتني وأشمتَّ بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للنـــاس ثم تركتني لهم غرضاً أُرمى وأنت سليم
فلو أن قولاً يـكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

فقال المهدي :

ألا يا جوهر القلب لقد زدتِ على الجوهر وقد أكملك الله بحسن الدَّل والمنظر
إذا ما صُلْتِ ما احسن خلق الله بالمزهر وغنيتِ ففاح البيتُ من ريقك بالعنبر
فلا والله ما المهديُّ أولى منك بالمِنبر فإن شئتِ ففي كفك خلعُ ابن ابي جعفر

(البيان والتبيين للجاحظ)

جوهر جارية نافع بن عون بن المقعد :

كان حماد عجرد[1] يحبها حباً شديداً فقال فيها :

اني لأهوى جوهـراً ويحب قلبي قلبهـا
وأحب من حبي لها من ودها وأحبهـا
وأحب جارية لهـا تخفي وتكتم ذنبهـا

(الاغاني للاصبهاني) .

جوهرة بنت الدوامي :

من ربات الورع والزهد والوعظ والارشاد .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

جوهرة جارية المُعْتَمِد بن عبَّاد :

كان المعتمد يحبها فجرى بينهما عتاب فكتب إليها يسترضيها فأجابته برقعة لم تعنونها باسمها فقال :

لم تصف لي بعـد وإلا فلم لم أر في عنوانهـا جوهره
درت بأني عاشق لأسمهـا فلم ترد للغيظ أن تذكره
قالت إذا أبصره ثابتـاً قبلـه والله لا أبصره

(نفح الطيب للمقري)

جوهر ناز بنت البالكي : انظر جوهر ناز بنت زاهر .

---

(١) شاعر من شعراء الدولتين الاموية والعباسية .

جوهر ناز بنت زاهر بن طاهر الشحامي النيسابورية :

محدثة سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المديني المؤذن وأبا العباس الفضل بن عبد الواحد التاجر وأبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وسمع منها السمعاني .

(التحبير المسمعاني (مخطوط)

جوهر ناز بنت مضر بن الياس بن مضر بن محمد التميمي :

محدثة من هراة[1] حسنة السيرة سمعت جدها الياس بن مضر التميمي وابا اسمعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وغيرهما . وكتب عنها وسمع منها السمعاني بهراة

(التحبير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

جُويرية بنت أحمد بن أحمد الهَكّاري :

محدثة ولدت في ٤ رمضان سنة ٧٠٤ هـ . وسمعت من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومسند الحميري . ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الاسمعيلي وجزء سفيان . ومن النور الثعلبي البعث لابن أبي داود . ومن الشريف موسى صحيح مسلم . ومن ابن شحنه وست الوزراء صحيح البخاري . ومن الحسن بن عمر الكردي مسندي عبد والدرامي والأربعين للطائي والعقد لداود ابن المحبر ومجلسين من أمالي الحرفي والثالث من فوائد أبي علي بن خزيمة ومن الجلال بن الطباع الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وحدثت بمسموعاتها مراراً

---

(١) هَرَاةُ : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

وعمرت فأكثروا عنها . وكتب عنها أبوجعفر بن الكويك وذكرها في مشيخته. وسمع منها بعض مشايخ ابن حجر وكثير من أقرانه . وماتت سنة ٧٨٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم (١٢٠) [1]).

جُوَيْرِيَة بنت الحارث زوج النبي ﷺ :

كانت من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وأصدقها ٤٠٠ درهم . وبتزويجه ﷺ إياها كانت أعظم امرأة بركة على قومها منها أنه ﷺ اعتق بسببها مائة من أهل بيت بني المصطلق ثم ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه اثنى عشر ألفاً . وروت عن النبي ﷺ احاديث . واخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة للبخاري ولمسلم حديثان . وفي رواية حديثان لمسلم وحديثان للبخاري . وروى لها ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وروى عنها ابن عمر وعبيد بن السباق والطفيل ابن اخيها ومجاهد بن جبير وكريب وأبو أيوب المراغي وكلثوم بن المصطلق وعبد الله بن شداد بن الهاد وتوفيت في المدينة سنة ٥٦ هـ وفي رواية سنة ٥٠ وعاشت ٦٥ سنة وفي رواية ٧٠ سنة .

طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . السمط الثمين للمحب الطبري . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرك للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر . الأربعون في مناقت أمهات المؤمنين لابن عساكر . (مخطوط). فتوح البلدان للبلاذري . الاعلام للذهبي . (مخطوط)(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) . المجتنى (مخطوط) . مسند الامام أحمد . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

المقدسي . (مخطوط) . مطالع الأنوار للكازروني (مخطوط) . جامع الأصول لابن الأثير (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شرح الزرقاني على المواهب . سير النبلاء للذهبي (مخطوط)

جُوَيْرِيَة بنت خالد الكنانية

انظر : ام حكيم بنت خالد .

جويرية بنت أبي سفيان :

مجاهدة جليلة جاهدت في ساحات الوغى في اليرموك فقاتلت الاعداء قتالا شديداً وجالت جولات في الحرب دلت على فروسيتها وشدة بأسها .

(تاريخ الطبري) .

جويرية بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثة ولدت سنة ٧٨٨ ه تقريباً وأسمعت على أبيها وابن حاتم والأنباسي والفرسيسي والهيثمي وآخرين . وتوفيت سنة ٨٦٣ ه .

(الضوء اللامع للسخاوي . نظم العقيان للسيوطي) .

جويرية بنت الهَكّاري :

محدثة أخذت عن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري . وتوفيت سنة ٧١٢ ه وقد جاوزت التسعين .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

باب الحاء

أخت الحاجز الأزدي :

شاعرة من شواعر العرب في القرن السادس للميلاد قالت ترثي أخاها :

أحيٌّ حاجز أم ليس حيا　　فيسلك بين خِندف والبهيم

ويشرب شربة من ماء ترْج　　فيصدر مشية السبع الكلم

(شواعر الجاهلية لشيخو)

الحاجية :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً .

(ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي . (مخطوط)

أم الحارث الانصارية :

من ربات الشجاعة والفروسية شهدت حنيناً[1] مع رسول الله ﷺ ولم تنهزم يومئذ فيمن انهزم . وروى عنها عمارة بن غزية .

(الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) حُنين : هو اليوم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل الطائف . وقيل : واد بجنب ذي المجاز . وقال الواقدي : بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

أم الحارث بنت عياش المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن بديل بن ورقا وروى عنها

(الاستيعاب لابن عبد البر)

الحارثية بنت زيد بن بدر العراثي[1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زياد بن عبيد القرشي وكان توفي في ابتداء الاسلام :

صلى الآلهُ على قبره وطهره عند الثَّويَّة تُسقى فوقه المُورُ

زفت إليه قريش نعش سيدها فثم كل التقى والبر مقبور

أبا المغيرة والدنيـا مُغيرة وإن من غرّت الدنيا لمغرور[2] الخ

(ديوان الخنساء)

حازمة :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت لرسول الله ﷺ لما سبيت : يا رسول هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي منّ الله عليك . قال : ومن وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم . قال : الفار من الله ورسوله . ثم قال رسول الله ﷺ قد فعلت فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى بلادك فكساها رسول الله وحملها وأعطاها نفقة فخرجت حتى قدمت الشام فلما وقفت على عدي بن حاتم شرعت تقول : القاطع الظالم لم احتملت بأهلك وولدك وتركت

(١) وقيل : الفداني

(٢) وتنسب هذه الأبيات لحارث بن بدر رثى بها زياد بن أبي سفيان

بقية والدك عورتك . قال : أي أخية لا تقولي إلا خيراً ثم نزلت فأقامت عنده وقال لها عدي : ماذا تريدين في أمر هذا الرجل ؟ قالت أرى والله أن تلحق به سريعاً فإن يكن الرجل نبياً فللسابق إليه فضله وإن يكن ملكاً فلن تنزل في عز اليمن وأنت أنت فقال لها عدي : إن هذا الرأي والله فخرج حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم .

(سيرة ابن هشام)

حافظة بنت عبد القادر :

من ربات البر والإحسان والزهد والعبادة . وقفت سبعة أسهم من أصل ثمانية اسهم من جميع الحوش الواقع في محلة التكارتة بالجانب الغربي قرب خضر الياس من مدينة بغداد ، على الفقراء والمساكين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٤هـ وتوفيت سنة ١٢٦٤هـ ودفنت في مقبرة معروف الكرخي.

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

حافظة بنت محمد سعيد [1] :

خطاطة فاضلة . تخرجت بسفيان الوهبي ، وأجادت النسخي والثلث ، وحدثت عن ابيها ، وتوفيت ببغداد سنة ١٣٤٦ هـ ، ودفنت في مقبرة الامام الأعظم . من آثارها الخطية : بعض اللوحات من آي القرآن الكريم .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

---

(١) نائب الحلة سابقاً .

ابنة الحُبَاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت في يحيى بن حمزة :

أأضرب في يحيى وبيني وبينه تنائف لو تسري بها الريح كلّت
ألا ليت يحيى يوم عَيْهَمَ زارنا وإن نهلت مني السياط وعلّت

(بلاغات النساء لطيفور . الأمالي للقالي) .

حبابة بنت عجلان :

محدثة من البصرة حدثت عن أبيها وعن أمها أم حفص . وروى عنها أبو سلمة التبوذكي . وروى لها ابن ماجه وموسى بن اسماعيل .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر . المشتبه للذهبي) .

حَبابَة [1] جارية يزيد بن عبد الملك :

مغنية من ألحن من رؤي في الإسلام من قيان ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً . قرأت القرآن وروت الأشعار وتعلمت العربية . وهي مولدة من مولدات المدينة كانت لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة وقيل : ابن مينا وهو الذي خرجها وأدبها فأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد وجميلة وعزة الميلاء . ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار . وفي روايتي الطبري والدميري : أن سعدة زوجة يزيد بن عبد الملك قالت

---

(١) كذا ضبطت في الكامل للمبرد طبع أوربا والاغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٥٦

ليزيد ياأمير المؤمنين هل بقي من الدنيا شيء تتمناه بعد ؟ قال : نعم حبابة فأرسلت من اشتراها بأربعة آلاف دينار فصنعتها وزينتها حتى ذهب عنهـا كلال السفر . فأتت بها يزيد فأجلستها من وراء الستر فقالت : ياأمير المؤمنين أبقي شيء من الدنيا تتمناه ؟ قال : ألم تسأليني عن هذا مرة فأعلمتك . فرفعت الستر وقالت : هـذه حبابة . وقامت وخلتها عنده فحظيت سعدة عند يزيد وأكرمها وغلبت على عقله فهام بها هياماً عظيماً فأصبح لها نفوذ كبير في نفسه فتأمره فيصدع لأمرها وتشاغل بها عن النظر في الأمور وفي أصحاب الظلامات حتى قال لها يوماً : قد استخلفتك على ما ورد علي ونصبت لذلك مولاي فلانا واستخلفيه لأقيم معك أياماً واستمتع بك . قالت : فإني قد عزلته فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزلينه وخرج من عندها مغضباً . فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصياً وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة . فانطلق الخادم ثم أتاه فقال : رأيتها بازار خلوقي قد جعلت له ذنبين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمر بها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعبها ساعة ثم استلب لعبة من لعبها وخرج . فجعلت تحضر في أثره فمرت بيزيد . فوثب وهو يقول : لقد عزلته . وهي تقول : قد استعملته . فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فمكث معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه وقال : ضيعت حوائج الناس واحتجبت عنهم أترى هذا مستقيماً لك وهي تسمع مقالته فغنت لما خرج :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا ... فقد غلب المحزون أن يتجلدا

بكيت الصبا جهدي فمن شاء لامني ... ومن شاء آسى في البكا وأسعدا

وإني وإن فندت في طلب الغنى لأعلم أني لست في الحب أوحدا
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا
فما العيش إلا ما تلذ وتشتهي وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني إليك وعاد إلى ما كان عليه . وكانت حبابة إذا غنت وطرب يزيد قال لها : أطير . فتقول له فإلى من تدع الناس ؟ فيقول : إليك .

ونزل نزيد ببيت رأس بالشام ومعه حبابة فقال : زعموا أنه لاتصفو لأحد عيشة يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيء عليه وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غد فلا تخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما يأكلان فأكلت رمانة فشرقت بحبة منها فماتت . فأقام يزيد لايدفنها ثلاثا حتى تغيرت وأنتنت وهو يشمها ويرشفها فعاتبه على ذلك ذووا قرابته وأصدقاؤه وعابوا عليه ما يصنع وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك حتى أذن لهم في غسلها ودفنها وأمر فأخرجت في نطع وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها فلما دفنت قال : أصبحت والله كما قال كثير :

فان يسل عنك القلب أو يدع الصبا فباليأس نسلو عنك لا بالتجلد
وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

وفي رواية أن مسلمة بن عبد الملك قال : ماتت حبابة فجزع عليها يزيد فجعلت أواسيه وأعزيه وهو ضارب بذقنه على صدره ما يكلمني حتى رجع . فلما بلغ إلى بابه التفت إلي فقال :

فإن تسل عنك النفس أو تدع الصبا فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد

ثم دخل بيته فمكث أربعين يوماً ثم هلك . وفي رواية أن يزيد جزع عليها في بعض أيامه فقال: انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل : تصير حديثاً . فرجع فلم ينبشها.

وقد روّى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنه إياها . فقال : لا بد من أن تنبش . فنبشوا وكشف له عن وجهها وقد تغير تغيراً قبيحاً فقيل : له ياأمير المؤمنين اتق الله ألا ترى كيف صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن منها اليوم اخرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله فلم يزالوا به حتى أزالوه عن ذلك ودفنوها. وانصرف يزيد وقد كمد كمداً شديداً فلم يستطيع الركوب من الجزع ولا المشي فحمل على منبر على رقاب الرجال ولم يأذن للناس بعد حبابة إلا مرة واحده وقال: فوالله مااستتم دخول الناس . وفي رواية لما ماتت حبابة ضم يزيد جويرية لها كانت تخدمها إليه فكانت تحدثه وتؤنسه فبينا هو يوماً يدور في قصره إذ قال لها هـذا الموضع الذي كنا فيه فتمثلت :

كفى حزناً للهائم الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة قفرى

فبكى حتى كاد يموت ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حبابة حتى مات بعد حبابة بخمسة عشر أو سبعة عشر يوماً .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه . حياة الحيوان للدميري الكامل للمبرد . مجمع الأمثال للميداني . معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . (مخطوط) المستطرف للابشيهي)

ام حبان السُلمية :

عابدة من عابدات البصرة من أصبر وأقوى النساء على طول القيام فكانت

تقوم كأنها نخلة قائمة تعصفها الرياح يميناً وشمالاً . وكانت تقرأ القرآن في كل يوم وليلة . وكانت لا تتكلم إلا بعد العصر وبالحاجة والشيء الذي تريدة .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي) . (مخطوط)

حبرة بنت دجاجة :

راوية روى عنها فليت العامري .

(تاج العروس للزبيدي) .

حبرة بنت أبي ضيغم :

شاعرة تابعية .

(تاج العروس للزبيدي) .

ابنة الحَبَقبق : انظر : كريمة بنت عبد الوهاب .

حَبوس بنت بشير بن محمد الشهابي :

أميرة كانت سديدة الرأي عالية الهمة كريمة اليد والنفس. ولدت في الشويفات بلبنان سنة ١١٨٢ هـ . فكانت تجالس الرجال ويقدرون فيها عقلها ورأيها وفصاحتها فأقامها والدها سنة ١٢٠٨ هـ حاكمة على مقاطعة العرب فأدارت الحكم بحكمة وحزم. ولما أعتقل والدها وأخوها في سجن أحمد الجزار بعكا أرسلت إلى الأمير بشير أموالاً جزيلة وقامت بأمر عياله وأخذت في استمالة الناس إليه . ثم اختلفت مع أبيها الأمير بشير سنة ١٢٣٧ هـ في أواخر أيامها وماتت فجأة على الأثر . وقيل : إنها اغتيلت وذلك سنة ١٢٤٠ هـ .

(الدرر المنثور لزينب فواز . الأعلام للزركلي)

حُبَّى بنت مالك بن عمرو العَدْوانية :

من ربات الحسن والجمال . كانت تقول الأمثال فنها أن مالك بن غسان سمع بجمالها فخطبها وحكم أباها في مهرها . فلما حملها قالت أمها لنسوتها : ان لنا عند الملامسة رشحة لها هنة . فإذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في أصدافها . فلما أردن ذلك بها أعجلهن زوجها عن تطييبها فافترعها فوجد منها رُويحة فلما أصبح قال له أصحابه : كيف وجدت طروقتك ؟ قال : ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها . فقالت هي من خلف الستر لن تعدم الحسناء ذاماً .

(مجمع الأمثال للميداني ، الفاخر المفضل الكوفي)

حُبَّى المدنية :

كانت مزواجاً وكانت نساء المدينة يسمين حبى حواء أم البشر لأنها علمتهن ضروباً من هيئات الجماع ولقبت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغربلة والنخير . وفي المثل اشبق من حُبي . وقيل لها : ما الجرح الذي لا يندمل ؟ قالت حاجة الكريم إلى اللئيم ثم لا يجدي عليه . قيل لها : فما الشرف ؟ قالت اعتقاد المنن في أعناق الرجال يبقى للاعقاب .

(مجمع الأمثال للميداني ، جمهرة الأمثال . بلاغات النساء لطيفور)

ام حبيب بنت ذُؤَيْب المزنية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها ابن أخي صفية عن صفية بنت

حي زوج النبي ﷺ . وروى عنها عبد الرحمن بن حرملة . وروى لها أبو داود .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . طبقات ابن سعد) .

أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي :

ينسب اليها قصر أم حبيب في بغداد .

(معجم البلدان لياقوت طبع أوربا) .

أم حبيب بنت العاص القرشية :

مجاهدة جليلة أدركت عصر النبي ﷺ وشهدت اليرموك وحضت الرجال على القتال لما شد طرف من الروم على عمرو بن العاص فانكشف هو وأصحابه حتى دخلوا أول المعسكر وهم في ذلك يقاتلون ويشدون ولم ينهزموا هزيمة ولوا فيها الظفر . فنزلت النساء من التل بعمد يضربن وجوه الرجال . وقادت أم حبيب الناس قائلة : قبح الله رجلاً يفر عن حليلته وقبح الله رجلاً يفر عن كريمته . فتراد المسلمون وزحف عمرو وأصحابه حتى عادوا إلى قريب من موقفهم .

تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

أم حبيب بنت عبد الرحمن [1] :

كانت ذات حسن وجمال نظر إليها الوليد بن يزيد وقد مروا بين يديها بالشمع ليلاً فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها فسأل عنها فقيل له : إن لها زوجاً فأنشأ يقول :

---

(١) يتصل نسبها بعبد الرحمن بن عوف .

إنمـــا هـاج لقلبي شجوه بعد المشيب
نظرة قــد وقرت في القلب من أم حبيب
فأذا ماذقت فاهــا ذقت عذباً ذا عزوب
خالط الراح بمسك خالص غير مشوب

(الأغاني للاصبهاني)

حبيبة بنت ابراهيم بن عبد الله المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٤ ﻫ وحدثت عن أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة ومشيخته تخريجه لنفسه وغيره . وأجاز لها محمد بن عبد الهـادي والحسن البكري وطائفة . وتوفيت في الصالحيـــة بدمشق في ١٠ ذي القعدة سنة ٧٤٥ ﻫ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . ذيول تذكرة الحفاظ . مجموعة رقم ١٠٥ [١]) .

حبيبة بنت أبي خَلَف :

محدثة سمع عليها من كتاب الصيام وفوائد من حديث جعفر بن محمد حوالي سنة ٦٦٠ ﻫ .

(مجموعة رقم ٨٢ [٢] .

ام حبيبة بنت أبي سفيان : انظر : رملة بنت أبي سفيان .

(١و٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حبيبة بنت شريق الأنصارية :

راوية من راويات الحديث سمعت علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ وروى عنها عيسى بن مسعود بن الحكم ومسعود بن الحكم [1] وقال ابن منده : روت عن بديل بن ورقاء. وذكرها أبو نعيم في الصحابة. وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

حبيبة بنت الطاهر بن العرني بادو :

من ربات البر والاحسان بنت حوالى سنة ١٢٧٧ هـ مسجد المولى أحمد الشبلي وضريحه من مالها الخاص .

(تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان)

حبيبة بنت الضحاك بن سفيان السلمي :

شاعرة من شواعر العرب كانت تحت العباس بن مرداس المولود في عهد النبي ﷺ [1] فوفد العباس إلى النبي ﷺ فأسلم فأخبر راعي العباس زوجته حبيبة بنت الضحاك خبره وإسلامه فقوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه .

ألم ينه عباس بن مرداس أنني … رأيت الورى مخصوصة بالفجائع
أتاهم من الأنصار كل سميذع … من القوم يحمي قومه في الوقائع
بكل شديد الوقع عضب يقوده … إلى الموت هام المقربات البرائع

---

(١) كان مرداس فارساً شاعراً أدرك الجاهلية والاسلام .

لعمري لئن تابعت دين محمـــد وفارقت إخوان الصفا والصنائع
لبدلت تلك النفس ذلاً بعزة غداة اختلاف المرهفات القواطع
وقومهم الرأس المقدم في الوغى وأهل الحجا فينا وأهل الدسائع
سيوفهم عز الذليـــل وخيلهم سهام الأعادي في الأمور الفظائع

(الأغاني للاصبهاني) .

حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسية .

محدثة ولدت سنة ٦٥٤ ه . وحدثت عن تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم وحضرت على اليلداني . واسمعت من ابراهيم بن خليل وأحمد بن عبـــد الدائم . وأجاز لها السبط وفضل الله الجيلي . وحدثت بالكثير وخصوصاً بالاجازة . قال الذهبي : سمعت منها وسُمع عليها من أمالي الكناني . وسمع عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة . وتوفيت سنة ٧٣٣ ه .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهني . اثبات مسموعات محمـــد الواني (مخطوط) .

حبيبة بنت عبد العُزَّى العوراء :

شاعرة من شواعر العرب توصف بالكرم وهي من بني ثعلبـــة بن سعد بن ذبيان قالت :

أعنِ الفتى برٍ تلَّكأْ ناقتي فكسا مناسمها النجيع الأسود
إني ورب الراقصات إلى مِنى بجنوب مكة هَدْيُهن مُقلَّد
أولي على هُلك الطعـــام ألَّية أبداً ولكني أبين وأنشـــد

وصىّ بهـــا جدي وعلمني أبي نفضَ الوعاء وكلُّ زاد ينفذ
فاحفظ حميتك لا أبالك واحترس لا تخرقنه فأرة أو جُدْجد

(الحماسة لابي تمام . تاج العروس للزبيدي)

حبيبة العدوية :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا صلت قامت على سطح فشدت عليهـــا درعها وخمارها فقالت : إلهي عادت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك . فإذا كان السحر قالت : اللهم هـــذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر فليت شعري هل قبلت مني ليلتي فأهنى أم رددتها علي فأعزى فوعزتك لو انتهرتني مابرحت من بابك ولا وقع في قلبي غير جودك وكرمك . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

ام حبيبة بنت العرْباض بن سارِيَة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٧٥ ﻫ وروى عنها أبو خالد وهب بن خالد الحمصي . وروى لها الترمذي .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر) .

حبيبة بنت العز :

شيخة من شيخات الحديث روي عنها . (مجموعة رقم ٩١)[1]

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حبيبة سرية علي بن أبي طالب : انظر : أم موسى

حبيبة بنت علي باشا الهرسكي :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبـــات القسطنطينية ولدت في مدينة هرسك سنة ١٢٦٢ ه .

(الدر المنثور لزينب فواز . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

حبيبة بنت محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي :

شيخة من شيوخ الحديث . قرىء وسمع عليها بسفح قاسيون بدمشق حوالى سنة٦٥٦ ــ ٧١٣ ه، كثير من روايات الحديث. وأخذ عنها شرف الدين الدمياطي (مجموعة رقم ٣٧ ، مجموعة رقم ٤٦) (١)

حبيبة بنت ميسرة :

راوية من راويات الحديث روت عن أم كرز الكعبية الصحابية . وروى عنها مولاها عطاء بن أبي رباح . وذكرها ابن حبان في الثقات . وروى لها أبو داود والنسائي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب الذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

حبيبة بنت يوسف بن عبد الموسى :

ــ من ربات البر والإحسان . وقفت جميع الدكان الواقع في سوق الجوخجيـــة

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

بغداد على الفقراء والمساكين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في غرة جمادى الأولى سنة ١٢٤١ هـ، وتوفيت سنة ١٢٧٠ هـ، ودفنت في مقبرة الجنيد البغدادي .

(البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

حبيشة بنت حبيش العامرية :

شاعرة من شواعر العرب كان يهواها عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وذلك أنه خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام يفعة دون المحتلم لتزور جارتها أم حبيشة . فلما رأى عبد الله بن علقمة حبيشة أعجبته ووقعت في نفسه وانصرف وترك أمه عند جارتها فلبثت عندها يومين .

ثم أتاها عبد الله بن علقمة ليرجعها إلى منزلها فوجد حبيشة قد زينت لأمر كان في الحي فازداد بها عجباً وانصرف بأمه غداة تمطر فمشى معها يسيراً ثم انشأ يقول :

وما أدري بلى أني لا أدري أصوب القطر أحسن أم حبيش

حبيشة والذي خلق الهدايا وما عن بعدها للصب عيش

فسمعت ذلك أمه فتغافلت عنه وكرهت قوله ثم مشيا ملياً فإذا هو بظبي على ربوة من الأرض فقال :

يا أمتا أخبريني غير كاذبة وما يريد مسول الحق بالكذب

أتلك أحسن أم ظبي برابية لا بل حبيشة في عيني وفي أرب

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا نزوجك بنت عمك نهي أجمل من تلك.

وأتت امرأة عمه فأخبرتها خبره وقالت : زيني ابنتك له . ففعلت وأدخلتها عليه . فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : ايهما الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غيبت عني حبيشـــة مرة … من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا

وجعل يراسل الجارية وتراسله حتى علقته كما علقها وكثر قوله للشعر فيهـــا فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة وهو يزيد غراماً بهـــا ويكثر قول الشعر فأتوها فقالوا لها : فإذا أتاك فقولي له نشدتك الله إن كنت أحببتني فوالله ما على الأرض شيء أبغض إلي منك ونحن قريب نستمع ما تقولين . فوعدته وجلسوا قريباً منها يستمعون . وأقبل عبد الله لوعدها فلما دنا منها دمعت عينها والتفتت إلى حيث أهلها جلوس فعرف أنهم قريب فرجع وبلغه ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لو قلت ما قالوا لزدت جوى بكم … على أنه لم يبق ستر ولا صبر

ولم يك حبي عن نوال بذلته … فيسليني عنه التجهـــم والهجر

وما أنس ملأشياء لا أنس دمعها … ونظرتهـــا حتى يغيبني القبر

وبعث النبي ﷺ على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أجابوه وإلا قاتلهم . حدث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فقال : كنت يومئذ في جند خالد فبعثنا في أثره ظعن مصعدة يسوق بهن فتية . فقال : أدركوا أولئـــك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ووقف لنا غلام شاب على الطريق فلمـــا انتهينا إليه جعل يقاتلنـــا وهو يقول :

بين أطراف الذيول وأربعن … مشي حييات كأن لم يفزعن

ان يمنع اليوم نساء يمنعن

فقاتلناه طويلاً فقتلناه ومضينا حتى لحقنا الظعن . فخرج إلينا غلام كأنه الأول فجعل يقاتلنا . فقاتلنا حتى قتلناه وأدركنا الظعن فأخذناهن فأذا فيهن غلام وضيء به صفرة في لونه كالمنهوك فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله فقال لنا : هل لكم في خير ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : تدركون بي الظعن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت نادى بأعلى صوته :

اسلمي حبيش عند نفاد العيش

فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت : وأنت فأسلم على كثرة الأعداء وشدة البلاء .

فقال :

سلام عليكم دهراً وأنت بقيت عصراً

قالت :

وانت سلام عليك عشراً وشفعاً تترى وثلاثاً وترا

فقال :

إن يقتلوني يا حبيش فلم يدع هواك لهم مني سوى غلة الصدر
وأنت التي أخليت لحمي من دمي وعظمي وأسبلت الدموع على نحري

فقالت له :

ونحن بكينا من فراقك مرة وأخرى واسيناك في العسر واليسر
وأنت فلا تبعد فنعم فتى الهوى جميل العفاف في المودة والستر

فقال لها :

أريتك إن طالبتكم فوجدتكم بحيلة أو أدركتكم بالخوانق
ألم يكن حقاً أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

فقالت بلى والله . فقال :

فلا ذنب لي إذ قلت نحن جيرة اثيبي بود قبل إحدى البوائق
اثيبي بود قبل أن تشحط النوى وينأى خليط بالحبيب المفارق

قال ابن أبي حدرد : فضربنا عنقه فتقحمت الجارية من خدرها حتى أتت نحوه فالتقمت فاه فنزعنا منها رأسه وإنها لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها وأفات من القوم غلام من بني أقرم يقال له : السميدع حتى اقتحم على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

(الاغاني الاصبهاني) .

ابنة أبي حَثْمَة :

من ربات الفصاحة والبلاغة بكت عمر بن الخطاب فقالت : واعمراه أقام الأود وأبرأ العَمَد أمات الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب . وقال علي بن أبي طالب : يرحم الله ابن الخطاب لقد صدقت ابنة أبي حثمة لقد ذهب بخيرها ونجا من شرها أما والله ماقالت ولكن قولت .

(تاريخ الطبري)

حجاب بنت عبد الله[١] :

شيخة رباط بغداد كانت على جانب عظيم من الصلاح والتقوى وفعل الخير والمبرات . وتوفيت في المحرم سنة ٧٢٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

حَجَّة بنت مُرَّة :

محدثة حدثت عن عجلان مولى أبي بكرة . وروى عنها إبراهيم بن محجن .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

حَجَّة بنت مُرَيْط :

محدثة حدثت عن أمها عقيلة . وروى عنها زيد بن عبد الرحمن .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

الحَجْناء بنت نُصَيْب[٢] :

شاعرة من شواعر العصر العباسي دخلت مع أبيها على المهدي فأنشدته قولها فيه :

رب عيش ولذة ونعيم وبهاء بمشرق الميدان

بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الحوذان

ثم من ناضر من العشب إلا خضر يزهى شقائق النعمان

---

(١) لعلها حُجَّاب .

(٢) النصيب : أحد شعراء الدولة العباسية . نشأ باليمامة واشتري للمهدي في حياة المنصور .

مده الله بالتحاسين حتى ... قصرت دون طوله العينان

حففت حافتاه حيث تناهى ... بخيام في العين كالظلمان

زينوا وسطهـا بطـارمة ... مثل الثريا يحفها النسران

ثم حشوا الخيام ببعض كأمثا ... ل المهدي في حرائم الكثبان

يتجارين في غناء شجي ... أسعداني يا نخلتي حلوان

فبقصر السلام من سلم الله ... وأبقى خليفـة الرحمن

ولديه الغزلان بل هن أبهى ... عنده من شوارد الغزلان

يا له منظراً ويوم سرور ... شهدت لذينه كل حصان

فأمر لهـا المهدي بعشرة آلاف وله بمثلهـا . ثم دخلت على العباسة بنت المهدي فقالت :

أتيناك يا عباسة الخير لي حمى ... وقد عجفت أم المهاري وكلت

وما تركت منا السنون بقيـة ... سوى رمة منا من الجهد رمت

فقال لنا من ينصح الرأي نفسه ... وقد ولت الأموال عنا فقلت

عليك ابنة المهدي عوذي ببابها ... فإن محل الخير في حيث حلت

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى ... بأعجرين كثير فيهما الورق

(الاغاني للاصبهاني) .

حُجَيْرَةُ بنت حصين :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة . وروى عنها عمار الدهني

المتوفى سنة ١٣٣ هـ . وعائشة بنت عجرة أم الحجاج الجدلية .

(طبقات ابن سعد . سنن الدارقطني)

حَدراء بنت زيد بن بِسْطام الشيبانية :

تزوجها الفرزدق على زوجته النوار على مائة من الإبل وكان يفضلها على النوار ويحبها حباً عظيماً . ولما ماتت رثاها بقوله :

يقول ابن صفوان بكيت ولم تكن ... على امرأة عيني اخال لتدمعا

يقولون زر حدراء والترب دونها ... وكيف بشيء عهده قد تقطعا

ولست وإن عزت علي بزائر ... تراباً على مرموسة قد تضعضعا

وأهون مفقود إذا الموت ناله ... على المرء من أصحابه مَنْ تقنعا

وما مات عند ابن المراغة مثلها ... ولا تبعته ظاعناً يود ودعا

(الكامل للمبرد طبع أوربا . الأغاني للأصبهاني) .

حدرة مولاة عبيدة :

محدثة حدثت عن زيد العبدي وعن المختار بن قيس .

(تاج العروس للزبيدي) .

حَدَق القهرمانة[1] :

من ربات النفوذ والسلطان والبر والإحسان . كان يعمل برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد والمواسم وترتيب

(١) قهرمانة الملك الناصر محمد بن قلاوون .

شؤون الحرم السلطاني وتربية أولاد السلطان. وشيدت سنة ٧٣٧هـ جامعاً بالقاهرة. وأصبحت ذات ثراء عظيم فصودرت مرة في أيام صالح بن النكزية . ثم افرج لها عن موجودها .

(الدرر الكامنة لابن حجر . خطط المقريزي . الدر المنثور لزينب فواز . صبح الأعشى للقلقشندي)

حُدَيْلة أم معاوية بن عمرو بن مالك الخزرجية :

أم جاهلية ينسب إليها بنو حديلة .

(الأعلام للزركلي) .

ابنة حُذاق الحنفي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباها :

أعيني جودا بالدموع على الصدر ... على الفارس المقتول في الجبل الوعر

فإن يقتلوا حذاقاً وابني مطرف ... فإن لدينا حوشياً وأبا الجسر

تبصرت فتيان اليمامة هل أرى ... حذاقاً وعيني كالحجاة من القطر

فمن لعم العـاً والضبيج ومصمتا ... وقبل حذاق لم تزل عالي الذكر

تعاوره أسياف قوم تعودوا ... قراع الكماة لا خنوس ولا ضجر

فيا لهفتي أن لا تكون لقيتهم ... بصحراء لا ضيق المكر ولا وعر

فلو كان لي ملك اليمامة قد غزت ... قبـائل دوس كله فسله شقر

فان لا أنل من دوس ثأري بفتية ... مصاليت لم يكسرها حدث الدهر

فإن قريشاً كان مقتــل حاذق بأيديهم فاطلب به قاطن الحجر
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي يقتل حذاق في العلاء وفي الذكر

(بلاغات النساء لطيفور)

حَذَام بنت الريّان :

كانت تضرب الأمثال وتقول الشعر . سار عاطس بن خلاج إلى الريان أبي حذام في حمير وخثعم وجعفر وهمدان . فلقيهم الريان في أربعة عشر حياً من أحياء اليمن . فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا . وخرج الريان وأصحابه هراباً فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا . فأصبح عاطس فغدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع فجرد خيله وحث في الطلب فانتهوا إلى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريباً منه أثاروا القطا فمرت بأصحاب الريان . فخرجت حذام إلى قومها فقالت :

ألا يا قومنـا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطـا ليلا لنـاما

أي أن القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا إلى قولها وأخلدوا الى المضاجع لما نالهم من التعب . فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال:

إذا قالت حذام فصدقوهـا فان القول ماقالت حـذام[1]

وثار القوم فلجؤا إلى واد كان قريباً منهم فانحـازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم .

(مجمع الأمثال للميداني)

---

(١) وفي رواية ابي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام .

ام حَرَام بنت مُلحان بن خالد بن زيد بن حرام :

اسلمت وبايعت وهاجرت . وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويزورهـا في بيتها ويقيل عندها . وروت عنه ﷺ خمسة احاديث . واخرج لهـا منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابن ام حكيم بنت الزبير وأنس ابن مالك وعمير بن الأسود العنسي ويعلى بن شداد بن أوس وعطاء بن يسار وعبادة ابن الصامت . وخرجت مع زوجها عبـادة بن الصامت غازية في البحر في امارة معاوية وخلافة عثمان فلما وصلوا إلى جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتهـا فماتت ودفنت في قبرس سنة ٢٧ هـ[١] . وفي رواية سنة ٢٩ هـ[٢] .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . التـاريخ الصغير للبخاري . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد . مسند الامام احمد . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) سنن الدرامي . مطالع الأنوار للكازروني (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . القاموس المحيط للفيروزابادي . سير النبلاء للذهبي . (مخطوط) .

الحُرَّة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصُلَيْحية :

من ربات النفوذ والسلطان ولدت سنة ٤٤٠ هـ . فتولت أسمـاء بنت شهاب تأديبها وتهذيبها فحفظت الأخبار والأشعار والحوادث التاريخية وغيرها . وبعد وفاة والدة المكرم الحرة اسماء بنت شهاب فوض الامر إلى زوجته صاحبـة

(١) مرآة الجنان لليافعي . (٢) التذهيب للذهبي .

الترجمة الحرة الصليحية . واستروح إلى السماع والشراب . فاستبدت بالأمر وعظم سلطانها في الدولة . فساءت سنة ٥١٩ هـ عشرة ابن نجيب مع الحرة وأعاد الدولة إلى الجند وقال : قد خرفت واستخفت عندي أن يحجر عليها . وعلى اثرها وصل إليها السلاطين سليمان وعمران ابنا الزر وسبأ بن أبي السعود وأبو الغارات وأسعد ابن أبي الفتوح والمنصور بن المفضل . فاستأذنوها في حصار ابن نجيب الدولة بالجند فأذنت لهم فحاصروه . ولما اشتد عليه الحصار وأنهك قواه بعث إلى وجوه القبائل ففرقت فيهم عشرة آلاف مصرية وكتبت إليهم : إن أنفق السلاطين شيئاً من الذهب المصري وإلا تفرقوا عنهم . فلما خوطب السلاطين بذلك وعدوا الناس . فلما كان من الليل ارتحل كل واحد منهم إلى بلده . وأصبحت الحشود من كل بلد بلا رأس . فانفض الناس عن الجند . فقيل لابن نجيب الدولة : هل أبصرت هذا التدبير الذي قلت إنها خرفت ؟ فركب إلى ذي جبلة وتنصل واعتذر إليها . وينسب للحرة دار العروبة باليمن . وتوفيت سنة ٥٣٢ هـ .

(تاريخ اليمن لنجم الدين عمارة اليمني . طبع أوربا — معجم البلدان لياقوت . تاريخ ابن خلكان . الاعلام للزركلي) .

حرة بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري :

محدثة نيسابورية .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

حرة بنت عبد الكريم بن هوزان القشيري :

محدثة ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ . وأسمعت موسى بن عمران الصفار وعبد

الرحمن الواحدي وغيرهما . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بنيسابور سنة ٥٤٣ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

حرة بنت مالك الترك :

راوية من راويات الحديث روت عن الحكيم بن أبي جرة [1] الاسلمي عن سنان بن سنة عن النبي ﷺ .

(الاستدارك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

حُرَّة ناز بنت محمد الدَّواتي :

راوية من راويات الحديث . روى عنها محمد بن محمد بن محمود بن توتو الاصبهاني الخباز . (المشتبه الذهبي)

حُرَقَة بنت النعمان : انظر : هند بنت النعمان بن المنذر .

حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم :

محدثة روت عن ابراهيم بن خليل وابن عبد الدائم . وحدثت وماتت في ١٠ ربيع الآخر سنة ٧٠٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

أم الحَريش :

عابدة من عابدات البصرة ذات زهد وورع ابتليت بزوج من الجند فكانت لا تأكل من طعامه بل تعد لنفسها شيئاً تأكله .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

---

(١) في تهذيب التهذيب : حرة .

أم حسام الدين عمر بن لاجين[١] :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها خانقاه الحسامية الشبلية بدمشق . وولي مشيختها شرف الدين نعمان وهي معروفة اليوم .

(خطط الشام لمحمد كرد علي)

حسانة التميمية[٢] :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأندلس كتبت لما توفي أبوها وهي بكر لم تتزوج بعد :

إني إليك أبا العاصي موجعة … أبا الحسين سقته الواكف الديم
قد كنت أرتع في نعماه عاكفة … فاليوم آوي إلى نعماك يا حكم
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له … وملكته مقاليد النهى الأمم
لا شيء أخشى إذا ما كنت لي كنفا … آوي إليه ولا يعرو لي العدم
لا زلت بالعزة القعساء مرتدياً … حتى تذل إليك العرب والعجم

فلما وقف الحكم على شعرها استحسنه وأمر لها باجراء مرتب وكتب إلى عامله على البيرة فجهزها بجهاز حسن .

ويحكى أنها وفدت على ابنه عبد الرحمن بشكية من عامله جابر بن لبيد والي البيرة[٣] وكان الحكم قد وقع لها بخط يده تحرير أملاكها فلم يفدها فدخلت إلى

---

(١) هي أبنة ست الشام المتوفاة سنة ٦١٦ هـ واخت الملك الناصر (٢) لعلها حسانة

(٣) البيرة : بليدة قريبة من ساحل بحر الأندلس ولها مرسى ترسي فيه السفن مابين مرسية والمرية .

الإمام عبد الرحمن فأقامت بفنائه وتلطفت مع بعض نسائه حتى أوصلتها إليه وهو في حال طرب وسرور فانتسبت إليه فعرفها وعرف أباها ثم أنشدته :

إلى ذي الندى والمجد سارت ركائبي ... على شحط تصلى بنار الهواجر
ليجبر صدعي أنه خير جابر ... ويمنعني من ذي الظلامة جابر
فإني وأيتامي بقبضة كفه ... كذي ريش أضحى في مخالب كاسر
جدير لمثلي أن يقال مروعة ... لموت أبي العاصي الذي كان ناصري
سقاه الحيا لو كان حيا لما اعتدى ... على زمان باطش بطش قادر
أيمحو الذي خطته يمناه جابر ... لقد سام بالأملاك احدى الكبائر

ولما فرغت رفعت إليه خط والده وحكت جميع أمرها . فرق لها وأخذ خط أبيه فقبله ووضعه على عينيه وقال : تعدى ابن لبيد طوره حتى رام نقض رأي الحكم وحسبنا أن نسلك سبيله بعده ونحفظ بعد موته عهده انصرفي يا حسانة فقد عزلته لك ووقع لها بمثل توقيع أبيه الحكم . فقبلت يده وأمر لها بجائزة فانصرفت وبعثت إليه بقصيدة منها :

ابن الهشامين خير الناس مأثرة ... وخير منتجع يوماً لروّاد
إن هز يوم الوغى أثناء صعدته ... روّى أنابيبها من صرف فرصاد
قل للامام أيا خير الورى نسبا ... مقابلا بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم ترضى الظلامة لي ... فهاك فضل ثناء زودتني زادي
فإن اقمت ففي نعماك عاطفة ... وإن رحلت فقد زودتني زادي

(نفح الطيب للمقرى)

حُسن

مغنية من أهل البصرة لها ذكر وفيها قيل :

وسوف يرونه في بيت حسن عقياً للشـــراب وللسماع

(تاج العروس الزبيدي)

حُسن أم ولد الإمام احمد :

من فواضل نساء عصرها روت عن الامام احمد المتوفى سنة ٢٤١ هـ بعض فتـاويه ومسائل كثيرة . اشتراها بعد موت زوجته أم عبد الله وولدت منه خمسة أولاد زينب والحسن والحسين ومحمد وسعيد .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

أم الحسن بنت أحمد الأنصارية :

محدثة ولدت سنة ٧٤٤ هـ أو التي بعدهـــا . وسمعت من زينب بنت أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلفي . واجاز لها العلائي والعز بن جماعة وسالم المؤذن وغيرهم . وماتت بمكة سنة ٨٢٤ هـ ٠

(الضوء اللامع للسخاوي) .

حسن مولاة الأحنف :

قال ابن النجار روى عنها أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف في كتاب سلوة الأحزان انها انشدته :

ساروا بقلبي وأودعوا شجنـــاً   لعل المطايا وأوحشوا الوطنا [١]

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

ام الحسن البصري : انظر خيرة .

أم الحسن جدة أبي بكر العدوي :

راوية من راويات الحديث روت عن معـــاذة العدوية عن عائشة . وروى عنها عبد الوارث بن سعيد .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم الحسن [٢] بنت ابي جعفر الطنجالي :

شاعرة أَديبة من أديبات وشواعر لَوْشَة [٣] كانت تجود القرآن وتشارك في فنون من الطلب من مبادىء عربية وخلافها وبعض مسائل من الطب . وتنظم أَبياتاً من الشعر . قال لسان الدين الخطيب : ثالثة حمدة وولادة . وفاضلة الأدب والمجادة تقلدت المحاسن من قبل ولادة . وولدت أبكار الأفكار قبل سن الولادة . نشأت في حجر أبيها لا يدخر عنها تدريجاً ولاسيما حتى نهض ادراكها وظهر في المعرفة حراكها ودرسها الطب ففهمت أغراضه . وعلمت أسبابه وأعراضه .

ولما قدم أبوها من المغرب . وحدث بخبرها المغرب توجه بعض الصدور

(١) راجع شعرها في المستظرف .

(٢) لعلها ام الحُسن .

(٣) لوشة : مدينة بالأندلس غربي البيرة قبل قرطبة منحرفة يسيراً وهي على نهر سنْجَل نهر غرناطة . وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً .

إلى اختيارها . ومطالعة أخبارها . فاستنبل أغراضهـــا واستحسنها . واستظرف لسنها وسألهـا عن الخط وهو أكسد بضاعة جلبت . وأشح درة جلبت فأنشدته من نظمهـا :

الخط ليس له في العـــلم فائدة ... وإنمـــا هو تزيين بقرطـــاس
والدرس سؤلي لا أبغي به بدلا ... بقدر علم الفتى يسمو على الناس

ومن شعرها في المدح :

إن قيل من في الناس رب فضيلة ... حاز العـــلا والمجد منه أصيل
فأقول رضوان وحيـــد زمانه ... إن الزمانـــ بمثله لبخيـــل

(الاحاطة للسان الدين الخطيب)

ام الحسن بنت سليمان بن اصبغ المكناسي :

فاضلة اخذت عن بقي بن مخلد، وكانت تنفرد به كل يوم جمعة لأخذ العلم في داره .
(مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله (القسم الثاني)

ام الحسن عمة غبطة بن عمرو المجاشعية :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها عن عائشة. وروت عنها ابنة اخيها.
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

ام الحسن [1] بنت محمد بن البدر البلقيني :

من ربات العقل والحجى والتدبير والبر والاحسان ولدت تقريباً سنة ٨٣٠هـ
(الضوء اللامع للسخاوي) .

(١) لعلها أم الحُسْن .

حُسن بنت محمد بن حسن السعدية المكية :

محدثة سمعت من التقي البغدادي والكمال بن حبيب والعز بن جماعة . وحدثت وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد . وماتت في جمادى الآخرة ٨٤٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم الحسن [1] بنت محمد بن محمد المكية :

محدثة ولدت بمكة في ربيع الأول سنة ٨٣٩ هـ . واحضرت على ابي المعالي الصالحي وابي الفتح المراغي وزينب بنت اليافعي . وسمعت على جدها لامها . وأجاز لها الزين الزركشي وابن الفرات والبرهان الحلبي وأبو جعفر بن العجمي وآخرون وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

ام الحسن بنت مصطفى البغدادي :

عالمة متفننة ، كانت حية قبل ١٢٠٦ هـ وتزوجها سعيد سنبل بمكة .

(مجموعة رقم ١٠١ [2])

ابنة أبي الحسن المكي :

عابدة من عابدات مكة في القرن الرابع الهجري ، كانت شديدة الورع فكانت لا تقتات في السنة إلا بثلاثين درهماً ينفذها إليها أبوها .

صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . المنتظم لابن الجوزي)

(١) لعلها أم الحُسْن .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حَسْناه بنت علي بن محمد بن وفا الشاذلي :

شيخة من شيخات الطرق الصوفية أنشأت رباطاً جهة اينال . وتوفيت في ١٥ شعبان سنة ٨٨٨ ه .

حسناء بنت معاوية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمها اسلم بن سليم عن النبي ﷺ . وروى عنها عوف بن ابي جميلة الاعرابى المتوفى سنة ١٤٦ ه تقريباً . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال امبد الغني المقدسي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر .

حسناء جارية يحيى بن خالد البرمكي :

شاعرة ظريفة قال الزجاج في أماليه اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن اخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال دخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد البرمكي و بين يديه جارية يقال لها حسناء فقالت :

وكيف مَحْيايَ قد خف بي بحر هوى ليس له شط
يدركك الوصل فتنجو به أو يقع الهجر فتنعظ

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط)

حَسَنَة :

مغنية غنت المهدي بعقبة حلوان [1] فقالت :

---

(١) حلوان العراق : هي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

أيانخلتَيْ وادي بُوَانَة[1] حبذا إذا نام حُراس النخيل جناكا

فقال لها : أحسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعني نخلتي حلوان .

(معجم البلدان لياقوت)

حسنة بنت حسين :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في محلة جامع عطا على مصالح جامع الخنيني وعلى امام الجامع المذكور بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

حسنة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة هجرت نعيم الدنيا وأقبلت على العبادة فكانت تصوم النهار وتحيي الليل وليس في بيتها شيء . وحكي انها عطشت فخرجت إلى النهر فشربت بكفيها وكانت جميلة فقالت لها امرأة : تزوجي . فقالت : هات رجلاً زاهداً لا يكلفني من أمر الدنيا شيئاً وما أظنك تقدرين عليه فوالله ما في نفسي أن أعبد الدنيا ولا أنعم من رجال الدنيا فإن وجدت رجلاً يبكي ويبكيني ويصوم ويأمرني ويتصدق نعمت وإلا فعلى الرجال السلام .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

---

(٢) بُوانَة : قيل هضبة وراء ينبُع قريبة من ساحل البحر . وقيل : هي ماء بنجد لبني جُشَم . وقيل : من مياه بني عقيل .

حسنة بنت محمد الطبري المكية :

من ربات الدين والصلاح والخير سمعت من والدها . وأجاز لها الصلاح بن أبي عمرو بن النجم وابن أميلة وطائفة . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٥ أو سنة ٨٠٨ هـ .

(الضوء اللامع السخاوي)

حسنة جارية الهادي :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية اشتراها الهادي بألف درهم فرزق منها عدة بنات .

(العقد الفريد لابن عبد ربه).

الحسنى بنت سليمان النجاعي :

أميرة مغربية نبغت في العهد الادريسي ، وتزوجها المولى ادريس الأزهر فكان يستشيرها في شؤون دولته .

(مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله ، القسم الثاني)

حُسْنِيَّة :

جارية من السبي . أسلمت في زمن الرشيد ، وكانت عالمة فاضلة مدققة بصيرة بالأخبار والآثار ألف أبو الفتوح المفسر الرازي رسالة بالفارسية جمع فيها أخبار مناظرتها في مسألة الامامة في مجلس الرشيد .

(حسين علي محفوظ)

أم الحسين بنت أحمد بن عبد الله الهاشمي :

طبيبة أديبة كانت حية قبل سنة ٧٥٠ هـ .

أم الحسين بنت أحمد بن الكمال النويرية المكية :

محدثة ولدت بمكة . وسمعت من أبي اليمن الطبري . وأجاز لها البلقيني وابن الملقن وابن الشيخة والتنوخي وآخرون . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

ام الحسين بن شهاب الدين الطبري :

من ربات البر والإحسان . من آثارها : سبيل بالمسعى قرب المسيل الأخضر الذي بمنارة باب علي والمقابل له بمكة .

(اخبار أم القرى)

أم الحسين بنت محمد بن عبد الكريم المكية :

محدثة سمعت من جدتها أم أبيها فاطمة بنت أحمد بن قاسم نسخة أبي معاوية ونسخة بكار في سنة ٧٦٢ هـ . وأجاز لها معاوية .

(الضوء اللامع السخاوي)

أم الحسين بن محمد علي خديوي مصر :

من ربات البر والاحسان انشأت بمصر سنة ١٢٧٠ هـ سبيلاً بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وهو في غاية الحسن أرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضاً وبه ثلاث مزملات بشابيك نحاس اصفر ويصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ديوان الأوقاف المصرية .

(الخطط التوفيقية لعلي مبارك)

حُسَيْنَة بنت المَعرُور بن سويد :

محدثة حدثت عن أبيها عن أم سلمة وعمر بن الخطاب . وروى عنها واصل ابن حيان الأحدب .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي . القاموس المحيط للفيروز اباذي) .

أم الحصين بنت اسحاق الأحمسية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ سبعة أحاديث . وروى عنها العيزار بن حريث ويحيى بن الحصين .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٧١)[1] .

حظ الخير خاتون بنت ابراهيم بن عبد الله[2] .

من ربات البر والإحسان أوقفت سنة ٥٧٨ هـ المدرسة القرّخشاهية بدمشق وهي مقابلة التكية السليمانية بالشرف الأعلى شمالي حديقة الامة وقد دثرت .

(خطط الشام لمحمد كرد علي)

أم حَفْص بنت عبيد بن عازب :

راوية من راويات الحديث روت عن عمها البراء بن عازب المتوفى سنة ٧٢ هـ (طبقات ابن سعد) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) زوجة شاهنشاه بن أخي السلطان صلاح الدين. والصواب اسمها خطلجة بنت ابراهيم انظرها في محلها .

حَفْصَة بنت أحمد بن ملاعب :

محدثة قرأ عليها أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد المقري سنة ٦٠٨ ه .
(اسانيد كتب العلوم . (مخطوط)

حَفْصَة بنت الحاج الركونية :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات غرناطة[1] كانت ذات جمال وحسب وثراء وبديهة وسرعة خاطر . قال ابن دحية : حفصة من أشراف غرناطة رخيمة الشعر رقيقة النظم والنثر . فمن شعرها أنها قالت في أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي ارتجالاً بين يديه :

يا سيد الناس يا من يؤمل الناس رفده
امنن علي بطرس يكون للدهر عده
تخط يمناك فيه الحمد لله وحده

وأنشد لها أبو الخطاب في المطرب قولها :

ثنائي على تلك الثنايا لأنني أقول على علم وانطق عن خبر
وأنصفها لا أكذب الله انني رشفت بها ريقاً أرق من الخمر

وطلب أبو جعفر بن سعيد منها الاجتماع : فمطلته قدر شهرين . فكتب لها :

يا من أجانب ذكر اسمه وحبي علامه

---

(١) غرناطة : مدينة من أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الاندلس .

ما إن أرى الوعد يقضى والعمر أخشى انصرامه
اليوم أرجوك لا أن يكون لي في القيامه
لو قد ابصرت بحالي والليل أرخى ظلامه
أنوح شوقاً ووجداً إذ تستريح الحمامه
صب أطال هواه على الحبيب غرامه
لمن يتيه عليه ولا يرد سلامه
إن لم تنيلي أريحي فاليأس يثني زمامه

فأجابته :

يا مدعي في هوى الحسن والغرام الإمامه
أتى قريضك لكن لم أرض منه نظامه
أمدعي الحب يثني يأس الحبيب زمانه
ضللت كل ضلال ولم تفدك الزعامه
ما زلت تصحب مذ كنت في السباق السلامه
حتى عثرت وخجلت بافتضاح السآمه
بالله في كل وقت يبدى السحاب انسجامه
والزهر في كل حين يشق عنه كمامه
لو كنت تعرف عذري كففت غرب الملامه

ووجهت هذه الأبيات مع موصل أبياته بعد ما لعنته وقالت له : لعن الله

المرسل والمرسل فما في جميعكما خير ولا لي برؤيتكما حاجة وانصرف بغاية من الخزي .
ولما أطل على أبي جعفر وهو في قلق لانتظاره قال له : ماوراءك يا عصام ؟ قال :
مايكون وراء من وجهه خلف إلى فاعلة تاركة اقرأ الأبيات تعلم فلما قرأ الأبيات
قال للرسول ما اسخف عقلك واجهلك إنهـــا وعدتني للقبة التي في جنتي المعروفة
بالكمامة سر بنا فبادر إلى الكمامة فما كان إلا قليلاً وإذا بها قد وصلت . وأراد أبو
جعفر عتبها فأنشدت :

دعي عد الذنوب إذا التقينا   تعالي لا نعدُ ولا تعـــدي

وجلسا على أحسن حالة وإذا برقعة الكتندي الشاعر لأبي جعفر وفيها :

أباجعفر ياابن الكرام الأماجد   خلوت بمن تهواه رغماً لحاسد
فهل لك في خل قنوع مهذب   كتوم عليم باختفاء المراصد
يبيت إذا يخلو المحب بحبــه   ممتع لذات بخمس ولائد

فقرأها على حفصة . فقالت : لعنه الله قد سمعنا بالوارش على الطعام والواغل
على الشراب ولم نسمع اسماً لمن يعلم باجتماع محبين فيروم الدخول عليهما . فقال لها:
بالله سميه لنكتب له بذلك . فقالت : أُسميه الحائل لأنه يحول بيني وبينك إن وقعت
عيني عليه . ومن شعرها :

سلام يفتح في زهره الكمام   وينطق ورق الغصون
على نازح قد ثوى في الحشا   وإن كان تحرم منه الجفون
فــلا تحسبوا العبـــد ينساكم   فذلك والله مالا يكون

وقالت من أبيات :

ولو لم يكن نجما لما كان ناظري وقد غبت عنه مظلما بعد نوره
سلام على تلك المحاسن من شبح تناءت بنعماه وطيب سروره

وقالت :

سلوا البارق الخفاق والليل ساكن أظل بأحبابي يذكرني وهنا
لعمري لقد أهدى لقلبي خفقة وأمطرني منهل عارضه الجفنا

وكتبت إلى أبي جعفر :

رأست فما زال العـداة بظلمهم وعلمهم النامي يقولون لم رأس
وهل منكر أن ساد أهل زمانه جموح إلى العليا حرون عن الدنس

ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غرناطة تهنئه بيوم عيد :

يا ذا العلا وابن الخليفة والإمـام المرتضى
يهنيك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا
وأتاك من تهواه في قيد الإنابة والرضا
ليعيـد من لذاته ما قد تصرم وانقضى

وذكر الملاحي في تاريخه أنها سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها . فكتبت إليها :

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلمي

تصفعيه بلحظ الود منعمـــة لا تجفلي برديء الخط والـكلم

وكتبت حفصة إلى بعض أصحابها :

أزورك أم تزور فإن قلبي إلى ما تشتهي أبداً يميـــل

فثغري مورد عـــذب زلال وفرع ذؤابتي ظل ظليـــل

وقد أملت أن تظما وتضحى إذا وافى إليـــك بي المقيل

فعجل بالجواب فما جميـــل إباؤك عن بثينة يا جميـــل

وقال أبو جعفر بن سعيد : اقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حفصة ومن بعض ما جعله دليلاً على تصديق عزمي وبر قسمي إني كنت يوماً في منزلي مع من يحب أن يخلى معه من الأجواد الكرام على راحة سمحت بها غفلات الأيام فلم نشعر إلا بالباب يضرب فخرجت جارية تنظر من الضارب فوجدت امرأة فقالت لها :

زائر قـــد أتى بجيد الغزال مطلع تحت جنحه للهلال[1]

بلحاظ من سحر بابل صيغت ورضاب يفوق بنت الدوالي

يفضح الورد ماحوى منه خد وكذا الثغر فاضح للآلي

ماترى في دخوله بعد إذن أو تراه لعارض في انفصال

قال : فعلمت انها حفصة وقمت مبادراً للباب وقابلتها بما يقابل به من يشفع له حسنه وأدبه والغرام به وتفضله بالزيارة دون طلب في وقت الرغبة في الأنس به

وتوفيت بمراكش في أواخر سنة ٥٨٦ هـ .

(الاحاطة للسان الدين الخطيب ، نفح الطيب للمقري)

(**Louis di Giacomo : Hespèris XXX IV**)

حفصة بنت حمدون :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات وادي الحجارة بالأندلس في القرن الرابع للهجرة . كثر اختراعها للمعاني وإبداعها في نظم الشعر . فمن شعرها :

رأى ابن جميل أن يرى الدهر مجملاً فكل الورى قد عمهم سبب نعمته
له خلق كالخمر بعد امتزاجها وحسن فما أحلاه من حين خلقته
بوجه كمثل الشمس يدعو ببشره عيوناً ويعشيها بإفراط هيبته

وقال أيضاً :

لي حبيب لا ينثني لعتاب وإذا ما تركته زادتيها
قال لي هل رأيت لي من شبيه قلت أيضاً وهل ترى لي شبيها

وقالت تذم عبيدها :

يا رب إني من عبيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب
إما جهول أبله متعب أو فطن من كيده لا يجيب

وقالت أيضاً :

يا وحشتي لأحبتي يا وحشة متماديه
يا ليلة ودعتهم يا ليلة هي ماهيه

(نفخ الطيب للمقري)

حفصة بنت سيرين :

سيدة جليلة من سيدات التابعيات اشتهرت بالعبادة والفقه وقراءة القرآن

والحديث قال إياس بن معاوية : ماأدركت أحداً أُفضله على حفصة بنت سيرين فقيل له : الحسن وابن سيرين . فقال اما أنا فلا أفضل عليها أحداً . وأما سيدات التابعيات في قول ابن أبي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن ويليهما أم الدرداء الصغرى وقرأت القرآن الكريم وهي ابنة اثنتي عشرة سنة . وكان ابن سيرين إذا استشكل عليه شيءمن القرآن قال : اذهبوا فسئلوا حفصة كيف تقرأ .

وأما في العبادة فكانت على حظ عظيم منها فكانت تدخل مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك وضوءها ونومها حتى إذا حضرت الصلاة عادت إلى مسجدها إلى مثلها . وذكر مهدي بن ميمون أن حفصة مكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج إلا لحاجة أو لمقابلة [1] . وكانت حفصة تقرأ نصف القرآن في كل ليلة . وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق .

وذكروا أنه كان لها كفن فإذا حجت وأحرمت لبسته وكانت إذا جاءت العشر الأول من آخر رمضان قامت من الليل فلبسته . ومن أقوالها : يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فإني رأيت العمل في الشباب .

وروت حفصة عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وأم عطية الانصارية والرباب أم الرائح وأبي العالية وأبي ذبيان خليفة بن كعب والربيع بن زياد الحارثي وخيرة أم الحسن البصري وقيل : روت عن سلمان بن عامر والضي وجماعة وروى

(١) صفوة الصفوة لابن الجوزي .

عنها محمد بن سيرين وقتادة وعاصم الأحول وأيوب وخالد الحذاء وابن عون وهشام بن حسان . وقال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال احمد بن عبد الله : هي ثقة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وتوفيت سنة ١٠١ هـ[١] وهي ابنة سبعين وفي رواية سنة ٩٢ هـ[٢] .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . (تهذيب التهذيب لابن حجر . فتح القادر المعين للعراقي (مخطوط) . (الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) . طرق أربعين الحافظ السلفي (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) الكاشف للذهبي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :

تابعية ثقة روت عن أبيها وعمتها عائشة أم المؤمنين وعن خالتها أم سلمة زوج النبي ﷺ سماعاً . وروى عنها يوسف بن ماهك[١] المتوفى سنة ١٠٣ هـ تقريباً وعون بن عباس وعراك بن مالك وعبد الرحمن بن سابط . وروى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة .

تهذيب التهذيب لابن حجر . (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . (طبقات ابن سعد) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين :

ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين . ثم

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر . (٣) صفوة الصفوة لابن الجوزي .

تزوجها خُنيس بن حذافة . فهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد مقدم النبي ﷺ من بدر . ولما تأيمت حفصة لقي عمر بن الخطاب عثمان فعرض عليه زواج حفصة . فقال عثمان : مالي في النساء حاجة . فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت فغضب على أبي بكر . فذكر ذلك للنبي ﷺ ألا تعجب من عثمان أن عرضت عليه حفصة فأعرض عني . فقال رسول الله ﷺ قد زوج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوج رسول الله ﷺ حفصة وزوج أم كلثوم من عثمان بن عفان وكان زواجه ﷺ بحفصة سنة ثلاث من الهجرة . وقيل: سنة اثنتين على صداق قدره ٤٠٠ درهم وسنها يومئذ عشرون سنة .

وروت عن رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب ستين حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة وانفرد مسلم بستة . وفي رواية اخرج لها منها في الصحيحين عشرة المتفق عليه منها أربعة ولمسلم ستة . وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين كأخيها عبد الله وابنه حمزة وزوجته صفية بنت أبي عبيد وحارثة بن وهب والمطلب بن أبي وداعة وأم مبشر الأنصارية وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن صفوان بن أمية والمسيب بن رافع وسوار الخزاعي .

وكانت حفصة كاتبة ذات فصاحة وبلاغة قالت في مرض أبيها عمر : يا أبتاه مايحزنك وفادتك على رب رحيم ولا تبعة لأحد عندك ومعي لك بشارة لا أُذيع السر مرتين ونعم الشفيع لك العدل لم تخف على الله عز وجل خشنة عيشتك وعفاف نهمتك وأخذك بأكظام المشركين والمفسدين في الأرض ثم أنشأت تقول:

اكظم الغلة المخالطه القلب وأعزى وفي القرآن عزائي

لم تكن بغتة وفاتك وجداً إن ميعاد من ترى للفناء

وفي بعض الكتب أن حفصة بنت عمر خطبت بعد قتل أبيها فقالت : الحمد لله الذي لا نظير له والفرد الذي لا شريك له . وأما بعد فكل العجب من قوم زين الشيطان أفعالهم وأرعوى إلى صنيعم ورب في الفتنة لهم ونصب حبائله لختلهم حتى همّ عدو الله بإحياء البدعة ونبش الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه ، وإظهاره بعد دثوره وإراقة الدماء وإباحة الحمى وانتهاك محارم الله عز وجل بعد تحصينها فأضرى وهاج وتوغر وثار غضباً لله ونصرة لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كبده وكفف إرادته وقدع محنته وأصعر خده لسبقه إلى مشايعة أولى الناس بخلافة رسول الله ﷺ الماضي على سننه المقتدي بدينه المقتص لأثره فلم يزل سراجه زاهراً وضوءه لامعاً ونوره ساطعاً له من الأفعال الغرر ومن الآراء المصاص ومن التقدم في طاعة الله اللباب إلى أن قبضه الله إليه قالياً لما خرج منه . شانياً لما ترك من أمره . شيقاً لمن كان فيه . صبا إلى ماصار إليه . وائلاً إلى مادعي إليه . عاشقاً لما هو فيه فلماصار إلى التي وصفت وعاين لما ذكرت أوماً بها إلى أخيه في المعدلة ونظيره في السيرة وشقيقه في الديانة ولو كان غير الله أراد لأمالها إلى أبنه ولصيرها في عقبه ولم يخرجها من ذريته . فأخذها بحقها وقام فيها بقسطها لم يؤده ثقلها ولم يبهظه حفظها مشرداً للكفر عن موطنه ونافراً له عن وكره ومثيراً له من مجثمه حتى فتح الله عز وجل على يديه أقطار البلاد ونصر الله بقدمه وملائكته تكنفه وهو بالله معتصم وعليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقداً

واضمحلت عرى الباطل عنكم حلاً. نوره في الدجنات ساطع ، وضوءه في الظلمات لامع . قالياً للدنيا إذ عرفها لافظاً لها إذ عجمها وشانياً لها إذ سبرها تخطبه ويقلاها وتريده ويأباها لا تطلب سواه بعلاً ولا تبغي سواه نحلاً أخبرها أن التي يخطب أرغد منها عيشاً وانضر منها صوراً وأدوم منها سروراً وأبقى منها خلوداً وأطول منها أياماً وأغدق منها أرضاً وأنعت منها جمالاً وأتم منها بلهنية وأعذب منها رفهينة فبشعت نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها لمخالفتها فعركها بالعزم الشديد حتى أجابت بالرأي الجليد حتى انقادت . فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجارية ورواسي الآثار الماضية . وأعلام أخبار النبوة الطاهرة وظل خميصاً من بهجتها قالياً لأثاثها لا يرغب في زبرجها ولا تطمح نفسه إلى جدتها حتى دعي فأجاب ونودي فأطاع على تلك من الحال فاحتذى في الناس بأخيه فأخرجها من نسله وصيرها شورى بين اخوته فبأي أفعاله تتعلقون وبأي مذاهبه تتمسكون أبطرائقه القويمة في حياته ، أم بعدله فيكم عند وفاته ألهمنا الله وإياكم طاعته . وتوفيت حفصة في المدينة سنة ٤٥ هـ وفي رواية سنة ٤١ هـ وقيل سنة ٢٧ هـ .

طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الحلية لأبي نعيم (مخطوط) صحيح البخاري . السمط الثمين المحب الطبري . ذيل تاريخ الطبري . دائرة المعارف الاسلامية . تاريخ الطبري . سنن النسائي . المستدرك للحاكم . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . المعارف لابن قتيبة . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) مرآة الجنان لليافعي . الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر . (مخطوط) . مختصر في الاحاديث المتعلقة بالاحكام للقرافي . (مخطوط) سيرة ابن هشام . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي . (مخطوط) .

حفصة بنت أبي كثير المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها مولى أم سلمة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي . وذكرها ابن حبان في الثقات . وقال الترمذي : لاتعرف

التذهيب الذهبي (مخطوط) . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

حفصة بنت محمد بن عمر الدمشقي :

فاضلة سمعت من السخاوي في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

حفصة بنت المغيرة :

شاعرة من شواعر العرب . قالت لما تزوجها حنطب بن عبد الله المخزومي :

ولا تأمنن الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحرائر حنطب

لئيم لسوداء الجواعر جعدة على أهلها مما تصر وتحلب

تطاوحها الأنساب حتى تردها إلى نسب في آل دمة مطنب

(بلاغات النساء لطيفور)

أخت الحفيد أبي بكر بن زُهر :

عالمة بصناعة الطب والمداواة . ولها خبرة جيدة بما يتعلق بمداواة النساء . كانت تدخل على نساء المنصور أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .

(مجلة المعرفة)

حفيظة رستم :

محسنة مصرية تبرعت بكل ماتملكه من أطيان وعقارات وجواهر للجمعية الخيرية الاسلامية وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم وجمعية الاسعاف والطلبة الغرباء في الأزهر . وشيدت مسجداً فخماً في مصر الجديدة كلفها أكثر من ٩٠٠٠ جنيه . ثم وقفت عليه ٢٠٠ جنيه سنوياً لدفع رواتب إمامه وخدمه وتوفيت في سنة ١٩٣٨ م .

(المقطم عدد ١٨ أيار سنة ١٩٣٨)

أم الحَكَم بنت الزُبَيْر بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ .

(الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري) .

أم الحَكَم بنت أبي سفيان :

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ وكانت ممن أسلم يوم الفتح وبايعت رسول الله ﷺ وحدثت عن أخيها معاوية . وروى عنها ابنها عبد الرحمن ابن عبد الله الثقفي وقال أبو زرعة : فيمن حدث بالشام من النساء أم الحكم بنت أبي سفيان وقال ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تسكن دمشق .

تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

ابنة الحَكَم بن عبدل :

شاعرة من شواعر العرب . خرج يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة يسير بالكوفة فانتهى إلى مسجد بني غَاضِرة وقد أقيمت الصلاة فنزل يصلي . واجتمع النـاس لمكانه في الطريق وأشرف النساء من السطوح فلما قضى صلاته قال لمن هذا المسجد قالوا لبني غاضرة فتمثل قول الشاعر :

ما إن تَرَكْن من الغواضر مُعصرا إلا قصمن بساقهـا خلخالا

فقالت له امرأة من المشرفات :

ولقد عطفن على فزارة عطفة كرَّ المنيح وجُلْن ثَمَّ مجـالا

فقال يزيد من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل . فقال : هل تلد الحيـة إلا حية وقام خجلاً .

(الأغاني للاصبهاني) .

أم الحكم بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أنس . وروى عنها شداد أبو طلحة

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم حكيم بنت أُسيد :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عن أم سلمة . وروى عنها المغيرة ابن الضحاك وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج المتوفى سنة ١١٧ هـ تقريباً . وروى لهـا أبو داود والنسائي .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ام حكيم بنت أمية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة . وروى عنها سليمان بن سحيم المتوفى في أول خلافة أبي جعفر المنصور . وروى لها ابن ماجة .

الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

أم حكيم بنت الحارث المخزومية :

مجاهدة جليلة شهدت أحداً مع زوجها عكرمة بن أبي جهل قبل أن تسلم ثم أسلمت يوم الفتح واستأمنت لزوجها عكرمة . فأمنه . فخرجت في طلبه وقد هرب إلى اليمن فأدركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت تصيح إليه وتقول : يا ابن عم جئتك من أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقد استأمنت لك منه فآمنك . فقال : أنت فعلت ذلك ؟ قالت : نعم أنا كلمته فآمنك . فرجع معها فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول الله ﷺ وزوجته معه فسبقته فاستأذنت على رسول الله فدخلت . فأخبر عمر رسول الله ﷺ بقدوم عكرمة فأسلم . وشهدت أم حكيم وقعة اليرموك [1] وأبلت فيها بلاء حسناً . فقاتلت فيها أشد القتال في وقعة مرج [2] الصفّر فخرجت بعمود الفطساط فقتلت سبعة من الروم .

(تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الأثير . الموطأ . الاستيعاب لابن عبد البر . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

---

(١) يرموك : واد بناحية الشام في طرف الغَوْر .

(٢) مرج الصفّر : مرج واقع بنواحي دمشق .

أم حكيم بنت عامر[١] :

شاعرة من شواعر العرب كتب النبي ﷺ إلى بني حارثة بن عمرو سنة تسع يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها دلوهم . فقالت منكرة عليهم :

إذا ما أتتهم آية من محمد ... محوها بماء البئر فهو عصير

(الاصابة لابن حجر)

أم حكيم بنت عبد المطلب[٢] :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباها :

ألا يا عين جودي واستهلي ... وابكي ذا الندى والمكرمات

ألا يا عين ويحك اسعفيني ... بدمع من دموع هاطلات

وابكي خير من ركب المطايا ... أباكِ الخير تيار الفرات

طويل الباع شيبة ذا المعالي ... كريم الخيم محمود الهبات

وصولاً للقرابة هِبرزياً ... وغيثاً في السنين الممحلات

وليثاً حين تشتجرُ العوالي ... تروق له عيون الناظرات

عقيل بني كنانة والمُرَجّى ... إذا ما الدهر أقبل بالهنات

ومفزعها إذا ما هاج هيج ... بداهية وخصم المعضلات

فابكيه ولا تسمى بحزن ... وأبكي ما بقيت الباكيات

---

(١) كذا في الاصابة . (٢) وتدعى البيضا .

وقالت ترثي أخاها الحارث :

مالك ديار قـد افحمت　　من ربها ميت الحـلال
ميت الرزية والمصيبة　　والفضيلة والفعال
فلئن هلكت لتورثن　　من خير ميراث الرجال
المال والجد والتلا　　يد فضول صون وابتذال
العز والزاد الكثير　　وانساكمها الرحال
التارك الكثير الخبيـ　　ـث وباذل الكسب الحلال

(بلاغات النساء لطيفور . سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . طبقات ابن سعد . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

ام حكيم بنت قارظ بن خالد الكنانية [1] :

شاعرة من شواعر العرب رثت أبنيها عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن عباس وذلك أن بُسْر بن أبي أرطاة مضى سنة ٣٩ هـ إلى اليمن من قبل معاوية بن أبي سفيان وكان عليها عبيد الله بن عباس عاملاً لعلي بن أبي طالب فلما بلغه مسير بسر فر إلى الكوفة حتى أتى علياً . واستخلف عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن . فقتله وقتل ابنه ولقي بسر ثقل عبيد الله بن عباس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما . ولما علمت أم حكيم أصابها وله على أبنيها فكانت لا تعقل ولا تصغي إلا إلى قول من أعلمها أنهما قد قتلا وأخذت تطوف في المواسم تنشد الناس ابنيها بهذه الأبيات :

---

(١) وقيل : اسمها جويرية .

يا من أحس بابني اللـذين همـا كالدرتين تشظى عنهما الصدف
يا من أحس بابني اللـذين همـا سمعي وقلبي فقلبي اليـوم مزدهف
يا من أحس بابني اللـذين همـا مخ العظـام فمخي اليوم مختطف
نبئت بسراً وماصدقت مازعموا من قولهم ومن الإفك الذياقترفوا
أنحى على ودجي ابني موهفـة مشحوذة وكذاك الإفك يقترف
حتى لقيت رجـالاً من ارومته شم الانوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألعن بسراً حق لعنته هـذا لعمر أبي بسر هو السرف
من دل والهـة حرى مولهـة على صبيين ضلا إذ غدا السلف

ولما بلغ علي بن أبي طالب قتل بسر الصبيين جزع جزعاً شديداً ودعا على بسر فقال : اللهم أسلب دينه ولا تخرجه من الدنيا حتى تسابه عقله . ولمـا كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسرة بن أرطأة فقال له عبيد الله : أأنت قاتل الصبيين ايها الشيخ ؟ قال بسر : نعم . أنا قاتلها . فقال عبيد الله أما والله لوددت أن الأرض كانت انبتتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتتك الآن عندي . فقال عبيد الله : الا سيف ؟ فقال له بسر : هاك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله أخذه معاوية ثم قال لبسر : أخزاك الله شيخاً قد كبرت وذهب عقلك وذاك رجل من بني هاشم قـد وترته وقتلت ابنيه تدفع إليه سيفك إنك لغافل عن قلوب بني هاشم والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل والله وكنت أُثني به .

(الأغاني للأصبهاني . بلاغات النساءلطيفور . تاريخ الطبرى.مروج الذهب للمسعودي . الكامل للمبرد . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تاج العروس للزبيدي)

ام حكيم بنت وداع الخزاعية :

راوية من راويات الحديث سمعت وروت عن رسول الله ﷺ أحاديث عدة . وحدثت عنها صفية بنت جرير .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي) . (مخطوط)

أم حكيم بنت يحيى الأموية :

شاعرة من شواعر الدولة الأموية كانت من أجمل نساء قريش . فتزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك في حياة جده عبد الملك.فأمر عبد الملك بادخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد . فاختير منهم جرير وعدي بن الرقاع فدخلا . وبدأ عدي لموضعه منهم فقال :

قمر السماء وشمسها اجتمعا   بالسعد ما غابا وما طلعا
ما وارت الأستار مثلها   ممن رأى هذا ومن سمعا
دام السرور له بها ولها   وتهنيا طول الحياة معاً

وقال جرير :

جمع الأمير إليه أكرم حرة   في كل ما حال من الأحوال
حكيمة علت الروابي كلها   بمفاخر الأعمام والأخوال
وإذا النساء تفاخرت ببعولة   فخرتهم بالسيد المفضال
عبد العزيز ومن يكلف نفسه   أخلاقه يلبث بأكثف بال

هنأتكم بمودة ونصيحة　　وصدقت في نفسي لكم ومقالي
فلتهنك النعم التي خولتها　　يا خير مأمول وأفضل وال

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ولعدي بن الرقاع بمثلها . وقضى لأهله ومواليه يومئذ مائة حاجة . وأمر لجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير .

فلم تزل أم حكيم عند العزيز مدة . ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر . فملتكه واحبها وذهبت بقلبه كل مذهب فلم ترض منه إلا بطلاق أم حكيم . فطلقها . فتزوجها هشام بن عبد الملك . ثم مات عبد العزيز . فتزوج هشام ميمونة أيضاً . وكان شديد المحبة لأم حكيم فطلق لها ميمونة اقتصاصاً لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز وقال لها : هل أرضيتك منها فقالت : نعم .

وكانت أم حكيم معاقرة للشراب مدمنة عليه لا تكاد تفارقه . وحفظ كأسها الذي كانت تشرب فيه في خزائن الخلفاء حتى عصر صاحب الأغاني . وكان كأس أم حكيم من الذهب وزنه ثمانون مثقالاً .

وفيه يقول الوليد بن يزيد :

عللاني بعاتقات الكروم　　واسقياني بكأس أم حكيم
إنها تشرب المدامة صرفاً　　في إناء من الزجاج عظيم
جنبوني أذاة كل لئيم　　إنه ما علمت شر نديم
ثم إن كان في الندامى كريم　　فأذيقوه بعض مس النعيم

ليت حظي من النساء سليمى إن سلمى جنينتي ونعيمي
فدعوني من الملامة فيها إن من لامني لغير رحيم

ومن قولها في الشراب :

ألا فاسقياني من شرابكما الوردي وإن كنتُ أنفذت فاسترهنا بُردي
وسواري ودُملْجي وماملكت يدي مباح لكم نهب فلا تقطعا وِرْدي

وينسب إليها سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلاّنين .

(الأغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت) .

أم حكيم بنت يوسف الأموية : أنظر : أم حكيم بنت يحيى الأموية.

حُكيْمَة بنت أُمَيْمَة بنت رُقَيْقَة :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها أميمة بنت رُقَيْقة الصحابية . وروى عنها ابن جُرَيْج المتوفى سنة ١٥٠ هـ . وروى لها أبو داود . والنسائي وذكرها ابن حبان في الثقات .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

حكيمة بنت محمود بن محمد :

قارئة للقرآن الكريم ولدت سنة ٦٩٨ هـ تقريباً . وقرأ عليها الطاوسي بالإجازة العامة من الحجار وعلاء الدولة السمناني وغيرهما كالمزي ونحوه .

(الضوء اللامع للسخاوي)

حكيمة المكية :

عابدة من عابدات مكة كانت إذا نظرت الى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثكلى فلا تزال تصرخ حتى يغمى عليها . وكانت لا تفارق المسجد غالباً .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

حلبة مولاة شيبان :

راوية من راويات الحديث روت عن علي . وروى عنها حاتم أبو فاطمة .

(الاستدارك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

حلة بنت حسن بن محمد :

محدثة سمعت على أبي الحسن علي بن محمد البندينجي والحافظين المزي والبرزالي قطعة من الترمذي . وسمعت على الشهاب أحمد بن المظفر وآخرين وحدثت . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

حَليمَة بنت أحمد الأصفري : انظر : فاطمة بنت أحمد .

حليمة بنت أحمد بن محمد الحلبية :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٧٧ هـ . وأجاز لها ابن ميلة والصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت وأبو بكر بن محمد بن الحبال ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد ابن عبد الله بن الناصح وآخرون. وحدثت وسمع منها الفضلاء. وتوفيت سنة ٨٦٠ هـ

(الضوء اللامع للسخاوي) .

حليمة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني (١) :

كانت تخلق قومها وتحرضهم على القتال وتبعث فيهم الشجاعة والبسالة . فمر شاب فلما خلقته تناولها وقبلها فشكت ذلك إلى أبويها . فقالا لها : اسكتي فما في القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك فإما أن يبلي غداً بلاءً حسناً فأنت امرأته وإما أن يقتل فتنالي الذي تريدين منه . فأبلى الفتى بلاءً عظيماً ورجع سالماً فزوجوه حليمة . ونسب إليها يوم حليمة وهو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق لأنها حضرت المعركة تحض عسكر أبيها وقد طيبتهم بعطر أخرجته لهم . وفي المثل أعز من حليمة .

(معجم البلدان لياقوت . مجمع الأمثال للميداني . خزانة الأدب للبغدادي) .

حليمة بنت الحصري القرشي :

محدثة سمعت من أبي الحسن علي بن أحمد بن الحرستاني جزء محمد الرافعي . وسمع عليها .

(مجموعة رقم ١٠٧) (١) .

حليمة الحضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها :

يقرّ لعيني أن أرى لمكانه ذرى عقدات الأجرع المتفاود

(١) ملك عرب الشام .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وان أرد الماء الذي شربت به سليمى وإن مل السّرى كله واحد

وألصق أحشائي ببرد ترابه وإن كان مخلوطاً بسم الأساود

(زهر الآداب للحصري)

حليمة بنت أبي ذُؤيْب عبد الله السعدية :

مرضع من مراضع العرب أرضعت النبي ﷺ وذلك أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء في سنة شهباء لم تبق لها شيئاً فقدمت مكة فرأت محمد بن عبد الله ﷺ يعرض على جملة من المرضعات فيأبين أن يأخذنه إذا قيل لهن : إنه يتيم لأنهن كن يأملن المعروف من أبي الرضيع . فما بقيت امرأة قدمت مع حليمة إلا وأخذت رضيعاً إلا حليمة . فلما أجمعن الانطلاق قالت حليمة لصاحبها : إني لأكره أن أرجع من بين صواحباتي ولم آخذ رضيعاً والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه . قال : لا عليك أن تفعلي فعسى الله أن يجعل لنا فيه بركة . فذهبت إليه فأخذته وأرضعته حتى أكملت رضاعه فدر عليها عملها هذا كثيراً من الخيرات والبركات .

وكان رسول الله ﷺ يحترمها . قال أبو طفيل إن النبي ﷺ كان بالجعرانة[1] يقسم لحماً وأنا يومئذ غلام أقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي ﷺ بسط رداءه فجلست عليه فقلت : من هذه ؟ قالوا : أمه التي أرضعته . وروت حليمة عن النبي

---

(١) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب .

ﷺ وروى عنها عبد الله بن جعفر .

(تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . المصطفى لعبد الملك النيسابوري (مخطوط) . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . درة الغواص للحريري . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

حليمة بنت عبد الله عماد الدين بن الملك العادل :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧ [١]) .

حليمة بنت علي بن محمد السلمي :

محدثة سمع عليها من حديث أبي علي بن آدم العرار ومن حديث علي مجد الدين محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

حليمة بنت أبي علي المزملاني :

محدثة سمعت ثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي . وأجاز لها جماعة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

حليمة بنت عمر . . بن قدامة :

محدثة سمع عليها المجلس الثامن والعشرون من أمالي ابن السمرقندي باجازتها من ابن طبرزد .

(مجموعة رقم ٦٣ [٢])

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حليمة بنت محمد صادق :

خطاطة من الآستانة أتقنت الخط سنة ١١٦٩هـ . وأجازها الخطاط محمد راسم
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

حليمة بنت يَعْلى بن مُرَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ .
(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

حَمَّادة الصوفية :

عابدة من عابدات الخوارج بالشام كانت ذات رياسة ونفوذ في قومها وفصاحة وبيان وقتلت صلباً .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) الحيوان للجاحظ . البيان والتبيين للجاحظ)

حَمَامَة :

كانت فيمن يعذب في الله عذاباً أليماً . فاشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها
(الاصابة لابن حجر) .

حَمْدَة بنت زياد بن عبد الله العوفي :

شاعرة من شواعر وادي آش بالأندلس قد تحلت بالأدب الجم وتغزلت مع عفة وصيانة أخلاق . وعلمت النساء في دار المنصور وذاع صيتها وعظمت منزلتها فلقبوها بخنساء المغرب .

قال أبو الحسن بن سعيد : [ان حمدة] شاعرة أديبة من أهل الجمال والمال والمعارف وإن حب الأدب كان يحملها على مخالطة أهله مع صيانة مشهورة ونزاهة موثوق بها .

وأما شعرها فهو قطعات مختلفة نظمت في مناسبات شتى . فمن شعرها المشهور الأبيات التالية :

أباح الدمع أسراري بوادي — له في الحسن أسرار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض — ومن روض يطوف بكل وادي
ومن بين الظباء مهاة انس — سبت لبي وقد ملكت فؤادي
لها لحظ ترقده لأمر — وذلك الأمر يمنعني رقادي
إذا سدلت ذوائبها عليها — رأيت البدر في أُفق السواد
كأن الصبح مات له شقيق — فمن حزن تسربل بالحداد

ومن غرائبها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا — وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا كل غارة — وقل حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي — ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

(الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . التكلة لابن الآبار . نفح الطيب للمقري . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

حَمْدَة بنت ضرار :

شاعره من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

مابات من ليلة قد شد مئزره قبيصة بن ضرار وهو موتور
لاتقرب الكلم العوران مجلسه ولا يذوق طعاماً وهو مستور

(بلاغات النساء لطيفور) .

حمدة بنت واثق بن علي الهيتية :

واعظة من واعظات القرن الرابع للهجرة ولدت سنة ٤٦٦ ه ، وأقامت في المدينة وبغـداد . وعقدت مجالس للوعظ والإرشاد . وسمعت الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني . وأخذت الفقه والحديث عن ابن السمعاني.

(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

حَمْدُونة بنت زرياب :

مغنية أندلسية متقدمة في صناعتها اشتهرت وذاع صيتها. وأخذ المغنون عنها.

(نفح الطيب للمقري)

حمدونة بنت عيسى بن موسى المري :

من ربات العقل والرأي والجمـال . أنشد فيها محمد بن صالح العلوي [1] الأبيات الآتية :

لعمر حمدونة إني بهـا لمغرم القلب طويل السقام
مجاوز للقدر في حبهـا مباين فيهـا لأهل الملام
مطرح للعذل ماض على مخافة النفس وهول المقام

(١) شاعر من شعراء الدولة العباسية في عصر المتوكل .

مشايعي قلب يخاف الخنا   وصارم يقطع صم العظام
جشمني ذلك وجـــدي بها   وفضلها بين النساء الوسام
ممكورة الساق ردينيـــة   مع الشوى الخدل وحسن المقام
صامتة الحجل خفوق الحشا   مايرة الساق ثقال القيـــام
ساجية الطرف نؤوم الضحى   منيرة الوجـــه كبرق الغمام
زينهـــا الله وما شأنهـــا   وأعطيت منيتها من تمـــام
تلك التي لولا غرامي بهـــا   كنت بسامرا[1] قليل المقام

(الأغاني للاصبهاني)

الحَمْراء بنت ضَمْرَة بن جابر :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذات فصاحة وبلاغة . دعا عمرو بن هند بامرأة من بني حنظلة فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا الحمراء بنت ضمرة بن جابر . . . فقال : إني لأظنك أعجمية . فقالت : ما أنا بأعجمية ولا ولدتني العجم.

إني لبنت ضمرة بن جابر   ساد معداً كابر عن كابر
إني لأخت ضمرة بن ضمرة   إذا البـــلاد لفعت بجمرة

قال : أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفتك عن النار . قالت : أما والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض جناحك ويهد عمادك ويسلبك ملكك ما أنا بأعجمية ما قتلت إلا نساءً أعاليها ثدى وأسافلها دمي ووالله ما أدركت ثأراً

(١) سامراء : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة .

ولا محوت عاراً . فأمر باحراقها . فلما نظرت إلى النار قالت : ألا فتىً مكان عجوز فذهبت مثلا . ثم مكثت ساعة فلم يفدها أحد . فقالت هيهات صارت الفتيان حُمماً فذهبت مثلا . ثم ألقيت في النار .

(الاغاني للاصبهاني . مجمع الأمثال للميداني . الكامل للمبرد) .

حَمْنَة بنت جَحْش :

مهاجرة هاجرت وبايعت رسول الله ﷺ . وشهدت أُحداً فكانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى . وقد أطعمها رسول الله ﷺ في خيبر ثلاثين وسقاً وروت عن النبي ﷺ . وروى عنها عمر أبي طلحة .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر)

أم حميد الانصارية :

عابدة من عابدات صدر الإسلام قالت لرسول الله ﷺ إني أُحب الصلاة معك . قال رسول الله ﷺ . قد علمت انك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي : فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه . وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله تعالى .

(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الأثير) .

حميدة :

من ربات العبادة والزهد والنفوذ والرئاسة كانت تنتمي إلى الفرقة الغـــالية من الشيعة .

(الحيوان للجاحظ)

حميدة بنت ثابت البناني :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيهـــا المتوفى سنة ١٢٧ هـ تقريباً . وروت عنها عفيرة بنت واقد .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

ام حميده [١] بنت عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وروى عنها ابن جريج المتوفى سنة ١٤٩ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري) .

حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة بنت كعب بن مالك الصحابية وروى عنها اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المتوفى سنة ١٣٢ هـ تقريباً وابنها يحيى ابن اسحاق بن عبد الله بن أبي طالحة ، وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . (الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

---

(١) وفي رواية أم حميد .

حميدة بنت عمر بن سعد :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباها لما قتله المختار :

لو كان غير أخي قيس غَرَّه ... أو غير ذي يَمَنَ وغير الأعجم

سخى بنفسي ذاك شيئاً فاعلموا ... عنه وما البَطْريقُ مثل الألأم

أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنهُ ... عهـداً يلين له جناح الأرقم

(تاريخ الطبري)

حميدة الرُّوَيْدشتيّة :

هي حميدة بنت محمد الشريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي[1] الاصفهاني :

عالمة فاضلة ، تقية ، فصيحة ، محققة في الحديث والرجال ، وكانت معلمة نساء عصرها لها تحقيقات وحواش على كتب الحديث، كالاستبصار للشيخ الطوسي وقرأت على والدها تلميذ البهاء العاملي وكان يدعوها علاّمته . وكان بعض العلماء كثيراً ماينقل حواشيها وتتبعاتها في هوامش كتب الحديث ، وتوفيت بعد والدها في سنة ١٠٨٧ ﻫ أو في حدودها .

(عن حسين علي محفوظ . اعيان الشيعة للعاملي)

حميدة بنت النعمان بن بشير :

شاعرة من شواعر العرب كانت ذات لسان وعارضة كانت تهجو أزواجها وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي . وقيل : بل كانت تحت المهاجر بن عبد

(١) رويدشت ناحية من توابع اصفهان .

الله بن خالد . وقد تزوجها بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه :

نكحت المديني إذ جاءني فيالك من نكحة غاويه
كهول دمشق وشبانها أحب إلينا من الجاليه[1]
صنان لهم كصنان التيو س أعيا على المسك والغاليه

فقال الحارث يجيبها :

أسنا ضوء نار ضمرة بالقفرة أبصرت أم سنا ضوء برق
قاطنات الحجون[2] أشهى إلى قلبي من ساكنات دور دمشق
يتضوعن لو تضخمن بالمسك صناناً كأنه ريح مرق

فطلقها الحارث . فخلف عليها روح بن زنباع. فنظر إليها يوماً تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها . فقالت : وهل أرى إلا جذاماً فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام . وقالت تهجوه :

بكى الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجاً من جذام المطارف
وقال العبا قد كنت حيناً لباسكم وأكسيه كردية وقطائف

فقال روح :

إن يبك منا يبك ممن يهيننا وإن يهوكم يهوي اللئام المفارقا

(١) الجالية : كان أهل الشام يسمون أهل الحجاز الجالية لأنهم كانو يجلون عن بلادهم إلى الشام .

(٢) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .

وقال روح :

أثني علي بمـــا علمت فإنني ... مثن عليك لبئس حشو المنطق

فقالت :

أثني عليك بأن باعــك ضيق ... وبأن أصلك في جذام ملصق

فقال روح :

أثني علي بمـــا علمت فإنني ... مثن عليك بمثل ريح الجورب

فقالت :

فثناؤنا شر الثنــاء عليــكم ... أسوا وأنتن من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل أنا إلا مهرة عربيـــة ... سليلة أفراس تجللهـــا بغــل

فإن أنتجت مهراً كريماً فبالحرا ... وإن يك إقراف فما أنجب الفحل

فقال روح :

فمـــا بال مهر رائع عرضت له ... أتان فبالت عند جحفلة البغل

إذا هو ولى جانبـــاً ربخت له ... كما ربخت قمراء في دمث سهل

وقالت لروح :

تكحل عينيك برد العشي ... كأنك مومســـة زانيـــة

وآية ذلك بعـد الخفوق ... تغلف رأسك بالغاليه

وأن بنيك لريب الزما ... ن أمست رقابهم حاليه

فلو كان أوس [1] لهم حاضراً ... لقـــال لهم إن ذا ماليــه

(١) أوس : رجل من جذام ، يقال : إنه استودع روحاً مالاً فلم يرده عليه .

وقال لها روح :

إن يكن الخلع من بالكم فليس الخلاعة من باليه
وإن كان من قد مضى مثلكم فأف وتف على الماضيه
وما ان يرى الله فاستيقنيه من ذات بعل ومن جاريه
شبيها بك اليوم فيمن بقى ولا كان في الأعصر الخاليه
فبعداً لمحياك إذ ماحييت وبعداً لأعظمك الباليه

وقالت حميدة لروح بن زنباع وكان أسود ضخماً : كيف تسود وفيك ثلاث خصال : أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور ؟ فقال : أما جذام فإنا في أرومتها وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبن فأنما لي نفس واحدة ولو كان لي نفسان لجدت بأحداهما . وأما الغيرة فهو أمر لا أحب أن أشارك فيه وإن المرء لحقيق بالغيرة على المرأة مثلك الحمقاء الورهاء لا يأمن أن تأتي بولد من غيره فتقدمه في حجره . فطلقها روح . وقال في بعض مايتنازعان فيه اللهم إن بقيت بعدي فابتلها ببعل يلطم وجهها ويملأ حجرها قيئاً . فتزوجها بعده الغيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب . فأحبته فكان ربما أصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقيء في حجرها . فتقول : يرحم الله أبا زرعة قد أجيبت دعوته في . وقالت لفيض :

وليس فيض بفياض العطاء لنا لكن فيضاً لنا بالقيء فياض
ليث الليوث علينا باسل شرس وفي الحروب هيوب الصدر جياض

فولدت من الفيض ابنة فتزوجها الحجاج بن يوسف وقد كانت قبلها عند الحجاج أم أبان بنت النعمان بن بشير فقالت حميدة للحجاج :

إذا تذكرت نكاح الحجاج من النهار أو من الليل الداج
فاضت له العين بدمع ثجاج وأشعل القلب بوجد وهاج
لو كان نعمان قتيل الأعلاج مستوي الشخص صحيح الأوداج
لكنت منه بمكان النساج قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج
ان تنكحيه ملكاً اوذا تاج

وتوفيت حميدة بالشام في أواخر ولاية عبد الملك بن مروان .

(الأغاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . الحيوان للجاحظ)

حُمير بنت ابراهيم بن سفيان بن مندة :

محدثة حدثت سنة ٥٥٦ ﻫ عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر قراءة عليه. وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) . (مخطوط)

حُمَيْضة بنت الشمردل :

راوية من راويات الحديث روت عن قيس بن الحارث . وروى عنها محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وروى لها أبو داود وابن ماجة .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط)

حميضة بنت ياسر :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها يسيرة . وروى عنها ابنها هانيء ابن عثمان ، وعنه عبد الله بن داود الخريبي المتوفى سنة ٢١٣ هـ وروى لها أبو داود والترمذي . وذكرها ابن حبان في الثقات .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

حنيفة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي العرياني

محدثة سمعت على أبي الفرج بن الشيخة في المستخرج على مسلم لأبي نعيم وأجازت للسخاوي . وماتت قريب سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

حنيفة بنت موسى بن أحمد بن أبي القاسم الدمهوجي :

محدثة سمعت على البرشنسي وغيره . وأجاز لها عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن الدماميني وأجازت للسخاوي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

حواء جدة عمرة بنت معاذ الأشهل :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها حفيدها عمرو بن معاذ .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر .)

حواء بنت يزيد بن السكن [١] الانصارية :

اسلمت وبايعت النبي ﷺ قديماً بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها . ووافى زوجها قيس بن الخطيم الشاعر ذا المجاز [٢] فأتاه رسول الله ﷺ ودعاه إلى الاسلام فقال قيس ما أحسن ماتدعو إليه وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتني عن هذا الحديث . فقال رسول الله ﷺ : يا أبا يزيد إن صاحبتك حواء قد بلغني أنك تسيء صحبتها قد فارقت دينك فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير .

ثم قدم قيس المدينة فقال : يا حواء لقيت صاحبك محمداً فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله واف له بما أعطيته فعليك بشأنك فوالله لا ينالك مني أذى أبداً . فأظهرت حواء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس فيكلم في ذلك ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . الأغاني للاصبهاني . اسد الغابة لابن الأثير) .

---

(١) في طبقات ابن سعد : زيد . وفي الأغاني وأسد الغابة والاصابة : حواء بنت يزيد ابن سنان . وفي الاستيعاب : حواء بنت يزيد بن السكن .

(٢) سوق من أسواق مكة .

الحَوارية اخت أحمد بن عيسى الخراز :

محدثة سمعت أخاها أبا سعيد أحمد الخراز المتوفى سنة ٢٤٧ هـ تقريباً .
وروت عنها فاطمة بنت أحمد السامرية .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

حورا بنت محمد بن محمد بن منصور الأصبهاني :

محدثة سمعت أبا الطيب حبيب بن محمد بن أحمد الطبراني . وسمع منها السمعاني شيئاً يسيراً .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

حورستي بنت ناصر بن أحمد بن محمد بن عبد الله العياضي :

محدثة سمعت أباها . وكتب عنها السمعاني بسرخس [1] وتوفيت بها في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٢ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

الحولاء بنت أسعد الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

لبئس غبوق أم الحي وهنا رحا حنانة فوق الثفال
أدير بها وقد قطعت فؤادي أرواح باليمين وبالشمال

(بلاغات النساء لطيفور)

(١) سَرْخس : مدينة قديمة كبيرة واسعة من نواحي خراسان واقعة بين نيسابور وَمَرْوَ في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل .

الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى :

عابدة من المجتهدات في العبادة . كانت تبيع العطر . أسلمت وبايعت بعد الهجرة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة . المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني الأزدي . (مخطوط) .

الحولاء جارية ابن جامع :

مغنية من أحسن الناس غناء غنت محمد بن أحمد النوفلي هزجاً لسيدها ابن جامع في عشيقة له سوداء وهو :

أشبهك المسك وأشبهته قائمة في لونه قاعده

لاشك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة

فقال محمد بن أحمد النوفلي : ما سمعت أحسن منه .

(الاغاني للاصبهاني) .

الحَوْلاء بنت يزيد :

مهاجرة هاجرت إلى النبي ﷺ وكانت من المجتهدات .

(تحفة ذوي الأرب لابن خطيب الدهشة) .

أم الحُوَيْرث الخزاعية :

عشقها ونسب بها هشام بن محمد الكلبي . فكرهت أن يسمع بها ويفضحها فقالت له : إنك رجل فقير لا مال لك فابتغ مالا ثم تعال فاخطبني كما يخطب الكرام . قال : فاحلفي لي ووثقي أنك لا تتزوجين حتى أقدم عليك فحلفت ووثقت له . ثم تزوجت رجلاً من بني كعب فأنشأ يقول :

عفا الله عن أم الحويرث ذنبها علام تعنيني وتكمي دوائيا
فلولا ذنوبي قبل أن يرقموا بها لقلت لهم أم الحويرث دائيا

(الأغاني للاصبهاني)

حياة زوجة شاه اسماعيل :

شاعرة من شواعر الفرس .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

حية بنت أبي بكر بن أبي حية :

شاعرة من شواعر العرب في صدر الاسلام قد عاشر ابنها هدية الشاعر عائشة أم المؤمنين .

(الاغاني للاصبهاني) .

حية بنت أبي حية :

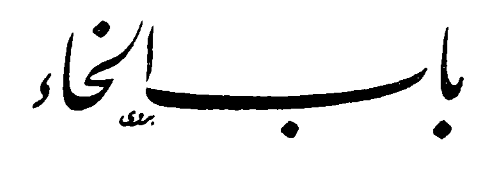
راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر الصديق . وروى عنها أبو زرعة بن عمرو بن جرير .

(اسد الغابه لابن الأثير)

حيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع :

محدثة مشهورة من اتباع التابعين روى عنها ابن عقدة . ذكرها الذهبي . قال وزوجها محمد بن عبد الرحمن .

(تاج العروس للزبيدي) .



خاتون بنت بهاء الدين بن محمد بن بدر :

محدثة سمع منها محمد الواني بالقراءة عليها سنة ٧١١ ه جزءاً فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط).

خاتون بنت الدقوس :

سيدة جليلة القدر عظيمة الشأن . مسابقة لأعمال البر والإحسان اجتمع بها ابن جبير سنة ٥٧٩ ه .

(رحلة ابن جبير طبع ليدن)

خاتون بنت سعيد الدين اتسستر[1] :

من ربات البر والاحسان انشأت المدرسة الخاتونية الجوانية بدمشق بمحلة حجر الذهب محلة البيارستان النوري بدمشق ووقفها اخو نور الدين سعد الدين عليها ودرس بها حجة الإسلام ابن شداد ومجد الدين بن أبي جرادة .

(خطط الشام لمحمد كرد علي)

(١) زوجة الملك نور الدين .

خاتون بنت ظهير الدين شومان :

من ربات البر والاحسان . أنشأت بدمشق المدرسة الشومانية ، وهي المسماة بالطيبة والطيبة كما في الدارس قبلي النورية الكبرى ليست معروفة .

(خطط الشام لمحمد كرد علي)

خاتون العجمية : انظر : عائشة العجمية .

خاتون سرية علي بيك بلوط قبان الكبير :

من ربات النفوذ والسطان والبر والإحسان . شيد لها علي بيك داراً عظيمة على بركة الازبكية بدرب عبد الحق بمصر . ولما توفي علي بيك وتأمر مراد بك تزوج بها .

ولما قدم الفرنسيون إلى مصر أكرموها غاية الاكرام فخصصوا لها راتباً من موازنتهم يبلغ كل شهر مائة ألف نصف فضة مع التمتع بالنفوذ والسلطان فكانت شفاعتها مقبولة لديهم .

وأحسنت للفقراء والمساكين وشيدت مآثر خالدة كالخان الجديد والصهريج داخل باب زويله . وتوفيت في ٢٠ جمـــادى الأولى سنة ١٢٣١ هـ ودفنت بجوار الإمام الشافعي بالقاهرة .

(الخطط التوفيقية لعلي مبارك)

خاتون بنت محمد بن أحمد بن النبيه الدمشقية[١] :

محدثة سمعت بداريا[٢] على عبد الوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم منتقى

(١) وتعرف ببنت الفقيه وبنت المؤذن .

(٢) دَارَيَّا : قرية كبيرة من قرى دمشق .

من الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد . وحدثت وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت ٨١٥ ه .

(الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط)

الخاتون زوجة الخليفة المستظهر :

من ربات البر والاحسان امرت أن يبنى لها رباط ووقفت عليه قرية اشترتها من الخليفة المسترشد وذلك حوالى سنة ٥٥١ ه .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (مخطوط)

خاتون بنت الأمير مسعود[1] :

من ربات البر والإحسان عملت كثيراً من المعروف . فقال ابن جبير : لهذه الخاتون أفعال كثيرة في طريق الحج منها سقي المــاء للسبيل عينت لذلك نحو الثلاثين ناضحة ومثلها للزاد واستجلبت من الكسوة والأزودة وغير ذلك نحو المائة بعير ... وسنها نحو خمسة وعشرين عاماً .

(رحلة محمد بن أحمد بن جبير طبع ليدن)

خاتون بنت مسعود[2] :

من ربات البر والإحسان وقفت مدرستها وتربتهــا بجبل قاسيون بدمشق

---

(١) ملك الدروب والأرمن . وقد رآها ابن جبير سنة ٥٧٩ ه .

(٢) هو السلطان مسعود بن مودود بن أتابك بن زنكي بن آق سنقر .

وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ[١] ودفنت بتربتها المذكورة .

(الدارس للنعيمي (مخطوط) .

خاتون المغنية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مسجد خاتون المغنية تحت القلعة على جسر باب الحديد بدمشق .

(ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي (مخطوط)

أم خارجة البجلية :

كانت من أجمل أهل زمانها ولدت في قبائل العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين . وكانت تكثر الاختلاع من الرجال ثم لا تلبث أن تتزوج حتى كان الخاطب يأتيها فيقول خِطبٌ فتقول نِكحٌ فقيل : أسرع من نكاح أم خارجة فصار مثلاً . وزعموا : أن بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرُفع لها راكب . فقال : ماهذا ؟ فقال ابنها : إخاله خاطباً . فقالت : أخاف أن يُعجلنا أن نَحُلَّ .

(الفاخر للمفضل الكوفي طبع ليدن . الكامل للمبرد . الاصابة لابن حجر) .

خاص بنت عبد الله بن أبي بكر الهيثمي :

من فواضل نساء عصرها قد حضرت على الجمال الحنبلي .

(الضوء اللامع للسخاوي)

---

(١) في رواية الصفدي : وقال الذهبي : إنها توفيت سنة ٦٠٧ هـ . وتوفي والدها سنة ٥٨٩ فلذا يغلب على انها توفيت سنة ٦٠٧ هـ .

خاضع المغنية :

مغنية كتبت على زنار كانت تشد به طرتها :

ما أتيهَ المعشوق في نفسه وأبينَ الذل على العاشق

(الموشى للوشاء طبع ليدن)

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية :

راويةمن راويات الحديث ولدت بالحبشة وروت عن النبي ﷺ سبعة أحاديث (مطالع الأنوار للكازروني . (مخطوط) التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) .

أم خالد الخَثْعمية :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في جَحْوَش العُقيلي :

فليت سِماكيا يطير[1] رَبابَه يقاد إلى أهل الغضا بزمام

ليشربَ منه جَحوش يشيمه بعيني قَطامي أغر شآم

بنفسي إلينا جحوش وقميصه وانبابه اللاتي جلا ببَشام

فأقسم إني قد وجدت بجحوش كما وجدتْ عَفْراء بابن حِزام

وما أنا الا مثلها غير أنني مؤجلة نفسي لوقت حِمَام

فإن ولوج البيت حِلٌ لجحوش إذا جاء والمستأذَنون نيام

فإن كنتَ من أهل الحجاز فلا تلج وإن كنت نجدياً فلج بسلام

---

(١) في الأمالي يطير . وفي اللسان يحار .

رأيت لهم سيماءَ قومٍ كرهتهم — وأهل الغضا قوم عليّ كرام

وقالت أيضاً :

أيتها النفس التي قادهـا الهوى — أمالكِ إن رُمت الصدود عزيم

فتنصرفي عنه فقد حيل دونه — وألهاه وصل من سِواكِ قديم

(الأمالي للقالي . لسان العرب لابن منظور ــ مادة قطم)

أم خالد القسري :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترد على الفرزدق :

لعمري لقد باع الفرزدق عرضه — بخسف وصلى وجهه حامي الجمر

فكيف يساوي خالداً أو يشينه — خميص من التقوى بطين من الخمر

(العقد الفريد لابن عبد ربه).

أم خالد النُّمَيْرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ولدها وقد توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة .

إذا ماأتتنا الريح من نحو أرضه — أتتنا بريّاه فطاب هبوبهـا

أتتنا بُسك خالط المسك عنبر — وريح خُزَامى باكرتها جنوبها

أحن لذكراه إذا ماذكرته — وتنهل عبرات تفيض غروبها

حنين أسير نازح شُدّ قيـد — وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

(زهر الآداب للحصري)

خالدَة بنت الأسود بن يغوث :

عابدة من عابدات المدينة وراوية من راويات الحديث أسلمت بالمدينة وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه .

(الاصابة لابن حجر. السمط الثمين للمحب الطبري. طبقات ابن سعد. مجموعة رقم ٣١ (١))

خالدَة بنت أنس الساعدية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وأخرج لها ابن ماجة حديثاً واحداً . وروى حديثها أبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم .

(الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر)

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب وحكيمة من حكيماتهم . قالت لأخ لها وقد سمعته تجهم صديقاً له : أي أخي لا تطلع من الكلام إلا ما قد روأت قبل ذلك ومزجته بالحلم وداويته بالرفق فإن ذلك أشبه بك . فسمعها أبو هاشم فقام إليها واعتنقها وقبلها . وقال : واهاً لك ياقبة الديباج فكانت تلقب بذلك .

ولما توفي أبوها هاشم قالت خالدة ترثيه :

عيني جودي بعبرة وسجوم ... واسفحي الدمع للجواد الكريم
عين واستعبري وسحي وحُجى ... لأبيك المُسَوَّد المعلوم

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

هاشم الخيرذي الجلالة والحمد وذي البـاع والنَّدى الصميم
وربيع للمجتدين ومُزْن ولزارٍ لكل أمر جسيم
شمّري نمـاه للعز صقر شامخ البيت من سَراة الأديم
شَيْظَمي مهذب ذي فضول أبطحي مثل القنـاة وسيم
صادق البأس في المواطن شهم ماجد الجد غير نِكْسٍ ذميم
غـالبي[1] مشمر أخو َذي باسق المجـد مضرحي حليم

وقالت أيضاً ترثيه :

بكت عيني وحق لهـا بكاها وعاودها إذا تحس قذاهـا
أبكي خير من ركب المطـايا ومن لبس النعال ومن حذاهـا
أبكي هاشمـاً وبني أبيـه فعيلَ الصبر إذ منعت كراها
وكنتُ غداة أذكرهم أراها شديداً سقمها بادٍ جواهـا
فلو كانت نفوس القوم تُفدى فديتهم وحق لهـا فداها

وحفر هاشم بئراً ثم جاء عبد المطلب فوهبها لعدي بن نوفل حين حفر زمزم وكثر الماء بمكة . فقالت خالدة :

نحن وهبنا لعـدي سَجْلَه[2] في تربة ذات عَذاة سهله
تروي الحجيج زُغْلَةً فزغله

(بلاغات النساء لطيفور . فتوح البلدان للبلاذري طبع اوربا . معجم البلدان لياقوت طبع ليبزيك . شواعر الجاهلية لشيخو)

---

(١) غالبي : نسبته إلى غالب بن فهر أحد أجداد هاشم المشهورين .

(٢) سجلة : بئر حفرها هاشم بن عبد مناف .

خاندادة بغام :

من ربات النفوذ والسلطان كان تيمور يحترمها ويجلها . وتوفيت في افغانستان سنة ٥٤٥ هـ . (Incyclopédie de l'Islam)

خانم شاه خاتون : انظر : اصفهان شاه خاتون .

ابنة الخباز : انظر : زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز .

خُجِسْتَة بنت ابراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن منده :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر وإحسان ولدت في أصبهان في حدود سنة ٤٧٠ هـ . وحدثت عن جدها ابن منده وسمع منها الحافظ أبو القاسم بن عساكر والسمعاني .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . التحبير للسمعاني (مخطوط) .

خجستة بنت سعيد بن طلحة الصالحاني :

محدثة حدثت من أبي مطيع محمد بن عبد العزيز المصري :

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

خجستة بنت علي بن أبي ذر الصالحاني

محدثة حدثت عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي . وحدث عنها ببغداد داود بن سليمان بن أحمد بن نظام الملك .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

خجستة بنت محمد بن أحمد بن علي الحداد الطهراني :

محدثة سمعت من أبي شكر حمد بن علي الحبال. وسمع منها أبو سعد بن السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ ه .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . التحبير للسمعاني (مخطوط) .

خجستة بنت أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجة الاصبهانية :

محدثة ولدت سنة نيف وخمسين وأربعمائة . وأحضرت مجلس شجاع بن علي الصقلي . و كتب عنها السمعاني أحاديث يسيرة .

(التحبير للسمعاني . (مخطوط)

خجستة بنت أبي الوفا بن عمر بن ماجة :

محدثة حدثت عن شجاع الصقلي . وسمع منها أبو القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ ه .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

أم خداش :

راوية من راويات الحديث روت عن علي بن أبي طالب .

(طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

خداع المغنية :

مغنية كان يهواها محمدبن أمية[١] . فبيعت خداع فاشتراها بعض ولد المهدي . فكان ينزل محمد بن امية شارع الميدان . فحجبت عنه وانقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة فقال فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع هجن شوقي لا دارسات الطلول

حجبت أن ترى فلست أراها وأرى أهلهـــا بكل سبيل

وإذا جاءها الرسول رآهـا ليت عيني مكان عين الرسول

قد أتاك الرسول ينعت مابي فاسمعي منه مايقول وقولي

(الاغاني للاصبهاني) .

خداون جهان : انظر : تركان خاتون .

خديجة بنت ابراهيم بن اسحاق الدمشقية :

محدثة ولدت قبل سنة ٧٢٠ ﻫ وأُحضرت على القاسم بن مظفر بن عساكر فكانت آخر من حدث عنه بالسماع . وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وإسحاق الآمدي والواني والدبوسي وابن سيد الناس والقطب الحلبي وعبـــد الله بن علي

(١) كاتب شاعر من كتاب وشعراء الدولة العباسية كان ينادم ابراهيم بن المهدي وربما عاشر علي بن هشام إلا أن انقطاعه كان إلى ابراهيم وربما كتب بين يديه وكان حسن الخط والبيان وكان والده أمية يكتب للمهدي وكان إليه ختم الكتب بحضرته وكان يأنس لأدبه وفضله ومكانه .

الصنهاجي وآخرون من الشاميين والمصريين . وحدثت بالكثير . وسمع منها الأئمة وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت ابراهيم بن يحيى الكتاني :

محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

خديجة بنت أحمد بن الحسين النهروانية :

محدثة روت عن أبي عبد الله النعالي . وسمعت على أم عبد الحسن بن أحمد ابن محمد طلحة النعالي . وسمع عليها الجزء الثاني من أمالي المحاملي ، وحدث عنها أبو الحسن علي بن روح بن أحمد النهرواني المتوفى سنة ٦١٥ هـ . وتوفيت سنة ٥٧٠ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الجزء الثاني من أمالي المحاملي . (مخطوط). الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . المشتبه للذهبي) .

خديجة بنت أحمد الحلبية :

محدثة سمعت من هدية بنت عسكر وغيرها . وحدثت . وتوفيت سنة ٧٧٨هـ.

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط)

خديجة بنت أحمد بن خلف :

محدثة ولدت سنة ٧٩٨هـ وحدثت بسنن ابن ماجة . وأجازت للإمام السيوطي

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

خديجة بنت أحمد بن سليمان بن البرهان :

محدثة ولدت تقريباً في أوائل القرن التاسع . وسمعت جزء البطاقة وغيره على محمد بن علي بن البرهان وأحمد وموسى ابني النصيبي وعبد الله بن إبراهيم وأحمد ابن جبريل المؤذن وعبد الرحمن بن فطيس ويوسف الأزرقي ومحمد بن يعقوب وابراهيم بن خليل الداري . وحدثت وسمع عليهـــا الصلاح خليل الجوبري . وتوفيت سنة ٨٨٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي :

محدثة أجازها أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وأبو القاسم زنكي ابن أبي الوفا وفضل الله الجوزداني وزاهر بن أبي غانم الثقفي وقرىء وسمع عليها بسفح قاسيون بدمشق حوالى سنة ٦٧٧ — ٦٨٣هـ أحاديث من مسموعات السحامي والجزء الأول من فوائد أبي بكر محمد بن ابراهيم المقري والجزء الأول من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح . ومن منتقى مسموعات ضياء الدين المقدسي وفضائل المدينة للفضل الجندي .

(الجزء الأول والثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح . (مخطوط) . ومن مسموعات السحامي . (مخطوط) . الجزء الأول من فوائد أبي بكر المقري . (مخطوط) . فضائل المدينة للفضل بن محمد الجندي . (مخطوط) من منتقى مسموعات ضياء الدين المقدسي (مخطوط)

خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي :

محدثة سمعت من أبن الليثي حديث أبي الجهم العلاء بن موسى عطية الباهلي عن شيوخه سنة ٦٨٦ هـ .

(حديث أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي (مخطوط) .

خديجة بنت أحمد بن عبد العزيز النويري :

محدثة حدثت وأجازت شيخ الاسلام زكريا .

(تاج العروس للزبيدي) .

خديجة بنت أحمد بن عزور الحميدي الفاسية :

حافظة للقرآن الكريم قرأتهُ برواياته على أبي علي الحسن جنبور . وتلقى عنها عبد الحفيظ الفاسي القرآن برواياته الثلاث وأجازته . وتوفيت بفاس بعد سنة ١٣٢٣ هـ بيسير .

(رياض الجنة أو المدهش المطرب لعبد الحفيظ الفاسي) .

خديجة بنت أحمد بن عطا الله المرداوي :

محدثة سمعت من ابن الليثي . وسُمع منها .

(مجموعة رقم ٦٢)[١].

خديجة بنت أحمد كلثوم المعافري :

شاعرة أديبة نبغت في الشعر والأدب في أواسط القرن الرابع للهجرة ، قال

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن رشيق في كتابه الانموذج : شاعرة حاذقة مشهورة لها ترسل لا يقع مثله إلا لحذاق المترسلين . وتعلق بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله ومال قلب خديجة إليه أيضاً لأدبه وكياسته فجاشت قريحتها ونبغ ذوقها السليم بالنظم الرقيق الجيد . وكان بعض الوشاة المغرضين تصدى لغرامها فكدر صفوه فقالت :

فرقوا بيننا فلما اجتمعنا ... مزقونا بالزور والبهتان
ما أرى فعلهم بنا اليوم إلا ... مثل فعل الشيطان بالأنسان
لهف نفسي عليك بل لهف نفسي ... منك ان بنت يا أبا مروان

ومن هذه الأبيات اتضح امر خديجة وحبيبها وذاع خبرهما بين أهل رصفة فغار لذلك اخوتها وفرقوا بين العاشقين ولم يقبل لأبي مروان طلبه يد خديجة بل انه أبعد منها ورد عنها والى هذا الحادث اشارت في كتاب ارسلته إلى أخيها الأكبر ختمته بقولها :

أخي الكبير وسيدي ورئيسي ... مابال حظي منك حظ بخيس
أبغي رضاك بطاعة مقرونة ... عندي لطاعة ربي القدوس
يا سيدي ما هكذا حكم النهي ... حق الرئيس الرفق بالمرؤس
وإذا رضيت لي الهوان رضيته ... ورأيت ثوب الذل خير لبوس

ولخديجة مع ابن مروان نوادر أشعار كثيرة عليها طلاوة من الأدب ومسحة من العفاف .

(نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت . (شهيرات النساء لحسن حسني عبد الوهاب) .

خديجة بنت أحمد بن محمد بن الجمال الطبرية :

محدثة ذات بر ومعروف ولدت ظناً سنة ٧٤٠ هـ . وسمعت من جدتها لأمها حسنة بنت محمد بن كامل بن يعقوب . وأجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة في رمضان سنة ٨١٤ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت اسماعيل بن عمر النَيْسابورية :

محدثة سمعت أباها وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري . وأجازت للسمعاني سنة ٥١٢ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

خديجة بنت أبي بكر بن علي الصالحية :

محدثة سمعت من محمد بن يوسف الحراني المسلسل ومن زينب بنت الكمال موافقاتها وحدثت بها . وماتت سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت أبي بكر بن يوسف الحلبية :

محدثة مسندة سمعت على عبد الله بن قيم . وحدثت الحافظ ابن حجر وغيره ، وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في أواخر سنة ٨٠١ هـ .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني) . (مخطوط) الانس الجليل للحنبلي) .

خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي :

محدثة . حدثت عن زوجها عبد الله بن أسد الفقيه . بموطأ القعبي قراءة عليه وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة ٣٩٤ ﻫ .

(الصلة لابن بشكوال)

خديجة بنت جمال الدين بن عبد الرحيم المقدسي :

محدثة سمعت من عبد الله بن محمد بن عبد الهادي المقدسي الجزء الأول من فوائد أبي القاسم الحنائي وأجازت جميع من سمع عليها مايجوز لها روايته وتوفيت حوالى القرن الثامن للهجرة .

(الجزء الأول من فوائد الحنائي . (مخطوط)

خديجة بنت حازم بن عبد الغني بن حازم :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة سنة ٧٠٥ ﻫ .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

خديجة بنت الحسن بن سهل : انظر : بوران بنت الحسن بن سهل .

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز القرشية الدمشقية :

من الحافظات المتفقهات حفظت القرآن الكريم وأتقنت تجويد قراءته وتفقهت بالدين وسمعت من أحمد بن الموازيني ، وتوفيت سنة ٦٤١ ﻫ .

(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . مشاهير النساء لمحمد ذهني)

خديجة بنت حسين بن محمد الصدفي المرسي :

فاضلة ، نشأت صالحة زاهدة ، فحفظت القرآن وكثيراً من الحديث ، وتكتب وتطالع زوجها عبد الله بن موسى بن برطلة صاحب الصلاة بمرسية ، وتوفيت بعد سنة ٥٩٠ ه وقد نيفت على الثمانين .

(التكملة لابن الابار) .

خديجة بنت خُوَيْلد :

ولدت سنة ٦٨ قبل الهجرة من بيت مجد وسؤدد ورياسة فنشأت على التخلق بالأخلاق الحميدة واتصفت بالحزم والعقل والعفة حتى دعاها قومها في الجاهلية الطاهرة [1] وكانت خديجة تاجرة ذات مال تستأجر الرجال في مالها وتدفع لهم المال مضاربة فيكون عيرها كعامة عير قريش . وبلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدقه وعظم أمانته وكرم أخلاقه وقول أبي طالب لابن أخيه ﷺ أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه خديجة تبعث رجالاً من قومك يتجرون في مالها ويصيبون منافع فلو جئتها لفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك ...

فبعثت إليه ﷺ خديجة فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة . فقبل ذلك

(١) السيرة الحلبية .

رسول الله ﷺ وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام[(١)] فباع سلعته التي خرج بهـا واشترى ما أراد . ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة . فربحت تجارته ضعف ما كانت تربح . فأضعفت لرسول الله ﷺ ضعف ما سمت .

ولما أخبرها غلامها ميسرة مما رأى من أخلاقه ﷺ بعثت إليه ﷺ فقالت له : يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك ولسلطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها . فذكر رسول الله ﷺ ذلك لأعمامه . فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه . فقال وهو ثمل : هو الفحل لا يقرع أنفه[(٢)] . وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما خطب خديجة ذكر ذلك لورقة بن نوفل فقال : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد الفحل لا يُقدع أنفه[(٣)] فتزوجها رسول الله ﷺ وأصدقها عشرين بكرة[(٤)] ولها من العمر أربعون سنة[(١)] ولرسول الله ﷺ خمس وعشرين سنة . فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد أن رسول الله ﷺ خرج إلى سوق بصرى بالشام .

(٢) الفائق للزمخشري . وفي روايتي ابن سعد والزمخشري أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة فدخل عليها عمرو بن أسد . فلما رأى النبي ﷺ قال : في هذا البضع لا يقرع أنفه .

(٣) الكامل للمبرد .

(٤) سيرة ابن هشام . وفي طبقات ابن سعد أن رسول ﷺ أصدقها اثنتي عشرة اوقية .

(١) وفي رواية عن ابن عباس أن خديجة كانت يوم تزوجها النبي ﷺ ابنة ثمان وعشرين سنة . وقال ابن سعد عقب ذلك : ومن عندنا من أهل العلم على أن خديجة ولدت قبل عام الفيل بخمس عشرة سنة وأنها كانت يوم تزوجها رسول الله ﷺ ابنة أربعين .

وولدت له ﷺ القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة .

ولما بعث النبي ﷺ كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمداً ﷺ فيما جاء به عن ربه وآزره على أمره ، فكان ﷺ لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له إلا فرج الله عنه بخديجة التي كانت تثبته على دعوته وتخفف عنه وتهون عليه مايلقى من قومه .

روت عائشة : أن أول مابدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال : اقرأ ٠ فقلت ما أنا بقارىء : قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت ما أنا بقارىء . فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارى فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال : (إِقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذي خَلَقَ . خَلَقَ ٱلْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ . إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ) . فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال لخديجة وأخبرها بالخبر : لقد خشيت على نفسي ٠ فقالت له : كلا والله مايخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد

العزى وهو ابن عم خديجة وكان أمرأً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الإنجيل بالعبرانية ماشاء الله أن يكتب وكان قد عمي . فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى . فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أومخرجيَّ هم ؟ قال : نعم . لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي.

ومكث رسول الله ﷺ وخديجة يصليان سراً ماشاء الله . فقد روى عفيف الكندي فقال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فنزلت على العباس بن عبد المطلب . قال : فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت اذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائماً مستقبلها أن جاء غلام حتى قام عن يمينه ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ثم ركع الشاب . فركع الغلام وركعت المرأة ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ثم خر الشاب ساجداً وخر الغلام ساجداً وخرت المرأة قال : فقلت يا عباس إني أرى أمراً عظيماً . فقال العباس : أمر عظيم هل تدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . ماأدري . قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدري من هذه ؟ قلت : لا أدري . قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن اخي هذا ، إن

ابن اخي هذا الذي ترى حدثنا أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه . والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت بعد أن كنت رابعهم .

وكان رسول الله ﷺ يجلها ويقدرها حق قدرها فكان ﷺ لا يخالفها قبل أن ينزل عليه ﷺ الوحي [1] ثم كان يذكرها بعد موتها كثيراً ولم يسأم من الثناء عليها حتى غارت عائشة أم المؤمنين وقالت للنبي ﷺ : لقد عوضك الله من كبيرة السن . فغضب رسول الله ﷺ من كلامها غضباً عظياً حتى اسقطت في جلدها وقالت في نفسها : اللهم إن أذهبت غضب رسول الله ﷺ عني لم أعد أذكرها بسوء مابقيت . وقالت عائشة ماغرت على أحد من نساء النبي ﷺ ماغرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة فيقول إنها كانت وكان لي منها ولد [2] .

وقالت عائشة : كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها . فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة فقلت هل كانت إلاعجوزاً فقد أبدلك الله خيراً منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال : لا والله ما أبدلني الله خيراً منها . آمنت بي إذ كفر الناس وصدقتني إذ

---

(١) سيرة ابن هشام .
(٢) صحيح البخاري .

كذبني الناس ، وواستني في مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني النساء . قالت : عائشة فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبداً [١] .

وتوفيت خديجة أم المؤمنين ساعد رسول الله ﷺ الأمين في بث دعوة الإسلام ونشر تعاليمه سنة ٣ قبل الهجرة بمكة [٢] ولها من العمر خمس وستين سنة [٣] ولما حضرتها الوفاة دخل عليها النبي ﷺ فقال تكرهين ما أرى منك وقد جعل الله في الكره خيراً [٤] وعند دفنها نزل رسول الله ﷺ في حفرتها وأدخلها القبر بيده في الحجون [٥] فكانت وفاتها مصيبة عظيمة تبعتها مصائب وكوارث تحملها النبي ﷺ برباطة جأش وصبر على المكاره ورضاء من الحق عز وجل .

(تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . Encyclopedie de l'Islam الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر . (مخطوط) . شرح الزرقاني على المواهب . صحيح البخاري . شرح البخاري العجلوني . (مخطوط) صحيح مسلم . حاشية السيوطي على مسلم (مخطوط) . الفائق للزمخشري . المعارف لابن قتيبة . السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان . التاريخ الصغير للبخاري . مسند الامام أحمد . جمع الجوامع للسيوطي (مخطوط) الكامل للمبرد . السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي . منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار (مخطوط) المجتنى لابن الجوزي . (مخطوط) فتح الباري لابن حجر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر .
(٢) وقيل : قبل الهجرة بأربع سنين . وقيل : بست سنين .
(٣) وقيل : لها من العمر أربع ستين وستة أشهر .
(٤) السيرة النبوية لزيني دحلان .
(٥) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .

خديجة بنت داود (١) :

من ربات البر والإحسان . تزوجها الخليفة القائم بأمر الله العباسي سنة ٤٤٨هـ ووقفت على جوامع وتكايا وبيارستانات ومدارس وخلافها في بغداد وغيرها من الممالك الاسلامية .

(الدر المنثور لزينب فواز) .

خديجة بنت درهم :

من ربات البر والإحسان أنشأت مدرسة بسوق الزلط بمصر على يمنة المار على جامع الزاهد إلى باب البحر سنة ٩٢٠هـ وتعرف بمدرسة جامع شهاب الدين .

(الخطط التوفيقية لعلي مبارك)

خديجة الرحابية .

مغنية من مغنيات مصر . أصلها من مغنيات الاعراب ، ثم عظم أمرها وبرعت في فن الغناء والإنشاد وحظيت بمكان رفيع عند كثير من معاصريها . وصودرت مرة بعد أخرى . وتوفيت سنة ٨٨٧ (٢) هـ ولم تكمل الثلاثين .

(الضوء اللامع للسخاوي . تاريخ ابن اياس)

خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوخي :

من ربات العقل والرأي والعلم والفضل والدين والصلاح كان أبوها يستشيرها في مهمات أموره حتى أنه لما عرض عليه القضاء لم يقبله إلا بعد أخذ رأيها . واخذت

---

(١) ابنة أخي السلطان طغرلبك السلجوقي .

(٢) في رواية : ٨٨٦ هـ .

العلم عن أبيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب واستفتاها نساء عصرها في مسائل الدين ، وكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأمور ، وتوفيت في حدود سنة ٢٧٠ هـ ودفنت بمقبرة أسرتها خارج مدينة القيروان .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

خديجة بنت شمس الدين بن عبيد الله المقدمي :

محدثة سمع عليها بمنزلها بقاسيون بدمشق سنة ٧٤٧ هـ كتاب ذم الكلام لعبد الله الأنصاري . وأجازت خلقاً كثيراً .

(ذم الكلام لعبد الله الانصاري) . (مخطوط) .

خديجة بنت عبد الله بن سعيد الشنجالي [1] :

من ربات الفضل والحديث في القرن الخامس للهجرة تقريباً سمعت مع أبيها من أبي ذر أحمد الهروي صحيح البخاري وغيره وشاركت لابيها في السماع من شيوخه بمكة وقدمت معه الاندلس وماتت بها .

(الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية لشكيب أرسلان) . الصلة لابن بشكوال) .

خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان [2] :

من ربات البر والاحسان شرطت في ١٠ شوال سنة ١١٨٩ هـ لمسجد عبد

(١) وفي الصلة : الشنتجيالي .

(٢) معتقة اسماعيل باشا .

الغفار بحلب ربع غلة وقفها بعد انقراض ذريتها وأن تقسم البساتين بين مسجدي الطواشي وعبد الغفار .

(تاريخ حلب لكامل الغزي)

خديجة بنت . . ابن عبد الله عتيق الجوزي :

محدثة سمعت سنة ٧٠٧ هـ من يوسف بن رعل كتاب الذكر والتسبيح والدعاء من السنن عن رسول الله ﷺ وسمعه منها بالقراءة عليها محمد الواني .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

خديجة بنت عبد الرحمن بن علي بن أحمد :

محدثة حدثت وأجازت شيخ الاسلام زكريا .

(تاج العروس للزبيدي) .

خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٤٧ هـ . وقرىء وسمع عليها من أمالي حمزة الكناني بسفح قاسيون وروت وأجازت . وتوفيت سنة ٧.٢ هـ .

(أمالي حمزة الكناني (مخطوط) مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٦١٧ هـ . وحدثت عن عز الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي وروت عن القزويني والبهاء وجماعة.وسمع وقرىء عليها . وتوفيت

ليلة الثلاثاء في ١٠ ربيع الآخر سنة ٧٠١ هـ . ودفنت بسفح قاسيون بدمشق .

(شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٥٢)[1] . الاعلام بوفيات الاعـلام للذهبي . (مخطوط) .

خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المكية :

محدثة ذات بر وإحسان ومعرفة وخبرة في الأمور ودماثة خلق ولدت بمكة في ليلة الأربعاء لسبع بقين من صفر سنة ٧٨٧ هـ وسمعت من عمها النجم بن فهد وابن سلامة وزوجها التقي بن فهد والتقي بن حاتم والصردي والشهاب بن ظهيرة وابن فرحون والمليجي والعراقي والهيثمي وابن عرفة والمجد اللغوي . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وقرأ عليها السخاوي بلدانيات السلفي . وتوفيت بمكة ليلة الاثنين في ١١ صفر سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت عبد الكريم بن محمد الأرموي الدمشقي :

محدثة سمعت على عائشة بنت ابن عبد الهادي مسند عمر للنجار وجزءاً من حديث علي بن عاصم بن صهيب وقطعة من ذم الكلام للهروي . وسمعت على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن المحب . وحدثت وسمع منها الطلبة . وخرج لها يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الماضي لها أربعين وأجازت للسخاوي . وقرأ عليها

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن طولون الحنفي الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع وحدث عنها . وتوفيت ما بين سنتي ٨٩٥ — ٨٩٦ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . أربعون على أربعين لابن طولون الحنفي . (مخطوط) . الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح (مخطوط) . ثمار المقاصد ليوسف بن عبدالهادي

خديجة بنت عبد الوهاب بن هِبَة الله الصفوي :

من فواضل نساء عصرها كانت من العارفات بالله أخبر عنها محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .

(المسامرات لابن عربي (مخطوط)

خديجة بنت العبيري :

محدثة ذات دين وصلاح أسمعت العلم والحديث والفقه . وعمرت حتى جاوزت التسعين قضتها في ملازمة قراءة الحديث وروايته . وتوفيت سنة ٥٧٠ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

خديجة بنت عثمان التوْزَري : أنظر طبية بنت عثمان .

خديجة بنت عثمان بن محمد الهوري[1] :

محدثة كانت جيدة الخط والانشاء تكتب بخطها الإجازات . وسمع بالقراءة عليها محمد الواني في كتاب الجمعة للنسائي . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . تاريخ ابن الوردي) .

(١) ويقال لها : ضوء الصباح .

خديجة بنت علي بن عمر الأنصاري [1] :

محدثة ولدت سنة ٧٨٨ هـ . وحدثت بالختم من الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك . وقرأت القرآن الكريم وأخذت قليلاً من العلم . وتوفيت سنة ٨٧٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

خديجة بنت علي بن وَهْب القُشَيْرِي :

محدثة ولدت بقوص [2] . وسمعت الحديث سنة ٦٧٩ هـ على العز الحراني . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧١٧ هـ .

(الطالع السعيد للأدفوني)

خديجة بنت العماد بن يوسف . . . الخليلية الصالحية :

محدثة سمعت على عبد الله بن قيم الضيائية . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

خديجة بنت العمر :

محدثة سمعت على برهان الدين بن صديق بعض البخاري وثلاثيات الدارمي.

(ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي . (مخطوط)

---

(١) وتعرف بابنة الملقن .

(٢) قوص : مدينة كبيرة واسعة وهي قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وكانت محط التجار القادمين من عدن .

خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم :

محدثه روت عن الركن ابراهيم الحنفي . وتوفيت بحماه سنة ٧٠٩ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

خديجة بنت عمر بن صلاح الدين البنجالي :

من سلطانات الهند نشأت وترعرعت في بلاط أبيها وتلقت من العلم والثقافة ما جعلها من أندر نساء زمانها أدباً وكمالاً ومعرفة . ولما توفي والدها خلفه في السلطنة أخوها شهاب الدين . فكان سيء السيرة فخلعه الشعب سنة ٧٤٠ هـ ونادى بأخته خديجة سلطانة على عرش أبيها وولي زوجها خطيب الدولة جمال الدين الوزارة . فاعتمدت السلطانة عليه في مهام الأمور وراقبت شؤون الدولة مراقبة خبير مطلع .

وأما سلطانها فكان ينبسط على جزائر زيبة المهل بالهند وعددها نحو ألفي جزيرة . فتقدمت في سلطنتها تقدماً عظيماً في جميع مرافق الحياة ولا سيا في الزراعة والصناعة ونشر العدل على كل بقعة من بقاع السلطنة :

وكانت المراسيم الملكية تكتب على سعف النخل بنصل حديدي وتنفذ باسم خديجة وكان الخطباء يذكرونها بقولهم : اللهم انصر أمتك التي اخترتها على العالمين وجعلتها رحمة لكافة المسلمين ألا وهي خديجة بنت السلطان جلال الدين ابن السلطان صلاح الدين . وتوفيت سنة ٧٧٠ هـ .

(مجلة فتاة الشرق . الدر المنثور لزينب فواز) .

خديجة بنت عمر بن محمد الحلبية :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ودماثة خلق ولدت بحلب . وسمعت من ابن صديق الكثير من الصحيح وجميع ثلاثيات الدارمي . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وأخذ عنها السخاوي . وتوفيت قريب سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

خديجة بنت فرج الزَّيْلَعية [١]:

محدثة ذات عبادة وذكر وتلاوة وأوراد ولدت تقريباً سنة ٨٠٥ هـ . وسمعت من الجمال الحنبلي وأجازت لها عائشة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وأجازت للسخاوي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

خديجة بنت القيم البغدادية [٢]:

كانت قارئة للقرآن الكريم فقيهة متفقهة بالدين وواعظة عقدت مجالس للوعظ والارشاد . وقرأ عليها خلق تجويد قراءة القرآن وغيره . وتوفيت سنة ٦٩٩ هـ .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

---

(١) نسبة لزَيْلَع وهم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون . وتعرف أرضهم بالزيلع .
(٢) ويقال لها : أمة العزيز .

خديجة بنت المأمون:

شاعرة من شواعر الدولة العباسية . غنت شارية يوماً بين يدي المتوكل واقفة مع الجواري :

بالله قولين لمن ذا الرشا ... المثقل الردف الهضيم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا ... وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له ... أرسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له ... أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لو لبس القوهي من رقة ... أوجعه القوهي أو خدشا

فطرب المتوكل وقال لشارية : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته من دار المأمون ولا أدري لمن هو . فقالت له ملحة المغنية : أنا أعلم الناس به فقال : لمن هو يا ملح ؟ فقالت : أقوله لك سراً . قال : أنا في دار النساء وليس يحضرني غير حرمي فقوليه . فقالت : الشعر والغناء جميعاً لخديجة بنت المأمون قالته في خادم لأبيها كانت تهواه وغنت فيه هذا اللحن . فأطرق المتوكل طويلاً ثم قال : لا يسمع هذا منك أحداً . (الأغاني للاصبهاني)

خديجة أم محمد :

محدثة حدثت عن يزيد بن هارون واسحاق بن يوسف الأزرق وأبي النصر هاشم بن القاسم . وروى عنها عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى ٢٩٠ هـ . وكانت خديجة تغشى سنة ٢٢٦ هـ الامام أحمد بن حنبل . وتسمع منه ويحدثها .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء (مخطوط) .

خديجة بنت محمد بن ابراهيم المقري :

فقيهة فاضلة ذات صلاح ودين أخذت عن جماعة وسمعت على شيخ الاسلام محمد بن محمد الغزي الدمشقي من البخاري . وحضرت عليه في الفقه . وتوفيت في رجب سنة ٩٣٥ ه .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج :

فاضلة روت عن أبيها المتوفى سنة ٩٢٢ ه كتاب الجمل لزياد بن عبد الله البكائي وسمعه منها و كتبه عنها ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر المتوفى سنة ٣٢٥ ه

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

خديجة بنت محمد بن أحمد الجوزجاني :

متفقهة حنفية تفقهت على أبيها وكانت تحسن العربية والكتابة وسمعت من أبي يحيى البزار ، وتوفيت سنة ٣٧٢ هوقد ناهزت المائة.

(الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي) .

خديجة بنت محمد بن أحمد بن محمد المكية :

محدثة سمعت على أبيها والكمال بن حبيب . وأجاز لها في سنة ٧٦٩ ه ومابعدها جماعة . وتوفيت بمكة سنة ٨٢٠ ه تقريباً .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت محمد البالسية[1] الصالحية :

محدثة سمعت من زينب بنت الخباز انتخاب الطبراني . وأجازت لأبي الفتح العثماني مروياتها . وحدثت وتوفيت في ١٦ شوال سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني) . (مخطوط)

خديجة بنت محمد البتيلوني :

محدثة متفقهة في المذهب الحنفي . أجاز لها الكمال بن الناسخ الأطرابلسي وغيره رواية صحيح البخاري . وتوفيت في رمضان سنة ٩٣٠ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

خديجة بنت محمد بن خلف المقدسية :

محدثة سمعت من ابن طبرزد الجزء الثامن والعشرين والمائة من أمالي السمرقندي وسمع عليها الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون .

(الجزء الثامن والعشرين والمائة من أمالي السمرقندي (مخطوط) . الجزء الأول من من فوائد محمد بن المأمون . (مخطوط)

خديجة بنت محمد بن عبد الله بلكام :

محدثة أسمعت من البخاري في الظاهرية . وأجاز لها جماعة . وتوفيت سنة ٨٩٧ هـ

(الضوء اللامع للسخاوي) .

---

(١) نسبة لبالس وهي بلدة بالشام بين حلب والرقة .

خديجة بنت محمد بن عبد الله بن الحراني :

محدثة سمعت من والدها بسماعه من طراد الزيني كتاب الأموال للأزدي سنة ٥٥٧ هـ .

(كتاب الأموال للأزدي . (مخطوط)

خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية :

واعظة من واعظات بغداد ولدت سنة ٣٧٦ هـ . وسمعت أبا الحسين بن سمعون الواعظ وروت عنه الجزء الثاني من أماليه . وكتبت بخطها عن جماعة . وروى عنها أبو بكر والبدر الكرخي . وسمع عليها الفقيه أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أمالي ابن سمعون . وتوفيت في ١٣ المحرم سنة ٤٦٠ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المنتظم لابن الجوزي ، أمالي ابن سمعون الواعظ (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

خديجة بنت محمود بن محمود المفتي :

عالمة فاضلة روت عن ابن الزبيدي وغيره . وقرأت النحو وجودت الخط على جماعة . وتوفيت في رجب سنة ٦٩٩ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي)

خديجة المغربية :

متأدبة شاعرة قالت بمناسبة سياحة الخديوي عباس حلمي بالصعيد سنة ١٣١٢هـ

في كل عام ذو الجناب المهيب   يكسو الرعاثوب عدل قشيب
سياحة العباس ارخ بها   نصر من الله وفتـح قريب

(نزهة الالباب في تاريخ مصر وشعراء العصر للعامري)

خديجه بنت الملقن : انظر : خديجة بنت علي بن عمر .

خديجة بنت موسى بن عبد الله [1] :

عالمة واعظة فاضلة ثقة سمعت أبا حفص بن شاهين . وكتب عنها الخطيب البغدادي . وتوفيت فى جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ ﻫ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . البداية لابن كثير)

خديجة بنت نُخَيْلة :

مغنية من كبيرات المغنيات في عصرها ذات عفة وصيـانة وبر واحسان . وتوفيت سنة ٨٦٤ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

خديجة بنت نصر الله الدمشقية :

عابدة من عابدات الشام ذات بر واحسان وقفت بيتاً كانت ورثته من أبيها على جامع الحنابلة بدمشق . وكان للناس اعتقاد فيها وخصوصاً الأروام حتى إن الوزير الأعظم إياس باشا قـد أرسل من الروم دراهم لتعمير سكنها وهو وقف

(١) وتعرف بابنة البقال . وتكنى ام سلمة .

الزاوية الداودية . وتوفيت في المحرم سنة ٩٤٦ هـ .
(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط)

خديجة بنت نصر الله بن محمد بن عيَّاش :

محدثة سمعت من أبي حفص عمر بن أبي سعد الكرماني من الأربعين المخرجة من أصول عبد الخالق الشحامي تخريج الحافظ الشهرستاني . وسمعه منها محمد الواني سنة ٧٠٦ هـ .
(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

خديجة بنت هارون بن عبد الله المغربية الدوكالية :

قارئة من قارئات القرآن الكريم بالروايات السبع ولدت سنة ٦٤٠ هـ . وحفظت الشاطبية . وحجت خمس عشرة حجة ثلاث عشرة حجة منها ماشية على الأقدام وحجتان راكبة . وتوفيت في ليلة الاثنين خامس المحرم سنة ٦٩٥ هـ .
(تحفة الاحباب للسخاوي)

خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي (امة العزيز) :

عالمة كاتبة روت الكثير عن ابن الكتبي ومكرم وطائفة وقرأت النحو وجودت الخط على جماعة . وسمع عليها رسالة السكوت وغيرها بسماعها من مكرم وكريمة سنة ٦٧١ هـ . وقرىء عليها بمنزلها بدمشق سنة ٦٦٩ هـ من كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود بسماعها من ابن الكتبي . وتوفيت في رجب سنة

٦٩٩ ﻫ عن نيف وسبعين سنة .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . مجموعة رقم ٦٢ (١) . من كتاب البعث لأبي بكر بن ابي داود . (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . تذكرة الحفاظ للذهبي) .

خديجة خاتون بنت الملك المعظم بن العادل :

من ربات البر والإحسان انشأت سنة ٦٥٦ ﻫ المدرسة المرشدية على نهر يزيد بالصالحية جوار دار الحديث الأشرفية بدمشق . وهي من المدارس التي بقيت إلا أن داخلها متهدم .

(خطط الشام لمحمد كرد علي)

خَرْقاء العامرية :

شاعرة من شواعر العرب كان يمر بها الحاج فتقعد لهم وتحادثهم وتهاديهم . فحج محمد بن الحجاج الأسدي التميمي . فلما صار بمران (٢) منصرفاً فإذا هو بغلام أشعث الذؤابة قد أورد غنيمات له فجاءه فاستنشده فقال له : إليك عني فإني مشغول عنك وألح عليه فقال : أرشدك إلى بعض ماتحب أنظر إلى ذلك البيت الذي يلقاك فإن فيه حاجتك هذا بيت خرقاء ذي الرمة . فمضى نحوه فطرح بالسلام من بعيد . فقالت : ادنه . فدنا . فقالت : إنك لحضري فمن أنت ؟ قال : من تميم وهو يحسب أنها لا معرفة لها بالناس . قالت : من أي تميم ؟ فأعلمها فلم تزل تنزله حتى انتسب إلى

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مرّان : قرية على أربع مراحل من مكة إلى البصرة .

أبيه . فقالت : الحجاج بن عمير بن يزيد ؟ قال : نعم . قالت : رحم الله أبا المثنى قد كنا نرجو أن يكون خلفاً من عمير بن يزيد . ؟ قال : نعم . فعاجلته المنية شاباً . قالت : حياك الله يا بني وقربك من اين أقبلت ؟ قال : من الحج . قالت : فما بالك لم تمر بي وأنا أحد مناسك الحج إن حجك ناقص فأقم حتى تحج أو تكفر بعتق . قال : و كيف ذلك ؟ قالت : أما سمعت قول غيلان عمك :

تمام الحج أن تقف المطايا ... على خرقاء واضعة اللثام

ثم سألها عن سنها ؟ فقالت : لاأدري إلاأني كنت اذكر شمر بن ذي الجوش حين قتل الحسين بن علي بن أبي طالب مر بنا وأنا جارية ومعه كسوة فقسمها في قومه . ثم أنشدته لنفسها في ذي الرمة .

لقد أصبحت في فرعي معد ... مكان النجم في فلك السماء
إذا ذكرت محاسنه تدرت ... بحار الجود من نحو السماء
حصين شاد باسمك غير شك ... فأنت غياث محل بالفناء
إذا ضنت سحابة ماء مزن ... تثج بحار جودك بارتواء
لقد نصرت باسمك أرض قحط ... كما نثرت عدي بالثراء

فقال أحسنت يا خرقاء فهل سمع ذلك منك ذوالرمة؟ قالت :إي وربي . قال: فماذا قال : قالت : قال شكر الله لك يا خرقاء نعمة ربيت شكرها من ذكرها فقالت : أثقلنا حقها ثم قالت : اللهم غفراً هذا في اللفظ ونحتاج إلى العمل .

(الأغاني للاصبهاني)

خِرْنِق بنت هفّان[١] :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . نبغت بعد حرب البسوس بزمان قليل وأكثر شعرها في رثاء أخيها طرفة أحد أصحاب المعلقات المشهورة وقد قتل . ثم في رثاء زوجها عمرو بن مَرْثِد سيد بني أسد وقد قتل يوم قُلاب[٢]

وذلك أن زوجها عمرو بن مرثد غزا ومعه عمرو بن عبد الله الأشلّ أحد بني سعد بن ضبيعة متساندين[٣] . وكان عبد الله الأشل يدعى ذا الكف . وكان بنو أسد إلى جنب جبل يقال له : القلاب وكان عمرو سيد بني مرثد . وكان رجلاً ذا كبرة ونخوة فغزا بني عامر بن صعصعة ومعه ناس من بني أسد فظفر وملأ يديه من النعم والسبي وانصرف راجعاً . فلما دنا من قلاب حتى خرج في أرض بني تميم قال عمرو : أتريد أن تعسف بالناس وتعرضهم لما لا قبل لهم به إن وراء هذا الجبل بني أسد . قال : ما أُبالي من لقيتُ منهم . فناشده الله في العدول عنهم فأبى أن يقبل فقال عمرو بن عبد الله : إني مائل بمن معي إلى اليمامة . فمال بمن معه إلى اليمامة .

---

(١) الأمالي للقالي ومعجم البلدان لياقوت . وفي ديوان الخرنق رواية عمرو بن العلاء انها الخرنق بنت بدر بن هفّان بن مالك بن ضبيعة بن قيس . . . بن معد بن عدنان . وهي اخت طرفة بن العبد لأمه .

(٢) القُلاب : جبل في ديار بني أسد . وقال البكري : هو من محلة بني أسد على ليلة . وقال أبو علي الفارسي : قلاب اسم موضع . وقال غير هؤلاء : قلاب من أعظم أودية القلاة باليمامة .

(٣) المساندة : أن يخرج رئيسان برايتين وجيشين في مكان واحد ويغيرون معاً فما أصابوا قسم على الجيشين .

وخرج عمرو في بني قيس بن ثعلبة ومعه ثلاثة بنين له وكانوا فرساناً شجعاناً ومعه ناس من بني مرثد وغيرهم . ثم هجم عمرو على بني أسد . فانحطوا منهزمين من غير قتال . فقال بشر :

ألا لا تُراعوا إنهـــا خيل وائل | عليها رجال يطلبون الغنائمـــا

فقال كاهنهم : خذوا فأله من فيه . أرجعوا إليـــه فلنقتلنه ولنغنمن ما معه . فرجعوا عليه فقتلوه وهزموا أصحابه وبنيه ، فقالت في زوجها عمرو وابنها علقمة ابن عمرو وأخويه حسان وشرحبيل :

لا يَبعــدنْ قَومي الذين هم | سُمُّ العــداة وآفة الجزر
النـــازلون بـــكل معترك | والطيبون معـــاقد الأُزر
إن يشربوا يهبوا وإن يذروا | يتواعظوا عند منطق الهجر
قوم إذا ركبوا سمعتَ لهم | لَغطـــاً من التأييه والزَّجر
هــذا ثنائي ما بقيت عليهم | فإذا هلكت أجنى قبري

وقالت في بشر بن عمرو بن مرثد :

لقد اقسمت آسى بعد بشر | على حي يموت ولا صديق
وبعد الخير عَلقمة بن بشر | كما مال الجوع من الحريق
فكم بقلاب من أوصال خرق | أخي ثقـــة وجمجمة فليق
ندامى للملوك إذا لقوهم | حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وقالت ترثي زوجها :

ألا ذهب الحلال في القفرات ومن يملأ الجفنات في الحجرات
ومن يرجع الرمح الأصم كعوبه عليه دماء القوم كالشقرات

(شواعر الجاهلية لشيخو . الأمالي للقالي . ديوان الخرنق . معجم البلدان لياقوت . تاج العروس للزبيدي) .

ابنه الخريزاني :

انظر : زين العرب بنت عبد الرحمن .

خرينق بنت الحُصَيْن الخزاعية :

راوية من راويات الحديث . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه (طبقات ابن سعد) .

خزامى جارية الضبط المغني :

شاعرة مغنية من شواعر ومغنيات الدولة العباسية كانت تنادم عبد الله بن المعتز فراسلها مراراً فتأخرت عنه فكتب إليها :

رأيتك قد أظهرت زهداً وتوبة فقد سمجت من بعد توبتك الخمر
فأهديت ورداً كي يذكر عيشة لمن لم يمتعنا ببهجتها الدهر

فأجابت :

أتاني قريض يا أميري محبر حكى لي نظم الدر فصل بالشذر
أأكرمت يا ابن الأكرمين إنابتي وقد أفصحت لي ألسن الدهر بالزجر
وآذنني شرخ الشباب ببينه فياليت شعري بعد ذلك ماعذري

(الأغاني للاصبهاني) .

خزانة بنت خالد بن جعفر بن قُرْط :

شاعرة من شواعر العرب حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص فقالت ترثي بها من قتل من المسلمين في فتوح الحيرة [1] :

أيا عين جودي بالدموع السواجم ... فقد سُرعت فينا سيوف الأعاجم

فكم من حسام في الحروب وذابل ... وطرف كُميت اللون صافي الدعائم

حزناً على سعد وعمرو ومالك ... وسعد مبيد الجيش مثل الغمائم

هم فتية غرُّ الوجوه أعزة ... ليوث لدى الهيجاء شعث الجماجم

(ديوان الخنساء) .

خشابة :

فارسية كانت تغشى مجلس بشار بن برد وكان إليها مائلاً فزوجت وأخرجت عن البصرة . فقال فيها :

فوا كبدا قد أنضج الشوق نصفها ... ونصف على نار الصبابة ينضج

وواحزنا منهن يحففن هودجاً ... وفي الهودج المحفوف بدر متوج

فإن جئتها بين النساء فقل لها ... عليك سلام مات من يتزوج

بكيت ومافي الدمع منك خليفة ... ولكنَّ أحزاني عليك توهج

(الأغاني للأصبهاني) .

(١) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

خُشّة الأبُلية :

عابدة من عابدات الأبلة [١] من مناجاتهـــا : إن الذنوب في جودك أن لا تغفرها فمن ثم خلا قلبي من الذنوب لمحبتك .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

خشة بنت عبد الله :

راوية من راويات الحديث ، روت عن سعيد بن جبير ، وروى عنها حسين ابن أبي زيد الدباغ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

خشة بنت مَرْزوق :

راوية روت عن غالب القطان .

(المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروزابادي)

خشف الواضحية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي قد عاصرت عريب المغنية .

خُصَيْلة بنت واثلة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيهـــا . وروى عنها سلمة بن بشر الدمشقي وعباد بن كثير الفلسطيني . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

---

(١) الأبلة : بليدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الفارسي وهي أقدم من البصرة .

أم خطاب بن صالح :

راوية من راويات الحديث روت عن سلامة بنت معقل . وروى عنها ابنها خطاب بن صالح .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

خطلجه بنت ابراهيم :

من ربات البر والإحسان وقفت في أواخر القرن السادس للهجرة تقريباً ضيعة ببيلا وما فيها من مساجد وطرق ومقابر .

(التمهيد فيما يجب فيه التحديد لعلي بن عبد الكافي السبكي) . (مخطوط)

الخلدية بنت جعفر الخلدي :

عابدة من عابدات بغداد . سمعت أباها جعفر الخلدي المتوفى سنة ٣٤٨ ه عن الجنيد وحدث عنها بالدينور [١] منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

أم خلف الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألم يبلغك خبرة مالقينا أمير المؤمنين جزيت خيراً

فلم تترك لطلحتنا فنونا أناخت حائل جذباء ناب

(١) دينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً .

تكنفها فتأكل ما يليهـــا ونكنفها فتأكل ما يلينـــا
وصار المال في أيدي رجال إذا ملكوا أذاقوا الناس هونا
بكل رقاق مهلكة هذيل إذا ما قيل قم ركب الحنينا
إذا رام القيـــام أبت يداه ورجلاه القيام فلا تعينـــا

(بلاغات النساء لطيفور)

خَلوب :

مغنية كانت لعلية حدثت ريق عنهـــا فقالت : كنت يوماً بين يدي الرشيد وعنده أخوه منصور وهما يشربان . فدخلت إليه خلوب جارية لعلية ومعها كأسان مملوءتان وتحيتان ومع خادم يتبعها عود فغنتها قائمة . والكأسان في أيديهما والتحيتان بين أيديهما :

حيـــاكما الله خليليـــا إن ميتاً كنت وإن حيا
إن قلتما خيراً فخير لكم أو قلتما غيـــاً فلاغيـــاً

فشربا . ثم دفعت إليهما رقعة فإذا صنعت يا سيدي اختكما هذا اللحن اليوم وألقيته على الجواري واصطبحت فبعثت لكما به وبعثت من شرابي إليكما ومن تحياتي وأحذق جواري لتغنيكما . هنأكما الله وسركما وأطاب عيشكما وعيشي بكما .

(الاغاني للاصبهاني) .

خُلَيْبة الخُضَرية :

شاعرة من شواعر العرب كانت تهوى ابن عم لها . فعلم بذلك قومها فحجبوها فقالت :

هجرتك لما أن هجرتك أصبحت بنا شمتاً تلك العيون الكواشح
فلا يفرح الواشون بالهجر ربما أطال المحب الهجر والجَيْبُ ناصح
وتغدو النوى بين المحبين والهوى مع القلب تُطوى عليه الجوانح

(الأمالي للقالي . بلاغات النساء لطيفور) .

أم خليجة القيسية :

شاعرة من شواعر العرب كان يعشقها عمرو ذو الكلب الهذلي . وقد تبعوه فقتلوه وأتوا بثيابه أم خليجة . فوقعت عليها تصرخ وتقول : عطر وريح عمرو . ثم قالت : والله لئن قتلتموه ماوجدتم عانته وافية ولا حجزته جافية ولرب خب منكم قد احترشه وثدي قد افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت تقول :

كل امرىء بطول العيش مكذوب وكل من غالب الأيام مغلوب
وكل حي وإن طالت سلامته يوماً طريقهم للشر دعبوب
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها عني رسولاً وبعض القول تكذيب
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً ببطن بطنان يعوي حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلاً كأنه من دم الأجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب
والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة في السبي ينفح من أدرانها الطيب
تمشي النسور إليه وهي لا هية مشي العذارى عليهن الجلابيب
فلن تروا مثل عمرو مامشت قدم وما استحنت إلى أعطانها النيب

(جمهرة الأمثال لابي هلال العسكري)

خُلَيْدة بنت قيس بن ثابت :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر) .

خليدة المكية (١) :

مغنية كانت لابن شماس . أخذت الغناء عن ابن سُريج ومالك ومَعبد وكان ابن جامع يطرب لغناء خليدة وفيها يقول :

فتنتْ كاتب الأمير رَباحٍ يا لقومي خليدةُ المكيه

وأرسل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان إلى خليدة المكية أبا عون مولاه يخطبها عليه . فأذنت له وعليها ثياب رقاق لا تسترها ثم وثبت فقالت : إنما ظننت بعض سفهائنا ولكني ألبس لك ثياب ملك ثم أخرج إليك ففعلت وقالت : قل . فقال أبو عون : أرسلني إليك مولاي وهو ممن تعلمين من رسول الله ﷺ وبين علي وعثمان وهو ابن عم أمير المؤمنين يخطبك . قالت : قد نسيته فأبلغت فاسمع نسبي أنا بأبي أنت إن أبي بيع على غير عقدة الاسلام ولاعهده فعاش عبداً ومات وفي رجليه قيد وفي عنقه سلسلة وعلى الأباق والسرقة وولدتني أُمي على غير رشدة وماتت وهي آبقة وأنا من تعلم فإن أراد صاحبك نكاحاً مباحاً أو زنا صراحاً فهلم إليه فنحن له . فقال : إنه لا يدخل الحرام فقالت : ولا ينبغي أن يستحيا من الحلال فأما نكاح السر فلا والله لا فعلته ولا كنت عاراً على القيان .

---

(١) في الاصابة خليسة .

فأتى أبو عون محمداً فأخبره . فقال : ويلك أتزوجها معلناً وعندي بنت طلحة بن عبيد الله لا ولكن ارجع إليها فقل لها تختلف إلي أردد بصري فيها لعلي أسلو . فرجع أبو عون فأبلغها الرسالة . فضحكت وقالت : أما هذا فنعم ولسنا نمنعه منه .

(الأغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري)

خليفة امرأة الحجاج بن مقلاص :

محدثة حدثت عن امها ، وروى عنها زوجها .

(تاج العروس للزبيدي) .

خمار جارية هارون بن عبد الله بن الربيع :

مغنية قندهارية اشتراها عبد الله بن الربيع من آل يحيى بن معاذ بمائتي ألف درهم . وأخذت الغناء عن ابراهيم الموصلي .

(الاغاني للاصبهاني) .

خُناثة بنت بكار بن علي المغافري [1] :

فقيهة عالمة أديبة كانت ذات دين وصلاح وبر وإحسان . قال محمد بن علي بن فضل الحسيني فيها : ثمرة الشيوخ المعتبرين المنتخبين من أكرم سلالة . وقال أبو عبد الله الوزير الشرقي الاسحاقي : فما نعلم واحدة من الحرائر التي دخلت دار الخلافة من أزواج مولانا السلطان مولانا اسماعيل تشبه هذه السيدة ولا تدانيها

(١) زوج اسماعيل سلطان المغرب .

همة وصيانة وعفافاً ورزانة وحصانة عقل ومتانة دين فهي من المسلمات المؤمنات القانتات المستجمعات للاوصاف التي أعد الله لهن مغفرة وأجراً عظيماً . وكان لها كلام ورأي وتدبير مع مولانا أمير المؤمنين ومشاورة في بعض أمور الرعية . وكانت له وزيرة صدق وبطانة خير تأمره بالخير وتحرضه عليه وتتوسط في حوائج الناس ويقصد بابها أهل الحياء والحشمة وذووا الحاجات وكانت في ذلك ركناً من الأركان .

وغادرت مكناس في ١١ جمادى الثانية سنة ١١٤٣ ه إلى الحجاز فزارت المدينة ثم عكفت إلى مكة وأقامت بها فبذلت أموالاً جزيلة وأعطت عطاء من لايخشى الفقر واشترت من عبد الله بن سالم داراً بباب العمرة بما يقرب من ألف مثال ذهب ووقفتها على عدد من طلبة العلم وعلى مدرس يدرس صحيح البخاري وأقامت عليها ناظراً . وتوفيت بفاس في جمادى الأولى سنة ١١٥٩ ه .

(تاريخ مكناس لابن زيدان)

خُناس بنت مالك بن المضرب :

غازية خرجت إلى غزوة أُحد .

(سيرة ابن هشام) .

خُنث جارية ابراهيم الموصلي : انظر ذات الخال .

الخنساء بنت التيحان :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إن لنا بالشام لو نستطيعه خليلاً لنا ياتيحان مصافيا

نعد له الأيام من حب ذكره ونحصي له يانيحان اللياليا
فليت المطايا قد رفعنك مصعداً تجوب بأيديها الحزون الفيافيا

(بلاغات النساء لطيفور) .

خنساء بنت رُخدام :

عابدة من عابدات اليمن صامت أربعين عامـاً حتى لصق جلدها بعظمها . وبكت حتى ذهبت عيناها . وقامت حتى أُقعدت من رجليها . وكانت إذا جن عليها الليل وهدأت العيون وسكنت الحركات تنادي بصوت لها حزين يا حبيب المطيعين إلى كم تحبس جذوع المطيعين في التراب ابعثهم حتى يتخيروا موعد الصادق وكان طاووس بن وهب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ يعظم قدرها .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

خنساء بنت خِدام[١] الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث[٢] . وهي التي زوجها أبوها وهي بنت . فكرهت ذلك فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . سنن النسائي . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) . مسند الامام أحمد . مسند الامام الشافعي . (مخطوط) الموطأ . الاستيعاب لابن عبد البر . ضبط من غيره فيمن قيده ابن حجر جمع يوسف بن عبد الهادي (مخطوط) مجموعة رقم ٣١ بدار الكتب الظاهرية) .

---

(١) في روايات ابن سعد والإمام أحمد والنسائي ومالك والشافعي وابن طاهر المقدسي والفيروزابادي . وفي روايتي ابن حجر وابن عبد البر : خدام .

(٢) مجموعة ٣١ .

الخنساء بنت أبي سُلْمَى :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها زهير بن أبي سلمى :

وما يغني توفي الموت شيئاً ولا عقد التميم ولا الغضار

إذا لاقى منيتــه فأمسى يساق به وقد حق الحذار

ولاقــاه من الأيام يوم كما من قبل لم يخلد قــدار

(الأغاني للاصبهاني . معجم الشعراء للمرزباني ١١٠ . تاج العروس للزبيدي) .

الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد[١] :

شاعرة شهيرة وصحابية جليلة قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها من بني سُليم وأسلمت معهم ، فكان النبي ﷺ يعجبه شعرها ويستنشدها ويقول هيه ياخناس ويومي بيده . ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله ﷺ وحادثه فقال : يارسول الله إن فينا أشعر الناس وأسخى الناس وأفرس الناس . قال : سمهم . قال : أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد يعني أباه وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب . فقال رسول الله ﷺ ليس كما قلت ياعدي . أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو وأما أسخى الناس فمحمد يعني نفسه ﷺ وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب .

وقيل لجرير : من أشعر الناس ؟ قال : أنا لولا الخنساء . قيل : لم فضلتك ؟ قال : لقولها :

---

(١) وتسمى تماضر .

إن الزمان وما يفني له عجب أبقى لنا ذنباً واستأصل الراس
إن الجديدين فى طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وحدث عبد الملك بن قريب فقال : كان يضرب للنابغة قبة من أدم بسوق عكاظ [1] تأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها فكان أول من أنشده الأعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الخنساء :

وإن صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال : والله لولا أن أبابصير أنشدني آنفاً لقلت إنك أشعر الجن والإنس . فقام حسان فقال : والله لأنا أشعر منك ومن أبيك . فقال له النابغة : يا ابن أخي أنت لاتحسن أن تقول :

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

قال فخنس حسان لقوله .

وقال حسان بن ثابت : جئت نابغة بني ذبيان فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده فأنشدته فقال : إنك لشاعر وإن أخت بني سليم لبكاءة .
وكان بشار يقول : لم تقل امرأة شعراً قط إلا تبين الضعف فيه . فقيل له :

---

(١) عكاظ : قال الأصمعي : عُكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له : الا ثَيْداء وبه أيام الفجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها . وقال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومَجَنَّة بمرّ الظهران .

أو كذلك الخنساء ؟ فقال : تلك كان لها أربع خصي . وقالوا : أجود أشعار النساء أشعار الموتورات أي التي قتل لها قتيل فلم يدرك بدمه وأشعر النساء في الجاهلية والإسلام الخنساء .

وقال المبرد : وكانت الخنساء وليلى بائنتين في أشعارهما متقدمتين لأكثر الفحول ورب امرأة تتقدم في صناعة وقل مايكون ذلك .

وقال محمد بن سلام : وجعلنا المراثي طبقة بعد العشر أولهم المتمم بن نويرة رثى أخاها مالكاً والخنساء بنت عمرو رثت أخويها صخراً ومعاوية فأما صخر فقتله بنو أسد وأما معاوية فقتله بنو غطفان فقالت في صخر كلمتها التي تقول فيها وإن صخراً لتأتم الهداة به .

وسأل عبد الملك بن مروان أي نساء الجاهلية أشعر ؟ فقال الشعبي : الخنساء. فقال له عبد الملك ولم فضلتها على غيرها ؟ قال لقولها :

وقائلة والناس قد فات خطوها لتدركه يالهف نفسي على صخر

ألا ثكلت أم الذين غدوا به إلى القبر ماذا يحملون إلى القبر

فقال عبد الملك : أشعر منها والله التي تقول :

مهفهف الكشح والسربال منخرق عنه القميص لسير الليل محتقر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه في كل فج وإن لم يغز ينتظر

ثم قال : ياشعبي لعلك شق عليك ماسمعت ؟ قال الشعبي : إي والله يا أمير المؤمنين أشد المشقة .

وقال أبو زيد : ليلى أكثر تصرفاً وأغزر بحراً وأقوى لفظاً والخنساء أذهب عموداً في الثراء .

ومر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تهنأ بعيراً لها وقد تبذلت حتى فرغت منه ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى رحله وأنشأ يقول :

حيوا تُماضر واربعوا صحبي وقفوا فإن وقوفكم حسبي

أخناس قد هام الفؤاد بكم وأصابه تبل من الحب

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي أينق جرب

متبذلاً تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النُقْب

متحسراً نضح الهناء به نضح العبير بريطة العطب

فسليهم عني خناس إذا غض الجميع الخطب ماخطبي

فلما أصبح دريد غدا على أبيها فخطبها إليه . فقال له أبوها : مرحباً بك أبا قرة إنك للكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه . وفي رواية أنه قال : خاصة مكان لا يطعن في عيبه ولكن لهذه المرأة في نفسها ماليس لغيرها وأنا ذاكرك لها وهي فاعلة ثم دخل إليها وقال لها : يا خنساء أتاك فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو ممن تعلمين ودريد يسمع قولها . فقالت : يا أبت أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غد . فخرج إليه أبوها فقال : يا أبا قرة قد امتنعت ولعلها أن تجيب فيما بعد .

فقال : قد سمعت قولكما وانصرف .

وفي رواية ابن الكلبي قالت لأبيها : أنظرني حتى أشاور نفسي . ثم بعثت خلف دريد وليدة فقالت لها : انظري دريداً إذا بال فإن وجدت بوله قد خرق الأرض ففيه بقية وإن وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه[1] فاتبعته وليدتها ثم عادت فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الأرض فأمسكت. وعاود دريد أباها . فعاودها فقالت له : هذه المقالة المذكورة ثم أنشأت تقول :

اتخطبني هبلت على دريد وقد طردت سيد آل بدر
معاذ الله ينكحني حبركى يقال أبوه من جشم بن بكر
ولو أمسيت في جشم هديا لقد أمسيت في دنس وفقر

فغضب دريد من قولها فقال يهجوها :

وقاك الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان أمثالي ونفسي
فلا تلدي ولا ينكحك مثلي إذا ماليلة طرقت بنحس الخ..

وفي رواية أن دريد بن الصمة خطب الخنساء فأراد أخوها معاوية أن يزوجها منه وكان أخوها صخر غائباً في غزاة له فأبت وقالت . لاحاجة لي به فأراد معاوية أن يكرهها فقالت :

تباكرني حميدة كل يوم بما يُولي معاوية بن عمرو
فإلا أعطَ من نفسي نصيباً فقد أودى الزمان إذاً بصخر

(١) الأغاني : وفي عيون الأخبار ان الخنساء قالت لجاريتها : انظري إذا بال أيُقعي ام يبعثر . فقالت لها الجارية : هو يبعثر . فقالت : لاحاجة لي منه :

اتكرهني هُبلتَ على دُريد ... وقد أحرمْت سيد آل بدر
معاذ الله يرضعني حبرْكى ... قصير الشبر من جُشم بن بكر
يرى مجداً ومكرمة أتاها ... إذا عشىّ الصديق جريم تمرْ

وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو وقد قتله هاشم وزيدن المريان . ثم قتل صخر وهو أخوها لأبيها وكان أحبهما إليها . وكان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة وكان غزا بني أسد فطعنه أبو نور الأسدي . فمرض منها قريباً من حول ثم مات . وبقتل أخويها أكثرت الخنساء من الشعر وأجادت . فمن شعرها في أخيها صخر :

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل ... مناع ضيم وطلاب لأوتار
قد كنت فينا مريحاً غير مؤتنب ... مركباً في أنصاب غير خوار
فسوف أبكيك ماناحت مطوقة ... وما أضاءت نجوم الليل للساري
أبكي فتى الحي نالته منيته ... وكل نفس إلى وقت بمقدار

ومن شعرها في صخر :

أعيني جودا ولا تجمدا ... ألا تبكيان لصخر الندا
ألا تبكيان الجريء الجميل ... ألا تبكيان الفتى السيدا
طويل النجاد رفيع العماد ... ساد عشيرته أمردا
إذا القوم مدوا بأيديهم ... إلى المجد مد إليه يدا
فنال الذي فوق أيديهم ... من المجد ثم مضى مصعدا
يحمله القوم ما عالهم ... وإن كان أصغرهم مولدا

ترى المجد يهوي إلى بيته   يرى أفضل المجد أن يحمدا
وإن ذكر المجد ألفيته   تأزر بالمجد ثم ارتدى

ولما مات صخر قالت تعارض دريداً في كلمته :

يؤرقني التذكر حين أمسي   ويردعني مع الأحزان نُكسي
على صخر وأيُّ فتى كصخر   ليوم كريهة وطعان خلْس
وعانٍ طارقٍ أو مستضيف   يروع قلبه من كل جَرْس
ولم أر مثله رزءاً لجن   ولم أرى مثله رزءاً لأنس
أشد على صروف الدهر منه   وأفضل في الخطوب لكل لَبس
ألا ياصخر لا أنساك حتى   أُفارق مهجتي ويشق رمسي
ولولا كثرة الباكين حولي   على إخوانهم لقتلت نفسي
ولكن لا أزال أرى عجولاً   يساعد نائحاً في يوم نحس
تفجع والهاً تبكي أخاها   صبيحة رزئه أو غِبَّ أمس
يذكرني طلوع الشمس صخراً   وأبكيه لكل غروب شمس
ومايكون مثل أخي ولكن   أعزي النفس عنه بالتأسي

وقالت ترثي أخاها معاوية لما قتله بنو مرة :

ألا لا أرى في الناس مثل معاويه   إذا طرقت إحدى الليالي بداهيه
بداهية يصغى الكلاب حسيسها   وتخرج من سر النجي علانيه
وكان لزاز الحرب عند شبوبها   إذا شمرت عن ساقها وهي ذا كيه

وقواد خيل نحو أخرى كأنها سعال وعقبان عليها زبانيه
بلينا وما تبلى تعار وما ترى على حدث الأيام إلا كما هيه
فأقسمت لا ينفعك دمعي وعولتي عليك بحزن ما دعا الله داعيه

وقيل للخنساء : صفي لنا أخويك صخراً ومعاوية . فقالت كان صخر والله جنة الزمان الأغبر وذعاف الخميس الأحمر . وكان والله معاوية القائل الفاعل . قيل لها : فأيهما كان أسنى وافخر ؟ قالت : أما صخر فحر الشتاء وأما معاوية فبرد الهواء قيل لها : فأيهما أوجع وأفجع ؟ قالت : أما صخر فجمر الكبد وأما معاوية فسقام الجسد وأنشأت تقول :

أسدان محمرا المخالب نجدة بحران في الزمن الغضوب الأنمر
قمران في النادي رفيعاً محتد في المجد فرعا سودد متخير

وأقبلت الخنساء في الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في أهل بيتها . فلما دنت منها قالت : على من تبكين ؟ قالت : أبكي سادة مضوا . قالت : فأنشديني بعض ماقلت . فقالت هند :

أبكي عمود الأبطحين كليهما ومانعها من كل باغ يريدها
أبو عتبة الفياض ويحك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها
اولئك أهل العز من آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت الخنساء : مرعى ولا كالسعدان[1] . فذهبت مثلاً ثم أنشأت تقول:

---

(١) يضرب هذا المثل للشيء يفضل على اقرانه واشكاله .

أبكي أبا عمرو بعين غـزيرة قليل إذا تغفى العيون رقودها
وصخراً ومن ذا مثل صخر إذا بدا بساحته الأبطـال قبا يقودها

وقال عمر بن الخطاب للخنساء أخبريني بأفضل بيت قلته في أخيك . فقالت :

وكنت أعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاغله

وقيل لها : مدحت أخاك حتى هجوت أباك . فقالت :

جارى أباه فأقبـلا وهما يتعـاوران مُلاءة الحُضر
حتى إذا نزت القلوب وقد لُزّت هنـاك العذر بالعذر
وعـلا هتاف الناس أيهما قال المجيب هناك لا أدري
برزت صحيفةُ وجه والده ومضى على غُلوائه يجري
أولى فأولى أن يساويه لولا جلال السن والكبر
وهما وقـد برزا كأنهما صَقران قد حطا إلى وكر

وقال عمر بن الخطاب للخنساء ماأقرح مآقي عينيك ؟ قالت بكائي على السادات من مضر . قال : يا خنساء انهم في النار . قالت : ذاك أطول لعويلي عليهم .

وقالت : كنت أبكي لصخر على الحياة فأنا اليوم أبكي له من النار .

وحضرت الخنساء حرب القادسية [1] ومعها بنوها وهم أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل : يابني اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم بنو امرأة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب

---

(١) القادسية : بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً .

الـكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله تعالى : (يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا اصْبِروا وَصابِروا وَرابِطوا وَاتَّقوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحونَ). فإذا اصبحتم غداً ان شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على أعدائه مستنصرين فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقهـا واضطرمت لظى على سياقها وجللت ناراً على أرواقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في الخلد والمقامة .

فخرج بنوها قابلين لنصحها عازمين على قولها . فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول :

يا إخوتي إن العجوز الناصحه قـد نصحتنا إذ دعتنا البارحه
مقالة ذات بيان واضحه فباكروا الحرب الضروس الكالحه
وإنمـا تلقون عند الصائحه من آل ساسان الكلاب النابحه
قد أيقنوا منكم بوقع الجائحـه وانتم بين حيـاة صـالحه
أو ميتة تورث غنماً رابحه

وتقدم فقاتل حتى قتل . ثم حمل الثاني وهو يقول :

إن العجوز ذات حزم وجلد والنظر الأوفق والرأي المسدد
قـد أمرتنا بالسداد والرشد نصيحة منهـا وبراً بالولد
فباكروا الحرب حماة في العدد إما لفوز بارد على الكبـد
أو ميتة تورثكم عز الأبـد في جنة الفردوس والعيش الرغد

فقاتل حتى استشهد . ثم حمل الثالث وهو يقول :

والله لا نعصي العجوز حرفا قد أمرتنا حربا وعطفا

نصحاً وبراً صادقاً ولطفا فبادروا الحرب الضروس زحفا

حتى تَلُفّوا آل كسرى لفا أو يكشفوكم عن حماكم كشفا

إنا نرى التقصير منكم ضعفا والقتل فيكم نجدة وزلفى

فقاتل حتى استشهد . ثم حمل الرابع وهو يقول :

لست لخنساء ولا للأخرم ولا لعمرو ذي السناء الأقدم

إن لم أرد في الجيش جيش الأعجم ماض على الحول خضم خضرم

إما لفوز عاجل ومغنم أو لوفاة في السبيل الأكرم

فقاتل حتى قتل . فبلغها الخبر فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته . ثم كان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد مائتي درهم حتى قبض .

وقالت لما شهدت حرب القادسية :

دلّ على معرفه وجهه بورك هذا هادياً من دليل

تحسبه غضبان من عِزّه ذلك منه ُخلق ما يحول

ويَلْمّه مسعرَ حرب إذا أُلقي فيها وعليه الشّليل

وقالت :

يهين النفوس وهون النفوس غداة الكريهة أبقى لها

وقالت :

ترتع ماغفلت حتى إذا ذكرت فإنمـــا هي إقبـــال وإدبار

وقالت :

خَطاب معضلة فَرّاج مَظلمة إن جاء مُفْظِعة هَيَّا لها بابا

ومن كلامها :

ما زاد شـــيء إلا نقص ولا قـــام إلا شخص

وتوفيت الخنساء بالبادية في أول خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ .

(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . عنوان المرقصات والمطربات لابن الوزير . الاغاني للاصبهاني . خزانة الأدب للبغدادي . زهر الآداب للحصري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . الحماسة للبحتري . المستطرف للأبشيهي . مجمع الأمثال للميداني . أمالي السيد المرتضى . الكامل للمبرد . العقد الفريد لابن عبد ربه . التعازي لعلي المدايني (مخطوط) الأمالي للقالي . عيون الأخبار لابن قتيبة . البيان والتبيين للجاحظ . تاريخ الطبري . الحماسة لابي تمام . الحيوان للجاحظ . الصناعتين للعسكري . مثير الغرام لابن الجوزي (مخطوط) . بلاغات النساء لطيفور . سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نبـاتة المصري . فتوح الاسلام لبلاد العجم وخراسان للواقدي . طبقات الشعراء لابن سلام . شرح نهج البلاغة لابن أبي لحديد . اسد الغابة لابن الأثير . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

خنساء بنت عمرو النَّخعية .

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية أورد لها ابن الجوزي كلاماً حضت به بنيها لما اجتمع الناس بالقادسية على قتال العـــدو والاستشهاد في ساحات الوغى وقد نقلناه في ترجمة الخنساء الشاعرة .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

خنساء قينة هاشم النحوي[١] :

شاعرة من شواعر العرب كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء وكان أبو شبل عاصم بن وهب يعاون فضلاً عليها ويهجوها مع فضل وكان القصيـــدي والحفصي يعينان خنساء على فضل . فبعث بها أبو شبل يوماً فأفرط حتى أغضبها فقالت خنساء له : ليت شعري بأي شيء تدل وأنا والله أشعر منك لئن شئت لهجوتك فضحك . فقال أبو شبل على لسان فضل .

خنســـاء طيري بجنـــاحين أصبحت معشوقة نـــذلين
من كان يهوى عاشقاً واحداً فأنت تهوين عـــاشقين
هذا القصيدي وهـــذا الفتى الحفصي قـــد زارك فردين
نعمت من هـــذا وهذا كما ينعم خنزير بجشـــين

فقالت خنساء تجيبها :

ماذا مقـــال لك يا فضل بل مقـــال خنزيرين فردين
يكنى أبا الشبل ولو أبصرت عيناه شبلا راث كـــرين

وقالت فضل في خنساء :

إن خنساء لاجعلت فداها اشتراها الكسار من مولاها
ولها نكهة يقول محاذيهـــا أهـذا حديثها أم فساهـــا

وقالت خنساء في فضل وأبي شبل :

---

(١) وفي رواية جارية هشام المكفوف .

تقول له فضل إذا ما تخوفت ركوب قبيح الذل في طلب الوصل
حرام فتى لم يلق في الحب ذلة فقلت لها لا بل حرام أبي الشبل

وقالت خنساء تهجو أبا شبل :

ما ينقضي فكري وطول تعجبي من نعجة تكنى أبا الشبل
لعب الفحول بسفلها وعجانها فتمردت كتمرد الفحل
لما اكتنيت بما اكتنيت به وتسمت النقصان بالفضل
كادت بنا الدنيا تميد ضحى ونرى السماء تذوب كالمهل

فغضب أبو شبل لذلك ولم يجبها وقال يهجو مولاها هشاماً :

نعم مأوى العزاب بيت هشام حين يرمي اللثام باغي اللثام
من أراد السرور عند حبيب لينال السرور تحت الظلام
فهشام نهاره ودجى الليل سواء نفسي فداء هشام
ذاك حر دواته ليس تخلو أبداً من تخرق الأقلام

(الأغاني للاصبهاني)

خوْبى العوادة .

مغنية فائقة في ضرب العود . فاشتراها بكتمر الساقي بعشرة آلاف دينار مصرية . ولما مات بكتمر في طريق الحجاز . فبلغها كسرت عودها . ثم باعها الناصر لبشناك بستة آلاف دينار فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك فلم تحظ عنده . وتوفيت سنة ٧٤٠ ه .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

خَوْد بنت مَطْرود البَجَلية :

كانت ذات جمال وميسم وعقل خطبها سبعة اخوة من بني عامر إلى أبيها فقالوا لأبيها : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب ونمنح الراغب فقال أبوها : كلكم خيار فأقيموا نر رأينا . ثم دخل على بنته فقال : ماتريدين فقد أتاك هؤلاء القوم ؟ فقالت : أنكحني على قَدَري ولا تشطط في مهري فإن تخطئني أحلامهم لاتخطئني أجسامهم لعلي أصيب ولداً وأكثر عدداً .

(الفاخر للمفضل الكوفي (طبع ليدن) .

خَوْلَة بنت الأَزْوَر الكندي :

من ربات الشجاعة والفروسية خرجت مع أخيها ضرار بن الأزور إلى الشام وأظهرت في الوقعات التي دارت رحاها بين العرب والروم بسالة فائقة خلد التاريخ اسمها في سجل الأبطال البواسل . فأسر أخوها ضرار في إحدى الوقعات فحزنت لأسره حزناً شديداً وقالت :

ألا مخبر بعد الفراق يخبرنا فمن ذا الذي ياقوم أشغلكم عنا
فلو كنت أدري أنه آخر اللقا لكنا وقفنا للوداع وودعنا
ألاياغراب البين هل أنت مخبري فهل بقدوم الغائبين تبشرنا
لقد كانت الأيام تزهو لقربهم وكنا بهم نزهو وكانوا كما كنا
ألا قاتل الله النوى ما أمرّه وأقبحه ماذا يريد النوى منا
ذكرت ليالي الجمع كنا سوية ففرقنا ريب الزمان وشتتنا

لئن رجعوا يوماً إلى دار عزهم ... لثمنا خفافاً للمطايا وقبلنا
ولم أنس إذ قالوا ضرار مقيد ... تركناه في دار العدو ويممنا
فما هذه الأيام إلا معارة ... وما نحن إلا مثل لفظ بلا معنى
أرى القلب لا يختار في الناس غيرهم ... إذا ماذكرهم ذاكر قلبي المضنى
سلام على الأحباب في كل ساعة ... وإن بعدوا عنا وإن منعوا منا

وقالت أيضاً :

أبعد أخي تلذ الغمض عيني ... فكيف ينام مقروح الجفون
سأبكي ماحييت على شقيق ... أعز علي من عيني اليمين
فلو أني لحقت به قتيلاً ... لهان عليّ إذ هو غير هون
وكنت إلى السلو أرى طريقاً ... وأعلق منه بالحبل المتين
وإنا معشر من مات منا ... فليس يموت موت المستكين
وإني إن يقال مضى ضرار ... لباكية بمنسجم هتون
وقالوا لم بكاك فقلت مهلاً ... أما أبكي وقد قطعوا وتيني

ومن وقعاتها أن خالد بن الوليد نظر إلى فارس طويل وهو لا يبين منه إلا الحدق والفروسية تلوح من شمائله وعليه ثياب سود وقد تظاهر بها من فوق لامته وقد حزم وسطه بعمامة خضراء وسحبها على صدره ومن ورائه وقد سبق أمام الناس كأنه نار . فقال خالد : ليت شعري من هذا الفارس ؟ وايم الله إنه لفارس شجاع . ثم اتبعه خالد والناس وكان هذا الفارس أسبق إلى المشركين . فحمل على

عساكر الروم كأنه النار المحرقة فزعزع كتائبهم وحطم مواكبهم ثم غـــاب في وسطهم فما كانت إلا جولة الجائل حتى خرج وسنانه ملطخ بالدماء من الروم وقد قتل رجالاً وجندل أبطالاً وقد عرض نفسه للهلاك ثم اخترق القوم غير مكترث بهم ولا خائف وعطف على كراديس الروم .

فقلق عليه المسلمون وقال رافع بن عميرة : ليس هـــذا الفارس إلا خالد بن الوليد . ثم أشرف خالد عليهم . فقال رافع : من الفارس الذي تقدم أمامك فلقد بذل نفسه ومهجته ؟ فقال خالد : والله أنني أشد إنكاراً منكم له ولقد أعجبني ما ظهر منه ومن شمائله . فقال رافـــع : أيها الأمير إنه منغمس في عسكر الروم يطعن يميناً وشمالاً . فقال خالد : معاشر المسلمين احملو بأجمعكم وساعدوا المحامي عن دين الله . فأطلقوا الأعنة وقوموا الأسنة والتصق بعضهم ببعض وخـــالد أمامهم ونظر إلى الفارس فوجده كأنه شعلة من نار والخيل في اثره وكلما لحقت به الروم لوى عليهم وجندل . فحمل خالد ومن معه . ووصل الفارس المذكور إلى جيش المسلمين . فتأملوه فرأوه وقد تخضب بالدماء . فصاح خالد والمسلمون لله درك من فارس بذل مهجته في سبيل الله ويظهر شجاعته على الأعداء اكشف لنا عن لثامك فمـــال عنهم ولم يخاطبهم وانغمس في الروم . فتصايحت به الروم من كل جانب وكذلك المسلمون وقالوا : أيها الرجل الكريم أميرك يخاطبك وأنت تعرض عنه اكشف عن أسمك وحسبك لتزداد تعظيماً . فلم يرد عليهم جواباً فلما بعد عن خالد سار إليه بنفسه وقال له : ويحك لقد شغلت قلوب الناس وقلبي بفعلك من أنت ؟

فلما ألح خالد خاطبه الفارس من تحت لثامه بلسان التأنيث وقال : إنني يا أمير لم أعرض عنك إلا حياء منك لأنك أمير جليـــل وأنا من ذوات الخدور وبنات الستور . فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا خولة بنت الأزور وإني كنت مع بنات العرب وقد أتاني الساعي بأن ضراراً أسير فركبت وفعلت مافعلت . قال خالد : نحمل بأجمعنا ونرجو من الله أن نصل إلى أخيك فنفكه .

قال عامر بن الطفيل: كنت عن يمين خالد بن الوليد حين حملوا وحملت خولة أمامه وحمل المسلمون وعظم على الروم مانزل بهم من خولة بنت الأزور وقالوا : إن كان القوم كلهم مثل هذا الفارس فما لنا بهم طاقة .

وجعلت خولة تجول يميناً وشمالاً وهي لا تطلب إلا أخاها وهي لا ترى له أثراً ولا وقفت له على خبر إلى وقت الظهر . وافترق القوم بعضهم عن بعض وقد أظهر الله المسلمين على أعدائهم وقتلوا منهم عدداً عظيماً .

ثم أقبلت خولة على المسلمين وجعلت تسألهم رجلاً رجلاً عن أخيها فلم تر من المسلمين من يخبرها أنه نظره أو رآه أسيراً أو قتيلاً . فلما أيست منه بكت بكاءً شديداً وجعلت تقول : يا ابن أُمي ليت شعري في أي بيداء طرحوك أم بأي سنان طعنوك أم بالحسام قتلوك . ياأخي أختك لك الفداء لو أني أراك أنقذتك من أيدي الاعداء ليت شعري أترى أني أراك بعدها أبداً فقد تركت يا ابن أمي في قلب أختك جمرة لايخمد لهيبها . ليت شعري لحقت بأبيك المقتول بين يدي النبي ﷺ فعليك مني السلام إلى يوم اللقاء .

فبكى الناس من قولها وبكى خالد وهمّ أن يعاود بالحملة لولا كردوسة من الروم فتأهب الناس لحربهم وتقدم خالد وخولة أبطال المسلمين . فلما قربوا من القوم رموا رماحهم من أيديهم والسيوف وترجلوا ونادوا بالأمان . فقال خالد : اقبلوا أمانهم وائتوني بهم فأتوا إليه . فقال خالد : من أنتم ؟ فقالوا : جند هذا الرجل وردان ومقامنا بحمص وقد تحقق عندنا أنه مايطيقكم ولا يستطيع حربكم فأعطونا الأمان واجعلونا من جملة من صالحتم من سائر المدن حتى نؤدي لكم المال الذي أردتم في كل سنة فكل من في حمص يرضى بقولنا .

فقال خالد : إذا وصلت إلى بلادكم يكون الصلح إن شاء الله تعالى إن كان لكم فيه مأرب ولكن نحن ههنا لا نصالحكم ولكن كونوا معنا إلى أن يقضي الله ماهو قاض . ثم قال لهم : هل عندكم علم من صاحبنا الذي قتل ابن صاحبكم يعني ضرار بن الأزور ؟ قالوا : لعله عاري الجسد الذي قتل منا عدداً عظيما وفجع صاحبنا في ولده . قال خالد : عنه سألتكم . قالوا : بعثه وردان عندنا أسيراً على بغل ووكل به مائة فارس وأنفذه إلى حمص ليرسله إلى الملك ويخبره بما فعل .

ففرح خالد بقولهم ثم دعا برافع بن عميرة وقال : ما أعلم أحداً أخبر منك بالمسالك وأنت الذي قطعت بنا المفازة من أرض السماوة [1] وأنت أوحد وحد أهل الأرض في الحيل والتدبير فخذ معك من أحببت واتبع اثر القوم فعلك أن تلحق بهم وتخاص صاحبنا من أيديهم فلئن فعلت ذلك لتكونن الفرصة الكبرى .

---

(١) السَّماوة : بادية بين الكوفة والشام .

فقال رافـــع : حباً وكرامة . وانتخب مائة فارس شداد من المسلمين وعزم على المسير .

وبشرت خولة بمسير رافع ومن معه في طلب أخيها ضرار فتهلل وجهها فرحاً وأسرعت إلى تقلد سلاحها واعتلاء جوادها وأتت إلى خالد بن الوليد فقالت له : يا أيها الأمير سألتك بالطاهر المطهر محمد سيد البشر إلا ما سرحتني مع من سرحت فلعلي أن أكون مشاهدة لهم ، فقال خالد لرافع انت تعلم شجاعتها فخذها معك . فقال له رافع : السمع والطاعة . وارتحل رافع ومن معه وسارت خولة أثر القوم ولم تختلط بهم وسار إلى أن قرب من سلمية[1] فنظر فلم يجد للقوم أثراً فقال لأصحابه : ابشروا فان القوم لم يصلوا إلى ههنا فكمن بمن معه في وادي الحياة فبينما هم إذا بغبرة قد لاحت . فقال رافع ذلك كبر وكبر المسلمون معه وحملوا عليهم فلم يكن غير ساعة حتى خلصوا ضراراً وقتلوهم جميعاً وأخذوا سلبهم .

ومن وقعاتها الشهيرة التي أظهرت فيها بسالة عظيمة وفروسية نادرة وقعـــة صحورا من أعمال الشام وقد أسرت النسوة في تلك الوقعة فجمعت خولة النساء فقامت فيهن خطيبة وكانت هي من ضمن المأسورات فقالت : يا بنات حمير وبقية تبع أترضين لأنفسكن علوج الروم ويكون أولادكن عبيداً لأهل الروم فأين شجاعتكن وبراعتكن التي تتحدث بها عنكن أحياء العرب ومحاضر الحضر وإني أراكن بمعزل عن ذلك وإني أرى القتل عليكن أهون من هذه الأسباب ومانزل

(١) سلمية : بليدة من أعمال حماة .

عليكن من خـــدمة الروم . فقالت لها عفراء بنت غفار الحميرية : صدقت والله يا بنت الأزور ونحن في الشجاعة كما ذكرت وفي البراعة كما وصفت غير أن السيف يحسن فعله في مثل هذا الوقت وإنما دهمنا العدو على حين غفلة وما نحن إلا كالغنم بدون سلاح . فقالت خولة : يا بنات التتابعة خذوا أعمدة الخيام وأوتاد الأطناب ونحمل بها على هؤلاءِ اللئـــام فلعل الله ينصرنا عليهم فنستريح من معرة العرب . فقالت عفراء بنت غفار : والله ما دعوت إلا ما هو أحب إلينا مما ذكرت . ثم تناولت كل واحدة عموداً من أعمدة الخيام وصحن صيحة واحدة وألقت خولة على عاتقها عموداً وسعت من ورائها عفراء أُم أَبان بنت عتبة ومسلمة بنت زارع وروعة بنت عملون ، وسلمة بنت النعمان وغيرهن . فقالت لهن خولة : لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة ولا تفترقن فتملكن فيقع بكن التشتيت واحطمن رماح القوم وأكسرن سيوفهم . وهجمت خولة وهجمت النساء وراءها وقاتلن قتالاً شديداً حتى استخلصت النسوة من أيدي الروم .

وتوفيت في أواخر خلافة عثمان بن عفان .

(فتوح الشام للواقدي . الدر المنثور لزينب فواز . ديوان الخنساء)

خولة بنت ثابت الأنصارية[1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت تشبب بعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي :

يا خليلي نابني سهدي لم تنم عيني ولم تكد

---

(١) أخت حسان بن ثابت .

فشرابي ما أسيغ وما أشتكي ما بي إلى أحد
كيف تَلْحُوني على رجل آنس تلتذه كبدي
مثل ضوء البدر صورته ليس بالزميلة النكد
من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا جحد
نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقد عارضها عُمَارة بن الوليد بقوله :

يا خليلي نابني سهدي لم تنم عيني ولم تكد
تناهى فيكم وَجدي وصدع حبكم كبدي
فقلبي مسعر حزناً بذات الحال في الخد
فما لاقى أخو عشق عشير العشر من جهدي

(الاغاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . الاصابة لابن حجر) .

خولة بنت ثامر الانصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ حديثين . وروى عنها النعمان بن أبي عياش الزرقي .

(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ [1] . الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

خَوْلَةُ بنت ثَعْلَبَة[١] :

من ربات الفصاحة والبلاغة . خاطبت عمر بن الخطاب لما خرج من المسجد ومعه الجارود العبدي فسلم عليها عمر . فردت عليه السلام فقالت : هيهـا يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ ترعى الضان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت . فقال الجارود : قد أكثرت على أمير المؤمنين أيتها المرأة فقال عمر : دعها أما تعرفها هذه خولة التي سمع قولهـا من فوق سبع سموات فعمر أحق والله أن يسمع لها.

وذلك أن زوجها تظاهر منها فقال لها : أنت علي كظهر أمي . فقالت : والله لقد تكلمت بكلام عظيم ما أدري مامبلغه ثم عمدت لرسول الله ﷺ فقصت أمرها وأمر زوجها عليه . فأرسل رسول لله ﷺ إلى أوس بن الصامت . فأتاه فقال رسول الله ﷺ ماذا تقول ابنة عمك ؟ فقال : صدقت قد تظهرت منهـا وجعلتها كظهر أمي فما تأمر يارسول الله في ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدن منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ماله من شيء وما ينفق عليه إلا أنا وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثم أنزل الله : « قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَتَشْتَكِي إِلَىٰ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما »

---

(١) ويقال وخويلة خولة أكثر . وقيل : خولة بنت حكيم . وقيل : خولة بنت مالك بن ثعلبة . وقال عروة ومحمد بن كعب وعكرمة : خولة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت .

الآية [١]. فأمره رسول الله بما أمره من كفارة الظهار . فقال أوس : لولا خولة لهلكت .

وفي رواية أن خولة دخلت على النبي ﷺ في بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إن أوساً من قد عرفت أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس إلي وقد عرفت مايصيبه من اللمم وعجز مقدرته وضعف قوته وعي لسانه وأحق من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته وأحق من عاد علي بشيء إن وجده هو . وقد قال طلحة : والذي أنزل عليك الكتاب ماذكر طلاقاً قال : أنت علي كظهر أمي . فقال رسول الله ما أراك إلا قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله ﷺ مراراً ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك شدة وجدي وماشق عليَّ من فراقه اللهم أنزل على لسان نبيك لنا فيه الفرج .

قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها . فبينا هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحي يغطّ في رأسه ويتربد وجهه ويجد برداً في ثناياه ويعرق حتى ينحدر منه مثل الجمان . قالت عائشة : يا خولة إنه لينزل عليه ما هو إلا فيك . فقالت : اللهم خيراً فإني لم أبغ من نبيك إلا خيراً . قالت عائشة : فما يرى عن رسول الله ﷺ حتى ظننت أن نفسها تخرج فرقاً من أن تنزل الفرقة . فسري عن رسول الله وهو

(١) وقيل : التي نزلت فيها هذه الآية : جميلة امرأة أوس بن الصامت . وقيل : بل هي خولة بنت دليج . قال ابن عبد البر : لا يثبت شيء منها والله أعلم وإن المجادلة هي خولة بنت ثعلبة زوج أوس أثبت وأصح .

يبتسم فقال : يا خولة : قالت : لبيك . ونهضت قائمة فرحاً بتبسم رسول الله . ثم قال : أنزل الله فيك وفيه ثم تلا عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية. ثم قال : مريه أن يعتق رقبة . فقالت : وأي رقبة والله مايجـــد رقبة وماله خادم غيري . ثم قال : مريه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يارسول الله مايقدر على ذلك إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة وقد ذهب بصره مع ضعف بدنه وإنماهو كالخرشافة . قال : مريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فيتصدق به على ستين مسكيناً . فنهضت فترجع إليه فتجده جالساً على الباب ينتظرها : فقال لها : يا خولة ماوراءك ؟ قالت خيراً وأنت دميم قد أمرك رسول الله ﷺ أن تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمراً فيتصدق به على ستين مسكيناً . قالت خولة : فذهب من عندي يعـــدو حتى جاء به على ظهره وعهدي به لا يحمل خمسة أصوع قالت : فجعل يطعم مُدّين من تمر لـكل مسكين.

(الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

خولة[1] بنت حكيم بن امية بن حارثة السلمية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ خمسة عشر حديثاً. وروى لها مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وروى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد ابن المسيب ومحمد بن يحيى بن حبـان وعمر بن عبد العزيز وهي من اللاتي وهبن

(١) وفي تاج العروس : خويلة .

أنفسهن للنبي ﷺ فأرجأها . وكانت تخدم النبي ﷺ وتزوجها عثمان بن مظعون .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني . (مخطوط) . السمط الثمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . مسند الإمام أحمد . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . تاج العروس للزبيدي)

خولة بنت عبد الله الأنصارية :

راوية من راويات الحديث سمعت رسول الله ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

خولة امرأة عبيد بن الحارس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أرى بلدة قفراً قليـــلاً أنيسها   وإنا لنخشى إن دجا الليل أهلها

(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

خولة بنت قيس الأنصارية (أم محمد) :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت بعد الهجرة . وروت عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث . وروى عنها عبيد بن الوليد ومحمد بن الربيع ومعاذ بن رفاعة ومحمد بن يحيى بن حبان .

(مجموعة رقم ٣١ [1] . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) تنقيح المقال للمامقاني .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

خولة مولاه محمد ﷺ

راوية من راويات الحديث . روى عنها حفص بن سعيد عن أمه عنها .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

خولة بنت يَسار :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو سلمة .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

خولة بنت اليَمان :

راوية من راويات الحديث . سمعت النبي ﷺ . وروى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣)

خوندار دوتكين بنت نوغية السلاح دار الططري [1] :

من ربات البر والإحسان أنشأت بمصر تربة بالقرافة تعرف بتربة الست وجعلت لها عدة أوقاف وقضت عمرها في عمل المبرات والصدقات والإحسان العميم . فقد أعتقت قبل موتهاماينوف على الألف من الأرقاء مابين رقيقة ورقيق وتوفيت سنة ٢٢٤ ﻫ ودفنت بتربتها وقد خلفت أموالاً جمة .

(خطط المقريزي)

(١) زوج الملك الأشرف خليل بن قلاوون .

خوند تتر بنت محمد بن قلاوون الحجازية :

أميرة من ربات البر والإحسان أنشأت في مصر المدرسة الحجازية وجعلت بها درساً للفقهاء الشافعية وعهدت به إلى شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ودرساً للفقهاء المالكية وجعلت بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة ورتبت لها إماماً يقيم بالناس الصلوات الخمس وجعلت بها خزانة كتب وأنشأت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها ورتبت بشباك هذه القبة عدة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً وجعلت بجوار مدرستها مكتباً لعدة من أيتام المسلمين وعينت لهم مؤدباً يعلمهم القرآن الكريم وأجرت عليهم في كل يوم لكل منهم من الخبز النقي خمسة أرغفة ومبلغاً من الدراهم ويقام لكل منهم بكسوتي الشتاء والصيف وجعلت على هذه الجهات عدة أوقاف جليلة يصرف منها لأرباب الوظائف ·

(خطط المقريزي) .

خُوَيْلة الرِئامية القضاعيةَ :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كانت فى عشيرتها موفورة الكرامة عزيزة الحانب يدخل عليها أربعون رجلاً كلهم لها محرم بنو اخوة وبنو أخوات وهي عقيم . وطرقت بنو داهن وبنو ناعب بني رئام فقتلوهم أجمعين . وأقبلت خويلة من الصباح فوقفت على مصارعهم ثم عمدت إلى خناصرهم فقطعتها وانتظمت منها قِلادة وألفتها في عنقها . وخرجت حتى لحقت بمرْخاوى بن سعْوة المهْري وهو ابن اختها فأناخت بفنائه وأنشأت تقول :

يا خير مُعتمد وامنع ملجـأ وأعز منتقم وأدرك طـالب
جاءتك وافـدة الثكالى تغتلي بسوادها فوق الفضاء الناضب
عَيْراته سُرُح اليـدين شِملّة عُبر الهواجر كالهزَف الخاضب
هذه خناصر أُسرتي مسرودة في الجيد مني مثل سِمْط الكاعب
عشرون مقتبلاً وشطر عديدهم صُيّابة مِلقَوْم غير أشايب
طرقتهم أم اللُّهَيم فأصبحوا تستنُّ فوقهم ذيول حواصب
جزراً لعافية الخَوامِع بعـدما كانوا الغياث من الزمان اللاّحب
قسمت رجال بني أبيهم بينهم جُرَعَ الرَّدى بمخارص وقواضب
فابرد غليل خويلة الثكلى التي رُميَتْ بأثقل من صخور الصاقب
وتلافَ قبل الفوت ثأري إنه عَلِقٌ بشَوْبَيْ داهنٍ أو ناعب

(الأمالي للقالي . تاريخ الشعراء الحضرميين لعبد الله السكاف).

أم الخِيار زوج رَباح بن عبيدة:

راوية فاضلة روت عن عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١ هـ . وروى عنها ابنها موسى بن رباح .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط)

أم الخير بنت احمد بن عيسى[١] :

قارئة حافظة للقرآن العظيم . ولدت سنة ٨١٠ هـ فحفظت القرآن . ولقيهـا

(١) وتعرف بابنة ابن مسكينة .

البقاعي في صفر سنة ٨٤٩ هـ وقرأ عليها وقال : إنها كاتبة قارئة حافظة وأجاز لها جماعة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم الخير البغدادية :

محدثة من محدثات بغداد في القرن السادس والسابع للهجرة . وأخذ عنها الحديث بطريق السماع .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أم الخير بنت الحُرَيْش البارقية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قدمت على معاوية بن أبي سفيان بعد أن كتب إلى واليه بالكوفة أن أوفد عليَّ أم الخير بنت الحريش وأعلم أني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً . فلما ورد الكتاب عليه ركب إليها فأقرأها الكتاب فقالت : أما أنا فغير راغبة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل بحب البلسن يوقد بجزل السمر فلما حملها وأراد مفارقتها قال : يا ام الخير إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظري كيف تكونين قالت : يا هذا لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا يؤنسنك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحق . فسارت خير مسير . فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس . فدخلت عليه فقالت :

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال : وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم . فقالت : مه يا هذا فإن بديهة السلطان مدحضة لمايحب علمه . قال : صدقت يا خالة و كيف رأيت مسيرك ؟ قالت : لم أزل في عافية وسلامة حتى أوفدت إلى إلى ملك جزل وعطاء بذل فأنا في عيش أنيق عنـــد ملك رفيق . فقال معاوية : بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم . قالت : مه . يا هذا لك والله من دحض المقال ماتردي عاقبته . قال : ليس لهذا أردناك قالت : إنما أجري في ميدانك إذا أجريت شيئاً أجريته فاسأل عما بدا لك . قال : كيف كان كلامك يوم قتل عمار ابن ياسر ؟ قالت لم اكن والله رويته قبل ولا زورته بعد وإنما كانت كلمات تفتهن لساني حين الصدمة فإن شئت أن احدث لك مقالاً غير ذلك فعلت ؟ قال : لا اشاء ذلك ثم التفتت إلى أصحابه فقال : أيكم حفظ كلام أم الخير ؟ قال : رجل من القوم : انا احفظه يا امير المؤمنين وعليها بُردٌ زبيدي كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك وقد أحيط حولها وبيدها سوطٌ منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر في شقشقته تقول : يا أيها الناس اتقو ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . إن الله قد أوضح الحق وأبان الدليـــل و نور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة لا سوداء مدلهمة . فإلى أين تريدون رحمكم الله ؟ أفراراً عن أمير المؤمنين ام ا راً من الزحف أم رغبة من الإسلام أم ارتداداً عن الحق أما سمعتم الله عـــز وجل يقول : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) .

ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول : اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين

وانتشرت الرغبة وبيدك يارب أزمَّة القلوب فاجمع الكلمة على التقوى وألف القلوب على الهدى ورد الحق إلى أهله . هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر إنها إحن بَدْرية وأحقاد جاهلية وضغائن أُحدية وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس .

ثم قالت : « قاتِلوا أَئِمَّـةَ ٱلْـكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ » . صبراً معاشر المهاجرين والأنصار قاتلوا على بصيرة من ربكم قد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى وعما قليل يصبحن نادمين حين تحل الندامة فيطلبون الاقالة ! إنه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار . أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطئوا مدة الآخرة فسعوا لها. والله أيها الناس لولا أن تبطل الحقوق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فإلى أين تريدون رحمكم الله ؟ عن ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبي ابنيه ؟ خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وأعلم بحبه المسلمين وأبان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك يؤيده الله بمعونته ويمضي على سنن استقامته لا يعرّج لراحة اللذات وهو مُفَلِّق الهام ومكسِّر الاصنام اذ صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أُحد وفرق جمع هوازن فيالها وقائع

زرعت في قلوب قوم نفاقاً ورِدّةً وشقاقاً . وقد اجتهدتُ في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

فقال معاوية : والله يا ام الخير ما أردت بهـــذا إلا قتلي والله لو قتلتك ما حَرِجْت في ذلك . قالت والله ما يسوءني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يد من يسعدني الله بشقائه . قال : هيهات يا كثيرة الفضوّل ماتقولين في عثمان بن عفان ؟ قالت : وما عسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم كارهون وقتلوه وهم راضون فقال : ياام الخير هذا والله اصلك الذي تبنين عليه . قالت : لكن الله يشهدو كفى بالله شهيداً ما أردت بعثمان نقصاً ، ولقد كان سباقاً إلى الخيرات وإنه لرفيـــع الدرجة . قال : فما تقولين في طلحة بن عبد الله ؟ قالت : وما عسى أنــ أقول في طلحة اغتيل من مأمنه وأُتي من حيث لم يَحذر وقد وعده رسول الله ﷺ الجنة . قال : فما تقولين في الزبير ؟ قالت : ياهذا لا تدعني كرجيع الضَّبعُ يُعركُ المركن قال : حقاً لتقولن ذلك وقد عزمت عليك قالت : وماعسيت أن اقول في الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه . وقد شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ولقد كان سباقاً إلى كل مكرمة في الاسلام وإني أسألك بحق الله على معاوية فإن قريشاً تحدث إنك من أحلمها أن تسعني بفضل حلمك وأن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها قال : نعم وكرامة قد أعفيتك وردها مكرمة إلى بلدها .

(بلاغات النساء لطيفور . صبح الاعشى للقلقشندي . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) العقد الفريد لابن عبد ربه . نهاية الأرب للنويري) .

أم الخير بنت محمد بن عبد الكريم المكية :

محدثة سمعت من جدتها لأمها أم الحسن بنت أحمد بن قاسم الحرازي وأجاز لها جماعة . وتوفيت سنة ٨٢٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم الخير بنت محمد المقدسي :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم . وسمع منها محمد الواني .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

أم الخير بنت إبي مسكينة :

انظر : ام الخير بنت أحمد بن عيسى .

أم الخير بنت يوسف :

محدثة أخذ عنها السيوطي .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

خيرة[1] :

راوية ثقة من راويات الحديث روت عن مولاتها أم سلمة وعائشة . وروى عنها ابناها الحسن وسعيد ومعاوية بن فرة المزني وحفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١ هـ . وروى لها الجماعة إلا البخاري . وكانت تعظ النساء .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . تاريخ ابن خلكان . طبقات ابن سعد) .

---

(١) هي أم الحسن البصري .

خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد[1] :

راوية من راويات الحديث كانت ذات عقل ورأي ودين وصلاح حفظت وروت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء خمسة أحاديث . وروى عنها جماعة من التابعين كصفوان بن عبد الله بن صفوان وميمون بن مهران وزيد بن أسلم. وتوفيت قبل أبي الدرداء بسنتين بالشام في خلافة عثمان بن عفان

(الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم (٣١)[2] . مطالع الأنوار للكازروني . (مخطوط)

خيرة بنت خُفَاف :

محدثة حدثت عن عبيد الله بن زياد . وروى عنها الزبير بن الخرِّيت التابعي.

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . المشتبه للذهبي) . تاج العروس للزبيدي) .

خيرة بنت أبي ضيغم البلوية :

شاعرة من أظرف الشواعر قالت :

فما نطفة من ماء نهش عذبه ... تمنع من أيد الرواة أرومها
بأطيب من فيه لو انك ذقته ... إذا ليلة اسحت وغاب نجومها

(بلاغات النساء لطيفور) .

---

(١) هي ام الدرداء الكبرى .
(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

أم خَيْرَةَ الطماحية:

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أعدُّ للركب النهشليين ليلهم ولولا هواه ما عددت اللياليا
فاخبر إن كلمته أو لقيته فقولي لها قولاً شفاء لما بيا

(بلاغات النساء لطيفور)

خيرة بنت عبد الرحمن :

محدثة روى عنها بشر بن شوار .

(الاستـــدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

خيرة بنت قيس الفهرية :

راوية من راويات الحديث . أورد لها الطبراني في مسند الشاميين حديثاً .

(الاصابة لابن حجر)

خيرة إمرأة كعب بن مالك الأنصارية :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ . وروى عنها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

الخَيْزُران بنت عطاء :

من ربات السياسة والنفوذ والسلطان لعبت دوراً عظيماً في خلافة ولدها الهادي واستبدت بالأمر حتى شاركته في شؤون الدولة . وكان الهادي كثير الطاعة لأمه

الخيزران مجيباً لها فيا تسأله من الحوائج . فكانت المواكب لا تخلو من بابها وفي ذلك يقول أبو المعافى .

يا خيزران هناك ثم هناك إن العباد يسوسهم ابناك

حتى مضى لذلك أربعه أشهر من حلافته . وانثال الناس عليها وطمعوا فيها . فسألت الخيزران ابنها الهادي أن يولي خاله الغطريف اليمن . فوعدها بذلك . ثم كتبت إليه يوماً رقعة تتنجز فيها أمره . فوجه إليها برسولها يقول لها خيريه بين اليمن وطلاق ابنته أو مقامي عليها ولا أوليه اليمن فأيهما أختار فعلته .

فدخل الرسول عليها ولم يكن فهم عنه ما قال فأخبرها بغيره ثم خرج إليه فقال : تقول لك ولاية اليمن . فغضب وطلق ابنته وولاه اليمن ودخل الرسول فأعلمه بذلك فارتفع الصياح من داره فقال : ما هذا ؟ فقالوا : من دار بنت خالك قال : أو لم تختر ذلك ؟ قال : لا . لكن الرسول لم يفهم ما قلت فأدى غيره وعجلت بطلاقها . ثم ندم ودعا صالحاً صاحب الموصل وقال له : أقم على رأس كل رجل بحضرتي من الندماء رجلاً بسيف فمن لم يطلق امرأته منهم فلتضرب عنقه ففعل ذلك ولم يبق من حضرته أحد إلا وقد طلق امرأته .

ثم كلمت الخيزران الهادي ذات يوم في أمر فلم يجد إلى أجابتها فيه سبيلاً فاعتل عليها بعلة . فقالت : لا بد من اجابتي . قال : لا أفعل . قالت : فإني قد ضمنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك . فغضب الهادي وقال : ويل لابن الفاعلة قد علمت أنه صاحبها لاقضيتها لك . قالت : إذاً والله لا أسأل حاجة أبداً . قال : إذاً والله

لا أبالي وقامت مغضبة ، فقال : مكانك فاستوعي كلامي والله وإلا نفيت من قرابتي من رسول الله ﷺ لئن بلغني أنه وقف ببابك أحد من قوادي أو أحد من خاصتي أو خدمي لأضربن عنقه ولأقبضنّ ماله . فمن شاء فليلزم ذلك ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك في كل يوم أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك ؟ إياك ثم أياك ما فتحت بابك لِملّي أو لذمي [1] . فانصرفت ولم تنطق عنده بحلوة ولا مرة بعدها .

ثم جمع الهادي قواده وقال فيهم : أيّما خير أنا أو أنتم ؟ قالوا : بل أنت ياأمير المؤمنين . قال : فأيما خير أمي أو أمهاتكم ؟ قالوا : بل أُمك يا أمير المؤمنين .قال : فأيكم يحب أن يتحدث الرجال بأمه فيقولون فعلت أم فلان وصنعت أم فلان وقالت أم فلان . قالوا : ما أحد منا يحب ذلك . قال : فما بال الرجال يأتون أمي فيتحدثون بحديثها ؟ فلما سمعوا ذلك انقطعوا عن الخيزران البتة . فشق ذلك عليها فاعتزلته وحلفت ألا تكلمه . فما دخلت عليه حتى حضرته الوفاة .

وبلغ الحقد بموسى الهادي على أمه الخيزران مبلغاً عظيماً فبعث إليها بأرزة فقالت خالصة للخيزران : امسكي حتى تنظري فإني أخاف أن يكون فيها شيء تكرهينه فجاؤا بكلب فأكل منها فتساقط لحمه . فأرسل إليها بعد ذلك كيف رأيت الأرزة ؟ فقالت : وجدتها طيبة .فقال . لم تأكلي ولو أكلت لكنت قد استرحتُ منك . متى أفلح خليفة له أُم .

(١) تاريخ الطبري . في مروج الذهب : أن تفتحي فاك في حاجة لمسلم ولا ذمي .

وأما الخيزران فقد أوقدت فيها معاملة ولدها جذوة الحقد والانتقام فأمرت جوار لهـا بقتله فقتلنه بدس السم إليه وبذلك انتهت المعركة السياسية بينهما وتخلصت من عدوها اللدود الذي كان فيما مضى فلذة كبدها وأحب الخلق إليها .

ولما حضرته الوفاة وأتاها الرسول فأخبرها بذلك . قالت : وما أصنع به ؟ فقالت لها خالصة : قومي إلى أبنك أيتها الحرة فليس هذا وقت تعتب ولا تغضب. فقالت أعطوني ماء أتوضأ للصلاة . ثم قالت : أما كنـا نتحدث انه يموت في هذه الليلة خليفة ويملك فيها خليفة ويولد خليفة فمـات موسى وملك هارون وولد المأمون .

وكانت غلة الخيزران مائة ألف ألف وستين ألف درهم . فأمرت بحفر نهر المحدود بأرض العراق قرب الأنبار في جانب الديار الغربي منها . وسمتـه الريَّان وجعله وكيلها أقساماً وحـد كل قسم ووكل بحفره قوماً فسمي المحدود لذلك .

وحجت الخيزران فلما خرجت صاح بها أبو دلامة فقالت . سلوه ما أمره فقالوا له : ما أمرك ؟ فقال ؟ أدنوني من محملها قالت أدنوه . فأدني . فقال : أيتها السيدة إني شيخ كبير وأجرك عظيم . قالت : مه ؟ قال تهبين لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وتريحني من عجوز عندي قد أكلت رفدي وأطالت كدي فقد عاف جلدي جلدها وتمنيت بعدها وتشوقت فقدها . فضحكت الخيزران وقالت : سوف آمر لك بما سألت . فلما رجعت تلقاها وذكرها وخرج معهـا

إلى بغداد . ثم دخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهارون فدفع إليها رقعة قد كتبها إلى الخيزران فيها :

أبلــغ سيدتي بالله يا أم عبيــده ... أنها أرشدها الله وإن كانت رشيده
وعدتني قبل أن تخرج للحج وليده ... فتأنيت وأرسلت بعشرين قصيده
كلما أخلفن أخلفت لها أخرى جديده ... ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديده ... وجهها أقبح من حوت طرى في عصيده
مــا حيــاة مــع أنــثى ... مثــل عــرسي بسعيــده

فلما قرئت عليها الأبيات ضحكت واستعادتهــا منه لقوله حوت طرى في عصيدة . وجعلت تضحك ودعت بجارية من جواريها فائقة وقالت لهــا : خذي كل مالك في قصري . ففعلت ثم دعت ببعض الخــدم وقالت له : سلمها إلى أبي دلامة [١] .

وفي رواية أن أبا دلامة دخل على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وبقيت ليس أحد يعاطيني . فقال : أنا لله أعطوه ألف درهم يشتري بها أمة تعاطيه وكان قــد دس أم دلامة على الخيزران فقالت : يا سيدتي مات أبو دلامة وبقيت

(١) شاعر من شعراء العصر العباسي . أدرك آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم نباهة ونبغ في أيام بني العباس وانقطع إلى أبي العباس وأبي جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه ويستطيبون مجالسته ونوادره . ولم يصل أحد من الشعراء ما وصل إليه أبو دلامة وخاصة في أيام المنصور . وكان أبو دلامة فاسد الدين رديء المذهب مرتكباً للمحارم مضيعاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجا فى عنه للطف محله .

ضائعة فأمرت لها بألف درهم فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين . فقالت : ما بال أمير المؤمنين؟ قال ماتت أم دلامة فقالت إنها مات ابو دلامة . فقال : قاتل الله أبا دلامة وأم دلامة قد خدعانا والله .

وأضف إلى نفوذها السياسي أنها كانت أديبة شاعرة أخذت العلم عن الأوزاعي فعزم المهدي على شرب دواء . فأنفذت إليه جام بلور فيه شراب اختارته له مع وصيفة بكر بارعة الجمال وكتبت إليه تقول :

إذا خرج الامام من الدواء وأعقب بالسلامة والشفاء
وأصلح حاله من بعد شرب بهذا الجام من هذا الصلاء
فيعم للتي قد أنفذته إليه بزورة بعد العشاء

فسر بذلك ووقعت الجارية منه أعظم موقع . وزار الخيزران وأقام عندها يومين .

ومرض الهادي بن المهدي فاستدعى أبوه بختيشوع من جند يسابور [1] وداواه فعزّ على الخيزران أنه استدعاه ولم يستطبّ أبا قُريش طبيبها . وأخذت هي أبا قريش في مناكدة بختيشوع ومضاربته .

ومن بلاغتها أَن المهدي قال للخيزران : إن موسى أبنك يتيه أن يسألني حوائجه قالت : يا أمير المؤمنين ألم تكن أنت في حياة المنصور لا تبتديه بحوائجك وتحب أن يبتدئك هو موسى ابنك كذلك يحب منك . قال : لا ولكن التيه يمنعه . قالت: يا أمير المؤمنين فمن أي ناحية أتاه التيه ، أمن قبلي أم من قبلك؟

---

(١) جند يسابور : مدينة بخوزستان .

وقد روي عن الخيزران حديث يتصل سنده بابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أتقى الله وقاه كل شيء. وتوفيت الخيزران في ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ١٧٣ ه‍ . فخرج الرشيد خلف جنازتها وعليه طيلسان أزرق وقد شد به وسطه وهو آخذ بقائمة السرير حافٍ يعدو في الطين حتى أتى مقابر قريش فغسل رجله ودعى بخف فلبسه وصلى عليها ودخل قبرها فلما خرج من المقبرة وضع له كرسي فجلس عليه ودعا الفضل بن الربيع ودفع إليه الخاتم وقال : إني كنت أهم ان أوليك فتمنعني امي فأطيعها .

(تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا .شذرات الذهب لابن العماد .عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . (مخطوط) بلاغات النساء لطيفور . المستطرف الأبشيهي . تاريخ ابن خلكان . الاغاني للاصبهاني . معجم البلدات لياقوت طبع أوربا . الاعلام للزركلي) .



باب الدال

داحة المغنية :

مغنية كانت لآل الفضل بن الربيع أخذت الغناء عن جواري عبد الله بن طاهر وأخذ المغنون عنها .

(الأغاني للاصبهاني) .

دار الدملؤة بنت يوسف بن عمر بن علي بن رسول[1]:

أميرة من ربات البر والإحسان والتقى والصلاح . شيدت بمدينة تعز مسجداً في جبل صبر وابتنت مدرسة في مدينة زبيد تسمى الأشرفية وهي واقعة في جنوبي مسجد الميلاين ووقفت عليها أوقافاً عظيمة . وتوفيت في منتصف المحرم سنة ٧١٨هـ.

(العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي الخزرجي) .

الدار الشمسي بنت عمر بن علي بن رسول :

أميرة من ربات العقل والرأي والحزم ورباطة الجأش والصيانة والعفة كانت تحب أخاها المظفر حباً شديداً . ومن حسن سياستها وتدبيرها أنها لما توفي والدها

---

(١) وتسمى نبيلة .

شمرت عن ساعد الجد و بذلت الأموال للرجال فحفظت بذلك الملك بزبيد لأخيها فوصل أخوها من المهجم إلى زبيد فملكها فكانت أول مدينة ظهر فيها ملكه ثم ساعدته على أخذ الدملوءة[1] فاعترف لها أخوها بجميل صنعها فكان يبرها ولا يخالف لها رأياً .

وكانت ذات صدقة ومعروف خلفت مآثر كثيرة منها المدرسة المعروفة بالشمسية بذي عدينة من مدينة تعز[2] وقفت عليها أوقافاً جمة ورتبت لها إماماً ومؤذناً وقيماً ومدرساً ومعلماً للأيتام يتعلمون القرآن . وابتنت مدرسة في زبيد عرفت أيضاً بالشمسية في جنوبي سوق المعاصر وأوقفت عليها أوقافاً جيدة. وتولت كفاية المؤيد ابن أخيها . وتوفيت سنة ٦٩٥ هـ .

(العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي الخزرجي) .

دجاجة بنت صفوان :

من شواعر العرب .

(تاج العروس للزبيدي) .

الدحداحة الفقيمية :

شاعرة من شواعر العرب هجت الفرزدق حين هجا فقيماً .

(بلاغات النساء لطيفور)

---

(١) الدملوءة : حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زُريع .

(٢) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات .

دحيبة بنت علية العنبرية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن جدها حرملة بن عبد الله العنبري الصحابي وعن جدة أبيها قيلة بنت مخرمة . وروى عنها عبد الله بن حسان العنبري وروى لها أبو داود والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

دَخْتَنُوس بنت لَقيط بن زُرارة :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباها لمـــا مات وجعل بنو عامر يضربونه وهو ميت :

ألا يالها الويلات ويلة من بكى ... لضرب بني عبس لقيطاً وقد قضى

لقد ضربوا وجهاً عليه مهـــابة ... وما تحفل الصم الجنادل مَنْ ثوى

فلو أنكم كنتم غـــداة لقيتم ... لقيطاً ضربتم بالأسنة والقنا

غدرتم ولكن كنتم مثل خُضب ... أضاءت لها القناص من جانب الشَّرا

فمـــا ثاره فيكم ولكن ثاره ... شُريح أأردته الأسنة أم هوى

فإنْ تُعقب الأيام من فارس تكن ... عليكم حريقاً لا يرام إذا سما

لنجزيكم بالقتل قتـــلاً مضعفاً ... وما في دماء الخمس يا مال من بوا

ولو قتلنا غالب كان قتلها ... علينا من العار المجدع للعـــلى

لقد صبرت للموت كعب وحافظت ... كِلاب وما أنتم هنـــا لمن رأى

وقالت :

لعمري لقد لاقت من الشق دارم عناء وقد رابت حَميداً ضِرابها
فما جبنوا بالشعب إذ صبرت لهم ربيعةُ يدعى كعبها وكلابهـا
عصوا بسيوف الهند واعتقلت لهم براكاء موت لا يطير غرابهـا

وتوفيت نحو سنة ٣٠ قبل الهجرة .

(الاغاني للاصبهاني . الحيوان للجاحظ . بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو الأعلام للزركلي) .

دُرَّة :

جارية من جواري القيان كانت لبعض الهاشميين وكان يهواها بكر بن النطاح. وبادلته درة الحب فكان يذكرها في شعره كثيراً وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له الفرز . فسعى به إلى مولاها وأعلمه أنه قد أفسدها وواطأها على أن تهرب معه إلى الجبل . فمنعه من لقائها وحجبه عنها إلى أن خرج مع أبي دلف فقال بكر في ذلك :

أهل دار بين الرصافة[1] والجسر[2] أطالوا غيظي بطول الصدود
عذبوني ببعدهم وابتلوا قلبي بحبين طـارف وتليـد

(١) الرُّصافة : عدة مواضع فيقال : رصافة البصرة ورصافة بغداد بالجانب الشرقي ورصافة الشام الواقعة في غربي الرَّقة .

(١) الجسر : إذا قالوا : الجسر ويوم الجسر ولم يضيفو إلى شيء فانما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة .

مـــا تهب الشمال إلا تنفست   وقال الفؤاد للعين جـــودي
قل عنهم صبري ولم يرحموني   فتحيرت كالطريد الشريد
وكلتني الأيام فيـــك الى نفسي   فأعييت وانتهى مجهـــودي

وقال فيها :

العين تبـــدي الحب والبغضا   وتظهر الإبرام والنقضـــا
درة ما أنصفتني في الهـــوى   ولا رحمت الجسد المضنى
مرت بنا في قرطق أخضر   يعشق منهـــا بعضهـــا بعضا
عضبي ولا والله يا أهلهـــا   لا أشرب البـــارد أو ترضى
كيف اطاعتكم بهجري وقـــد   جعلت خـــدي لهـــا أرضاً

وقال فيها :

صـــدت فأمسى لقـــاؤها حلما   واستبدل الطرف بالدموع دما
وسلطت حبها على كبدي   فأبـــدلتني بصحـــة سقما
وصرت فرداً أبكي لفرقتها   وأقرع السن بعـــدها ندما
شق عليها قول الوشاة لهـــا   أصبحت في أمر ذا الفتى علما
لولا سقـــامي ما بليت بـــه   من هجرها لاستترت فاكتتما
كم حاجة في الكتاب بحت بهـــا   أبكيت منها القرطاس والقلما

وقال فيها :

بعـــدت عني فتغيرت لي   وليس عنـــدي لك تغيير

فجددي مارث من وصلنـــا وكل ذنب لك مغفـــور
أطيب النفس بكتمان ما سارت بـه سن غدرك العير
وعــدك يا سيــدي غرني منك ومن يعشق مغـــرور
يحزنني علمي بنفسي إذا قال خليـــلي أنت مهجـــور
يا ليت من زين هذا لهـــا جارت لنـــا فيه المقادير
ساقي المدام اسقها صاحبي فإنني ويحـــك مغدور
أ أشرب الخمر على هجرها إني إذاً بالهجـــر مسرور

(الأغاني للأصبهاني) .

دُرَّة بنت أبي سَلَمَة [1] :

من فواضل نساء عصرها كانت معروفة عند أهل العلم بالسير والأخبار والحديث
(الاستيعاب لابن عبد ربه)

درة بنت صالح بن كامل الخفاف

محدثة حدثت بالإجازة عن الأرموي وأبي القاسم بن الحاسب . وتوفيت سنة ٦٠٧ ه .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطـــة (مخطوط) .

درة بنت عثمان الحلاوي :

محدثة سمعت من أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقري وأخبر

(١) ابنة أم سلمة أم المؤمنين .

عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت يوم السبت ١٣ شوال سنة ٦٠٤ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) (مخطوط) . مشيخة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

دُرَّة بنت علي بن الباخمشي :

محدثة حدثت عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية المتوفاة سنة ٤٦٠هـ وسمع منها أبو نصر الأصبهاني وغيره .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب :

شاعرة ومحدثة حدثت عن النبي ﷺ وعن عائشة أم المؤمنين ثلاثة أحاديث وقالت في يوم الفجار :

ملمومة خرساء يحسبهــــا مَنْ رامها موجاً من البحر

والجُرْد كالعقبان كاسرة تهوي أمام كتائب خضر

فيهمُ ذعاف الموت أبردُه يغلي بهم واحرُه يجري

ولما أسلمت وهاجرت وقدمت المدينة نزلت في دار رافع بن المعلى فقال لها نسوة من بني زريق : انت ابنة أبي لهب الذي يقول الله (تبت يدا أبي لهب) فما يغني عنك هجرتك . فأتت درة النبي ﷺ فذكرت ذلك له . فقال : اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال : أيها الناس مالي أوذى في أهلي

فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي حتى إن صداء وسلهبا لينالها يوم القيامة .

(الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . الموشح للمرزباني . مجموعة رقم ٣١ [١] . سير النبلاء للذهبي (مخطوط)

دُرَّة بنت محمد بن أحمد :

محدثة متصوفة حدث عنها أبو عبد الله بن عبد الواحد بن الدقاق قراءة عليها جزءاً فيه مشايخ الحافظ محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق .

(جزء فيه مشايخ الحافظ محمد الدقاق (مخطوط) .

أم الدرداء الصغرى : انظر : هجيمة الأوصابية .

أم الدرداء الكبرى : انظر : خيرة بنت أبي حدرد .

دردانة بنت اسماعيل النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت على جدها الأعلى عبد الكريم بن هوار الصيرفي وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري وغيرهما . وكتب عنها السمعاني بنيسابور . وتوفيت بها في ١٠ صفر سنة ٥٣٠ ه .

(التحبير للسمعاني (مخطوط)

درماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية :

شاعرة قالت ترثي أخويها :

أبى الناس إلا أن يقولوا هما هما ولو اننا استطعنا لكانا سواهما

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

بنيا عجوز حرم الدهر اهلها فليت لهـــا إلا الاله سواهما

(شرح الحماسة)

درنى بنت عَبْنَعَبة :

شاعرة . (القاموس للفيروزباذي . تاج العروس للزبيدي)

دُرَيْنَة بنت علي بن دُرينة : انظر : تمني بنت علي بن درينة .

الدَّعجاء بنت المنْتَشر [1] :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباها فقالت :

هاج الفؤاد على عرفانه الذِكر وزَوْرُميتٍ على الأيام مُهتَصَر

قد كنت أعهده والدار جامعة والدهر فيه ذهاب الناس والعبر

إذ نحن ننتظر الأخبار نكذبها وقـــد أتاني ولو كذبته الخبر

جاءت مُرَجمة قد كنت أحذرها لو كان ينفعني الإشفاق والحذر

إني أتتني لسان لا أُسر بهـــا من عَلْوَ لاعجب منها ولا سخر

فبت به مكتئباً حرّان أندبه حتى أتتني بهـــا الأنباء والخبر

فجاشت النفس لمـــا جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتمر

يأتي على الناس لايلوي على أحد حتى التقينا وكانت دوننا مضرر

إن الذي جئت من تثليث تندبه منه السماح ومنـــه النهي والغير

(١) وفي الاعلام للزركلي : الدعجاء بنت وهب بن سلمة الباهلية من قيس عيلان . اشتهر من شعرها رثاؤها لأخيها المنتشر .

ينعى امرءاً لا تُغبُّ الحي جفنته ... إذا الكواكب أخطى نوءها المطر

وراحت الشَّول معبراً منا كبها ... شُعثاً تغيّر منها النَّيُّ والوبر

واحجر الكلب مُبيضُّ الصقيع به ... وضمت الحي من صُرّاده الحجر

عليه أول زاد القوم قد علموا ... ثم المطي إذا ما أرملوا جَزر

لا تأمن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفي إذا ما اخروَّط السفر

وتذعر البزل منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الجرر

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يخشى الظلامة منه النوفل الزَّفر

من ليس في خيره من يكدره ... على الصديق ولا في صفوه كدر

يمشي ببيداء لا يمشي به بها أحد ... ولا يحس خلا الخافي بها أثر

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم ... بالبأس يلمع من إقدامه الشرر

وليس فيه إذا استنظرته عجل ... وليس فيه إذا ياسرته عسر

إما يصبه عدو في مناوأة ... يوماً فقد كان يستعلي وينتصر

أخو شُروب ومِكساب إذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

مِرْدى حروب شهاب يستضاء به ... كما أضاء سواد الطَّخية القمر

لا يُصعِب الأمرَ إلا ريث يركبه ... وكل أمرٍ سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص ليسير الليل محتقر

ضخم الدسيعة متلاف أخو ثقة ... حامي الحقيقة منه الجود والفخر

طاوي المصير على العزَّاء منجرد ... بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

لا يتأرَّى لما في القِدْر يرقُبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

تكفيه فلذة لحم إن ألمَّ بهـــا … من الشواء ويروي شُربه الغُمر
لا يأمن الناس مُمْساه ومصبحه … في كل فج وإن لم يغز ينتظر
لا يُعجل القومَ أن تغلي مراجلهم … ويدلج الليل حتى يفسخ القمر
لا يغمز الساق من أينٍ ولا نصب … ولا يزال أمامَ القوم يقتفر
عشنا به برهة دهراً فودعنـــا … كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
فنعم ما أنت عند الخير تسأله … ونعم ما أنت عند البأس تحتضر
أصبت في حَرَم منا أخا ثقـــة … هند ابن أسماء لا يهنىء لك الظفر
فإن جزعنا فإن الشر أجزعنـــا … وإن صبرنا فإنا معشر صُبُر
لو لم تخنه نُفَيْل وهي خائنة … لصبَّح القوم وِرْدٌ ماله صدر
وأقبل الخيل من تثليث مصغية … وضم أعينها رَغوان أو حضر
إن تقتلوه فقد أشجاكم حقباً … وقد يكون له المَعْلاة والخطر
السالك الثغر والميمون طائره … سم العداة لمن عاداه مُشْتَجر
فإن سلكت سبيلاً كنت سالكها … فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر[1]

(شواعر الجاهلية لشيخو)

دُقاق المغنية :

مغنية محسنة جميلة الوجه أخذت الغناء عن أكابر مغني الدولة العباسية فأتقنت

---

(١) قيل : إن هذه المرثية لليلى اخت المنتشر ونسبها بعضهم لاعشى باهلة أبي قحافة عامر ابن الحارث وهو اخو المنتشر لامه .

الأداء والصنعة وانقطعت إلى حمدونة بنت الرشيد ثم إلى غضيض . وكانت مشهورة بالظرف والمجون والفتوة .

(الاغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري)

دقْرة بنت غالب الراسبية البصرية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها محمد بن سيرين [1] المتوفى سنة ١١٠ هـ وبديل بن ميسرة . وأخرج لها النسائي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد)

دَلال بنت محمد بن عبد العزيز بن المهدي :

محدثة حدثت عن أبيها . وتوفيت في المحرم سنة ٥٠٨ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

دلشاد خاتون [1] :

من ربات النفوذ والسلطان بدأ نفوذها منذ سنة ٧٣٠ هـ وقربها إليه جنكيز خان ودام نفوذها حتى سنة ٧٥٠ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

دمن جارية اسحاق الموصلي :

مغنية من مغنيات العصر العباسي أخذت الغناء عن اسحاق الموصلي ومخارق

---

(١) وتلقب ببغداد خاتون .

وغيرهمـــا . حدث محمد بن موسى اليزيدي فقال : حدثتني دمن جارية إسحاق الموصلي وقد لقيتها فقلت لها : أي شيء أخذت عن مولاك من الغناء ؟ فقالت : لا والله ما أخذت أنا عنه ولا واحدة من جواريه صوتاً قط وما أخذت منه قط إلا صوتاً واحداً وهو :

أَليـــلك لا يذهب ونيط الطرف بالكوكب
وهذا الصبح لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب

فوقفت أستمعه حتى فرغ منه وأخذته عنه . فلما فرغ منه وضع العود من يده وطلبني فقال : يا غلام أين دمن ؟ فقلت : ها أنا ذا . فقال : مذ كم أنت واقفة ؟ فقلت : منذ ابتدأت بالصوت وقد اخذته . فنظر إليَّ نظر مغضب آسف ثم قال : غنيه فغنيته حتى استوفيته . فقال وقد فتر وخجل : قد بقيت عليـــك فيه بقية أنا اصلحهـا لك . فقلت : لست احتاج إلى إصـــلاحك إياه وقد والله أخذته على رغمك . فضحك .

(الأغاني للاصبهاني)

دنانير مولاة محمد بن كُناسة [1] :

أديبة شاعرة مغنية كان أهل الأدب يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر . فحدث علي بن عثمان فقال : كنت يوماً عند محمد بن كناسة فقال لنا : أأعرفكم شيئاً من فهم دنانير يعني جاريته ؟ قلنا : نعم . فكتب إليها إنك أمة ضعيفة لكعاء

(١) شاعر من شعراء الدولة العباسية كوفي المولد والمنشأ قد حمل عنه شيء من الحديث وكان امرءاً صالحاً لايتصدى لمدح ولا لهجاء .

فإذا جاءك كتابي هذا فعجلي بجوابي والسلام . فكتبت إليه ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسن وان من أعيا العي الجواب عما لا جواب له والسلام .

وجاء علي بن عثمان الكلابي يوماً إلى منزل محمد بن كناسة فلم يجده ووجد جاريته دنانير جالسة . فقالت له : مالك محزوناً يا أبا الحسين ؟ فقال : رجعت من دفن أخ لي من قريش . فسكتت ساعة ثم قالت :

بكيت على أخ لك من قريش فأبكانا بكاؤك يا علي
فمات وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

وكان لابن كناسة صديق يكنى أبا الشعثاء وكان عفيفاً مزاحاً فكان يدخل إلى ابن كناسة يسمع غناء جاريته ويعرض لها بأنه يهواها فقالت فيه :

لأبي الشعثاء حب باطن ليس فيه تهمة للمتهم
يا فؤادي فازدجر عنه ويا عبث الحب به فاقعد وقم
زارني منه كلام صائب ووسيلات المحبين الكلم
صائد تأمنه غزلانه مثل ما تأمن غزلان الحرم
صلِّ إن أحببت أن تعطى المنى يا أبا الشعثاء لله وصم
ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلد إن الله رحم
حيث ألقاك غلاماً ناشئاً يافعاً قد كملت فيه النعم

ولما ماتت رثاها محمد بن كناسة بقوله :

الحمد لله لا شريك له ياليت ماكان منك لم يكن

إن يكن القول قل فيك فما أفحمني غير شدة الحزن

(الاغاني للاصبهاني) .

دَنانير مولاة يحي بن خالد البرمكي :

مغنية كبيرة من مغنيات العصر العباسي كانت لرجل من أهل المدينة خرجها وأدبها . فلما رآها يحيى بن خالد البرمكي وقعت بقلبه فاشتراها . فأصبحت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهن وأكملهن وأحسنهن أدباً وأكثرهن رواية للغناء والشعر . فأخذت الغناء من بذل وأكابر المغنين في عصرها مثل فليح وابراهيم الموصلي وابن جامع واسحاق ونظرائهم . ونبغت في الغناء حتى كانت كثيراً ماتفوز على ابن جامع المغني المشهور . ونسب إليها كتاب مجرد في الأغاني .

وكان الرشيد كثير الشغف بها فأكثر المصير إلى مولاها يحيى البرمكي فكان يقيم عندها ويبرها ويفرط . فوهب لها هبات سنية منها أنه وهب لها في ليلة عيد عقداً قيمته ثلاثون ألف دينار . فلما علمت أم جعفر زبيدة خبره معها شكته إلى أهله وعمومته ، فصاروا جميعاً إليه فعاتبوه . فقال : مالي في هذه الجارية من أرب في نفسها وإنما أربي في غنائها فاسمعوها فإن استحقت أن يؤلف غناؤها وإلا فقولوا ماشئتم . فأقاموا عنده ونقلهم يحيى حتى سمعوها عنده فعذروه وعادوا إلى أم جعفر فأشاروا عليها أن لا تلم في أمرها . فقبلت ذلك وأهدت إلى الرشيد عشر جوار منهن مارية أم المعتصم ومراحل أم المأمون وفاردة أم صالح .

وكانت دنانير تغني غناء ابراهيم الموصلي فتحكيه فيه حتى لا يكون بينهما فرق

وكان ابراهيم يقول ليحيي متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني .

وبلغ يحيى من شدة العناية بها أن دنانير أصيبت بالعلة الكلبية فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت لا تصومه .

وأما دنانير فقد ظلت موالية للبرامكة حتى آخر عهدها بالحياة . فأمرها الرشيد بعد قتله البرامكة أن تغني . فقالت : يا أمير المؤمنين اني آليت أن لا أُغني بعد سيدي أبداً . فغضب وأمر بصفعها فصفعت واقيمت على رجليها واعطيت العود فأخذته وهي تبكي أحر بكاء واندفعت تغني :

يا دار سلمى بنازح السند	بين الثنايا ومسقط اللبد
لما رأيت الديار قد درست	أيقنت أن النعيم لم يعد

فرق لها الرشيد وأمر باطلاقها .

ثم التفت لابراهيم بن المهدي فقال : كيف رأيتها ؟ فقال : رأيتها تختله برفق وتقهره بحذق . وخطبها عقيل مولى صالح بن الرشيد وكان قد هويها وشغف بذكرها فردته واستشفع عليها مولاه صالح بن الرشيدو بذل والحسين بن محرز فلم تجبه . وأقامت على الوفاء لمولاها فكتب إليها عقيل له :

يا دنانير قد تنكر عقلي	وتحيرت بين وعد ومطل
شغفي شافعي إليك والا	فاقتليني إن كنت تهوين قتلي
انا بالله والأمير وما	آمل من موعد الحسين و بذل

ما احب الحياة يا اخت إن لم   يجمع الله عاجلاً بك شملي

فلم يعطفها ذلك على ما يحب ولم تزل على حالها إلى ان توفاها الله سنة ٢١٠ هـ

(الاغاني للاصبهاني . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . (مخطوط)

دنيا بنت الاقناعي الدمشقية :

مغنية اشتهرت في عصرها بالتقدم . فاستدعاها الناصر فأكرمها . ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وكانت من أعظم الأسباب في إسقاط مكس الأغاني فقد سألت السلطان ذلك . فأجابها إلى طلبها . وتوفيت سنة ٧٧٨ هـ .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) . (مخطوط)

دنيا بنت حسن الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٧٨ هـ وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره . وسمع منها العراقي وأرخها ابن رافع في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

دنيا بنت يوسف بن سليمان المصرية :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة . أسمعت على النجيب .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

دِنية بنت أبي الحلال العتكي :

محدثة حدثت عن المهلب بن أبي صفرة المتوفى سنة ٨٢ هـ تقريباً . وروى عنها عبيد الله بن ثور .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

دهماء بنت يحيى بن المرتضى :

عالمة فاضلة أخذت العلم عن أخيها الإمام المهدي وبرعت في النحو والأصول والمنطق والنجوم والرمل والسيمياء والشعر فألفت شرحاً للأزهار في أربع مجلدات وشرحاً لمنظومة الكوفي في الفقه والفرائض وشرحاً لمختصر المنتهى . وأخذ عنها الطلبة بمدينة ثلا [١] ومن شعرها قالت في مدح كتاب أخيها الأزهار :

يا كتاباً فيه شفاء النفوس أنتجته أفكار من في الحبوس
أنت للعلم في الحقيقة نور وضياء وبهجة كالشموس

وتوفيت بمدينة ثلا في ذي القعدة سنة ٨٣٧ هـ .

(البدر الطالع لمحمد الشوكاني)

دهن اللوز :

من شيخات وعالمات دمشق . توفيت بها في ربيع الآخر سنة ٦١٤ هـ .

(الذيل عن الروضتين) .

الدهناء بنت مسحل زوج العجاج :

من شواعر العرب قالت :

والله لولا خشية الأمير وخشية الشرطي والاترور
لجلت بالشيخ من البقير كجولان صعبة عسير

(الصحاح للجوهري . تاج العروس للزبيدي) .

---

(١) البدر الطالع للشوكاني ، وفي معجم البلدان ثلا : مقصور من حصون اليمن .

دولت خاتون :

من ربات السياسة والنفوذ والسلطان قبضت على زمام الحكم لما توفي زوجها عز الدين محمد سنة ٧١١ هـ . ولما شعرت بدنو غلبة التتار عليها تنازلت عن الحكم إلى أخي عز الدين محمد .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

دَوْمَة أم المختار الثقفي :

من ربات الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل . مر أبو محجن بأم المختار دومة لما قتل حول المختار بن أبي عبيد الثقفي من أهل بيته خمسون رجلاً وانهزم الناس فقال : يا دومة ارتدفي خلفي . فقالت دومة : والله لأن يأخذني هؤلاء أحب إلي من أن أرى خلفك .

(بلاغات النساء لطيفور) .

باب الذال

ذات الخال[1] جارية ابراهيم الموصلي :

مغنية كانت من أجمل النساء واكملهن فقال فيها ابراهيم الشعر وغنى به فشهرها فبلغ الرشيد خبرها فاشتراها بسبعين ألف درهم .

ودعت ذات الخال الرشيد يوماً . فوعدها أن يصير إليها وخرج يريدها فاعترضته جارية فسألته أن يدخل إليها فدخل وأقام عندها . فشق ذلك على ذات الخال . وقالت : والله لأطلبن له شيئاً أغيظه به فدعت بمقراط فقصت الخال الذي كان في خدها . وبلغ ذلك الرشيد فشق عليه وبلغ منه . فخرج من موضعه وقال للفضل ابن الربيع : انظر من بالباب من الشعراء؟ فقال : الساعة رأيت العباس بن الأحنف فقال : أدخله . فعرفه الرشيد الخبر وقال : اعمل في هذا شيئاً على معنى رسمه له فقال :

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة ... وملت إلى من لا يغيره حال
فإن كان قطع الخال لما تعطفت ... على غيرها نفسي فقد ظلم الخال

فنهض الرشيد إلى ذات الخال مسرعاً مسترضياً لها وجعل هذين البيتين سبباً وأمر للعباس بألفي دينار وأمر ابراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر .

---

(١) كان لها خال فوق شفتها العليا فكانت تعرف بذات الخال ويقال لها : خنث

وقال لهـــا ذات يوم : أسألك عن شيء فإن صدقتني وإلا صدقني غيرك وكذبتك . قالت له : بل اصدقك . قال : هل كان بينك وبين ابراهيم الموصلي شيء قط وأنا أحلفه أن يصدقني ؟ فتلكأت ســـاعة ثم قالت : نعم مرة واحدة . فأبغضها .

وقال الرشيد يوماً في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كشخانا حتى أهب له ذات الخال ؟ فبكى حمويه الوصيف وقال أنا . فوهبها له . وفيها يقول ابراهيم :

أتحسب ذات الخال راجية ربا وقد سلبت قلباً يهيم بها حبا
وماعذرها نفسي فداها ولم تدع على أعظمي لحماً ولم تبق لي لبا

ثم اشتاقها الرشيد يوماً بعد ما وهبها لحمويه فقال له : ويلك يا حمويه وهبنا لك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك . فقال : ياأمير المؤمنين . مر فيها بأمرك قال : نحن عندك غداً فمضى فاستعد لذلك واستأجر لهـــا من بعض الجوهريين بدنة وعقوداً ثمنها اثنا عشر ألف دينار فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها . فلما رآها انكر وقال : ويلك يا حمويه من أين لك هذا وما وليتك عملاً تكسب فيه مثله ولا وصل إليك مني هذا القدر ؟ فصدقه عن أمره . فبعث الرشيد إلى أصحـــاب الجواهر فأحضرهم واشترى الجوهر منهم ووهبه لها ثم حلف أن لا تسأله في يومه ذلك حاجة إلاقضاها . فسألته أن يولي حمويه الحرب والخراج بفارس سبع سنين. ففعل ذلك وكتب له عهده به وشرط على ولي العهد بعـــده أن يتمها له إن لم تتم في حياته .

(الاغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري)

ذبيَّة بنت بيشة الفهمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي قومها وقد قتلوا بصُورةَ من أرض مكة

إلا أن يوم الشر يوم بصورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
لعمري لقد ابكيت قُريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا
قتلتم نجوماً لا يُحوّل ضيفهم ولا يدخرون اللحم أخضر ذاويا
عماد سمائي أصبحت قد تهدمت فخرّي سمائي لا أرى لك بانيا

(معجم البلدان لياقوت . طبع ليبزيغ)

أم ذرّ الغفاري :

شاعرة من شواعر العرب فكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر يا أبا ذر حدثني ببدء إسلامك . قال أبو ذر : كان لنا صنم يقال له : نهم فأتيته فصببت له لبناً ووليت فحانت مني التفاتة فإذا كلب يشرب ذلك اللبن فلما فرغ رفع رجله فبال على الصنم . فأنشأت أقول :

ألا يا نهم إني قد بدا لي مدى شرف يبعد منك قربا
رأيت الكلب سامك حظ خسف فلم يمنع قفاك اليوم كلبا

فسمعتني أم ذر فقالت :

لقد أتيت جرماً وأبت عظما حين هجرت نهما

فخبرتها الخبر . فقالت :

ألا فابغنا رباً كريماً جواداً في الفضائل يا ابن وهب

فمـــا من سامه كلب حقير فلم يمنع يداه لنـــا برب

فما عبـــد الحجارة غير غاو ركيك العقل ليس بذي لب

فقال ﷺ صدقت أُم ذر فما عبد الحجارة غير غاو .

(الاصابة لابن حجر) .

ذَرَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ وحدثت عن عائشة وروى عنها ابن المنكدر . وأخرج لها ابن منده .

(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ذرة مولاة عبد الله بن عباس :

محدثة حدثت عن عبد الله بن عباس بن سعيد الثوري .

(الاستدرال على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) تاج العروس للزبيدي)

أم ذرة المدنية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها ابن المنكدر وأبو اليمان المرحال وعائشة بنت سعد المتوفاة سنة ١١٧ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي) .

ذرة بنت مُعاذ :

محدثة حدثت عن أم هانىء بنت أبي طالب . وحدث عنها أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن . المدني الذي كان حياً في آخر سلطان بني أمية .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .) (مخطوط) .

ذَرّة مولاة مورّق العجلي :

محدثة حدثت عن مورق عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، وحدث عنها قريش ابن حيان .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) . (مخطوط)

أم الذرية زوج القاسم الطيب (١) :

عابدة زاهدة قضت عمرها في أعمال البر والإحسان .

(تحفة الأحباب للسخاوي) .

الذَّلفاء أم الحاجب عبد الملك :

من ربات السياسة والنفوذ في شؤون الدولة فقد وشت ومكنت في قلب عبد الملك علوق السعاية حتى نفذ القتل بوزير الدولة عيسى بن سعيد .

(المغرب لابن عذارى)

الذَّلفاء جارية ابن طَرْخان

مغنية شاعرة اشتراها سليمان بن عبد الملك بعد أن صارت إليه الخلافة . فدخل العباس بن الأحنف على الذلفاء فقال : أجيزي هذا البيت .

أهدى له أحبابه أُترجَّة فبكى وأشفق من عيافة زاجر

فقالت ارتجالاً :

خاف التلوُّنَ إذ اتته لأنها لونان باطنها خلاف الظاهر

---

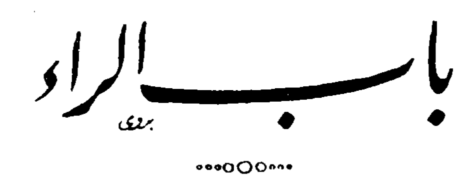
(١) هو ابن محمد المأمون بن جعفر الصادق .

فقال العباس بن الأحنف : لئن ظهر هذا البيت لادخلت لكم منزلاً أبداً ثم ضمه إلى بيته . وقالت :

ألا رب صوت رائع من مشوّه قبيح المحيا واضع الأب والجد

يروعــك منــه صوته ولعله إلى أمة يعزى معاً وإلى عبــد

(الموشح للمرزباني . العقد الفريد لابن عبد ربه . بدائع البداءة لعلي بن ظافر الأزدي . المستطرف للأبشيهي) .



رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية :

راوية من راويات الحديث روت عنها ابنتها عائشة بنت قدامة .

(أسد الغابة لابن الأثير)

رائقة المغنية :

مغنية من كبيرات المغنيات أخذت عنها الغناء عزة الملاء المغنية الشهيرة .

(الاغاني للاصبهاني) .

رابطة البهزية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها وقد قتلته هذيل :

إن ابن عاصية البهزني مصرعه خلى عليك فجاجاً كان يحميها

المانع الأرض ذات العرض خشنه حتى تمنع من مرعي مجانيها

وليلة يصطلى بالفرث جازرة حيرى جمادية فدبت تسريها

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة من القريس ولا تسري أفاعيها

كانت هذيل تمنى قتله سلما فقد أجيبت فلا تعجب أمانيها

حلو ومر جميع الأمر مجتمع مأوى أرامل لم تتعص عفاريها

(بلاغات النساء لطيفور)

رابعة بنت كرامة المذحجية :

راوية من راويات الحديث أخرج لها الطبراني في المعجم الكبير .
(الاصابة لابن حجر) .

رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة ولدت تقديراً سنه ٥٤٤ ﻫ . وقرأ عليها وحدث عنها الإمام علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وماتت ليلة الاثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ٦٢٠ ﻫ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق .
(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) . (مخطوط)

رابعة بنت اسماعيل :

عابدة من عابدات مكة ولدت بمكة سنة ١٤٥ﻫ وأقامت بمصر سبع سنين ولما دخل الامام الشافعي مصر كان يتردد إليها وكان يصلي التراويح في رمضان بمجسدها
(لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني . (مخطوط)

رابعة بنت اسماعيل العدوية :

صوفية كبيرة وعابدة شهيرة تمكنت في معرفة دقائق التصوف مكاناً علياً واستفتاها في دقائق التصوف كبار المتصوفة في عصرها . قال سفيان الثوري : مروا بنا إلى المؤدبة ولا أجد من أستريح إليه إذا فارقتها . وروي أن سفيان الثوري قال بحضرتها : واحزناه . قالت : لا تكذب وقل واقلة حزناه .

---

(١) هي رابعة بنت اسماعيل بنت الحسن بن زيد بن علي بن إبي طالب .

وقال ابن الجوزي : كانت رابعة فطنة ومن كلامها الدال على قوة فهمها قولها أستغفر الله من قلة صدقي في قولي أستغفر الله .

وقال ماسينيون عن رابعة العدوية ورابعة القيسية : هاتان الزاهدتان وكلتاهما من أهل المذهب البصري كان تحمسها لحياة الزهد مؤدياً إلى معالجة أحوال صوفية مختلفة وإلى البحث في فروض دقيقة في العمليات والعقائد . ورابعة تعتبر عند الباحثين في أمور الولاية والأولياء أعظم ولية .

وقال مصطفى عبد الرازق : وعندي من التعسف أن ينسب إلى رابعة العدوية وصاحبتها التصدي لمعالجة دقائق المسائل الفقهية والكلامية والصوفية . وقال : السيدة رابعة هي السابقة إلى وضع قواعد الحب والحزن في هيكل التصوف الإسلامي وهي التي تركت في الآثار الباقية نفثات صادقة في التعبير عن محبتها وعن حزنها وأن الذي فاض به بعد ذلك الأدب الصوفي من شعر ونثر في هذين البابين لهو نفحة من نفحات السيدة رابعة العدوية أمام العاشقين والمحزونين في الإسلام .

ومن كلامها : محب الله لا يسكن أنينه وحنينه حتى يسكن مع محبوبه . ومن وصاياها : اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم . وقالت : إني لأرى الدنيا بترابيعها في قلوبكم إنكم نظرتم إلى قرب الأشياء في قلوبكم فتكلمتم فيه .

وكانت رابعة كثيرة البكاء فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت . وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر . . وأتاها رجل بأربعين ديناراً فقال لها :

تستعينين بها على بعض حوائجك . فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء فقالت : هو يعلم أني أستحي منه أن أسأله الدنيا وهو يملكها فكيف أريد أن أجدها ممن لا يملكها . وكان لها منتحب من قصب عليه أكفانها وكانت إذ ذكرت الموت انتفضت وأصابتها رعدة ، وإذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة . ثم أمست رابعة بعد أن بلغت الثمانين كأنها شن بالٍ تكاد تسقط إذا مشت . وكان موضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها .

وكانت رابعة إذا وثبت من مرقدها ذلك وثبت وهي فزعة تقول : يانفس إلى كم تنامين وإلى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور .

ولما حضرتها الوفاة دعت خادمتها عبدة وقالت لها : يا عبدة لا تؤذني بموتي وكفنيني في جبتي هذه وهي جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون . فكفنتها عبدة في تلك الجبة وفي خمار صوف كانت تلبسه ثم دفنت في بيت المقدس سنة ١٣٥ هـ[١] .

(تاريخ ابن خلكان . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تحفة الاحباب للسخاوي . لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني (مخطوط) . عوارف المعارف لعمر بن محمد السهروردي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . مجلة المعرفة سنة ١٩٣١ م . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

---

(١) وفي النجوم الزاهرة انها توفيت سنة ١٨٠ هـ وفي رواية: انها توفيت سنة ١٨٥ هـ

رابعة البغدادية :

عابدة من عابدات بغداد . توفيت بها في يوم الأحد ١١ ذي العقدة سنة ٥١٨ هـ . (تحفة الأحباب للسخاوي)

رابعة بنت أبي حكيم[١] :

محدثة حدثت عن أبي محمد الجوهري وأبي الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي وعلي بن الحسن بن الفضل الكاتب . وحدث عنها ابنها محمد بن ناصر . وتوفيت في ١١ ذي القعدة سنة ٥١٢ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . المنتظم لابن الجوزي .

رابعة بنت سليمان الشامية :

محدثة عابدة من محدثات وعابدات الشام كان لها أحوال شتى فكان مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الأنس وأخرى يغلب عليها الخوف .

ومن كلامها : إن العبد إذا عمل بطاعة الله أطلعه الجبار على مساوي عمله فتشاغل به . وتوفيت بدمشق ودفنت في مشهدها بالقرب من المدرسة القيمرية بدمشق[٢] وفي رواية أنها دفنت بالقدس[٣] .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) الدنيا للصالحات من النساء ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) روض الرياحين لليافعي . تحفة الأحباب للسخاوي .

---

(١) وفي المنتظم : رابعة بنت حكيم بن أبي عبد الله الحيري .

(٢) الدنيا للصالحات من النساء ليوسف بن عبد الهادي .

(٣) تحفة الأحباب للسخاوي .

رابعة القيسية :

عابدة من عابدات البصرة ذات فصاحة وبيان . فقيل لها : هل عملت عملاً قط ترين أنه يقبل منك ؟ قالت إن كان شيء فمخافتي من أن يرد عليّ . وقيل لها لو أذنت لنا كلمنا قومك فجمعوا لك ثمن خادم وكان لك فيها مرفق وكفتك المؤنة وتفرغت للعبادة ؟ فقالت : والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا ممن يملك الدنيا فكيف أسأل الدنيا ممن لا يملكها .

(البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ)

رابعة المسمعية[1] :

عابدة ذات فصاحة وبيان . قيل لها : إن التزوج فرض الله عز وجل فلم لا تتزوجين ؟ فقالت : فرض الله قطعني عن فرضه . وقيل لها : هل عملت عملاً قط ترين أنه يتقبل منك ؟ فقالت : إن كان شيء فمخافتي أن يرد علي . ووهى منزلها فقيل لها : لو كلمت السلطان في إصلاحه . فقالت والله ما أسأل الدنيا ممن يملكها فكيف أسألها من لا يملكها[2] . وقال محمد بن واسع في يوم عيد ومعه رابعة المسمعية : كيف ترين هذه الهيئة ؟ فقالت : ما أقول لكم خرجتم لإحياء سنة وإماتة بدعة فأراكم قد تباهيتم بالنعمة وأدخلتم على الفقير مضرة .

(بلاغات النساء لطيفور) .

---

(١) لعلها من قبيلة المسامعة .

(٢) وقد نقل عن رابعة العدوية والقيسية ما يماثل ذلك .

رابعة بنت معمر بن أحمد الأصبهانية :

محدثة سمعت أبا الفضل المطهر بن عبيد الواحد العنبري وأبا بكر بن ماجة الأبهري وغيرهما . وسمع منها السمعاني . وتوفيت ليلة الجمعة الرابع من المحرم سنة ٥٣٤ هـ .

(التحبير للسمعاني ، (مخطوط)

رابعة بنت اسماعيل الجليلي :

من ربات البر والإحسان أنشأت جامع الرابعية في الموصل سنة ١١٨٠ هـ .

(مخطوطات الموصل للشلبي)

راجية بنت عبد الله [١] :

محدثة سمعت من عبد الأول السِجْزي . وسمع منها جماعة ببغداد واربل .

(الاستدارك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

راحة المغنية :

مغنية كانت تختلف إلى المغني الشهير ابراهيم الموصلي فيتبادلان الغناء .

(الاغاني للاصبهاني) .

رازقية بنت عبد اللطيف الكتخدا :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في محلة رأس القرية المرقمة

(١) عتيقة عبد اللطيف بن أبي النجيب .

٩ / ١٨٤ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير أولاً يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم واقامة تهليلة في كل سنة مع اطعام طعام للفقراء وتهليلة في ليلة النصف من شعبان والاخرى في ليلة عيد الأضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢ ﻫ .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

راضية بنت سعد الله الميهمني :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٤٨٢ ﻫ فرحل بها والدها إلى العراق وأسمعها الحديث . فسمعت المهرصاني وأبا عبد الله محمد بن أحمد الكاغي وغيرهما وكتب عنها السمعاني . وتوفيت بميهمن [٢] في رمضان سنة ٥٤٩ ﻫ .

(التحبير للسمعاني . (مخطوط)

راضية مولاة عبد الرحمن بن مخلد الناصر لدين الله [١] :

فاضلة . اعتقها الحكم عن أبيه وتزوجها لبيب الفتى وحجا معاً سنة ٣٥٣ ﻫ . ودخلا الشام . وروى عنها أبو محمد بن خزرج ، وتوفيت في حدود سنة ٤٢٣ ﻫ . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

(الصلة لابن بشكوال)

---

(١) لعلها ميهنة من قرى خابران بين اليورد وسرخس .

(٢) وتدعى بنجم .

أم رافع [1] بن الحسين بن المسيب الاقطع :

علوية فاضلة من ربات الجود والكرم كانت ذات رأي ومعرفة في الحروب وغيرها . وكانت تعيب ابنها على شحه وإمساكه وتقول له : واغوثاه ماعرفت العشرات والخمسات إلا منكم في هذا الزمان وماكنا نعرف إلا الألوف والمئات

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي)

رامة بنت الحسين بن المُنْقذ بن الطَّمّاح :

شاعرة من شواعر العرب . وردت الكوفة فاستَوْبَلَتْها فقالت :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وبيني وبين الكوفة النَّهرَان

فإن يخنى منها الذي ساقني لها ... فلا بـد من غم ومن شنأان

(مجمم البلدان لياقوت طبع لبزيغ) .

رامة بنت حصين الأسدية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تذكر مواضع بني أسد :

ألام على نجد ومن يك ذا هوى ... يهيجه للشوق شتى يُرابعه

تهجه الجنوب حين تغدو بنشرها ... يمانية والبرق إن لاح لامعه

ومن لامني في حب نجد وأهله ... فليم على مثلي واوعب خادعه

---

(١) كانت مملكة ولدها رافع البوازنج والسن وتكريت والقادسية وتوفي ولدها سنة ٤٢٧ هـ .

لعمرك للغَمْرَان[1] غَمراً مقلد فذو نَجَب غُلاَّفه فدوافعه
وَخوٌّ إذا خوٌّ سقته ذهابه وأمرع منـه تينه وربائعه
وصوب مكاكي تجاوب موهناً من الليل من بارقٍ له فهو سامعه
أحب إلينـا من فراريج قرية تزاقى ومن حي تنق ضفادعه

(معجم البلدان لياقوت طبع ليبزيغ) .

راهبة أم عثمان بن سودة :

عابدة من عابدات البصرة رفعت رأسها إلى السماء لما احتضرت فقالت : يامن عليه اعتمادي في حياتي وبعد موتي لاتخذلني عند الموت ولاتوحشني في قبري.

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

راهبة الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل سئلت عن القلب السليم ، فقالت : القلب السليم الذي يلقى الله وليس في قلبه شيء غير الله .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

الرَّباب بنت امرىء القيس بن عدي[2] :

شاعرة من شواعر العرب كانت من خيار نساء عصرها وأفضلهن قالت ترثي زوجها الحسين حين قتل :

---

(١) الغمران : تثنية الغَمْر وهو الماء الكثير المغرق وهو اسم موضع في بلاد بني أسد
(٢) زوج الحسين بن علي بن أبي طالب .

إن الذي كان نوراً يستضاء به بكر بــلاء قتيل غير مدفون
سبط النبي جزاك الله صالحة عنا وجنبت خسران الموازين
قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامى ومن للسائلين ومن يغني ويأوي إليه كل مسكين
والله لا أبتغي صهراً بصهركم حتى أغيب بين الرمل والطين

وقال الحسين بن علي في الرباب وسُكينة :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبــذل كل مالي وليس لعاتب عندي عتاب
فلستُ لهم وإن غابوا مضيعاً حيــاتي أو يغيبني التراب

(الأغاني للاصبهاني . تاريخ الطبرى . تاج العروس للزبيدي . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي) . (مخطوط) .

الرّباب السدوسية :

من ربات الحسن والجمال والعقل والرأي خطبها خداش بن حابس التميمي وهام بها زماناً ثم أقبل يخطبها . وكان أبواها يتمنعان لجمالها وميسمها فرداً خداشاً فأضرب عنها زماناً ثم أقبل ذات ليلة راكباً فانتهى إلى محلتهم وهو يتغنى ويقول :

ألا ليت شعري يارباب متى أرى لنا منك نجحاً أو شفاءً فأشتفي
فقــد طالمــا عنيتني ورددتني وانت صفيي دون من كنت أصطفي
لحى الله من تسمو إلى المال نفسه إذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مــال دمياً ملوّماً ويترك حراً مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع إليــه وحفظت الشعر وأرسلت إلى الركب الذين فيهم خداش أن أنزلوا بنا الليلة . فنزلوا وبعثت إلى خداش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطباً . ورجعت إلى أمها فقالت : يا أمه هل أنكح إلا من أهوى وألتحف إلا من أرضى ؟ قالت : لا فما ذاك ؟ قالت : فانكحيني خداشاً . قالت : وما يدعوك إلى ذلك مع قلة ماله ؟ قالت : إذا جمع المـال السيء الفعال فقبحاً للمال . فأخبرت الأم أباها بذلك . فقال : ألم نكن صرفناه عنا فما بدا له ؟ فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال : العود أحمد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها مثلاً :

(مجمع الأمثال للميداني)

الرَّباب بنت صُلَيْع :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن سلمان بن عامر المقتول يوم الجمل وروت عنها حفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١ هـ ، وروى لهـا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الـكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

الرباب زوج عبيد بن الحمارس :

شاعرة من شواعر العرب قالت لزوجها عبيد :

أرتك برأيي فاستمع عنك قولها ولا تأمنن جن العزيف وجهلها

(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)

الرَّباب جدة عثمان بن حكيم :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ وروى عنها عثمان بن حكيم المتوفى سنة ١٣٨ هـ . وروى لها ابو داود

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبدالغني المقدسي) . (مخطوط)

الرباب بنت علْقمة بن حفصة الطائي :

من ربات الفصاحة والبلاغة . رحل الحارث بن السليل الأسدي زائراً لعلقمة بن حفصة وكان حليفاً له . فنظر إلى ابنته الرباب وكانت أجمل أهل زمانها فأعجب بها . فقال : جئتك خاطباً وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب . فقال علقمة : أنت كفؤء كريم ثم انكفأ إلى أُمها فقال : الحارث بن السليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً أتانا خاطباً فلا ينصرف من عندنا إلا بحاجته فأريدي ابنتك على نفسها في أمره . فقالت : يا بنية أي الرجال أحب إليك الكهل الحجحاج الفاضل الهياج أم الفتى الوضاح الذمول الطماح ؟ قالت الرباب : الطماح . قالت : إن الفتي يغيرك وإن الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن . قالت : يا أمه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة أنيق الكلاء . قالت يا بنية إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب . وإن الكهل لين الجناح قليل الصياح . قالت : يا أُمه أخشى الشيخ أن يدنس ثيابي ويبلي شبابي ويشمت بي اترابي . فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها . فتزوجها الحارث بن

السليل على خمس دياتٍ من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ورحل إلى قومه .
فبينا هو جالس ذات يوم بفناء مظلته وهي إلى جنبه إذ أقبل فتية من بني أسد نشاط
يعتجلون ويصطرعون . فتنفست صعداء ثم أرخت عينيها بالدموع . فقال لها :
ثكلتك ما يبكيك ؟ فقالت : مالي والشيوخ الناهضين كالفروخ . قال ثكلتك
أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها فذهبت مثلاً فقال : إلحقي بأهلك فلا حاجة لي
فيك . فقالت : أسر من الرفاء والبنين . (بلاغات النساء لطايفور)

رُبَيْحَة المغنية :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم .
(الأغاني للاصبهاني - نهاية الأرب للنويري)

رُبَيْسة بنت عبد الغني بن سعيد :

محدثة حدثت عن أبي بكر بن موسى بن هارون الأزدي . وحدث عنها
الحافظ أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

أم الربيع جدة سعيد بن عيسى :

محدثة حدثت عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ وقيل : عن أمها عن أم حبيبة .
وروى عنها حفيدها سعد بن عيسى الدمشقي المتوفى سنة ٤٧١ ه .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

الربَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء الانصارية :

سيدة جليلة صحبت النبي ﷺ وغزت معه ﷺ ، فكانت تداوي الجرحى

وترد القتلى إلى المدينة . وبايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة . وروت عنه ﷺ أحد وعشرين حديثاً . وروى خالد بن ذكوان وعائشة بنت أنس بن مالك وسليمان ابن يسار ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وأبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وعبادة بن الوليد بن عبادة وعبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل . وروى لها البخاري ومسلم واتفقا على حديث . وروى لها الجماعة . وتوفيت نحو سنة ٤٥ هـ [1] .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . اسد الغابة لابن الأثير . حاشية السيوطي على سنن ابن ماجة (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التذهيب الذهبي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني . (مخطوط) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . مجموعة رقم ٣١ (١٦) [2] . الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣) .

الرُبَيّع بنت النضر الأنصارية :

راوية من راويات الحديث . روى عنها أنس بن مالك .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر) .

ربيعة بنت أيوب [3] :

من ربات البر والإحسان . أنشأت مدرسة الصاحبة بسفح قاسيون بدمشق

---

(١) الأعلام للزركلي .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٣) اخت السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب .

ووقفت الخاتونية الجوانية ، والخانقاه البرانية . وكان يحترمها الملوك من أولاد إخوتها وأولادهم ويزورونها في دارها . وتوفيت بدمشق سنة ٦٤٣ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . أخبار الدولتين للمقدسي . تاريخ أبي الفداء . الدارس للنعيمي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . البداية لابن كثير . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ربيعة بنت مريك :

محدثة روى عنها المنتجع بن الصلت وأحمد بن مراد الجهني .

(تاج العروس للزبيدي)

رجاء الغنوية :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٦ هـ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابه لابن الأثير)

رجب بنت أحمد بن محمد بن عمر القليجي :

محدثة ولدت سنة ٨٠٠ هـ وأجازت للسخاوي . وتوفيت في شوال سنة ٨٦٩ هـ

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . الضوء اللامع للسخاوي)

رَحْمَة :

كان يعشقها بشار بن برد فقال فيها :

يا رحمة الله حلي في منازلنا حسبي برائحة الفردوس من فيك

يا أطيب الناس ريقاً غير مختبر إلا شهـادة أطراف المساويك

(الأغاني للاصبهاني)

رحمة بنت ابراهيم بن حسن التكريتي :

من ربات البر والاحسان . وقفت الدكان الواقع في سوق الخفافين قرب المصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد ، وشرطت صرف غلته على الفقراء والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد ، وشرطت التولية من بعدها الى بنتها زمزم بنت محمد بن محمود ، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ ﻫ ، وتوفيت سنة ١٢٥١ ﻫ ، ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

رحمة بنت ابراهيم المغربي :

محدثة سمعت من حديث أبي عثمان بن مسلم الصفار حوالى سنة ٧١١ ﻫ .

(من حديث أبي عثمان الصفار) (مخطوط)

رحمة بنت الجنان المكناسية :[1]

كانت حافظة لأحاديث كثيرة من الصحاح . وكادت تحيط حفظاً بالأدعية الواردة في الصحاح . وكانت ملازمة لدرس القرآن العظيم في المصحف عالمة بكثير من قصصه وأخباره .

(تاريخ مكناس لابن زيدان)

---

(١) زوج الحاج عزوز .

رَحمة خوري صروف :

من فواضل نساء عصرها . ولدت سنة ١٨٨٠م. وتلقت علومها العالية في مدرسة البنات الأميركية بطرابلس الشام ونالت شهادتها وهي في السابعة عشرة من عمرها . وفي السنة التالية اختارتها عمدة المدرسة الأميركية في حمص لتتولى تعليم التلميذات في الصف المنتهي فيها . فقامت بذلك أحسن قيام وفي أول سنة ١٩٠٦ م قدمت القاهرة وشرعت تنشر مقالات كثيرة في المقطم .

واختارتها الجامعة المصرية لإلقاء المحاضرات في قسم السيدات فألقت فيه عدة محاضرات توخت فيها خدمة الفتيات المصريات بنوع خاص . وقد نشر المقطم بعضها .

ونشرت لها مجلة المقتطف مقالات كثيرة في الرياضة البدنية ومستقبل الفتاة الشرقية وغيرها . فكان لكتابتها صدى حسن أخذت بها وزارة المعارف فعملت باقتراحها .

وكانت بليغة العبارة لفظاً وكتابة قوية الحجة شديدة الأنفة . وتوفيت في ٢ آذار سنة ١٩٢١ م .

(مجلة المقتطف سنة ١٩٢١ م) .

رحمة بنت عبد القادر بن أحمد بك :

من ربات البر والإحسان أنشأت المدرسة الرحيمية بحلب ووقفتها سنة ١١٥٦هـ ولها وقف جزئي لا يكاد يقوم بكفايتها وهي الآن عامرة .

(تاريخ حلب للغزي . خطط الشام لمحمد كرد علي)

رُخاص المغنية :

مغنية كان ابراهيم بن سوار بن ميمون يتعشقها في عصر المهتدي العباسي .

(الأغاني للاصبهاني)

رُدَيْنَة :

من ربات الصناعة . كانت تعمل في الجاهلية الرماح الجيدة فنسب اليها الرمح الرديني .

(اللباب لابن الأثير) .

رُزَيْنَة مولاة صفية زوج النبي ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها ابنتها أمة الله بنت رزينة .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

رشا المغنية :

مغنية من مغنيات المدينة .

(المستطرف للابشيهي)

رشيدة بنت المعز [1] :

من ربات الثراء واليسار ولدت برقّادة[2] وتوفيت سنة ٣٨٦ ﻫ في أيام الحاكم

(١) عمة الحاكم بأمر الله .

(٢) بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال.

فخافت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار ومن جملة ما وجد لهـا في خزائن كسوتها ثلاثون ألف ثوب خز واثنا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً ومائة قطرميز مملوءة كافوراً وكانت مع ذلك دينة تأكل من غزلها لا من مال السلطان .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

رضية بنت التمش :

ملكة من ملكات الهند كانت ذات سلطة ونفوذ وإدارة . ارتقت أريكة الملك في ١٨ ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ بعد خلع أخيها ركن الدين فيروز شاه وهي خامس ملوك دولة المماليك بالهند . وقد أبى الأمراء في أول الأمر أن يقسموا لهـا يمين الطاعة ولكنها بحزمها وحسن تدبيرها تمكنت من أخضاع البـلاد كلها لسلطانها .

كانت السلطانة رضية تملك كل الصفات التي تؤهلها لتولي الملك وإدارة شؤون المملكة . فكان والدها إذا تغيب في حروبه ينيبها عنه في إدارة أعمال حكومته مفضلاً إياها على أبنائه الذكور . ولما سأله أمراؤه لماذا اختار ابنته بدل أحـد أبنائه في نيابة المملكة . أجاب : ان أولاده انهمكوا في الشرب واللعب فإدارة المملكة صعبة عليهم أما رضية بيكم [1] فمع أنها امرأة لكن لها عقل وقلب رجل.

ولما تبوأت عرش المملكة أظهرت من حسن الإدارة ما يؤيد هذا الوصف عنها فإنها خلعت الملابس النسائية ولبست الحلة الملكية وشرعت تباشر أعمال المملكة

---

(١) بيكم : لفظة فارسية معناها أميرة .

بنفسها وتنظر في القضايا المعروضة عليها وتفصل فيها بالعدل والقسطاس المستقيم. وكثيراً ما قادت جيوشها بنفسها .

ولما رأى أخوها بهرام شاه سناء منزلة أخته رضية دبر لهـا المكايد سراً واتفق مع كثير من أعيان البـلاد وحكامها على خلعها . فوافقه على ذلك كل من الوزير نظام الملك جنيدي والأمراء علاء الدين خان وسيف الدين كوشي وعز الدين سلار وخبير خان . فوحـد هؤلاء الأمراء قواتهم في لاهور وتقدموا بجيوشهم إلى دهلي للقضاء على السلطـانة رضية . فلمـا سمع ملك نصير حاكم أود Oudh بجموعهم جمع جيوشه وتقدم لمقابلتهم مدافعاً عن ملكته رضية فعبر نهر الكنج ولاقى جنود المتآمرين فهزمنه ووقع في أيديهم أسيراً . ثم قضى نحبه بعد ذلك بقليل .

وأما الملكة رضية فقد أخذت تشتغل لاستمالة قلوب بعض الأمراء المتآمرين عليها وتفريق كلمتهم . فنجحت في عملها نجاحاً عظيماً وتم لها ما أرادته من تفريق شملهم فرجع كل منهم إلى البلاد التي يحكمها . ثم لحقت جنود السلطانة بجنود المتآمرين فشتتت شملهم وهزمتهم شر هزيمة فمثلت بقوادهم قتلاً وأسراً وتشريداً .

ثم ألتفتت بعد إخضاع البلاد لأمرها إلى تحسين حالة البلاد العامة فبثت العلوم ونشرت الصنائع ولكن لم تطل مدتها بعد ذلك فحدثت حادثة أضرمت من أجلها نار الفتنة وانتهت بخلعها . وذلك أنه كان لها عبد حبشي اسمه جمال الدين ياقوت رقته بسرعة من رتبة مير أخور إلى رتبة أمير الأمراء فاغتاظ الأمراء لذلك وتقولوا فيه كثيراً ثم أخذوا يتجسسون لمعرفة السر في هذا الترقي السريع حتى تحققوا أن

الملكة تستأنس كثيراً بياقوت ومنعت عنه التكليف فإذا أرادت أن تركب جوادها تقدم ياقوت ورفعها من تحت إبطها فذاعت هذه الأخبار حتى اتهموها فاتفق الناس على خلعها . فكان ملك الطوينا حاكم بتهندا أول من أعلن الثورة ضدها سنة ٦٣٧ هـ . ولما بلغ رضية خبر هذه الثورة قادت جيوشها لمقاتلته . وكان في تلك الجيوش عدد عظيم من الجنود والقواد الأتراك فامتنعوا عن مقاتلة مواطنيهم وتآمروا معاً ضد رضية فثاروا عليها في منتصف الطريق وألقوا القبض عليها وسلموها إلى عدوها ملك الطوينا التركي الأصل ليسجنها في حصن بتهندا وعادوا إلى دهلي حيث نادوا بأخيها بهرام شاه سلطاناً على الهند مكانها .

ثم تمكنت السلطانة رضية وهي في سجنها من استمالة عدوها ملك الطوينا حاكم بتهندا وتزوجت به . واستطاعت من جمع جيش سارت به إلى دهلي لاسترداد ملكها غير انها لم تفلح في ذلك وانهزم عسكرها وفرت بنفسها فأدركها الجوع وأجهدها الإعياء . فقصدت حراثاً رأته يحصد الأرض فطلبت منه ما تأكله فأعطاها كسرة خبز فأكلتها وغلب عليها النوم وكانت في زي الرجال . فلما نامت نظر إليها الحراث وهي نائمة فرأى تحت ثيابها قباء مرصعاً فعلم انها امرأة فقتلها وسلبها فرسها ودفنها في فدانه وسلب بعض ثيابها فذهب إلى السوق يبيعها . فأنكر أهل السوق شأنه وأتوا به الحاكم فضربه فأقر بقتلها ودلهم على مدفنها فاستخرجوها وغسلوها وكفنوها ودفنت هنالك وبني عليها قبة ، وقبرها يزار ويتبرك به وهو على شاطيء نهر الجون على مسافة فرسخ واحد من المدينة وذلك في ٢٥ ربيع

الأول سنة ٦٣٧ هـ بعد ما ملكت ثلاث سنين قمرية وسته أشهر وستة أيام[١] .

(رحلة ابن بطوطة . مجلة المقتطف مجلد ٥٧ . مشاهير النساء لمحمد ذهني . مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي . الدر المنثور لزينب فواز) .

أم رِعلة القشيرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . وفدت على النبي ﷺ فقالت : السلام عليك يارسول الله ورحمة اللهوبركاته : أنا منذوات الخدور ومحل أزر البعول ومربيات الأولاد وممهدات المهاد ولا حظ لنا في الجيش الأعظم فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل . فقال لها النبي ﷺ : عليكن بذكر الله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار وغض البصر وخفض الصوت . ثم أقبلت في أيام الردة بعد وفاة النبي ﷺ إلى المدينة فحزنت عليه ﷺ حزناً شديداً وأخذت بالحسن والحسين تطوف بهما أزقة المدينة وهي تبكي بكاء مراً ترثيه ﷺ برثاء مؤلم منه :

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزناً حييت من دار

فهاجت المدينة لمأتمها فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون .

(اسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر) .

رُفَيْدَة الأسلمية :

مجاهدة كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين .

(تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . أسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) المقتطف . وفي رحلة ابن بطوطة انها ملكت أربع سنين .

رُفَيْعَة بنت وَزَر :

محدثة حدثت عن أم الأذعر . وروت عنها كريمة بنت عاطف .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

رَقاش بنت ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة :

أُم جاهلية ينسب إليها رقاش وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية .

(الأعلام للزركلي)

رقاش الطيئية :

كاهنة جاهلية كانت ذات حزم ورأي و نفوذ فكانت تغزو بقومها طيء برأيها فأغارت بطيء على إياد بن نزار بن معد فظفرت بهم وغنمت وسبت فأصابت فتىً جميلاً فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث أن دنا وقت الغزو فقالوا لها . الغزو. فقالت : رويد الغزو ينمرق [1] فأرسلتها مثلاً .

(مجمع الامثال للميداني . جمهرة الأمثال . أمثال العرب للمضل الضبي . فرائد للآل للاحدب) .

رقاش بنت عمرو :

من فواضل نساء العرب كانت تقول الأمثال فمن أمثالها : التجرد لغير النكاح مُثْلَةٌ قالته لزوجها حين قال لها : اخلعي درعك لأنظر إليك . وهي القائلة أيضاً خلع الدرع بيد الزوج ، يضربان في الأمر بوضع الشيء موضعه .

(فرائد اللآل للاحدب)

---

(١) أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد . يضرب في التمكث وانتظار العاقبة .

رَقْطاء الحبطية :

مغنية كانت من أضرب الناس على آلات اللهو والطرب . فقد قال قنديل الجصاص : لقد أُوتيت رقطاء الحبطية جزءاً من النبوة .

(الاغاني للاصبهاني) .

رُقيَّة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر :

محدثة حضر عليها ثلاثيات عبد الغفار . وسمع منها أجزاء أُخرى باجازتها من زينب الشعرية حوالى سنة ٦٦٩ هـ . (مجموعة رقم ٦٢) [1] .

رقية بنت أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٥٣٦ هـ تقديراً وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت يوم الأثنين في ١٦ شعبان سنة ٦٢١ هـ . ودفنت بسفح جبل قاسيون بدمشق . (مشيخة علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي)

رقية بنت عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي :

محدثة قرىء عليها كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامي بإجازتها من القاسم ابن عبد الله الصفار سنة ٦٦٨ هـ . وقرىء عليها جزء فيه أشعار أصحاب الحديث للحاكم محمد النيسابوري. وأجازها أبو روح عبد المعز الهروسني سنة ٦٨٨هـ بدمشق

(الأربعون لعبد الخالق الشحامي (مخطوط) . مجموعة رقم ٨٩ [2]) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

رُقَيَّة بنت عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية :

محدثة حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالختني وابن المصري وابن سيد الناس من المصريين . والمزي وغيره من الشاميين . وتوفيت سنة ٨١٥ هـ عن سبع وثمانين سنة .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

رقية بنت حديد البربرية :

من ربات الفروسية والشجاعة . كانت تحكم قبيلة عايت زدك الجبلية ، وقد هاجمت في احدى الوقعات وحدة فرنسية كان يقودها الجنرال ازمون الوالي العام للجزائر بالنيابة عن الجنرال شانزي .

(مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله ، القسم الثاني)

رقية بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي :

محدثة سمعت من محمد بن الحسين . وسمع منها العراقي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

رقية بنت عبد المطلب :

شاعرة من شواعر العرب قالت في النبي ﷺ :

أبنيّ إني رابني حَجَر يغدو بكفك حيثما يغدو

وأخاف أن تلقى غويّهم أو أن يصيبك بعدُ مَن يعدو

ولما دخل رسول الله ﷺ مكة لقيه جواريها يقلن :

طلع البدر علينـــا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعـــا لله داع

(البيان والتبيين للجاحظ) .

رُقَيَّة بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامري :

كان يهواها عبيد الله بن قيس الرقيات [١] فقد حـــدث فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فقال : صحبت رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية فكنت آتيها وأحدثها فتستظرف حديثي وتضحك مني . فطـــافت ليلة بالبيت ثم أهوت لتستلم الركن الأسود . وقد طفت مع عبيد الله بن قيس الرقيات فصادف فراغنا فراغها ولم أشعر بها . فأهوى ابن قيس يستلم الركن الأسود ويقبله فصادفها قد سبقت إليه فنفحته بردنها فارتدع وقال لي : من هذه ؟ فقلت : أولا تعرفها هذه رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد فقال :

من عذيري ممن يضن بمبذو ل لغيري علي عند الطواف

يريد أنها تقبل الحجر الأسود وتضن عنه بقبلتها وفي ذلك قال :

حـــدثوني هل على رجل عاشق في قبـــلة حرج

ولما نفحته بردنها فاحت منه رائحة المسك حتى عجب من في المسجد وكأنها

---

(١) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك بن ربيعـة . . ولقب عبيد الله بن قيس الرقيات لأنه شبب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقية. منهن رقية بنت عبد الواحد. وهو أحد الشعراء الذين كانوا ملازمين لمصعب بن الزبير .

فتحت بين أهل المسجد لطيمة عطار فسبح من حول البيت . فقال فند بعد انصراف رقية لابن قيس : هل وجدت رائحة ردنها لشيء طيباً فقال ابن قيس فيها :

سائلا فندا خليلي كيف أردان رقيه
إنني علقت خودا ذات دل بخترية

(الاغاني للاصبهاني)

رُقَيَّة بنت أبي العتاهية :

كانت حافظة لشعر أبيها أبي العتاهية . فقال لها أبوها في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندبي أباك بهذه الأبيات : فتوفي أبوها سنة ٢١٠هـ فقامت فندبته بقوله :

لعب البلى بمعالمي ورسومي وقبرب حياً تحت ردم همومي
لزم البلى جسمي فأوهن قوتي إن البلى لموكل بلزومي

(الأغاني للاصبهاني)

رقية بنت علي بن محمد الدمشقية :

محدثة سمعت على زينب بنت اسماعيل بن الخباز الثلاثة الأول من أجزاء فوائد علي بن حجر وانتخاب الطبراني لابنه علي بن فارس وحدثت وسمع منها الأفاضل وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

رقية بنت محمد الدمشقية :

محدثة أجاز لها يحيى بن يوسف بن المصري . وقرىء عليها . وتوفيت قريب سنة ٨٣٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

رُقَيَّة بنت محمد بن عبد الله (أم البنين) :

من ربات التصوف والعبادة . توفيت في ١١ ذي القعدة سنة ١٠٨٧ هـ
(سلوة الانفاس للكتاني)

رقية بنت محمد بن عبد الله ﷺ :

ولدت حوالى ٢٠ قبل الهجرة وهي اكبر بناته ﷺ . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة . فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل عز وجل تبت يدا أبي لهب . قال أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته . ففارقها ولم يكن دخل بها . وأسلمت رقية حين أسلمت أمها خديجة وبايعت النبي ﷺ ثم تزوجها عثمان بن عفان بمكة وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً وهاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر ﷺ . ومرضت فأصابتها الحصبة ورسول الله ﷺ يتجهز إلى بدر فخلف رسول الله ﷺ عثمان بن عفان . فتوفيت ورسول الله ﷺ ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من هجرة رسول الله ﷺ [١] .

ولما توفيت رقية بكت النساء عليها . فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه . فأخذ النبي ﷺ بيده فقال : دعهن يا عمر يبكين ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما

---

(١) تاريخ الطبري وطبقات ابن سعد . وفي المعارف لابن قتيبة : انها توفيت بعد مقدم النبي ﷺ بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً .

يكن من اليد واللسان فمن الشيطان . فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب النبي ﷺ فجعلت تبكي ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه [1] وعن أنس بن مالك انه قال : شهدنا دفن بنت رسول الله ﷺ ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان . فقال : هل منكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا . فقال : انزل في قبرها . فنزل في قبرها .

(التاريخ الصغير للبخاري . مرآة الجنان لليافعي . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . السمط الثمين للمحب الطبري . تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . المستدرك للحاكم اسد الغابة لابن الأثير . منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار . (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . التعريف والاعلام للسهيلي . (مخطوط) المعارف لابن قتيبة . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

رُقَيَّة بنت محمد بن علي القُشَيْرية :

عالمة بالحديث ولدت ونشأت في قوص بمصر ، واستوطنت القاهرة وسمع عليها بعض العلماء واجازت لهم ، وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٤١ هـ ولها من العمر ٨٠ عاماً . (الاعلام للزركلي)

رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية :

محدثة سمعت من زينب بنت العلم . وحدثت . وتوفيت في صفر سنة ٧٤٦ هـ.
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

---

(١) قال ابن سعد : إن رقية توفيت ورسول الله ﷺ ببدر ولم يشهد دفنها ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ﷺ اللاتي شهد دفنهن فان كان في رقية وكان ثبتاً فلعله أتى قبرها بعد قدومه المدينة . وبكاء الناس بعد ذلك .

رُقَيَّة بنت موسى بن إبراهيم :

محدثة سمعت من الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسي من مشيخته سنة ٧٠٦ هـ . وسمع عليها محمد الواني . (اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

رقية الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل كانت تقول : تفقهوا في مذاهب الإخلاص ولا تفقهوا فيما يوديكم إلى الركوب على القلاص . وقالت : حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين أن يتذوق حلاوة الإيمان . شغلوا ملوكهم بالدنيا عن الله ولو تركوها لجالت في الملكوت ورجعت إليهم بطرف الفوائد .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

رقية بنت يحيى بن عبد السلام البصري :

محدثة ولدت سنة ٧٢٦ هـ . وأجازها الحفاظ الذهبي والبرزالي والمزي وابن سيد الناس وزينب بنت الكمال والقطب الحلبي وعلي بن اسماعيل بن قريش وابن المصري وابن شاهد الجيش . وروت الكثير وحدثت . وسمع منها الأئمة . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت سنة ٨٠٩ هـ ودفنت بالبقيع بالمدينة .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني) . (مخطوط) . الضوء اللامع للسخاوي. ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي) .

رُقَيْقَة بنت صَيْفي بن هاشم بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة أوردها الطبراني وابن جعفر

المستغفري في الصحابيـــات . وقال أبو نعيم : لا أَراها أدركت البعثة والدعوة وكانت من أشد الناس على ابنها مخرمة قبل أن يسلم . وقد حذرت رقيقة النبي ﷺ فقالت : إن قريشاً قـــد اجتمعت تريد بياتك الليلة . فتحول الرسول ﷺ عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب . وقالت رقيقة :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر

فجاء بالمـاء جوفي له سيل فانتعشت به الأنعام والشجر

منّ من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوماً به حضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له شبه ولا خطر

(طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور) .

رُقَيْقَة بنت عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها حجّة بنت قرط .

(طبقات ابن سعد)

أم رِمثة [1] بنت عمر بن هاشم بن عبد المطلب :

أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروى عنها القعقاع بن حكيم . وشهدت فتح خيبر وأطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقاً تمراً وخمسة أوسق شعير .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

رَمْلة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

---

(١) في طبقات ابن سعد والاستيعاب وفي الاصابة : رمثية .

رَمْلة بنت الزبير :

كان يهواها خالد بن يزيد بن معاوية . وذلك أن عبد الملك بن مروان حج ومعه خالد بن يزيد بن معاوية[١] فبينا خالد يطوف بالبيت إذ بصر برملة بنت الزبير بن العوام فعشقها عشقاً شديداً . فلما أراد عبد الملك القفول هم خالد بالتخلف عنه فبعث إليه فسأل عن أمره . فقال يا أمير المؤمنين رملة بنت الزبير رأيتها تطوف بالبيت قد أذهلت عقلي والله ما أبديت لك ما بي حتى عيل صبري ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والسلو على قلبي فامتنع منه فأطال عبد الملك التعجب من ذلك وقال : ما كنت أقول إن الهوى يستأثر مثلك . فقال : وإني لأشد تعجباً من تعجبك مني ولقد كنت أقول : إن الهوى لا يتمكن إلا من صنفين الشعراء والاعراب . فأما الشعراء فإنهم ألزموا قلوبهم الفكر في النساء والغزل فمال طبعهم إلى النساء فضعفت قلوبهم عن دفع الهوى فاستسلموا منقادين . وأما الاعراب فإن أحدهم يخلو بامرأته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها . وجملة أمري ما رأيت نظرة حارت بيني وبين الحزم وحسنت عندي ركوب الإثم مثل نظرتي هذه فتبسم عبد الملك فقال : أوكل هذا بلغ بك فوجه عبد الملك يخطب رملة على خالد فذكروا ذلك لها . فقالت : لا والله أو يطلق نساءه . فطلق امرأتين كانتا عنده وظعن بها إلى الشام[٢] .

---

(١) كان من رجالات قريش المعدودين وعلمائهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك ابن مروان .

(٢) مثير الغرام لابن الجوزي .

وفي الأغاني : إنه لما قتل ابن الزبير حج خالد بن يزيد بن معاوية فخطب رملة بنت الزبير بن العوام . فأرسل إليه الحجاج حاجبه عبيد الله بن وهب وقال له : ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني وكيف خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء وكذلك قال جدك معاوية وهم الذين قارعوا أباك الخلافة ورموه بكل قبيحة وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة . فنظر خالد طويلاً ثم قال : لولا أنك رسول والرسول لا يعاقب لقطعتك إرباً إرباً ثم طرحتك على باب صاحبك قل له ما كنت أرى أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء وأما قولك لي قارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيح فإنها قريش يقارع بعضها بعضاً فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم . وأما قولك إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله ياحجاج ما أقل علمك بأنساب قريش أيكون العوام كفوءاً لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية وبتزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ولا تراهم أهلا لأبي سفيان . فرجع الحاجب إليه فاعلمه . وقال خالد بن يزيد بن معاوية فيها :

أليس يزيد السير في كل ليلة ... وفي كل يوم من أحبتنا قربا
أحن إلى بنت الزبير وقد علمت ... بنا العيس خرقاً من تهامة أو نقبا
اذا نزلت أرضاً تحبب أهلها ... إلينا وإن كانت منازلها حرباً
وإن نزلت ماء وإن كان قبلها ... مليحاً وجدنا ماءه بارداً عذبا
تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا
أقلوا على اللوم فيها فانني ... تخيرتها منهم زبيرية قلبا

أحب بني العوام طراً لحبها ومن حبها أحببت أخوالها كلبا

قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تُسلمي نسلم وإن تتنصري تخط رجال بين أعينهم صلبا

فقال له عبد الملك تنصرت يا خالد . قال : وماذاك ؟ فأنشده هذا البيت فقال له خالد : على من قاله ومن نحلنيه لعنة الله .

وفي رواية طيفور أن عبد الملك بن مروان خطب رملة بنت الزبير فردته وقالت لرسوله : إني لا آمن نفسي على من قتل أخي . وكانت أخت مصعب لأمه .

ونشزت سكينة بنت الحسين بن علي على زوجها عبد الله بن عثمان وأمه رملة بنت الزبير . فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية فقالت : يا أمير المؤمنين لولا أن يبتز أمرنا ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا سكينة بنت الحسين قد نشزت على ابني . قال : يا رملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله قد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم وأنكحنا خيرهم بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومن نكحوا صفية بنت عبد المطلب ومن أنكحوا النبي ﷺ فقال : يا رملة غرني منك عروة بن الزبير . فقالت : ماغرك ولكن نصح لك لأنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

(الأغاني للاصبهاني . الكامل للمبرد . المعارف لابن قتيبة . بلاغات النساء لطيفور . زهر الآداب للحصري . مثير الغرام لابن الجوزي (مخطوط) .

رَمْلة[١] بنت أبي سفيان :

سيدة جليلة هاجرت مع زوجهـــا عبيد الله بن جحش إلى الحبشة في الهجرة الثانية . ثم تنصر هنالك ومات على النصرانية وثبتت أم حبيبة على دينهـــا الإسلام ثم تزوجها رسول الله ﷺ سنة ست[٢] وقيل سنة سبع[٣] ولهـا من العمر بضع وثلاثون سنة . ولما بلغ أبا سفيان خبر زواج ابنته أم حبيبة على رسول الله ﷺ قال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه[٤] وفي رواية لا يقـــدع أنفه[٥] . فكانت خير الأزواج قوية الإيمان بالله ورسوله فكلمت أباها أبا سفيان بما لا يحب ولا يرضى لما قدم على رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ٨ هـ وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ فطوته عنه . فقال : يا بنية . والله ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله وأنت رجـــل مشرك نجس فلا أحب أن تجلس على فراش رسول الله . قال أبو سفيان : والله قد أصابك يا بنية بعدي شر ثم خرج .

وروت عن رسول الله ﷺ وزينب بنت جحش خمسة وستين حديثاً أُخرج لها في الصحيحين أربعة أحاديث واتفقا على حديثين ولمسلم مثلها . وروى عنها سالم

(١) ام حبيبة زوج النبي ﷺ واختلف في اسمها فقيل : رملة وقيل : هند والمشهور رملة وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر .

(٢) ابن عبد البر .

(٣) ذيل تاريخ الطبري .

(٤) في رواية الطبري .

(٥) في روايتي ابن الأثير وابن حجر .

ابن سوار ومولاها أبو الجراح وعروة بن الزبير وزينب بنت أبي سلمة وصفية بنت شيبة وشهر بن حوشب وابنتها حبيبة بنت عبد الله بنت جحش وأخواها معاوية وعنبسة[١] وابن أخيها عبد الله بن عتبة وابن اختها أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي وأبو صالح السمان وآخرون .

وجاءت أم حبيبة على بغلة لها لما حوصر عثمان بن عفان . فقيل : أُم المؤمنين أم حبيبة . فضربوا وجه بغلتها فقالت : إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل (تعني عثمان) فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال أيتام وأرامل . فقالوا : كاذبة وأهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف فندت بأم حبيبة . فتلقاها الناس وقد مالت رحالتها فتعلقوا بها وأخذوها وقد كادت تقتل فذهبوا بها إلى بيتها .

ولما حضرتها الوفاة دعت عائشة زوج النبي ﷺ فقالت : قد يكون بيننا وبين الضرائر فغفر لي ولك ماكان من ذلك . فقالت عائشة : غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحلك من ذلك . فقالت لها أم حبيبة : سررتني سرك الله . وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها : مثل ذلك . ثم توفيت بالمدينة سنة ٤٤هـ[٢] وقيل : سنة ٤٢هـ[٣] بالشام وقيل : سنة ٥٩ هـ[٤] وقيل سنة ٥٠هـ وقيل : سنة ٥٥ هـ[٥] .

---

(١) وفي شرح الزرقاني عتبة .

(٢) في روايات ابن سعد وابن الجوزي وابن الاثير واليافعي والحاكم وعبد الرحمن ابن عساكر وغيرهم .

(٣) في رواية ابن حبان وأبن قانع (عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) في رواية ابن ابي خيثمة (عن الكمال في معرفة الرجال للمقدسي) .

(٥) عن شرح الزرقاني أوردها بصورة التضعيف .

(تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . ذيل تاريخ الطبري . السمط الثمين للمحب الطبري . جامع الاصول لابن الاثير . (مخطوط) . المعارف لابن قتيبة . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . سنن الدارقطني . الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر . (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني . (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان :

من ربات الفصاحة والبلاغة استمعت على مروان من كوة غرفتها فاذا هو يقول لزوجها عمرو بن عثمان بن عفان ماأخذ هؤلاء الخلافة إلا باسم أبيك فما يمنعك أن تنهض بحقك فنحن أكثر منهم رجالاً منا فلان ومنهم فلان حتى عدد رجالاً ثم قال : ومنا فلان وهو فضل حتى عدد فضول رجال بني أبي العاص على بني حرب. فلما تجهز عمرو بن عثمان للحج وتجهزت رملة في جهازه خرجت رملة إلى أبيها فقدمت عليه بالشام . فقال : مالك يا بنية ؟ أطلقك زوجك ؟ قالت : لا . الكلب أضَنُّ بشحمته من ذاك ولكنه فاخرني فكلما ذكر رجلاً من قومه ذكرت رجلاً من قومي حتى عدا بيَّ منه فوددت أن بيني وبينه البحر الأخضر . وأخبرته كلام مروان لعمرو بن عثمان . فقال لها يا بنية آل أبي سفيان أقل حظاً في الرجال من أن تكوني رجلاً . وكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق اخرى تعدّيا   عديد الحصى ما ان تزال تكاثر

وأمكم تزجر تواما لبعلها وأم اخيكم تررة الولد عاقر

وأشهد يا مروان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً أتخذوا مال الله دولا ودين الله دخلا وعباد الله خولاً. فكتب إليه مروان: أما بعد يا معاوية فإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة والسلام.

وشبب عبد الرحمن بن حسان برملة فقال:

رمل هل تذكرين يوم غزال إذ قطعنا مسيرنا بالتمني

إذ تقولين عمرك الله هل شيء وإن جل سوف يسليك عني

أم هل اطعمت منكمو ياابن حسا ن كما قد أراك أطعمت مني

فلما بلغ ذلك يزيد بن معاوية غضب فدخل على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين ألا ترى إلى هذا العلج من أهل يثرب[1] يتهكم بأعراضنا ويتشبب بنسائنا؟ قال: ومن هو؟ قال: عبد الرحمن بن حسان. وأنشده ما قال فقال: يا يزيد ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار ثم ذكرني. فلما قدموا ذكره به. فلما دخلوا عليه قال: ياعبد الرحمن ألم يبلغني انك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين؟ وقال: بلى ولو علمت أن أحداً أشرف به شعري أشرف منها لذكرته. قال واين أنت عن أختها هند قال: وان لها لأختا؟ قال: نعم. قال: فلها العتبى وكرامة أنا ذاكرها وممدحها. فلما فعل

(١) يثرب: مدينة رسول الله ﷺ وسميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلاءيل بن أرم بن عبيل بن عوض بن أرم بن سام بن نوح. واختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التي منها مدينة الرسول ﷺ وقال آخرون: بل يثرب ناحية من مدينة النبي ﷺ.

وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أن تشبب ابن حسان بابنة معاوية لشيء فإذا هو على رأي معاوية وأمره وعلم من كان يعرف أنه ليس له بنت اخرى إنما خدعه ليشبب بها ولا أصل لها فتعلم الناس انه كذب على الأولى لما ذكر الثانية . أما يزيد فلم يرض ماكان من أبيه معاوية في ذلك أن يشبب بهما جميعاً فأرسل إلى كعب ابن جعيل فقال : اهج الأنصار . فقال : افرق من أمير المؤمنين ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال : ومن هو ؟ قال : الأخطل . فدعا به فقال : أهج الانصار قال : أفرق من أمير المؤمنين فقال : لاتخف شيئاً أنا لك بذلك . فهجاهم بقوله :

وإذا نسبت ابن الفريعة خلته	كالجحش بين حمارة وحمار
لعن الإله من اليهود عصابة	بالجزع بين صليصل وصرار
قوم إذا هدر العصير رأيتهم	حمراً عيونهم من المسطار
خلوا المكارم لستمو من أهلها	وخذوا مساحيكم بنو النجار
إن الفوارس يعلمون ظهوركم	أولاد كل مقبح أكار
ذهبت قريش بالمكارم والعلا	واللؤم تحت عمائم الأنصار

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال : يا أمير المؤمنين أترى لؤماً ؟ قال : لا . بل أرى كرماً وخيراً ماذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائمنا . قال : أو فعل ؟ قال : نعم . لك لسانه . وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتي به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولاً . فأدخله عليه فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئاً . ودخل على معاوية فقال :

علام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرمي من وراء حجرتنا . فقال . هجا الأنصار قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لايقبل قوله عليه وهو يدعي لنفسه ولكن تدعوه بالبينة فإن أثبت شيئاً أخذته به له . فدعاه بالبينة . فلم يأت بها فخلى سبيله . فقال الأخطل :

وإني غداة استعبرت أم مالك ... لراض من السلطان أن يتهددا

ولولا يزيد بن الملوك وسعيه ... تجللت حدباراً من الشر أنكدا

فكم أنقذتني من خطوب حباله ... وخرساء لو يرمي بها الفيل بلدا

ودافــع عني يوم جلق غمرة ... وهما ينسيني السلاف المبردا

وبات نجيا في دمشق لحيــة ... إذا هم لم ينم السليم فأقصــدا

يخافيه أطواراً وطوراً إذا رأى ... من الوجه إقبالاً ألح وأجهدا

وأطفأت عني نار نعمان بعد ما ... أعــد لأمر فاجر وتجردا

ولما رأى النعمان دوى ابن مرة ... طوى الكشح إذلم يستطعني وعردا

(الأغاني للاصبهاني . النزاع والتخاصم فيما بين أمية هاشم لأحمد بن علي المقريزي (مخطوط) . الأمالي للقالي . . بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط)

رُمَيْثَةَ الأنصارية[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنهــا ابن رميثة . وأخرج لها الترمذي .

(الاصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) .

(١) جدة عاصم بن قتادة الأنصاري التابعي المشهور .

رُمَيْثَة بنت الحارث بن الطفيل الأزدية :

راوية ثقة من راويات الحديث . روت عن أم سلمة . وروى عنها اخوها ابن الحارث

(التذهيب للذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

رميثة بنت حكيم :

راوية من راويات الحديث . روت عن عائشة .

(أسد الغابة لابن الاثير . التاريخ الصغير للبخاري)

رميثة بنت عمرو بن هاشم : انظر : رمثة بنت عمرو بن هاشم .

الرُمَيْصاء بنت ملحان : انظر : أم سليم بنت ملحان بن خالد .

رَواحة بنت أبي عمر بن عبد الرحمن الأوزاعي البيروتية :

محدثة حدثت عن أبيها . وحدث عنها عبد الرحمن بن عبد الغفار بن عثمان البيروتي .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

روب متى :

مغنية هندية بارعة في فنون الموسيقى ذات حسن وجمال ونكتة . وتوفيت في القرن العاشر للهجرة .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

روز اليوسف : انظر فاطمة اليوسف .

روضة بنت عمرو [1] :

كان يعشقها وضاح [2] اليمن فذهبت به كل مذهب فخطبها . فامتنع قومها من تزويجه إياها . وعاتبه أهله وعشيرته فقال في ذلك :

يا أيها القلب بعض ما تجد   قد يعشق المرء ثم يتئد
قد يكتم المرء حبه حقباً   وهو عميد وقلبه كمد
ماذا تريدين من فتى غزل   قد شفه السقم فيك والسهد
يهددوني كيما أخافهم   هيهات أنى يهدد الأسد

وقال في روضة وهي بالشام :

أبت بالشام نفسي أن تطيبا   تذكرت المنازل والحبيبا
تذكرت المنازل من شعوب   وحياً أصبحوا قطعوا شعوبا
سبوا قلبي فحل بحيث حلوا   ويعظم أن دعوا ألا يجيبا
ألا ليت الرياح لنا رسول   إليكم إن شمالاً أو جنوبا
فتأتيكم بما قلنا سريعاً   ويبلغنا الذي قلتم قريبا
ألا يا روض قد عذبت قلبي   فأصبح من تذكركم كئيبا
ورققني هواك وكنت جلداً   وأبدى في مفارقي المشيبا
أما ينسيك روضة شحط دار   ولا قرب إذا كانت قريبا

(الأغاني الاصبهاني)

(١) واختلف في أصل روضة . فقل بعضهم : إنها من بنات الفرس . وقال آخرون : إنها امرأة من كندة . وقال قوم : إنها من أهل اليمن .

(٢) وضاح : لقب غلب عليه لجماله وبهائه واسمه عبد الرحمن بن اسماعيل .

أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية [١] :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت وهاجرت فكانت من المهاجرات الأول والقانتات العابدات روت عن رسول الله ﷺ وروى عنها مسروق . وأخرج لها البخاري . ولما رميت ابنتها عائشة أم المؤمنين بالإفك خرت مغشياً عليها . وتوفيت بالمدينة سنة ٦ هـ [٢] وقيل : أربع ، وقيل : خمس . ونزل رسول الله ﷺ في قبرها واستغفر لها وقال : اللهم لم يخف مالقيت أم رومان فيك وفي رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير . طبقات ابن سعد . التاريخ الصغير للبخاري . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . سؤالات الشيخ أحمد الأصبهاني . (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

رَيَّا حاضنة يزيد بن معاوية :

شاعرة من شواعر العرب ذات حسن وجمال ورأي وعقل . فكانت بنو امية يكرمونها ويقولون بلغت ريا من السن مائة سنة . وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة . فكان كل من رآها من بني أمية يكرمها وعاشت حتى أدركت دولة بني العباس .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

---

(١) زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة أم المؤمنين .

رَيَّا بنت الغطريف السَّلَمِيَّة :

شاعرة من أهل العصر الأموي . كانت تسكن بادية السماوة بين الكوفة والشام مع أبيها وأهلها وكان أبوها من أشراف قومه . وهي صاحبة الخبر المشهور مع عتبة بن الحباب الأنصاري الشاعر ، وكان قد أحبها فخطبها من أبيها فزوجه بها واقبلت معه من السماوة يريدان المدينة ، فخرجت عليهما خيل فقتل عتبة فرثته ريا بابيات ، ثم ماتت على أثره ودفنت بجانبه .

(الاعلام للزركلي)

الريباس (١) أم كلثوم المغنية :

شاعرة من أشعر نساء عصرها ومغنية من أحسن الناس غناء . فقد حدث الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري فقال : جمعني وإياها الطريق وهي وافدة على دغفل فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها :

كأن الرياح الجون غادرن فوقها   من البارح الصيفي برداً مسهما

قال : فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو :

وقلت أسلمى من دار حي تميزت   بهم شعب النيات فالقلب مغرما

قال : فقلت لها : لحنت . قالت أو لحن هو ؟ قلت : نعم قالت أصلحه بيض وجهك ثم أعملت الفكر وأشارت إلى صدحه وأنشدت بيتاً مقسماً .قال : فتعجبت من توقد ذهنها وسرعة اجابة خاطرها .

(دمية القصر وعصرة أهل العصر لعلي الباخرزي) .

---

(١) لعلها الريباس .

ريحانة بنت زيد [١] بن عمرو بن خنافة :

من ربات الجمال والأدب سبيت مع بني قريظة سنة ٦ هـ وقد تعصت بالاسلام وأبت إلا اليهودية . فأمر بها رسول الله ﷺ فعزلت ثم دخل رسول الله ﷺ عليها فقال لها : إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقالت إني أختار الله ورسوله . فلما أسلمت أعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وأصدقها اثنتي عشرة اوقية وأعرس بها في بيت المنذر بنت قيس . وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه وضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله ﷺ معجباً بها . وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك . ولما ضرب عليها الحجاب غارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح . فشق عليها واكثرت البكاء . فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك الحال فراجعها [٢] .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ويضرب الحجاب فقالت : يارسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك [٣] وتوفيت سنة مرجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ودفنت بالبقيع بالمدينة .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . أسد الغابة لابن الأثير . شرح الزرقاني على المواهب . السمط الثمين للمحب الطبري . الإصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم

---

(١) طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري . وفي السمط الثمين وشرح الزرقاني على المواهب والإصابة : بنت شمعون . وفي أسد الغابة . بنت سمعون . وفي سيرة ابن هشام بنت عمرو .

(٢) طبقات ابن سعد .

(٣) تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام .

ريحانة بنت مَعْد يكرب :

شاعرة من شواعر العرب سباها أبو دريد بن الصمة الشاعر ثم تزوجها فأولدها بنيه . وقالت ريحانة لدريد بن الصمة بعد حول من مقتل أخيه . يا بني إن كنت عاجزاً عن طلب الثأر باخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد فأنف من ذلك وحاف لا يكتحل ولا يدهن ولا يمس طيباً ولا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً حتى يدرك ثأره . فغزا غزاة . وجاءها بذؤاب بن اسماء فقتله بفنائها وقال : هل بلغت مافي نفسك ؟ قالت : نعم متعت بك . وروى ابن الكلبي في هذا المعنى أبياتاً لم تحضر صاحب الأغاني فلم يذكرها .

(الاغاني للاصبهاني)

ريد خانم :

شاعرة وأديبة تركية ولدت في القسطنطينية في القرن الثالث عشر للهجرة واحترفت صنعة التعليم فأصبحت المعلمة الأولى في مدرسة يوسف باشا ولما جلس السلطان مراد الخامس قالت في جلوسه أبياتاً من الشعر .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

رَيْطَة بنت الأصم : انظر : ريطة بنت العباس بن أنس السلمي .

ريطة بنت جذل الطعّان :

شاعرة من شواعر العرب . أغارت بنو كنانة على بني جُشم فقتلوا وأسروا دريد بن الصمّة فأخفى نفسه . فبينا هو عندهم محبوس إذ جاءه نسوة يتهادين

إليه . فصرخت إحداهن فقالت : هلكتم وأهلكتم ماذا جرَّ علينا قومنا ؟ هـــذا وأللّه الذي أعطى ربيعة رمحه يوم الظعينة ثم ألقت عليه ثوبها وقالت : يا آل فراسِ أنا جارةٌ له منكم هـــذا صاحبنا يوم الوادي فسألوه من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة فما فعل ربيعة بن مُكَدَّم ؟ قالوا : قتلته بنو سُلَيم . قال : فمافعلت الظعينة ؟ قالت المرأة : أنا هِيَهْ وأنا امرأته فحبسه القوم وأمروا أنفسهم . فقال بعضهم : لا ينبغي لدريد أن نكفر نعمته على صاحبنا . وقال آخرون : والله لايخرج من أيدينا إلا برضا المخارِق الذي أسره . فانبعثت المرأة في الليـــل وهي ريطة بنت جِذْل الطعان تقول :

سنجزي دُريداً عن ربيعة نعمة ... وكل امرىء يجُزى بما كان قدما

فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه ... وإن كان شراً كان شراً مُذمـــا

سنجزيه نُعمى لم تكن بصغيرة ... باعطائه الرُّمحَ الطويل المقوما

فقد أدركتْ كفاه فينا جزاءه ... وأهل بأن يُجزى الذي كان أنعما

فلا تكفروه حتى نُعماه فيـــكم ... ولا تركبوا تلك التي تملأ الفما

فلو كانَ حياً لم يَغقْ بثوابه ... ذراعاً غنيـــاً كان أو مُعدما

ففكوا دُريداً من إسارِ مُخارق ... ولا تجعلوا البؤى إلى الشر سُلما

فلما أصبحوا أَطلقوه . فكسته وجهزته ولحق بقومه فلم يزل كافاً عن غزو بني فراسِ حتى هلك .

(الأمالي للقالي . العقد الفريد لابن عبد ربه .الاغاني للاصبهاني) .

رَيْطـة الحنفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد)

ريطة بنت سفيان الخزاعية :

محدثة حدثت عن النبي ﷺ وشهدت بيعة النساء للنبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

ريطة بنت عاصم :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي قومها :

وقفتُ فأبكتني بدار عشيرتي ... على رُزئهن الباكياتُ الحواسرُ

غدوا كسيوف الهند ورَّادحومَةٍ ... من الموت أعيا ورْدَهن المصادر

فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا ... بدار المنـايا والقنا متُشاجر

ولو أَن سلمى نالهـا مثل رُزئنا ... لهُدَّت ولكن تحملُ الرُزْءَ عامر

كأنهم تحت الخوافق إذْ غدوا ... إلى الموت اشدُ الغابنين الهواصر

(ديوان الحماسة لابي تمام) .

ريطة بنت عاصِيَة النَّهْدي :

شاعرة من شواعر العرب في الجـاهلية رثت أخاها عمراً وكان قتل يوم الجُرْف . قتلته بنو سَهْم بن معاوية وهم بطن من هُذَيل . وذلك أن عمراً خرج في جمـاعة من قومه ليغيروا على بني هُذيل بن مُدْركة . فأرسلت امرأة هذيلية

كانت متزوجة في بني بَهْز تنذر قومها بخروج عمرو بن عاصية عليهم . فاجتمع بنو سَهمْ وكمنوا لبني سُليم عنـــد بئر كان لا بد لهم أن يردوا ماءه فلمـــا قدم عمرو هجموا عليه . فرمى شيخاً منهم ثم أسروه فطلب عمرو أن يوردوه من الماء ثم يصنعوا ما بدا لهم فلم يسقوه . وتعاوره فتيان منهم بأسيافهم حتى قتلاه . فقالت ريطة ترثيه :

شبت هُذيل وبهزٌ بينها تِرة ... فلا تبوخ ولا يرتد صاليها
إن ابن عاصية المقتول بينكما ... خلى عليَّ فجاجاً كان يحميها

وقالت أيضاً ترثيه :

يالهفَ نفسي لهفاً دائمـــاً أبداً ... على ابن عاصية المقتول بالوادي
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعهـــا ... مضرج بعد ما جاءت بازباد
إذ جاء ينغض عن أصحابه طَفَلاً ... مشي السَّبَنْتى أمام الأيكة العادي
هـــلا سقيتم بني سَهم أسيركم ... نفسي فداؤك من مستورد صادي

(شواعر الجاهلية لشيخو)

رَيْطة بنت العباس بن أنس[1] السلَمي :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي :

لعمري وما عُمري عليَّ بهين ... لَنعم الفتى أرديتم آل خَثْعما
وكان إذا ما أورد الخيل بيشةً[2] ... إلى هضب أشراك أناخ فألجما
فأرسلها رَهْواً رِعالاً كأنهـــا ... جراد زفته ريح نجـــد فأتهما

(١) المعروف بالأصم .
(٢) بيشة : واد من أودية تهامة .

فأمسى الحوامي قد تعفَّين بعده وكان الحصى يكسو دوابر هادما
فآبت عشاء بالنِّهاب وكلُّها يُرى قلقاً تحت الرحالة أهضما
وكانت إذا مالم تطارد بعاقل[١] أو الرَّسِّ[٢] خيلا طارتها بعيَّهما[٣]
وكان ثمال الحي في كل أزمة وعصمتهم والفارس المتغشما
وينهض للعليا إذا الحرب شمرت فيطفئها قهراً وإن شاء أضرما
فأقسمتُ لا أنفك أُحدِرُ عَبرةً تجود بها العينان مني لتسجما[٤]

(معجم ما استعجم للبكري ، شواعر الجاهلية لشيخو)

رَيْطة بنت أبي العباس السفاح :

من ربات النفوذ والسلطان والإداوة . دعا المنصور لما عزم على الحج ريطة بنت أبي العباس امرأة المهدي وكان المهدي بالري[٥] قبل شخوص أبي جعفر فأوصاها بما أراد وعهد إليها ودفع إليها مفاتيح الخزائن وتقدم إليها وأحلفها ووكد الأيمان. وتوفيت لشهور خلت من ايام الرشيد . وقيل : في آخر ايام الهادي.

(مروج الذهب للمسعودي)

(١) عاقل : رمل بين مكة والمدينة . وقيل : جبل وقيل : واد بنجد .

(٢) الرس : موضع باليمامة وهو أيضاً واد بنجد .

(٣) عيهم : جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة .

(٤) قال شيخو : قال أبو عبيدة : وقالت ريطة ترثي أباها . وفي الحماسة البصرية : وقيل : انه لامرأة قالته في زوجها . وفي الكامل : أن خثعم قتلت رجلا من بني سُليم ابن منصور فقالت أخته ترثيه .

(٥) الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

رَيْطَة بنت عبد الله :

من ربات العبادة والصلاح صحبت ابا عثمان النيسابوري واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى أقعدت ، وكان مشايخ الزهاد يزورونها . وتوفيت في المحرم سنة ٣٣٦ هـ .

(المنتظم لابن الجوزي ج ٦)

رَيْطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها اخوها عبيد الله بن عبد الله الثقفي . وكانت امرأة ذات صنعة تبيع منها وليس لها ولا لزوجها ولا لولدها شيء فسألت النبي ﷺ عن النفقة عليهم . فقال : لك في ذلك أجر ماأنفقت عليهم .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير) .

ريطة بنت العجلان :

شاعرة من شواعر العرب . رثت أخاها عمرو بن العجلان بن عامر . وذلك أن عمراً أحب ام جليحة وأحبته . فوجدوا أهلها عليها وطلبوا دم عمرو فخرجوا في اثره وخرج هارباً منهم فتبعوه حتى قتلوه وأخذوا سلبه . فرجعوا به إلى أم جليحة فقالوا لها : ياأم جليحة مارأيك في عمرو ؟ قالت : رأي والله انكم طلبتموه سريعاً ووجدتموه تبيعاً ووضعتموه صريعاً . فقالوا : والله لقد قتلناه . فقالت : والله ما أراكم فعلتم ولئن كنتم فعلتم لرب ثدي منكم قد افترشه وخب قد احترشه

فطرحوا إليها ثيـــابه فأخذتها فشمتها . فقالت : ريح عطر وثوب عمرو أما والله ما وجدتموه ذا حجزة جافية ولا عانة وافية ولا ضالة كافية .

ولما بلغ ريطة بنت العجلان خبر قتل أخيها عمرو قالت :

كل امرىء لحال الدهر مكروب ... وكل من غالب الأيام مغلوب

وكل حي وإن عزوا وإن سلموا ... يوماً طريقهم في الشر دعبوب

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغهـــا ... عني رسولاً وبعض الغي تكذيب

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً ... ببطن شريان يعوي حوله الذيب

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعهـــا ... مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب

والتارك القرن مصفراً أنامله ... كأنه من رجيع الجوف مخضوب

تمشي النسور إليه وهي لا هيـــة ... مشي العذارى وعليهن الجلابيب

والمخرج العاتق العذراء مذعنـة ... في السبي ينفح من أدرانها الطيب

(الاغاني للاصبهاني) .

ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر :

من ربات الحرب والغزو خرجت إلى غزوة أُحد بجيش كفار قريش . ثم أسلمت يوم الفتح . فأتت رسول الله ﷺ فبايعته .

(طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام)

ريق المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات في العصر العباسي . فقد جعل ابراهيم بن المهدي لما أشرف على الموت يتذكر شغفه بالغنـــاء وما سلف له فيه ويتندم عليه فقال

له بعض من حضر : فتب وأحرق دفاتر الغناء . فحرك رأسه ساعة ثم قال : يامجانين فهبني أحرقت دفاتر الغناء كلها ريق ايش أعمل بها أقتلها وهي تحفظ كل شيء في دفاتر الغناء .

(الاغاني للاصبهاني) .

ريم [1] بنت أحمد بن جندل السعدي :

كانت سبباً لوأد قيس بناته وذلك أن المشمرج اليشكري أغار على بني سعد فسبي منهم نساء واستاق أموالاً وكان في النساء اخت قيس ريم . فرحل قيس إليهم يسألهم أن يهبوها أو يفدوها فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاها فانصرف قيس فوأد كل بنت وجعل ذلك سنة كل بنت تولد له . واقتدت به العرب في ذلك فكان كل سيد يولد له بنت يئدها خوفاً من الفضيحة .

(الأغاني للاصبهاني)

ريم جارية أشجع بن عمر السلمي [2] :

كان يعشقها أشجع ويجد بها وجداً شديداً وكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره فقال فيها :

إذا غمضت فوقي جفون حفيرة   من الأرض فابكيني بما كنت أصنع

---

(١) لعلها رَيم .

(٢) شاعر من شعراء الدولة العباسية مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة . فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده .

تعزك عني عنـــد ذلك سلوة وإن ليس فيمن وارث الأرض مطمع
إذا لم تري شخصي وتغنيك ثروتي ولم تسمعي مني ولا منــك أسمع
فحينئذ تسلين عني وإن يكن بـكاء فأقصى ماتبكين أربـــع
قليـــل ورب البيت ياريم ما أرى فتـــاة بمن ولى به الموت تقنــع
بمن تدفعين الحـــادثات إذا رمى عليـك بها عام من الجدب يطلع
فحينئذ تدرين من قد رزيتـــه إذا جعلت أركانـ بيتك تنزع

(الأغاني للاصبهاني)

ريم معشوقه مطيع بن إياس[1] :

كان يهواها مطيع بن إياس وكانت لبعض النخاسين فقال فيها :

يا ريم قد أتلفت روحي فمـا منها معي إلا القليــــل الحقير
فأذنبي إنـ كنت لم تذنبي في ذنوباً إنـ ربي غفور
ماذا على اهلك لو جدت لي وزرتني ياريم فيمن يزور
هل لك في اجر تجـــازي به في عاشق يرضيه منــك اليسير
يقبـــل ماجـــدت به طائعــاً وهو إنـ قـــل لديه كثير
لعمري من أنت له صـــاحب ماغاب عنه في الحياة السرور

(١) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسيـة وليس من فحول الشعراء في تلك ولكنه كان ظريفا خليعا حلو العشرة مليح النادرة ماجنا متهما في دينه بالزندقة مولده ومنشأه الكوفة .

وقال فيها :

يا ريم يا قاتـــلي إن لم تجودي فعدي

بيضت بالمطل وإخلا فك وعدي كبدي

حالفت عيني سهدي وما بها من رمدي

يا ليتني في الأحد أبليت مني جسدي

لمن به من شقوتي أخذت حتفي بيدي

(الأغاني للاصبهاني)



الفهرس

(باب البـاء)

(باب التــاء)

(باب الثاء)

(باب الجيم)

(باب الحـــاء)

(باب الخـــاء)

(باب الدال)

(باب الذال)

(باب الراء)